

(الكتاب الأكاديمي الموريتاني (5))

د. احمد ولد حبيب الله

- أستاذ الأدب الموريتاني في جامعة انواكشوط
- رئيس وحدة المنارة للدراسات والبحوث والتحقيق
- الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين (سابقا)



الأشراف الأدارسة القلاقمة في موريتانيا
قبائل أولاد الشريف أبي بزوله نموذجا

(دراسة في الأنساب الموريتانية الشريفة)

حقائق ناصعة ووثائق ناطقة

تقديم

د. حيده ولد انجبان ولد متالي الإدكفودي
أستاذ في وزارة التعليم الثانوي

د. محمد الأمين ولد سيدي بابا الشمسدي
- أستاذ القانون بجامعة انواكشوط
- الأمين العام لوزارة العدل

د. أحمد ولد حبيب الله
ـ أستاذ الأدب الموريتاني في جامعة انواكشوط
رئيس وحدة «المنارة» للدراسات والبحوث والتحقيق
ـ الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين(سابقا)



الأشراف الأدارسة القلاقمة في موريتانيا قبائل أولاد الشريف أبي بزوله نموذجا

(دراسة في الأنساب الموريتانية الشريفة)

حقائق ناصعة و وثائق ناطقة

تقديم

د. حيمده ولد الجيلاني ولد منالي إدكنودي
أستاذ في وزارة التعليم الثانوي

د. محمد الأمين ولد سيد باب الشمسدي
ـ أستاذ القانون بجامعة انواكشوط
ـ الأمين العام لوزارة العدل



الإهداء

إلى آل البيت الطاهرين
المطهرين حبا ووفاء ...

يا آل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن أنزله

يكفيكم من عظيم الفخر أنكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له

الإمام الشافعي

شكروتقدير

لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا وجزيل تقديرنا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في تغذية هذا الدفتر المختصر أو الكشكول أو الملقاطه أو المخلاة ونخص بالذكر الإخوة:

- لكبيد ولد حمديت الفودي الذي زودنا بالخارطة الفودية
- فضيلة الإمام النح ولد عبد اللطيف اليحيوي الذي زودنا بوثائق نسبه ودعمه المعنوي والمادي
- د. محمدن ولد أحمد سالم اليحيوي الذي زودنا بوثائقه وآرائه القيمة
- الأستاذ أحمد ولد محمدو الصديقي صاحب فكرة الكتاب الذي غذاه بوثائقه النفيسة
- د. حيمده ولد انجبنان ولد متالي الأعمري الذي وضع على الكتاب حلاوة وطلاوة بتقديمه الطيب.
- د. محمد الأمين ولد سيدي بابا الشمسدي الذي خلع على الكتاب حلة قشيبة وغذاه بالمقالات والدراسات النفيسة والدعم المعنوي والمادي
- الأستاذ السني عبداوه الشمسدي الذي زودنا ببعض شجرات شماسدة أوجفت ونتمنى أن يوافينا بالباقي.
- السيد الأمين ولد يعلى الشقروي الذي زودنا بالخارطة الشقروية
- الأستاذ ابوبكر ولد محمدو حامد الشقروي الذي زودنا بنص نادر لوالده.
- السيد محمد ولد محمدو الشقروي الذي أمدنا بوثائق نادرة.
- الأستاذ أحمدو ولد محمد محمود ولد الإمام الشقروي الذي أمدنا بدراسته القيمة حول العلامة أحمد ولد محمد محمود.
- د. أحمدو يمب ولد محمد سعيد صيار القالي الذي أمدنا بوثائق أهل تكماطين.
- د. بوميه ولد ابياه الحيبلي الذي زودنا بالشجرة الحيبلية
- د. محمد ولد ابياه الحيبلي الذي زودنا بشجرة أولاد الفقيه حبيب الله.
- الأستاذ محمدن ولد سيدي ابراهيم المحامي الصديقي الذي زودنا بالبحث القيم: المأثور والمنقول تأليف أخيه اسماعيل.
- السيد سيدات ولد إجمادو الذي زودنا بوثائق نادرة عن اسرته ودعمه المعنوي والمادي

أرجو من الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه وأن يكون في حسنات كل من شارك فيه.

ملحوظة

1- هذا الكتيب في أصله دراسة علمية شارك بها كاتبها في الندوة الدولية حول الأنساب الشريفة التي نظمها مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بمناسبة "طرابلس عاصمة للثقافة الإسلامية يناير 2008". وقد فضلنا إبقاء الدراسة كما ألقيت في تلك الندوة، وفاء للأمانة العلمية. لكننا عززناها بتمهيد تناول أهمية النسب الشريف ونقابته والروايات الشفهية التي احتفظت بها ذاكرة هذه القبائل حول جدها محمد أبي بزوله، وبأكثر من 50 وثيقة جعلناها ملحقات تعضد التحقيق والتدقيق في آراء العلماء والنسابة والمؤرخين البارزين والمبرزين.

2- تذكير وذكرى :

- المؤرخ يكتب الغث والسمين وحامل البريد لا ينظر إلى أهمية ما في محفظته، سواء كان حوالة بريد بمبلغ مليون دولار أو مسخرة سمكة ابريل.

- المؤرخ حامل بريد فقط والعهدة على من يروي عنه والعلم عند الله. المختار ولد حامدن: حياة موريتانيا «الجغرافيا ص64-68».

- خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم. أخرجه أبوداوود وضعفه الألباني.

- ليس منا من لم يهتم بأمر العشيرة، لا تضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم. راجع ابن عساكر في تاريخ دمشق ج17، ص142.

- تطور أيدلوجيا الأنساب في موريتانيا أو ليبراليتها حسب الفترات التاريخية:

أ - الأيدلوجيا الحميرية

ب - الأيدلوجيا الأموية

ج - الأيدلوجيا العباسية والجعفرية والعلوية والإدريسية.

والسؤال هو: هل تمكن قراءة هذا التطور حسب حضور هذه الفئات في بلاد السيبة والمنكب البرزخي والفترة واللقاح ...؟

تقديم

د.حيْمُدَّه ولد انجبنان ولد متالي الأدكفودي
شاعر وباحث وأستاذ في وزارة التعليم الثانوي

تشكل الهوية بالنسبة للمجموعة أو القبيلة أو الشعب مطلبا يكاد يكون غريزيا وذلك؛ لأنها من أهم محددات الشخصية والتعريف؛ لذا كان حرص أفراد كل مجموعة أو قبيلة أو شعب على تحديد أصولهم أو جذورهم؛ لما يتعلق بهما من قيم تواضعية تفاضلية تنشأ ضمن تشكلات البنى الأخلاقية المتشابكة الناتجة ضمن سياق التطور الاجتماعي والنفسي للمجموعة أو القبيلة أو الشعب، الأفراد المنضوين تحت هذه التعريفات الثلاثة.!!

من هنا كانت الانتربولوجيا وعلم الاجتماع مقاربتين تسعيان، في ما تسعيان إليه، إلي تحديد هذا الانتساب في ماهيته الأخلاقية وسياقاته المتعددة التي يشكل النسب أحد أهمها منذ أن تشكلت الأسرة بمفهوميها: الاجتماعي والديني.!!

لقد كان النسب في المجتمع العربي منذ الجاهلية وحتى الآن من أهم المحددات القيمية والاجتماعية للفرد والمجموعة والقبيلة: ومن هنا كانت العناية به؛ فألفت الكتب في أنساب القبائل ومآثرها بل تجاوزوا ذلك إلى التأليف في أنساب الخيل؛ لاعتقادهم أن الخصائص الوراثية للمجموعة أو القبيلة من جملة ملكها الذي تجب المحافظة عليه حتى تظل الخصيصة الفضلى من كابر إلى صاغر.!

إن هذا التصور هو ما حكم رؤية المجتمع العربي ليس؛ لأنه في الأصل مجتمع قبلي بدوي فحسب، وإنما كان ذلك أيضا؛ لأن مسألة النسب ظاهرة إنسانية لازمت الإنسان أيا كانت ضوابطه ومشاربه.!!

في هذا السياق يتنزل المجتمع الموريتاني الذي حكمته هو الآخر نفس النظم القيمية والأخلاقية التي تعطي الفرد والمجموعة والقبيلة تراتيبتهم ضمن السياق الاجتماعي النفسي والثقافي المعرفي. مما سبق تبين كيف جاءت العناية عند الموريتانيين بالأنساب؛ فاشتهر بذلك الفن أفذاذ مثل والد ولد خالنا وصالح ولد عبد الوهاب والشيخ سيدي محمد ولد الشيخ سيدي المختار وحماد المجلسي وحَيْمُدَّه ولد انجبنان وعبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي وغيرهم كثر.!!

لقد طال مبحث الأنساب عند هؤلاء وغيرهم كل مجموعات المجتمع الموريتاني منفعلا بما عليه التشكل الطبقي والمجموعاتي والقبلي مثل بني حسان والزوايا والشرفاء واللحمة والبيظان والزنوج.!!

لقد أجلّ الشرفاءَ في كل أصقاع هذه البلاد؛ لذا "استشرف" غيرهم، لينالوا ما حظوا به. وهو ما حدا برهط من العلماء والباحثين، قديما وحديثا، أن يشمروا عن سواعدهم، ليميزوا الشريف من المدَّعي، فكان من هؤلاء صاحب هذا البحث الذي أقدم له اليوم د.أحمد ولد حبيب الله الشقروي الشريف الذي جَرَّدَ قلمه،

ليطال ببحثه مهادا من العترة الشريفة في هذا "المنكب البرزخي" من بلاد الإسلام، ولعمري لقد أثمرت تلك الجهود وذلك البحث الذي تأبطسه سنين عددا، قولا فصلا، لم تشغله عنه كثرة الهموم ولا شواغل الحياة لا يريد بما فعل إلا وجه الله وأن ينير محجة درستْ صُوًّاها عسى تُوصَلُ رحم قد قطعت ويستعلم الناس من أنسابهم ما يصلون به أرحامهم. إن هذا البحث جاء في ست نقاط لمَّتْ أهم أبعاد الموضوع الذي أراد الباحث أن يعرفه، فأماط بذلك اللثام عن ما درس من أنساب الشرفاء القلاقمة في موريتانيا وخصوصا أبناء الشريف أبي بَزُّولَه. وهكذا، فقد عالج في مبحثه الأول، وإنْ بشيء من الاختصار، نسب الأدارسة باعتبارهم المَحْتِدَ الأصلَ والمنبعَ الأولَ، وككل نسابة في هذا البلد، فقد شغله هم "الاستشراف" الذي هو إشكال طرحته التفاعلات الاجتماعية والسياسية التي مر بها البلد عبر تاريخه الماضي.!!

لقد مَثَّلَ "ادعاء الشرف" ظاهرة خطيرة بما لها من انعكاسات اجتماعية، فضلا عن كونها قد غدت مَوْئِلا إليه يركن الخائف، فيأمن والفقير، فيغني والذليل فيعز. ولا يخفى أن هذه الظاهرة بما ينضوي تحتها من مظاهر دينية واجتماعية جعلت مَيْزَ الشريف من غيره عند أهل البادية في "البلاد السائبة" من أصعب ما يرومه التحقيق لاسيما إن حكم النظر بمقولات مثل "الناس مصدقون على أنسابهم ولو ادعوا الشرف"، لقد كان وقوف الباحث مع هذه الظاهرة إيذانا منه بصعوبة الموضوع ومقدمة تشي بما ينبغي أن يكون عليه البحث من تمحيص وتدقيق في مباحثه اللاحقة.

أما في مبحثي: الأدارسة والقلاقمة، فقد حاول الباحث أن يؤسس نسبا للشريف أبي بزولّ أو بزولة وذلك باعتبارهما المهاذين اللذين يمثلان المنبع والأصل الذي إليه يثوب نسبه. ورغم ما وقع في هذين المبحثين من تداخل تحليل الأنساب والسرد التاريخي، وهو ما اعتمده الباحث منهجا يبرره عدم انفصالهما معرفيا لما بينهما من ترابط، برغم ذلك، فقد شكل هذان المبحثان توطئة ضرورية، لكي يتبوأ المبحث الرابع المخصص للشريف أبي بزولَ وأولاده المكان الصحيح ضمن السياق العام للبحث وهو ما أسهم في توطيد البناء المنهجي للبحث بصفة أشمل.!!

في هذا المبحث كان من السهل أن يختلط تحليل الأنساب بالأسطورة أو السرد التاريخي لولا ما عمد إليه الباحث من مقارعة مصادرة وهو ما نتجت عنه قراءة أحسب أن الباحث لولا ركونه إلى الاختصار، قد نجح فيها وهو ما أتاح له الوصول إلى خلاصة يمكن اعتمادها.!!

إن ذلك ما عززته استطراداته واستشهاداته ومقابلاته مع نسابي زمانه، مِن مَنْ يُشْهَدُ بأن لهم باعا في الموضوع مثل المختار ولد حامد واكليكم ولد متالي ومحمدُ بن الغزالي وغيرهم كثر من الأعلام الذين أورد لهم لائحة طويلة ينبغي لآراء أصحابها أن ترجع إلى مصادرها.!!

إن هذا المبحث يقدم بالإضافة إلى ما يقدمه من تأصيل لنسب الشريف أبي بَزُّوله، فائدة كبيرة؛ إذ يحتوي على ببليوغرافيا لمجموعة القبائل التي تعد

أبناء لهذا الشريف مع التعريف بهم وإذا كان ذلك بشيء من الاختصار.
وخلاصة القول: إن هذا البحث؛ على اختصاره، يمثل دراسة تنحو منحى أكاديميا باعتمادها منهجا رصينا قوامه: القراءة التي تزاوج ما بين علم الأنساب والتاريخ والاجتماع والرواية والوثيقة.!!

ومن هنا يكون البحث تكملة وتمحيصا لما كان قد بداه رعيل من العلماء والمحققين من أمثال: العلامة حَيْمُدَّه ولد أنجبنان [1] ومحمد سيدي ولد خيسري الملقب مالكيف [2] والنراد ولد العباس [3] ومحمدو السالم ولد جَدُّ [4] والطالب أخيار ولد الشيخ مامين [5] آل الشيخ ماء العينين وغيرهم كثير.

حَيْمُدَّه ولد انجبنان ولد متالي
انواكشوط في 2009/07/15

---

[1] له خاتمة السيرة المثالية في نسب (مخطوط).
[2] له صحيح العزو والنقول في نسل ونسب الشريف ابي بزول (مرقون).
[3] له كشف الأستار عن نسب آل الجيه المختار (مخطوط).
[4] له وجيز العبارة في شرف آل أبي حجارة (مطبوع).
[5] له الشيخ ماء العينين: علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي (مطبوع) جزآن.

تقديم

بقلم/د.محمد الأمين ولد سيدي باب الشمسدي
- باحث وأستاذ القانون بجامعة انواكشوط
- الأمين العام لوزارة العدل
- الأمين العام المساعد لاتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين (سابقا)

.. حين طلب مني أخي، وزميلي الدكتور أحمد بن حبيب الله، تقديم كتابه: "الأشراف القلاقمة الأدارسة في موريتانيا: قبائل أولاد الشريف أبي بزولة نموذجا" قبلت طلبه، وبكل سرور، وسبب قبولي لهذا التشريف لا يعود إلى كوني أمتلك القدرة العلمية الكافية، لتقديم بحث من هذا النوع من المعارف الإنسانية، بل مرد ذلك: رغبتي في القيام بقراءة متأنية لما كتبه الدكتور أحميد، عن الشريف محمد بن شمس الدين، المكنى بأبي بوزولة، فأنا أشعر – ومنذ صغري – بأن هذا الشريف يعاني كسوفا مطبقا، ومع مرور السنين، عرفت السبب إنه تنكب المؤرخين لجنابه الكريم؛ إذ لم ينل حقه من الدراسة. لقد ظلت سيرته منحصرة في الرواية القبلية والحكاية الشفهية الشعبية التي نسجت حول شخصيته الكثير من الأساطير أكثر من الواقع وحصرته في دائرة الخيال.!!

ثم إن معرفتي الشخصية بالدكتور ابن حبيب الله، تشجعني كثيرا على الاطلاع على كتاباته التي تمتاز بالرصانة العلمية والدقة المنهجية وسلاسة الأسلوب وجمال التعبير، والحرص على الأمانة العلمية والتثبت من الرواية والعمل على دعم الوقائع بالوثائق.

إن الكتاب الذي يتحف الدكتور أحمد، به قراءه مصنف في الأنساب، وكما هو معلوم في الدراسات التاريخية، يلعب علم الأنساب دورا كبيرا في التعريف بالشعوب والقبائل ويسهل على الدارس تفسير الكثير من الأحداث التاريخية.

وقد ظل هذا العلم معروفا عند العرب في جاهليتهم وفي عصورهم الإسلامية الزاهية. وقد اشتهر بعض رجالات العرب الأفذاذ بالنبوغ في علم الأنساب. ومن هؤلاء خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، الذي كان من أعرف العرب بالأنساب وقد استخدم هذه الدراية التاريخية للجهاد في سبيل الله حين كان يفقه شاعر رسول الله، حسان بن ثابت، بأنساب قريش، حتى يتمكن من إفحامهم وزجرهم عن تطاولهم وغيهم، وسَلِّ نسب رسول الله من نسب قريش كما تسل الشعرة من العجين.

وعلم النسب معين على التعارف بين الناس، ووسيلة لمعرفة درجة القرابة، وقد حث الإسلام على التعارف ورغب في صلة الرحم قال تعالى: "يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" (الآية 49 من سورة الحجرات)، وقال تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" (الآية 1 من سورة النساء)، وصح

عن رسول الله صلى الله علي وسلم أنه أمر بتعلم النسب ومعرفته قال صلى الله عليه وسلم "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلته محبة في الأصل مثراة في المال منساة في العمر" رواه الترمذي في سننه في باب ما جاء في تعلم النسب، فجعل غاية التعلم صلة الأرحام، لا التفاخر بالأحساب، ودعا الرسول إلى التمسك بها والابتعاد عن إدعائها، فقال "ليس رجل إدعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار" (البخاري، الجامع الصحيح ص: 384).

وفي صدر الإسلام كان المسلمون يتعلمون الأنساب كما يتعلمون الفقه، وكانوا إذا قصدوا سعيد بن المسيب للتفقه في الدين، قصدوا عبد الله بن ثعلبة، ليأخذوا عنه الأنساب (ابن عبد البر، الأنباء ص: 43)، ويمكن للدارس أن يلمس العناية بالأنساب في أيام بني أمية الذين قرب خلفاؤهم بعض النسابة، كمعاوية الذي قرب دغفلا، ابن النديم، (الفهرست ص: 89).

وقد انتقلت العناية بالأنساب في أيام بني العباس من الرواية إلى التدوين، خاصة بعد ظهور نزعة الحط من شأن العرب فيما عرف لكتب المطالب التي قوبلت بكتب الانتصار التي ردت على المنتقصين من العرب.

أما التنقيب في الأنساب وكشف خفاياها معا، فقد فتح بابه لأول مرة الإمام النسابة هشام بن محمد الكلبي المتوفى في سنة 204هـ، وقد عني العلماء بالنسب وجعلوا له فوائد سياسية ودينية واجتماعية لدرجة أن ابن عبد البر قال بأن الأنساب "علم لا يليق جهله بذوي الهمم" (الأنباء ص:42).

وقد ظل العرب والمسلمون يحافظون على الأنساب ضمن عنايتهم بالتاريخ وعلى الرغم من شيوع مقولة أنه: "علم لا ينفع وجهالة لا تضر إن أحسن ما يجب أن يعتنى به، ويلم بجانبه - بعد الكتاب والسنة - معرفة الأخبار وتقييد المناقب والآثار، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بأبنائه، وإعلام بما طرأ في سالف الأزمان من عجائبه وأنبائه.. (السخاوي: شمس الدين (831 - 902هـ) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ط1، القدس 1349هـ)، ص:25 وبواسطة الأنساب تصان الأعراض ويحافظ على وشائج القربى وتوصل الأرحام، وإذا كان المجتمع الموريتاني لا يعاني انفصاما حادا، نظرا، لانسجامه الكبير وتماسك بنيته الاجتماعية، إلا أن ذلك لم يحل بين أفراد هذا المجتمع وبين العناية بالأنساب والتحري عن أصول الناس ومنابتهم وصلة بعضهم ببعضهم الآخر حتى أصبحت الأنساب من النظام العام إن جاز لنا استخدام المفاهيم القانونية في هذا المقام.

والدراسات التي تتناول الأنساب في التراث الموريتاني كثيرة. ولكن القليل منها هو الذي ظهر على شكل مصنف مطبوع، وهذا الكم الصغير من كتب الأنساب يتوزع بين الدراسة العامة التي تتجاوز النطاق الموريتاني مثل كتاب "عمود النسب" للبدوي، وبين الخاصة بمنطقة جغرافية محددة من موريتانيا مثل كتاب "رسالة الروض في أنساب أهل الحوض"، "لعبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي"؛ وقد يكون أكثر تخصصا عندما يتناول مجموعة محددة مثل كتاب

"المحمدية" لأحمدَ بن محمد عبد الرحمن ابن أبي بكر بن فتى، الشقروي (1343 ـ 1408هـ، 1924 ـ 1987م) ومن أكثر الكتب الموريتانية إحاطة بالأنساب القبلية كتاب "حياة موريتانيا" الذي ألفه المؤرخ المختار ولد حامد، والذي خصص بعض أجزائه لأنساب القبائل الموريتانية ولم تطبع تلك الأجزاء طباعة حديثة ويخشى أن يطالها التحريف نتيجة التباطئ في إخراجها؛ طبقا لقواعد النشر العلمي الحديث، كي تتاح للقارئ المتعطش لمعرفة شجرات الأنساب وغصونها المتنوعة.

ويأتي كتاب الدكتور أحمد بن حبيب الله، ليسد ثغرة تليدة في مكتبة الأنساب الشريفة، ولا يخامرني أدنى شك في أن هذا المصنف سَيُتقَبَّلُ قبولا حسنا على أكثر من صعيد؛ نظرا لما للأشراف من مكانة سامقة في نفوس جميع المسلمين خاصة الموريتانيين الذين تعتريهم مسحة مضمرة من التشيع.

إن العناية بتاريخ الأنساب وأهل البيت، مشغل علمي، ومنزع فكري، وهَم معرفي، علاوة على كونها من أعمال البر التي يتوسل بها إلى الله؛ وينم عن حب لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين قال في حقهم الصادق المصدق: "اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم"، وقد ورد في الكثير من الآثار: الترغيب في حبهم ونصرتهم من ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يبغضنا نحن أهلَ البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار"، ومن المؤكد أن بغض آل البيت هو ثلمة في الدين ودليل صادق على الكفر والجحود.!!

وأنا على يقين من أن العناية التي تمنح لآل البيت، في هذه السنوات الأخيرة، والتي تجلت في ظهور نقابات الأشراف وعقد الندوات العلمية حول الأنساب الشريفة وظهور المصنفات التي تتناول أخبارهم وتمجد أسلافهم وتظهر أنسابهم بشير بقيام صحوة مباركة، وتوجه صادق نحو التصالح مع آل البيت، وإعطائهم مكانتهم في المجتمعات الإسلامية.!!

ومن أجدر المجتمعات الإسلامية بالعناية بآل البيت المجتمع الموريتاني، الذي احتضن الأشراف منذ محنة الشرفاء بعد سقوط دولة الأدارسة في فاس (وما وقع قبل ذلك وبعده من تشريد آل البيت، تصديقا للحديث "إن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا") وحتى قيام الدولة الوطنية، ويدخل في نطاق إكرام ذرية المصطفى صلى الله عليه وسلم، توقيرهم وحبهم، وهذا ما سعى إليه الباحث أحمد بن حبيب الله، بمجهوده العلمي هذا الذي يدخل في نطاق إحياء النسب الشريف والذود عن أهل البيت من الذين تقادم عهدهم، وكادت تندرس أخبارهم، فقد تناول الدكتور أحمد، في كتابه نسب وأخبار الشريف محمد بن شمس الدين بن إبراهيم بن شمس الدين الكبير بن يحيى القلقمي الإدريسي المكنى بأبي بزولة، (لا أرغب في تناول سبب تكنيته بأبي بزولة، لأن العظماء والمشاهير تنسج حولهم الأساطير، وما يلفت النظر في هذه الكنية أنها أطلقت على صاحبها في مجتمع يتكلم الحسانية)، الرجل الصالح السائح؛ إذ كان ـ رحمه الله ـ لا يلقي عصاه، فقد تنقل بين مدينتي ولاتة، حيث يعتقد أنه ولد

وتنبكت التي يعتقد أن جده يحيي القلقمي، بنى بها مسجدا على الطراز المغربي، قبل أن يوسع دائرة ترحاله، ليطوف معظم حواضر صحراء الملثمين.!!

إن أهم ما يميز حياة الشريف أبي بزولة، هو رحلته الطويلة التي جاب خلالها صحراء الملثمين، من أقصى نقطة في الشرق، إلى أقصى نقطة في الغرب الجنوبي، فقد بدأها من مدينة ولاتة، التي لم يغادرها إلى مدينة تيشيت، حتى تزوج فيها امرأة من قبيلة الهوصا، رزقه الله منها ولدا هو ابنه البكر "قوري" (ومعناها باللغة الهوصاتية الشريف) وقد حرف هذا الاسم ليصبح "قودي" وهذا الرجل تنتسب إليه قبيلة ادكفودية التي تسكن في منطقة القبلة في الجنوب الغربي الموريتاني، والتي تمتاز بكثرة علمائها وصلحائها الذين من أشهرهم محمذن فال بن متالي (ت: 1287هـ).

ثم ألقى عصا الترحال في مدينة شنقيط، التي تعرف فيها على قبيلة إداوعلي، فصاهرهم ليولد له من امرأة منهم ابنه الثاني شمس الدين، الذي تتحدر منه قبيلة الشماسيد التي أسست، بعد نزوحها من شنقيط، مدينتي أوجفت وأطار، وظهر فيها علماء وصلحاء كثر من أشهرهم: الإمام المجذوب (ت: 1098هـ) صاحب "كتاب المنة" الذي يعود له الفضل في اكتشاف قبر قاضي المرابطين في أزوكي، الحضرمي المرادي (ت 489هـ) صاحب كتاب "الإشارة إلى أدب الإمارة"، الذي حققه د. رضوان السيد عام 1981 وطبع في دار العودة في بيروت وعود على بدء، فإن قبيلة الشماسيدة كان لها شأن عظيم في صناعة التاريخ الموريتاني، فهذا المؤرخ والنسابة والفقيه عبد الودود ولد أحمد مولود ولد انتهاه الشمسدي (1267 ــ 1372هـ) يقول في كتابه: "نزهة الأخيار من الغامض من الحروب والأخبار"

ــ يقول: أن أول من سكن ببساطن آدرار هو الشريف أحمد بن شمس الدين ومعه أصحابه وتلامذته.." (ص: 8).

وتحدث عن نهضة ثقافية وأدبية فجر الشماسدة ينابيعها وانبسجت عيونها في أطار وأوجفت حتى اختفى الجهل وساد العلم "وكثر العلماء وطلابه حتى لا تجد راعيا إلا وهو حامل للوحه، ونارت الدنيا جميعا وافتخرت حتى قال لسان حالها ومقالها: يا أرض تيهي دلالا؛ فالكون منك غيور، ويا سماء زيدي دمعا لا يعتريك فتور.." (ص: 21)

وكان رجال من أجلاء علماء أطار قد حجوا بعد تأسيسها بحوالي 300 سنة أي عام 1085هـ، 1674م، واستجلبوا حجرا من أحجار بيت الله الحرام "وجعلوه في أساس المسجد بعد مجيئهم ناوين بذلك أن لا يقصدهم عدو يريد هدم قصرهم إلا قصمه الله تعالى، كما فعل بأصحاب الفيل لما أرادوا هدم البيت الذي حملوا منه الحجر الأسود" (ص: 9).

ومن عادة أهل المسجد من الشماسدة التسابق إلى بنائه و"تجهيز الميت والصلاة عليه" (غيثي بن أمم: إمارة أولاد يحيى بن عثمان (ص 42).

وقد ذكر المختار ولد حامد في الجزء الثاني من حياة موريتانيا: (الحياة الثقافية) ثلاثمائة عالم من الشماسدة وإلى هذه القبيلة ينسب الأئمة السبعة أصحاب الكرامات والخوارق وأئمة المساجد والسياسة والعلم:

1. الإمام سيدي أحمد أبو تاج (ق9هـ) دفين مقبرة أطار القديمة؛
2. الإمام محمد فاضل (ت: 9هـ) دفين مقبرة أوجفت؛
3. الإمام أحمد بن محمد بن الطيب (ق9هـ)؛
4. الإمام أحمد الفقيه بن عبد الرحمن (ق11هـ)؛
5. الإمام الصغير محمد أحمد بن شمس الدين بن أبي إسحاق دفين أوجفت؛
6. الإمام محمد بن أحمد بن أحسين (المجذوب ت: 1098هـ) صاحب المنة؛
7. الإمام الطالب سيدي بن الفقيه محمد (ت: 1225هـ) دفين أوجفت.

وقد أنفق أفراد هذه القبيلة من ما رزقهم الله، فهم الذين انفقوا على الحجة الأولى لبداه بن البوصيري (1340 ـ 1430هـ) عام 1373هـ، 1953م وهم الذين انفقوا على بناء مسجده في لكصر وأعادوا بناءه بناء رائعا عام 2008.

وقد قال في حقهم الإمام بداه ول البوصيري عندما خبر رجالاتهم في الخمسينات والستينات من القرن العشرين الميلادي يصدق فيهم قول المولى عز وجل ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ الآية، وذكر بأن سبب عزوفه عن الهجرة إلى الديار المقدسة هو حسن صحبة السماسيد في لكصر القديم.

وقد واصل الشريف أبو بزولة رحلته، ليصل إينشيري بعد أن ترك ابنه مع أخواله في آدرار، وأثناء إقامته في تيزجيت تزوج من زنجية من قبيلة الولف، أخوال فالات گنار، وهم معروفون في جنوب غربي موريتانيا، خاصة في بلدة "تيگماطين"، جنوب العاصمة الموريتانية، انواكشوط، حيث تنظم هذه القبيلة كل سنة ندوة علمية دولية يحضرها عدد غفير من العلماء والباحثين المهتمين بالفقه والتصوف ورصد ما بينهما من اتفاق واختلاف، ويشتهر أفراد هذه القبيلة بسر الحرف والرقية الشرعية.

لم ينقطع الشريف أبو بزولة عن الترحال، فقد أناخت راحلته بعد رحلة طويلة في أرض "القبلة" في الناحية الجنوبية الغربية من موريتانيا، وقد اختار المكث هذه المرة في مضارب قبيلة "تندغة" التي زوج ابنه البكر إحدى كريماتها وتزوج هو من قبيلة إيقب، ليرزق ابنه الرابع يدمس (أبو موسى) جد قبيلة أولاد ألفغ حيب الله (تحريف حبيب الله) وهي من أعرق قبائل موريتانيا في العلم والصلاح، ومن أرسخ قبائل البيضان في مجال التعليم والدعوة إلى الله، وقد ظهر فيها علماء تفوقوا على علماء الصحراء في مختلف الفنون، لعل من أشهرهم عبد الودود بن عبد الله الذي يقال: "إنه لا يبارى في النحو" وقد تخرج على يديه كبار النحويين الموريتانيين ومحمد ولد ابياه القاضي العادل والشاعر الفتى الكامل...

وغير بعيد من منطقة آفطوط الساحلي، التي مكث بها الشريف أبو بزولة بعض الوقت، يحدد وجهته وهذه المرة كانت محجته إلى العُقَل في الجنوب الشرقي من "القبلة" حيث يحل ضيفا على قبيلة إداشقرة القدامى ويطيب له المقام فيها، فيتزوج إحدى بنات هذه القبيلة وينجب منها ابنه الخامس علّيّا الذي تنسب إليه قبيلة إداشقرة الحالية التي اشتهرت في بلاد البيضان بكثرة العلماء والشعراء، كما ساهم علماء إداشقرة في نشر اللغة العربية في أوساط المجتمع الموريتاني وساعدوا على تعريب بلاد البيضان بالإضافة إلى دورهم البارز في نشر الإسلام في غرب إفريقيا خاصة في دولة السنغال، وغامبيا، ولكثرة علمائهم وشعرائهم يصعب الانتقاء فيهم ورغم ذلك يمكن أن نورد ذكر العالم الجليل محمدُ بن الغزالي (ت: 1358هـ، 1939م) صاحب "عقل[1] الشوارد في جل الشواهد في شرح ما جاء في طرة ابن بونا الجكني (ت: 1230هـ) من الأبيات الشواهد (700 شاهد) لمائتي شاعر جاهلي ومخضرم وإسلامي ومولّد ألفه عام 1337هـ 1919م بخطه عند ذريته ومنهم الحارث بن محنض بن سيدي عبد الله (ت: 1319هـ، 1901م) اللغوي والفقيه الذي شرح[2] ديوان الشعراء الستة شرحا لم يتقدم مثله لغيره" كما قال صاحب الوسيط يقول الخليل النحوي (وللحارث بن محنض الشقروي الفضل في نشر العلم في فوتا جالون (غامبيا) وقد أخذ عنه عدد من علماء المنطقة منهم: الحاج أحمد مختار ساخو وأحمد مختار أنّ الذي تتلمذ عليه الحاج مالك سي ونيرنو مودي بوبكر والشيخ محمد بابا بن الصديق تله...، (بلاد شنقيط ص: 266) ومازالت محظرته قائمة عند أحفاد أحفاده في منطقة القبلة، أما شاعر إداشقرة الذائع الصيت، فهو محمدُ[3] ولد ابنُ ولد أحميّدًا (ت: 1362هـ، 1943م) الذي يشترك مع أبي الطيب المتنبي في كونهما "ملأ الدنيا وشغلا الناس" وعن علمائهم وشعرائهم حدث ولا حرج، فليرحم الله السلف وليبارك في الخلف.

كانت الرحلة الأخيرة – رحلة العودة – للشريف أبي بزولة من بلدة "تِنَاذَمَة" إلى بلدة "العربية" التي تبعد حوالي 34 كيلومترا من انواكشوط من جهة الجنوب الشرقي، فقد فضل الشريف الإقامة مع ابنه البكر "قُوْرِي" الذي كان قد بدأ معه رحلته الأولى من أقصى الشرق الموريتاني، ليحط في أقصى الجنوب الغربي الموريتاني حيث بوادي الساحل التي احتضنت أكبر عدد من قبائل "الزوايا" والتي اشتهرت بالعلم والصلاح. وبين هذا الملأ المهتدى فارق الشريف أبي بزولة الحياة في نهاية القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي؛ لتنتهي رحلة طويلة مكنت صاحبها من زرع الذرية الصالحة في أصقاع مختلفة من بلاد البيضان، كما مكنته من إيصال خطاب آل البيت، إلى قبائل الصحراء وكان التفاعل مع هذا الخطاب إيجابيا وهذا تبينه الآثار والشواهد التي تنبئ عن فضل

[1] يتألف الكتاب من جزئين ويوجد بخطه عند أحفاده في انواكشوط.

[2] يوجد بخطه ويقع في 400 صفحة متوسطة.

[3] جمع ديوانه وحققه ودرسه أحمد ولد حبيب الله عام 1989 في جامعة القاهرة ويحوي على 3440 بيتا ويقع في مجلدين (1115 صفحة فلوسكاب).

ورفعة وكرامة أبناء الشريف أبي بزول، فهم واسطة عقد الشرف في الصحراء ومنارة الهدي فيها بفضل علمهم وصلاحهم وسمو أخلاقهم ومنفعتهم للبلاد والعباد!!

ولا أرغب في مزاحمة زميلي الدكتور أحمد بن حبيب الله، في تقديم المزيد من المعلومات حول القبائل المنتسبة إلى الشريف محمد بن شمس الدين المكنى بأبي بزولة؛ لأن المؤلف أحق بتقديم المعلومات الكثيرة، ولا يطلب من مقدم الكتاب سوى إعطاء لمحة للقراء عن عناصر المصنف تسمح لهم بالاتصال بالكتاب اتصالا مباشرا دون الغوص في مضمونه.

كذلك لن أقدم رأيا مخالفا لصاحب الكتاب، رغم أن اختلاف وجهات النظر مقبولة في نطاق البحث العلمي، فأنا أريد لهذا الكتاب أن يكون مجهودا شخصيا، ينتظر أن تضاف إليه مجهودات بحثة جامعيين ما أمكن اخرين؛ لتتجلى الحقيقة أكثر، ولا أرغب في أن يكون هو المحطة النهائية في مسار الدراسات التي تتناول الدور العلمي والجهادي لأبناء أبي بزولة؛ فأنا لا أقول بنهاية التاريخ بالنسبة للدراسات الشريفة للدرس الشريف المتضمنة آل أبي بزولة، بل إن المسار التاريخي للدرس فسيح وطويل وعلى من يلمس في نفسه القدرة على السير على مهاده أن يمضي في حفظ الله ورعايته.

ولعلي بهذا التقديم أكون قد ساهمت باليسير في التمهيد لمن يقرأ كتاب الدكتور أحمد بن حبيب الله، الذي حاول فيه التعريف بالشريف الصالح السائح: محمد (بو بزوله) بن شمس الدين القلقمي الإدريسي، وذريته المباركة. الكريمة، إن معرفة آل البيت فضيلة على كل مسلم أن يحرص على تكسبها، فقد قال القاضي عياض في الشفاء: إن "معرفة آل محمد براءة من النار" ونرجو أن يكون هذا المؤلف الذي وضعه الدكتور أحمد بن حبيب الله، يدخل في نطاق المعرفة التي ورد الترغيب فيها.!!

د.محمد الأمين ولد سيدي باب

انواكشوط بتاريخ: 2010/07/10

المقدمة:

إن كثرة الأشراف، وظاهرتي الاستشراف والاستعراب كلهما أمور من أبرز ميزات الأنساب في موريتانيا التي تكثر فيها القبائل والأسر التي تنتسب إلى آل البيت، وأغلبها: أدارسة حسنيون والباقي جعفريون وعلويون وحسينيون. وقد يندهش لكثرة الأشراف أو لظاهرتي الاستشراف والاستعراب في موريتانيا أو يستكثرها من لا يعرف أوضاع المجتمع الموريتاني وأنسابه فقد أدى غياب نقابة الأشراف التي تسجل موالدهم وتحمي نسبهم إلى كثرة ادعاء الشرف، والطعن في "شجرة" أو "نسخة" الشرف في هذه البلاد، لكن أهله استغلوا عدم التدقيق والتحقيق اللذين يرفعان الخلاف في هذا النسب، فقدموا الإثبات على النفي والقبول على الرفض، والتسليم على الاعتراض، مقتدين بما قاله ابن خلدون (ت 808 هـ 1492م) "إن غاية أمر المنتمين إلى أهل البيت الكريم من من لم تحصل الشواهد على شرفهم أن يسلم لهم حالهم، لأن الناس مصدقون في أنسابهم، وبون ما بين العلم والظن واليقين"[1].

والموريتاني، غالبا، يحوز النسب الشريف[2] كما يحوز ملك الأرض، ويصدقه الناس ما دام ذلك الحوز فاشيا ومتواترا، ويعود تاريخ الأشراف الأدارسة في موريتانيا إلى العقد الثاني من القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، حيث تغلغلوا من المغرب إلى الساقية الحمراء ثم إلى صحراء صنهاجة اللثام، فارين من مطاردة موسى بن أبي العافية البربري الذي كان يقتل ويطارد الأدارسة الذين حكموا المغرب الأقصى أكثر من قرنين من الزمن، وقد تكاثر الأدارسة في موريتانيا وخاصة القلاقمة الذين أجمع النسابة الموريتانيون الثقات على شرفهم حتى قالوا :"إنه من صح أنه قلقمي صح شرفه"[3].

وهم اليوم قبائل شتى في أنحاء البلاد منهم أهل الجيه المختار وأولاد الشريف محمد بن شمس الدين المكني بأبي الثدي (بوبزوله) الذي ولد في العقد الثاني من القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي في ولاتة أو تنبكت[4] وتوفي في نهاية هذا القرن في "القبلة" (بلدة وريره 34 كلم جنوب انواكشوط إلى الشرق من الطريق المعبد بين روصو وانواكشوط).

وكان هذا الرجل صالحا، سائحا – فقد هاجر من ولاتة إلى مدينة شنقيط صحبة ولده البكر فوري (فودي) من زوجه الأولى الهوصنائية، وفي شنقيط تزوج امرأة علوية انجب منها ولده الثاني شمس الدين، وفي بلدة تيجريت تزوج

---

[1] – المقدمة: دار الشعب، كتاب الشعب، القاهرة ت.ص 123 – 124.

[2] – لأن الانتساب للبيت النبوي في هذه الصحراء التي كانت سائبة حماية وحصن من اللصوص والجورة والظلمة.

[3] – ينسب هذا القول الى الشيخ سيدي المختار الكنتي (ت 1226 هـ 1811م).

[4] اسم أمة للطوارق كانت تودع عندها القوافل بضائعها

امرأة ولوفية انجب منها ولده الثالث إبراهيم، ثم نزح إلــى منطقــة أفطــوط الســاحلي في "القبلة" حيث تزوج في قبيلة بني يعقوب وانجب ولــده الرابــع يــدمس ثــم واصــل رحلته منضيا راحلته إلى منطقة "رقاب العُقــل" حيــث تــزوج فــي قبيلــة "اداشــقره" القديمة وأنجب ولده الخامس عليا.

إن أولاد هذا الشريف الخمسة هــؤلاء انحــدرت مــنهم خمــس قبائــل تســمى اليوم أولاد الشريف أبي بزوله القلقمــي وهــي: قبيلــة ادكفوديــة فــي القبلــة (أبنــاء فورية أو فوديه) وقبيلة الشماسدة في أطار وأوجفــت والحوضــين واركيــز وغيرهــا (أبناء شمس الدين الأصغر) وقبيلة فالات كنار فــي لبضــينت وتيگمــاطين والســنغال (أبناء إبراهيم) وقبيلة أولاد الفقيه حبيــب الله فــي القبلــة وإنشــيري (أبنــاء يــدمس) وقبيلة الشقرويين (أبناء علي بن أبي بزوله).

وتحاول هذه الدراسة المتواضعة تبيان بعــض أصــول هــذه القبائــل الخمــس وفروعها، وذلك في نقاط صغيرة مشــفوعة بــأكثر مــن خمســين ملحقــا، ونــود أن نختم هذه المقدمة الصغيرة بما ختم به القلقشندي كتابه صــبح الأعشــى فــي صــناعة الإنشا حيث يقول: ..وليعذر الواقف عليه فنتــائج الافكــار علــى اخــتلاف القــرائح لا تتناهى، وإنما ينفق كل أحد على قدر سعته، لا يكلف الله نفســا إلا مــا آتاهــا، ورحــم الله من وقف فيه على سهو أو خطــإ، فأصــلحه عــاذرا لا عــاذلا فمنيــرا لا مــائلاء فليس المبرأ من الخطل إلا من وقــى الله وعصــم، وقــد قيــل: الكتــاب كــالمكلف لا يسلم من المؤاخذة ولا يرتفع عنه القلم. والله تعالى يقرنه بــالتوفيق ويرشــد فيــه إلــى أوضح طريق. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.[1]

---

[1] - أبو العباس احمد بن علي القلقشندي (ت 821 هـ): مقدمة صبح الأعشى في صناعة الإنشا شرحه وعلق عليه وقابل أصوله: محمدحسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407 هـ 1987 م – ج1 – ص36

التمهيد: العناية بالنسب الشريف ونقابته العامة[1]

إن العناية بعلم الأنساب عامة، والنسب النبوي الشريف واجب ديني، مطلوب ومرغوب؛ لأنه جزء من سيرة مَنْ أعطاه الله الشفاعة الكبرى والدرجة الرفيعة والمقام المحمود في اليوم الموعود، وهدى الله المؤمنين العاملين إلى محبته، وجعل إتباعه من محبته وحب ذريته من أسباب الفوز بجنته؛ فكان ذلك كله من أقوى الدواعي التي جعلت أفئدة المسلمين، في كل زمان ومكان، تهفو إلى كل ما يمت بصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وجعلت كل مسلم حقيقي، قوي الإيمان، يتلمّسُ كل ما يوثق الصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وينافس ويسابق غيره في صون نسبه وحفظ سيرته والاقتداء بأقواله، وأفعاله وأخلاقه.!!.

وكان العلماء ومازالوا، يسعون، جاهدين ومجاهدين، إلى حفظ النسب النبوي الشريف في مشارق الأرض ومغاربها؛ لأنه من السيرة العطرة التي هي الرصيد التاريخي الذي تستمد منه الأجيال الإسلامية قوتها، ومناعتها، ومجدها وفخرها وزهوها، ونقاء عقيدتها، وصفاء قلوبها، وطهارة أجسادها، ووفرة زادها ليوم ميعادها وأسباب سعادتها، وعظمتها وعطائها الإنساني الخالد!!.

*** ***

إن العناية بعلم الأنساب عامة، والنسب النبوي الشريف خاصة في غاية الأهمية، والخطورة، وهي قديمة قدم الإنسان العربي الجاهلي والإسلامي؛ فقد اعتنى الرواة العرب بتخزين الأنساب في الذاكرة، واعتنى بها المؤلفون بما وعوه وسمعوه ووثقوه، منها توثيقا علميا دقيقا وصارما خاصة ذلك الذي يُعنَى بالنسب النبوي الشريف الذي ألفت فيه مئات الكتب القديمة والحديثة!!.

والإنسان العربي يكاد ينفرد بحفظ نسبه متصلا في أصله وفرعه. وكان الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلمون الأنساب كما يتعلمون علوم الشريعة، وكان الخلفاء الراشدون الأربعة أعلم الناس بالأنساب العربية، بدون منازع، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر شعراء الدعوة الإسلامية بالعودة إلى أبي بكر الصديق في علم الأنساب العربية القرشية حتى يستلوا النسب النبوي من النسب القرشي كما تستل الشعرة من العجين!!.

وقد حرص علماء الأنساب أشد الحرص على نقلها من الرواية والدراية إلى التدوين والكتابة اللذين ازدهرا في العصر الأموي والعباسي، دحضا لأكاذيب الشعوبية الحاقدة على العروبة؛ فدونت مثالب العرب وعيوبها، خدمة للبرامكة الذين شجعوا هذا النوع الخطير من التأليف الذي يعيث فسادا في أنساب قريش وغيرها من القبائل العربية، الخالدة باختيار رسول الله عليه الصلاة والسلام

---

[1] أسست منظمة آل البيت في تيگماطين التي يتولى أمانتها العامة الدكتور أحمد بامبا ولد محمد سعيد صيار من فالالت گنار من أبناء أبي بزول والتي تنظم ملتقاها الفكري الإسلامي السنوي.

- نقابة أهل البيت في موريتانيا التي أسست عام 2008 ومازالت الحاجة ماسة إلى نقابة عامة للأشراف في موريتانيا.

منها.

وفي بداية القرن الثالث الهجري ضُبط علم الأنساب العربية ضبطا محكما بفضل جهود هشام بن محمد الكلبي (ت204 :هـ) والزهري، وعيا منهما بأهمية هذا العلم في حفظ الأنساب التي تعتبر وسيلة ناجعة إلى صلة الأرحام، وتعلمها واجب ديني، كما هو مأثور ومشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال" :تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم".

ذلك أن علم الأنساب كان في القديم في غاية الأهمية وغدا اليوم أشد أهمية، في ظل انشغال أهل هذا الزمان باللهاث، الشديد والجري المحموم وراء المادة والانغماس في وحلها، عن صلة الأرحام والتواصل الدائم الذي يعود بالنفع في الآخرة بدخول الجنة التي لا يدخلها قاطع رحم، والفائدة في الدنيا بحصول النصرة والنعرة وصون النسب من الاختلاط وصيانة حقوق الميراث وعدم حدوث الزيجات غير المتكافئة في الدين والنسب.

وسيظل الانتساب إلى القبيلة دين العرب وديدنها؛ صونا، لأنسابها وحفاظا على نقاء أرومتها، وحرصا على بقائها متصلة وقوية وناصعة، حتى لا تتناسى أو تضيع بمرور الأيام والأعوام؛ لأن الأنساب قد تُنسى أو تسقط، وتغدو كسقط المتاع إذا لم تحفظ بالتدوين والتوثيق والنشر وجمع الشهادات المصدقة والمُسلّمة من العلماء البارزين والنسابة المحققين حتى تظل تلك الشهادات والتسليمات ناطقة، شهادة بصورة دائمة بالأصل والفصل والفضل، ومن هنا تبدو أهمية العناية، بعلم الأنساب ووثائقه النثرية والشعرية؛ لأنه يصون الأصول العرقية من الذوبان والضياع أو الاندثار؛ ولأنه، وهذا هو بيت القصيد ومربط الفرس. والمغزل عليه، يُعرَفُ به عمود النسب النبوي الشريف، ونسب ذريته الى يوم القيامة؛ لأن علم شجرة النبوة الوارفة الظلال من أعظم العلوم وأهمها، وأمتعها وأحلاها، كما يقول أحمد البدوي بن محمدا المجلسي (1158 – 1208هـ):

وبعد، فالعلوم من أعظمها فائدة؛ فكان من أهمّها:
علم عمود نسب المختار ثم عمود نسب الأخيار
إذ منهما: تشعب الإيمانُ والنور والحكمة، والفرقان...

وقد لا نبالغ إذا قلنا: ان حفظ النسب الشريف في المجتمع الموريتاني الحديث أصبح واجبا أو فرضا عينيا، بسبب كثرة مُدّعي الشرف دون بيّنة ولا برهان لديه لينال الهدية أو التبجيل والإكرام. حتى إن عبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي (ت: 13هـ)، سجل ظاهرة إدعاء الشرف في زمانه في كتابه: "الروض في أنساب أهل الحوض" وقبله بزمن طويل أي في القرن التاسع الهجري يذكر محمد بن محمد علي اللمتوني: أن كثيرا من أهل زمانه يدعون الشرف دون بينة، وذلك في رسالته إلى الإمام السيوطي في شوال عام 898هـ،

1492م[1].

ومن الملحوظ(*) استفحال ظاهرة إدعاء الشرف في ظل الفوضى والسيبة في البلد؛ احتماء من غطرسة السطو والتلصص أو تكسبا أحيانا.

*** ***

إن الحاجة شديدة وعاجلة إلى تدوين الأنساب الشريفة ونشرها في موريتانيا حتى لا تختلط بغيرها وحتى لا تظل النساء الشريفات يتزوجن بالوضيع والدنيء .ولعل إنشاء نقابة موريتانية عامة للشرفاء تسهر على الحفاظ على هذه الأنساب غدا أمرا ملحا، حيث تفتح سجلات تدون فيها مَنْ يثبت لديها شرفه وتعطيه صكًّا مصدَّقا بثبوت شرفه، وتسجل المواليد والوفيات وحالات الزواج والطلاق وشعارا خاصا مثل الرداء الأخضر إحياء لما كان أيام العباسيين إلى غير ذلك من الإجراءات الصارمة التي من شأنها صيانة النسب النبوي في هذه البلاد من الشوائب والمتاجرة به وجمع الصدقات التي "إنما هي أوساخ الناس لا تجوز لمحمد ولا لآل محمد" كما في الحديث النبوي الشريف.

إن قيام نقابة عامة للأشراف في موريتانيا من شأنه ضمان الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية للشرفاء وحماية كرامتهم وحرمتهم .وقد تقوم هذه النقابة بوضع شارات مميزة لهم حتى لا يظلوا تحت مطرقة غياب التدوين وطغيان الرواية الشفهية المتحيزة أو الطاغية، وسندان انعدام العناية بالأنساب الشريفة في بعض أوساط الشباب الموريتاني الذي يعتبر الأنساب والانتساب من بقايا "التخلف والبداوة" مع الأسف.

على أن ظاهرة الاستشراف والطعن فيه في موريتانيا يستدعيان من ناحية تدوين الأنساب الشريفة الصحيحة ونشرها وقيام نقابة[2] عامة أو ولاية للأشراف تتولى شئونهم العامة والخاصة، خاصة وأنهم كثيرون، فهم إما حَسَنِيُّون أو حُسَيْنِيُّون أو طالبيُّون أو جعفريون، وقد سرد المختار ولد حامد في جزء الجغرافيا من كتابه "حياة موريتانيا"[3] اثنتي عشرة مجموعة أغلبها من الحسنيين نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، وأقلهم من الحسينيين نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وهذا علاوة على قبائل بني حسان التي ثبت نسبها إلى

---

[1] السيوطي: الحاوي للفتاوي، دار الكتب العلمية، بيروت 1975 جـ1 ص: 284 – 299.

* هناك من يصف الأنساب في موريتانيا بأنساب السوق أو ليبرالية سوق الأنساب أو صناعة الأنساب الموريتانية خاصة العربية والشريفة، وقد تطورت ايديلوجيا الأنساب الموريتانية حسب الفترات، فهناك الإيديولوجية الأموية، والإيديولوجية العباسية والعلوية العامة والإيديولوجية الحميرية والحسانية، فهل تمكن قراءة هذا التطور حسب حضور هذه الفئات في التاريخ الموريتاني على أن "صناعة" الأنساب أو شجراتها أمر كان وما زال شائعا وذائعا في أطراف الوطن الإسلامي إما لإثبات النسب العربي القح أو الشريف الصحيح أو التشهير والتشنيع، والنتيجة هي إلحاق قبيلة أو فرد بالعرب أو صنهاجة أو بالشرف أو بالموالي في هذه البلاد بسبب خلافات أو حروب أو مغارم أو نظام أو أثاوات أو عشور في عهد الاحتلال الفرنسي حيث كان يفر المواطن البدوي النافر من القوانين من أخيه وأمه وأبيه وعشيرته التي تؤويه هربا من الظلم أو الحيف أوالحذف أو الخروج من الحلف القديم والدخول في حظيرة قبيلة جديدة، وفي هذه القضايا نجد نوازل وفتاوي كثيرة مخطوطة ومنشورة معروفة.

[2] لقد دعونا إلى قيام نقابة عامة للأشراف عام 1417 هـ 1997 م في تقديمنا لكتاب قبيلة أهل مولاي عمر الحسينية الموريتانية، نسبها، تاريخها، مكانتها تأليف محمدو ولد مولاي عمر – مطبعة أطلس انواكشوط 1997.

[3] حياة موريتانيا – الجغرافيا – دار الغرب الإسلامي، بيروت ص: 65 – 84.

جعفر الطيار بن أبي طالب، شهيد مؤتة.

ونود أن نسرد هنا للتذكير فقط بعض شرفاء موريتانيا الواردين في كتاب ولد حامد المذكور آنفا.

أولا: الأدارسة: ـ أبناء عبد الله بن أدريس: شرفاء تيشت، أهل الشريف حمى الله، وأبناء الشريف أحمد، وأبناء محمد بن الإمام وأبناء بُوَيْه الشريف وابناء الإمام. وأبناء فاظل، وأهل أحمد شريف، أهل المنتقى في أدوالحاج، (وأهل الشريف الأكحل) في الأقلال وأهل سيدي الشريف وأهل الحاج الغربي وأهل الشريف الطاهر في (تجكانت) وأهل الطالب محمد في (الاگ)؛

ـ أبناء عمر بن إدريس: منهم أهل سيدي الشريف (شرفاء ماسنة)

ـ أبناء محمد بن أدريس:

- القلاقمة منهم: (أهل الطالب عبد الفتاح، الطالب مختار وأهل أجيه المختار، وأهل أحمد هيبة وأهل أرج الله (هؤلاء انقرضوا)؛
- أولاد أبي السباع؛
- الركيبات؛
- أدگجمله؛
- إدابلحسن؛ (من تنواجيو) وفروعهم: أولاد أخطيره وأولاد أبي الفاضل وأولاد أبي المختار وأولاد أعمر أكداش وأولاد أحمد يوسف. (راجع الملحق43)
- القلاقمة: أولاد الشريف محمد الملقب بأبي بزوله وهم: إدگفودية الشماسدة وفالات گنار، وأولاد الفقيه حبيب الله وإداشقرة وأولاد سيدي عالي: أهل الشيخ محمد فاضل وفروعهم؛
- أهل مولاي أمشيش (في لغلال)؛
- الركيبات؛
- أهل مولاي أرشيد في (كنته)؛

ثانيا: أحمد بن إدريس ومن ذريته في موريتانيا: تنواجيو، ومنهم:

- إدابلحسن؛ (من تنواجيو) وفروعهم: أولاد أخطيره وأولاد أبي الفاضل وأولاد أبي المختار وأولاد أعمر أكداش وأولاد بن اعمر وأولاد أحمد يوسف وادودكشلله المتعلقون بالله. (راجع الملحق43)

ثالثا: ينسب إلي الأدارسة أيضا: أهل الشريف المكي وأهل الشريف هاشم وأهل مولاي الحبيب وأهل عبد الله بن حامد (في الأغلال) وأهل أحمدن الله وأهل مودي مالك في (أولاد ديمان) وأهل الشريف بوغُبّه في أهل الشيخ سعد بوه وفي إدولحاج في المذرذرة ـ أهل الشريف سيدي محمد بن القاسم (في إدابهم)؛

رابعا: أبناء الشريف علي السجلماسي منهم: أهل الشريف البخاري وأهل

المرتجى وأهل مولاي الحسن بن عبد القادر وأهل مولاي سعيد بن مولاي عثمان، أهل محمود بن الشريف، أهل السالك بن سعيد بن محمد بن مولاي الطائع، أهل العربي، أهل سيدي أحمد بو فارس وأهل أبنو سيدي أحمد بن الحاج؛

خامسا: أبناء عبد القادر الجيلاني منهم: أهل الطالب أجود، وأهل سيدي محمد الصعيدي وأهل أحمد الأسود، وأهل سيدي يعرف وأهل مولاي العباس أهل أحمدان؛

سادسا: أبناء عبد الله بن الحسن المثنى: أهل محمد بن الشرفاء (شرفاء نواكور[1] أمهم من إدابلحسن؛

سابعا: أبناء جعفر بن عبد الله بن الحسن المثلث منهم: السماليل؛

ثامنا: أبناء سليمان بن عبد الله الكامل منهم: إدواعلي وأداجفغ؛

تاسعا: أبناء الحسين بن علي: أهل مولاي[2] عمر بن مولاي إبراهيم، أهل المبارك وأهل الصقلي (أهل سيدي حماد) أهل أحمدن الله في أولاد ديمان (من إدوشكلله)؛

عاشرا: أبناء الإمام الحضرمي: أدودك شلله في قول ومنهم أهل أجفسغ الحمدّ، وأهل جدّ واهل لمتونه وأهل شلوجه و ذرية الشريف أحمد الذهبي التلمساني ومنهم أهل مولاي الزين؛

أحد عشر: أبناء القاسم بن أدريس: ومنهم تاكنانت

الثاني عشر: قبائل بني حسان الجعفريين في أنحاء البلاد[3]:

هذه هي أبرز المجموعات الشريفة التي ذكرها النسابة الموريتانيون وهي وافرة، فيما يبدو، وتتطلب هيئة تجمعها وتعتني بأمورها كما حث على ذلك العلماء الذين قسموا الشرفاء إلى طبقات حسب ثبوت النسب كما يقول ابن السكاك:

".. إعلمْ أن الشرفاء عندنا على أربع مراتب:

- **الأولى:** وهي أعلى الطبقات وأرفعها وهي المرتبة المقطوع بهاء

---

[1] عبد الله بن ابراهيم ولد عبدات ومحمد المختار ولد عبدات، التعريف بأبناء محمد بن الشريف وشرفاء أنواكور، دار الفكر ط. د.ت (29 ص ص)

[2] محمد ولدمولاي عمر: قبيلة أهل مولاي عمر الحسنية الموريتانية، ونسبها، تاريخها، مكانتها، تقديم أحمد ولد حبيب الله، مطبعة أطلس 1997 نواكشوط.

[3] محمد صالح ولد عبد الوهاب الناصري (ت: 1271هـ): الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية تحقيق د. ازيد بيه ولد محمد محمود وسيدي أحمد ولد احمد سالم، منشورات المعهد الموريتاني للبحث العلمي، نواكشوط 1994، وهو من أهم الكتب التي تناولت نسب بني حسان، وقد أورد أسرة حسانية تقطن في تجكانت وهي تنسب إلى عقبة بن اعروق بن أودي بن حسان الذي ينتهي نسبه إلى جعفر الطيار. وتقطن هذه الأسرة: أهل باب بتضحيم البائين اليوم بقرية بدر (بولحرات رقم2) في باركيول بولاية العصابة وتسكن في بطن ارماظين وتتألف من خمس خيام هي: (1) أهل أعمر ولد باب جد وهم أهل عبد الدايم ولد أعمر وأهل أعمر ولد باب وأهل المختار ولد أعمر (2) أهل المختار بن باب جد وهم أهل أحمد ولد المختار (3) أهل سيدي عبد الله بن باب جد (أهل سيدي عبد الله) (4) أهل أحمد ولد باب جد (أهل محمد الأمين ولد أحمد ولد جد إلخ) (5) أهل عبنبناء وفي هذه الأسر علماء وشعراء كثيرون.

التي إذا رأيت واحدا من أفرادها لا يصيبك ريب ولا شك في كونك رأيت ذاتا مكرمة من آل البيت الكرام، فمما يتأكد في من كان من أمة سيد الأكوان حين رؤيته لأحد من هذه الرتبة أن يحبه ويدعو له ويود نسبه؛

- الرتبة الثانية: مشاهير بالشرف. غير أنهم في القطع مثل الرتبة الأولى، بل لهؤلاء غلبة الظن؛ فالواجب مع هؤلاء الإكرام والتعظيم ويزاد أولئك بفضل عظيم وحقوق الكرام؛
- والرتبة الثالثة: قوم واردون من بلاد نائية، فهؤلاء يصدقون على نسبهم، فيجب لهم من الإكرام والتعظيم مثل ما تقدم؛ لأن للمرتبتين قبلهما من الزيادة ما تقدم؛
- المرتبة الرابعة: قوم أغلب الظن عدم شرفهم لضعف أشبهتهم ولكنهم استعانوا على ذلك بولاية سلطنة أو ضخامة جاه أو فرط خدمة لأهل الحلّ والعقد من ولاة أمرأىّ أمير كان؛ فالواجب علينا في مثل هؤلاء الكف مخافة أن يكونوا على بصيرة فنقع في آل البيت".

دعوة إلى قيام النقابة العامة للأشراف في موريتانيا

على أننا هنا لا نود تصنيف شرفاء موريتانيا حسب طبقات أو حسب التواتر، لأنهم جميعا لن يرضوا إلا بأن يكونوا من الرتبة أو الطبقة الأولى إن لم يكونوا فوقها. ولكن من واجب هؤلاء الأشراف أن يقوموا بإنشاء نقابة عامة تحمي شرفهم وتصونه من عبث العابثين وطعن الطاعنين واتجار المتاجرين، وإرجاف المرجفين بواسطة السجل العام الذي تدون فيه الأسماء والصكوك التي تحمل الخاتم والشعار، والنظام الأساس والداخلي الذي يحكم سير النقابة، وينظم مقتضيات تسجيل المواليد لدى البلديات والمقاطعات والمستشفيات والقنصليات الموريتانية، فهذه الإجراءات وحدها من شأنها ضبط الانتساب إلى البيت النبوي الشريف، كما عرف في التاريخ الإسلامي!!.

*** ***

لقد كان للأشراف في الدولة العباسية علامات خضراء على العمائم في عهد الخليفة المأمون الذي اتخذ لهم شعارا أخضر، وثيابا خضرا والتي صارت شعارا لأبناء فاطمة الزهراء، وتطورت ألبسة الشرفاء حتى تحولت إلى قطعة خضراء توضع على العمامة ثم إلى عصابة خضراء في الشام ومصر، كما أنشئت ولايات ونقابات في الدولة الإسلامية، تعظيما لآل البيت .وقد روي عن مالك بن أنس أنه كان يعظم من يَدّعي الشرف ولو لم يثبت عنده شرفه، لعله يكون صادقا في دعواه!!.

وكان الفقهاء يفتون بأن مَنْ ادعى الانتساب كذبا إلى آل البيت يضرب أو

يسجن؛ ردعا لأمثاله وصونا لهذا البيت من الدخلاء الأشرار والفسقة...

*** ***

وما دام الدستور الموريتاني قد كفل حرية إنشاء النقابات، واعترفت الدولة بنقابة الحلاقين، والسيارات – مثلا، واعترفت بمنظمة آل البيت ورابطة أهل البيت في موريتانيا فإنها سوف تعترف بنقابة الشرفاء العامة التي يسيرها مكتب تنفيذي منتخب من الجمعية العامة للأشراف – ويكون من مهمات هذا المكتب التدقيق في ملف كل منْ يدعي الشرف؛ فإذا ثبت لديه شرفه أعطاه شجرة مصدقة ومسلمة ومسجلة وبطاقة عضوية تحمل صورته.

إن الذي يود إثبات شرفه عليه أن يقدم طلبا خطيا إلى نقابة الأشراف، مشفوعا بالوثائق المصدقة، ويحضر الشهود المبرزين ثم تقوم النقابة بعد ذلك بدراسة طلبه والقيام بالتحريات اللازمة؛ فإذا كانت القرائن المتاحة في صالح صاحب الطلب سلمت له وصلا وبطاقة عضوية، طبقا لما ينص عليه نظامها الداخلي، وإن دلت على كذبه عوقب بما روى عن مالك بن أنس أنه كان يرى: "أن من انتسب إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم كذبا، يضرب ضربا وجيعا، ويشهر به ويحبس طويلا حتى تظهر توبته، لأنه استخف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم".

إن تقنين قوانين النسب الشرف النبوي، تحميه من إدعاء وضيع ورذيل كالبغي أو المخنث أنه شريف، وإن انتشار ظاهرة التسول وراغبي الهدية وطالبي الصدقة أدى ذلك كله إلى أن يبادر بعض الناس بالاتجار بالنسب النبوي، طلبا للهدية حتى، ولو كان من قطاع الطرق والمومسات. والبيت النبوي طهرة الله من الرجس، فلا ينبغي أن يدنس بمثل هؤلاء.

كما أن سيطرة النزعة الاستهلاكية المادية وصعوبة المعاش، أدتنا إلى زواج الشريفات، بالأراذل والسياسة الشرعية تحمي هذا النسب من الإهانة، والقذارة ولذلك أعتبر الفقهاء أن ولاية أو نقابة الأنساب الشريفة من الأحكام السلطانية والولايات الدينية التي درسها العلماء وألفوا فيها كما فعل أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الله البصري البغدادي الماوردي (ت450هـ، 1058م) الذي صنف كتابه الرائد: "الأحكام السلطانية والولايات الدينية"[1].

وقد تحدث في الباب الثامن من كتابه عن أهداف نقابة الأشراف ووظائفها التي يحسن ذكرها لأهميتها حيث يقول: "هذه النقابة موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب، ولا يساويهم في الشرف، ليكون عليهم أحبى وأمره فيهم أمضى: "روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قُرْبَ بالرحم إذا قطعت كانت قريبة، ولا بُعْدَ بها إذا وصلت، وإن كانت بعيدة" وولاية هذه النقابة تصبح من إحدى ثلاث جهات:

– إما من جهة الخليفة المستولي على كل الأمور؛

---

[1] تحقيق د.أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، الكويت 1409هـ، 1989م ص: 85 – 95.

- وإما ممن فوّض الخليفة إليه تدبير الأمر كوزير التفويض وأمير الإقليم؛
- وإما من نقيب عام الولاية استخلف نقيبا خاصا بالولاية، فإذا أراد المولى أن يولي على الطالبيين نقيبا أو على العباسيين نقيبا يُخيِّر منهم أجلهم بيتا وأكثرهم فضلا، وأجزلهم رأيا، فيتولى عليهم، لتجتمع فيه شروط الرياسة والسياسة؛ فيُسرعُوا إلى طاعته برياسته، وتستقيم أمورهم بسياسته.

والنقابة على ضربين: خاصة وعامة

فأما العامة، فهو أن يقتصر، بنظره على مجرد النقابة من غير تجاوز لها إلى حكم ولإقامة حد، فلا يكون العلم معتبرا في شروط، ويلزمه في النقابة على أهله من حقوق النظر اثنا عشر حقا:

أحدها: حفظ أنسابهم مِنْ داخل فيها، وليس منها أو خارج عنها وهو منها، فيلزمه حفظ الخارج منها، كما يلزمه حفظ الداخل فيها ليكون النسب محفوظا على صحته، معزوا إلى جهته؛

والثاني: تمييز بطونهم ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بنوات، ولا يتداخل نسب في نسب، ويثبتهم في ديوانه على تمييز أنسابهم؛

والثالث: معرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى، فيثبته، ومعرفة من مات منهم فيذكره حتى لا يضيع نسب المولود إن لم يثبته، ولا يدعي نسب الميت غيره إن لم يذكره؛

والرابع: أن يأخذهم من الآداب بما يضاهي شرف أنسابهم، وكرم مَحْتِدِهِم؛ لتكون حشمتهم في النفوس موفورة، وحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم محفوظة؛

والخامس: أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة، ويمنعهم من المطالب الخبيثة حتى لا يستقل منهم مبتذل، ولا يستضام منهم متذلل؛

السادس: أن يكفهم عن ارتكاب المآثم، ويمنعهم من انتهاك المحارم، ليكونوا على الدين الذي نصروه أغيَرَ، وللمنكر الذي أزالوه أنكر حتى لا ينطق بذمهم لسان، ولا يشنأهم إنسان؛

السابع: أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم، فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض، ويبعثهم على المناكرة والبعد، ويندبهم إلى استعطاف القلوب، وتأليف النفوس، ليكون الميل إليهم أولى، والقلوب لهم أصفى؛

والثامن: أن يكون عونا لهم في استيفاء الحقوق حتى لا يمنعوا منها؛ ليصيروا بالمعونة عليهم منصفين؛ فإن عدل السيرة فيهم :إنصافهم وانتصافهم؛

والتاسع: أن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة في سهم ذوي القربى في الفيء والغنيمة الذي لا يختص به أحدهم حتى يقسم بينهم بحسب ما أوجبه الله لهم؛

والعاشر: أن يمنع أياماهم أن يتزوجن غَيْر الأكفاء لشرفهن على سائر

النساء صيانة لأنسابهن، وتعظيما لحرمتهن أن يزوجهن غير الولاة أو ينكحهن غير الكفالة؛

والحادي عاشر: أن يقوّم ذوي الهفوات منهم فيما سوى الحدود بما لا يبلغ به حدا ولا ينهمر به دما ويقيل ذا الهيبة منهم عثرته ويغفر، بعد الوعظ زلته؛

والثاني عاشر: مراعاة وقوفهم بحفظ أصولها، وتنمية فروعها. وإذا لم يرد إليه جبايتها راعى الجباة فيما أخذوه، وراعى قسمتها إذا قسموه، وميز المستحقين لها إذا خصت، وراعى أوصافهم فيها إذا شرطت حتى لا يخرج منهم مستحق ولا يدخل غير محق.

وأما النقابة العامة فعمومها: أن يرد إليه في النقابة عليهم مع ما قدمنا من حقوق النظر خمسة أشياء:

أحدها: الحكم بينهم في ما تنازعوا فيه؛

والثاني: الولاية على أيتامهم في ما ملكوه؛

والثالث: إقامة الحدود عليهم في ما ارتكبوه؛

والرابع: تزويج الأيامى اللائي لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينوا فعضلوهن؛

والخامس: إيقاع الحجر على من به عته منهم أو سفه، وفكّه إذا أفاق ورشد، فيصير بهذه الخمسة عامة النقابة، فيعتبر حينئذ في صحة نقابته وعقد ولايته أن يكون عالما من أهل الاجتهاد، ليصح حكمه وينفذ قضاؤه، فإذا انعقدت ولايته لم يخل حاله من أحد أمرين:

ـ إمّا أن يتضمن صرف القاضي عن النظر في أحكامه أو يتضمن؛ فإن كانت ولايته مطلقة العموم لا تتضمن صرف القاضي عن النظر في أحكامهم ولم يكن تقليد النقيب للنظر في أحكامهم موجبا لصرف القاضي عنها جاز لكل واحد من النقيب والقاضي النظر في أحكامهم!!.

أما النقيب، فخصوص ولايته التي أوجب دخولهم فيها، وأما القاضي، فعموم ولايته التي أوجب دخولهم فيها، فأيهما حكم في تنازعهم، وتشاجرهم وفي تزويج أيامهم نفذ حكمه، وجرى أمرهما في الحكم على هذا النسب مجرى قاضيين؛ فأيهما حكم نفذ حكمه بين متنازعين ولم يكن للآخر إذا كان بحكمه في الاجتهاد مساغ أن ينقضه، وإن اختلف متنازعان منهم، فدعا أحدهما إلى حكم النقيب، ودعا الآخر إلى حكم القاضي؛ فقد قيل: إن الداعي إلى نظر النقيب أولى لخصوص ولايته.

وقيل: بل هما سواء، فيكونان كالمتنازعين في التحاكم إلى قاضيين في بلد، فيغلب قول الطالب على المطلوب، فإن تساويا كان على ما قدمناه من الوجهين:

أحدهما: يُقرع بينهما ويعمل على قول من قرع منهما؛

والثاني: يقطع التنازع بينهما حتى يتفقا على أحدهما، وإن كان في ولاية النقيب صرف القاضي عن النظر بين أهل هذا النسب لم يجز للقاضي أن

يتعرض للنظر في أحكامهم سواء استعدى إليه منهم مستعد أولم يستعد. وخالف ذلك حال القاضيين في جانبي بلد إذا استدعى إليه من الجانب الآخر، مستعد يلزمه أن يعديه على خصمه للفرق بينهما.

وذلك أن ولاية كل واحد من القاضيين محصورة بمكانه فأستوى حكم الطارئ إليه والقاطن فيه، لأنهما يصيران من أهله!!.

وولاية النقابة: محصورة بالنسب الذي لا يختلف حاله، باختلاف الأماكن، فلو تراضى المتنازعان من أهل هذا النسب بحكم القاضي لم يكن له النظر بينهما إذا كان التنازع بينهم لا يتعداهم إلى غيرهم، فإن تعداهم، فتنازع طالبيٌّ وعباسيٌّ، فدعا الطالبي إلى حكم نقيبه، ودعا العباسي إلى حكم نقيبه لم تجب على واحد منهما الإجابة إلى حكم غير نقيبه لخروجه عن ولايته.

فإذا أقاما على تمانعهما من الإجابة إلى نقيب أحدهما، ففيه وجهان:

أحدهما: يرجعان إلى حكم السلطان الذي هو عام الولاية عليهما إذا كان القاضي مصروفاً عن النظر بينهما، ليكون السلطان هو الحاكم بينهما. إما بنفسه أو بمن يستنيبه على الحكم بينهما؛

والوجه الثاني: وهو أشبه أن يجتمع النقيبان، ويحضر كل واحد منهما صاحبه ويشتركان في سماع الدعوى، وينفرد بالحكم بينهما نقيب المطلوب دون الطالب، لأنه مندوب إلى أن يستوفى من أهله حقوق مستحقيها، فإذا تعلق ثبوت الحق ببينة تسمع على أحدهما أو بيمين يحلف بها أحدهما سمع البينة نقيب المشهود عليه دون نقيب المشهود له .وأحلف نقيب الحالف دون نقيب المستحلف، ليصير الحاكم بينهما هو نقيب المطلوب دون الطالب.

وإن تمانع النقيبان أن يجتمعا لم يتوجه عليه في الوجه الأول مأثم، وتوجه عليهما مأثم في الوجه الثاني .وكان أغلظ النقيبين مأثما نقيب المطلوب منهما لاختصاصه بتنفيذ الحكم.

فلو تراضي الطالبيُّ والعباسيُّ بالتحاكم إلى أحد النقيبين؛ فحكم بينهما نقيب أحدهما نظرا؛ فإن كان الحكم بينهما نقيب المطلوب صحَّ حُكمه في أحدهما ويُرَدُّ في الآخر.

ولو أحضر أحدهما بينة عند القاضي، ليسمعها على خصمه؛ ويكتسب بها إلى نقيبه وهو منصرف عن النظر بينهما لم يجز أن يسمع بينة .فإن كان يرى القضاء على الغائب؛ لأن حكمه لا ينفذ على من تقوم عليه البينة لو حضر، فأولى أن لا ينفذ حكمه عليه مع الغيبة.

ولو أراد القاضي الذي يرى القضاء على الغائب سماع بينة على رجل من غير علمه، ليكتب بما ثبت عنده منها إلى قاضي بلده جاز.

والفرق بينهما: أن مَنْ كان في غير عمله، لو حضر عنده نفذ حكمه عليه؛ فلذلك جاز سماع البينة عليه، وأهل هذين النَّسَبَيْنِ: إن حضر أحدهم عنده لم ينفذ حكمه عليه؛ فكذلك لم يجز أن يجبر به حكما؛ لأن حكمه لا ينفذ عليه.

وهكذا لو أقرَّ به عند نقيبه جاز وكان حاكما عليه بإقراره، ولو أقر به

عند نقيب خصمه؛ ففيه ما قدمناه من الوجهين: ليكون أحدهما شاهدا ويكون في الوجه الآخر حاكما فيه لما بيناه من الفرق بين نقيب الطالب والمطلوب.

وهكذا القول في ولايات زعماء العشائر وولاة القبائل المنفردين بالولايات على عشائرهم وقبائلهم[1].

*** ***

وسوف نتناول بإيجاز دخول الأدارسة إلى موريتانيا وظاهرتي الاستشراف والاستعراب في هذه البلاد ثم نتكلم قليلا عن القلاقمة ثم نتناول قبائل أولاد الشريف أبي بزوله.

1)ـ الأدارسة في موريتانيا

أ)ـ ظاهرة الاستشراف[2] والاستعراب

من أبرز ظواهر النسب الموريتاني كثرة ادعاء الشرف والعروبة[3] منذ القدم، فقد اشتكى محمد بن محمد علي اللمتوني في رسالته إلى عبد الرحمن السيوطي في شوال عام 898 هـ ـ 1492 م من ظاهرة إدعاء الشرف في بلاد التكرور قديما وحديثا دون بينة، ولغرض الإكرام بالهدية ويقول إن من قومه "من يدعى أنه شريف، ليكرم ولا شهادة له في ذلك"[4].

وعندما أراد المختار ولد حامد (ت 1414 هـ، 1993 م) أن يتكلم عن كافة الشرفاء في موريتانيا قال: "أذكر هنا جملة من القبائل والأسر كلها تنسب إلى آل البيت، وقد يستكثرهم من لا يعترف ببعضهم، واقترح ترتيبهم على حسب صيتهم أو أعراف المواطنين بهم، فأقول له: إنه لا سبيل إلى اليقين في هذا الموضوع، إذ لا توجد بلديات تدون فيها المواليد، إنما هي حكايات شائعة، مقبولة عند البعض، مطعون فيها أو في بعضها عند آخرين. وإذا كان الطاعن ليس عنده تحقيق يرفع الخلاف وهو ناف، وغيره مثبت، فالمثبت مقدم على النافي والشهادة على النفي غير مقبولة، وإذا كان في كل قبيلة عدول وعدول القبيلة أدرى بشأنها، فلا أقل من الاقتداء بقول ابن خلدون في المقدمة: "إن غاية أمر المنتمين

---

1 الأحكام السلطانية (مصدر سابق) ص: 95.

2ـ يقول عبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي "أما بعد فقد صح من كتب التواريخ أن أنساب أهل الحوض كلهم ما بين شريف إدريسي وحساني وهاشمي وقرشي وأنصاري وأمتوني وحميري" (رسالة الروض في أنساب أهل الحوض) تحقيق: مم ولد عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة انواكشوط)، مطبوع على الحاسوب، 2001، ص. 19.

3ـ يقول أحمد بن الأمين الشنقيطي عن الموريتانيين: "ما رأينا من يقر على نفسه بأن أصله من سكان تلك البلاد" أي غير عربي (راجع الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، مكتبة الخانجي بالقاهرة ومؤسسة منير بانواكشوط، 1989، ص 476).

4ـ مطلب الجواب بفصل الخطاب: الحاوي للفتاوى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975، ج1، ص 284 ـ 294.

إلى آل البيت الكريم، من من لم يحصل شواهد على شرفهم أن يسلم لهم حالهم..." [1] كما مر معنا.

ولعل إلغاء الألقاب والأزياء الخاصة بآل البيت في موريتانيا مثل مولاي وسيدي أو الشريف أو الشارة أو العمامة الخضراء هو الذي جعل الطعن في النسب الموريتاني الشريف سهلا، فاختلطت الأنساب أو اندثرت أو تنوسيت وكثرت دعاوى الشرف، فظهر الحذف والحيف في هذا النسب، وهذا ما جسده الشاعر محمد فال بن عينينا الحسني الأعمري (ت 1356 هـ، 1936 م) في قصيدته الطنانة التي مدح بها بابا بن الشيخ سيدي (ت 1343 ـ 1924 م) ووثق بها شرف قبيلته لما بعث إليه بابا هذا طالبا شجرة نسب هذه القبيلة، فرد عليه بلغة الشعر، لغة قبليته قائلا[2]: "البسيط"

لما بحثت عن الأنساب مختبرا	خاض الخلائق في الأنساب واضطربوا
من مدع شرفا من غير بينة	وما لدعواه إلا المين والكذب
أو جاهل يدعي في الصالحين أبا	وهو ليس له في الصالحين أب
أو كاذب يدعي عزوا إلى عرب	وهو للفرس أو للترك منتسب
أو مدع شرفا دعواه مشبهة	والله يعلم من بروا ومن كذبوا
والحق أن الورى في القطر أجمعه	أنسابهم ذهبت إذ أهلها ذهبوا
لم يبق إلا روايات يقلدها	بعض وبعض عن التقليد مجتنب
إنا "بني حسن" دلت فصاحتنا	أنا إلى العرب العرباء ننتسب
إن لم تقسم بينات أننا عرب	ففي اللسان بيان أننا عرب

لكن هذه الأبيات الناقدة لأوضاع الأنساب الموريتانية لا تعني اختلاط الحقيقة بالخيال في بعض هذه الأنساب، فنسب القلاقمة انعقد إجماع النسابة الموريتانيين على صحته، كما قال حميده بن انجبنان الادكفودي (ت 1329 هـ 1911م) في السيرة المثالية[3]:

من صح أنه من آل قلقم شرفه كالنار فوق علم

فالقول الشائع الذائع عند علماء البلاد من نسابة ومؤرخين: "من صح أنه قلقمي صح شرفه"، فشرف القلاقمة يقاس عليه ولا يقاس بغيره في موريتانيا لأن أصحابه حريصون على صحة نسبهم وحفظه بالتسلسل إلى الحسن بن علي.

ب)ـ الأدارسة

ينسب الأدارسة إلى إدريس الأول بن عبد الله المحضن (ت 177 هـ ـ 793م) الذي أسس دولة في فاس حكمت المغرب قرنين وثلاث سنوات وقد نزح

---

[1]ـ المقدمة: دار الشعب، كتاب الشعب، (مرجع سابق). ص123ـ 124.

[2]ـ ديوانه، ص 66، تحقيق عبد الله ولد بوبوه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة انواكشوط، مطبوع على الحاسوب، 2007).

[3]ـ نظم مخطوط في مناقب لمرابط محمذن فال بن متالي الادكفودي (ت 1287 هـ 1887م).

كثير من الأدارسة من المغرب إلى الساقية الحمراء ثم توغلوا جنوبيا إلى صحراء الرمال في موريتانيا بعد ما جار عليهم موسى بن أبي العافية البربري الذي سعى في تبديد شمل الأدارسة وقطع دابرهم، فنزحوا خوفا على النفس والمال والعرض، وتفرقوا في المغرب العربي وبدلوا ألقابهم أو ألغوها تماما"[1] تمويها وتسترا.

وفي موريتانيا انتشر كثير من الأدارسة ونالوا الاحترام والتقدير وهو ما تدل عليه تلك القبائل والأسر الكثيرة التي سردها المختار بن حامد في كتابه "حياة موريتانيا الجغرافيا"[2]، فقد جاء بأبناء عبد الله بن إدريس ومنهم بنوعبد المؤمن شرفاء تيشيت وابناء عمر بن إدريس مثل أهل مولاي الزين وأبناء محمد بن إدريس ومنهم القلاقمة، وأبناء أبي السباع وادكجمله والرقيبات وأبناء احمد بن إدريس ومنهم تتواجيو وايدابلحسن وأبناء القاسم بن إدريس ومنهم تاكنانت، وبأسر أخرى تنسب إلى الأدارسة مثل أولاد سيدي الشريف وأهل الشريف أعلى والشريف هاشم، والشريف أبي غبة وأهل مودي مالك... ويهمنا هنا من الأدارسة، فرع القلاقمة الذائع الصيت في البلد.

2)ـ القلاقمة[3]

إن القلاقمة غصن من دوحة الأدارسة أبناء محمد بن إدريس، ويبدو أنهم الأكثر من الأدارسة، وينسب القلاقمة إلى يحيى الكبير الملقب "قلقم" ابن سيدي محمد بن سيد عثمان بن مولاي أبي بكر بن سيدي يحيى بن مولاي عبد الرحمن بن مولاي أراز (أواران) بن مولاي أتلان بن سيدي اجملان بن إبراهيم بن

---

[1]ـ المختار ولد حامد: حياة موريتانيا "الجغرافيا" (مرجع سابق) ص 84 و القاضي سيدي عبد الله بن الشارف الجزائري الوهراني: الأصول في أبناء الرسول.

[2]ـ المرجع السابق، ص 66 ـ 81، وقد استفاض كثيرا في تفاصيل فروع الأدارسة وغيرهم من الأشراف العلويين والجعفريين مثل بني حسان.

[3]ـ بكافين معقودتين تنطقان كالجيم المصرية، كما يقول عبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي. ويلقبون بالسقفيين لأن جدهم بنى دارا ولم يسقفها تواضعا منه كما قال التراد بن العباس في كتابه: "كشف الأستار عن نسب آل الجيه المختار" (مخطوط بحوزتنا، ص16)، ويقول محمدو السالم بن جدو: "القلاقمة شجرة مباركة من أشجار شرفاء هذه البلاد تغطي ـ ولله الحمد ـ كل أرجاء البلاد، بحيث توجد في كل ناحية منها وكذا يتوطن بعض المنتمين إليها في الصحراء الغربية والمغرب وربما الجزائر، ولعل لقبهم جاء من گلميم بالجنوب المغربي" (راجع وجيز العبارة في شرف آل أبي حجارة، ط 2، صفر 1421هـ مايو 2000، انواكشوط، ص 11). أو لعلها نسبة إلى جبل آخر، فالشرفاء الأوائل الذين وصلوا إلى هذه البلاد "قالوا: إنهم قادمون من قلعة النسر وإنهم قلعيون، وحرفت قلعي إلى قلقمي، وصارت علما عليهم دون غيرهم. وقلعة جسر النسر هي التي حوصر فيها الشرفاء على يد أبي موسى ابن أبي العافية البربري". (راجع مم ولد عبد الله: تحقيق رسالة الروض في أنساب أهل الحوض، مرجع سابق، ص 19). ومن الطريف أنهم يقولون: إن هذا الرجل الذي طارد الأدارسة وقتلهم هو ابن العافية وهي كلمة تطلق مجازا وتفاؤلا على النار في المغرب وموريتانيا، فسموه ابن النار، (راجع نسب القلاقمة في نعت البدايات وتوصيف النهايات للشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل القلقمي، والقلاقمة أحفظ الناس لنسبهم بلا انقطاع بينهم وبين الحسن بن علي رضي الله عنه)، كما يقول أحمد بن فتى الشقروي في كتابه: "المحمدية" (مخطوط بحوزتنا).

مولاي مسعود بن مولاي عيسى بن مولاي عثمان بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي عمر بن يحي بن عبد الله بن أحمد بن يحي بن القاسم بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي كرم الله وجهه من فاطمة الزهراء..." [1] وقد قام الأستاذ الطالب أخيار بتدقيق وتحقيق واضحين لأمر يحي الكبير الملقب قلقم جد القلاقمة الذي اختلط على النسابة والمؤرخين بيحي التادلي، كما قام بجهد علمي ملحوظ في ضبط المصادر التي ذكرت أنساب القلاقمة، نافيا أن يكون ابن خلدون في كتابه "العبر" وأحمد بن خالد الناصري في كتابه "الاستقصاء" قد ذكرا القلاقمة بهذا الاسم المعروف عند الموريتانيين وإن كانا قد استفاضا في الكلام على الأدارسة[2] الذين منهم القلاقمة.

ولكنه اعترف بأنه لم يتمكن "من تحديد تاريخ وفاة يحي (الكبير) القلقمي ولا شك أن تاريخه قبل تاريخ يحي التادلي[3]، لأن عليا بن شمس الدين بن يحي القلقمي توفي في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أي في حدود 854 هـ (1450م) وهذه هي الفترة التي كان بها يحي التادلي في تنبكتو، وقد التبس على بعض الناس يحي القلقمي ويحي التادلي وهما متغايران..." [4]

ويقول الطالب أخيار أيضا: "لم تسعفني المصادر التي أطلعت عليها بشيء عن الحقبة الزمنية التي كان بها يحي قلقم في تنبكتو قبل يحي التادلي إلا ما كان من إشارة وقفت عليها في كتاب "التاريخ الحضاري لإفريقيا"[5] حيث جاء فيه في معرض الكلام على مسجد سيدي يحي وتعيين يحي التادلي إماما له ما لفظه: "تقول بعض الروايات الشفوية إن المسجد شيد على ضريح رجل من العلماء الصالحين قدم من المغرب الأقصى لنشر تعاليم الدين الإسلامي، وقد جدد بناءه محمد نض بعد أن تولى على تنبكتو، وأخبره علماء وصلحاء المدينة أن أجداده كانوا يصلون في هذا الموضع، وقد بناه على الطراز المغربي، وعين له إماما يدعى الشيخ سيدي يحي تبركا بالولي الصالح المغربي سيدي يحي واستمر في الإمامة إلى أن توفي عام 868 هـ[6] (1463 م) فهل الولي المغربي سيدي يحي الذي وردت الإشارة إليه هو يحي قلقم؟ قد يكون ذلك اعتمادا على أن المصادر

1ـ هذه السلسلة دققها الأستاذ الطالب اخيار بن الشيخ مامينا آل الشيخ ماء العينين في كتابه القيم "الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي"، منشورات مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي (19)، ط 1، 2005، سلا، المغرب، ج1، ص 102.

2ـ المرجع السابق والجزء، ص 109.

3ـ المرجع السابق والجزء، ص 113.

4ـ المرجع السابق والجزء، والصفحة.

5ـ المرجع السابق والجزء، ص 113 ـ 114.

6ـ المرجع السابق والجزء، ص 114 ـ 115.

التي اطلعت عليها لم تذكر من بين من دفنوا في تنبكتو من الأعلام من اسمه يحي سوى التادلي أو سيدي يحي الذي تمت الإشارة إليه...[1].

وأما فروع القلاقمة في موريتانيا فكثيرة منها ما هو مستقل ومنها ما هو منضو تحت قبيلة أخرى ومن أبرز القبائل والأسر القلقمية الموريتانية ما يأتي[2]:

- آل الطالب محمد بن الطالب مختار؛
- آل الجيه المختار ومنهم أهل الشيخ محمد فاضل، الذين منهم أهل الشيخ ماء العينين؛
- آل محمد الطفيل بن عبد الدائم؛
- آل أبي دبوس؛
- آل سيدي محمد؛
- آل محمد الجيد؛
- آل البشير؛
- آل الطالب المختار؛
- آل الطالب عثمان؛
- آل باباتا؛
- إدكجمله، آل الشيخ عبد الله في إجيجبه، آل الفغ في إكمليلن
- آل كبودي؛
- آل الندى والمنجي؛
- آل أبي حجارة (أهل عبد الدائم، أهل الطالب عبد الرحمن، أهل الطالب مختار، أهل الطالب الأمين ...)؛
- آل الشريف أبي بزولة (ذو الندي) الذين يعنينا هنا الحديث عنهم فهم بيت القصيد وربع عزة، ولكن قبل ذلك نذكر أن القلاقمة كانوا مجاهدين أيام الاحتلال الفرنسي.

3)ـ القلاقمة المجاهدون

لقد قام كثير من أعيان القلاقمة وعلمائهم بالجهاد والمقاومة ضد الاحتلال الفرنسي لموريتانيا. ونكتفي بذكر أمثلة قليلة منها: أهل الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل (ت 1328هـ 1910م) الذي قاد حركة الجهاد في الشمال الموريتاني والصحراء الغربية وانضم إليه عدد كبير من العلماء والأمراء من مختلف أنحاء البلاد واستقبل الوفود التي تبحث عن العون بالسلاح من سلطان المغرب وتبادل الرسائل مع علماء البلاد وأمرائها حول الموقف الذي يجب اتخاذه ضد الاحتلال، فظل يحث على الجهاد مبينا وجوبه على المسلمين الذين

---

[1]ـ المرجع السابق والجزء، ص 115.

[2]ـ راجع تفاصيل أسر القلاقمة في (المختار ولد حامد: حياة موريتانيا "الجغرافيا")، (مرجع سابق، ص 68 ـ 75)، وابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفالي: تاج المناقب والفصول في مآثر آل الشريف أبي بزول (مرجع سابق، ص 88 ـ 92).

احتلت بلادهم، وعهد إلى بلاده بقيادة المجاهدين، وفعلا قام أحمد الهيبه ومربيه ربه والشيخ الولي والشيخ محمد الأغضف وغيرهم بالدعوة إلى الجهاد. وفي حضرته ومحضرته تخرج المجاهد الأمير سيدي أحمد ولد عيده الذي قاد المقاومة والجهاد حتى قتل شهيدا. كما استشهد عدد من الشماسدة في أطار مثل: محمد يحظيه ولد سيدي باب. ونذكر أيضا الشيخ أحمد حماه الله الذي قاد الجهاد ونفته فرنسا إلى ساحل العاج ثم إلى فرنسا[1]. ونعود إلى الحديث عن الشريف أبي بزول وذريته.

4)ـ الشريف محمد بن شمس الدين (أبو بزوله) نسبه، حياته، أبناؤه:

لا تزودنا الرواية الشفهية والمكتوبة المتاحة بالكثير عن حياة هذا الرجل، فلا نجد تحديدا لتاريخ ميلاده ولا مكانه، وتضطرب في تعليل كنيته وتختلف اختلافا كثيرا، إلا أنها تكاد تتفق على أنه ابن إبراهيم بن شمس الدين (الكبير) بن يحي الكبير الملقب قلقم بن سيدي محمد بن سيدي عثمان بن مولاي أبي بكر بن سيدي يحي بن مولاي عبد الرحمن إلى آخر النسب الذي سردناه في نسب جد القلاقمة. وقد قام الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عبد الرحمن بن فتى الشقروي (ت 1408 هـ، 1987م) بتوثيق نسبه نثرا ونظما في كتابه "المحمدية"[2] في أنساب اداشقره، وقال: إنه اعتمد في ذلك على رواية الطبري عن الكلبي بل أوصل نسبه إلى آدم عليه السلام مرورا بمحمد بن إدريس إلى الحسن بن علي رضي الله عنه.

ويبدو أنه ولد في تمبكت أو ولاته في العقد الثاني من القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي، ونشأ فيها وتعلم وقد يكون من أولئك العلماء الذين كانوا يقيمون مدة في ولاته ومدة في تنبكت ثم ينزحون إلى مدينة شنقيط هربا من المطاردة، فقد كان رجلا صالحا، سائحا، لا يستقر في مكان أكثر من فترة وجيزة ثم يغادر إلى مكان آخر في رحلة طويلة من أقصى الجنوب الشرقي إلى أقصى الجنوب الغربي في القبلة، ولا نعرف المدة التي مكثتها تلك الرحلة، ولا الهدف الحقيقي منها، ولا نعرف هل كان هذا الرجل سائحا فقط أم داعية معلما أم كان مطاردا يتجول في أنحاء البلاد؟

تبدأ الرحلة الشاقة التي قام بها هذا الشريف من تنبكت أو ولاته في تاريخ لا تحدده الرواية الشفهية (المصدر المتاح هنا)، ولكنها تذكر أنه كانت له زوج من الهوصا رزق منها ولدا سماه "فورى" بالراء وحرفته الرواية إلى الدال ومعناه الشريف أوالأبيض باللغة الهوصانية وأن زوجه توفيت، فاحتاج إلى مرضعة فأعطى ثديه اليمني للرضيع الذي كان يتغذي منها. وعندما وصل إلى مدينة

---

[1]ـ الخليل النحوي: بلاد شنقيط المنارة والرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص 335 ـ 336.

[2]ـ مخطوط نثري وشعري (360 بيتا).

شنقيط نزل عند إحدى دورها التي وجد فيها امرأة عندها ولد مقيد فرغبت إليه أن يعالج ولدها، فوافق شرط أن يتزوجها، فدعا الله له بالشفاء فشفي ذلك الولد فتزوجها وأنجب منها ولده الثاني الذي سماه "شمس الدين" وهو جد قبيلة السماسدة اليوم، ثم رحل من شنقيط نحو الجنوب ليحط رحله في منقطة تجريت حيث نزل في حي من الولف وتزوج إحدى نساء ذلك الحي وانجب منها[1] ولده الثالث إبراهيم المدفون في بلدة تنبراهيم في تيجريت في انشيري ومعه مسكه بن بارك الله[2] ثم واصل الرحلة إلى الجنوب الغربي الموريتاني "القبلة" حيث حل ضيفا على قبيلة تندغة في آفطوط الساحلي حيث وجدها في حرب طاحنة مع قبيلة المجلس (المدلش) الأموية واعتزلها وزوج ابنه في تندغة، ولا تحدد الرواية الشفهية في أي بطونها كان ذلك الزواج الذي نتج عنه ظهور ذلك الفرع الكبير من فروع ذريته وهو ادكفودية. وهذه المرة تزوج الشريف أبسو بزولة في قبيلة بني يعقوب (اديقب)، ولا تحدد الرواية الشفهية المتاحة في أي بطونها، ولكنه انجب ولده الرابع يدمس الذي هو جد قبيلة أولاد الفقيه حبيب الله (أهل الفغ حبيب الله) ولم يضع أبو بزوله عصا ترحاله بل واصل سيره إلى الجنوب الشرقي من القبلة حيث منطقة «رقاب العقل» خاصة بلدة تنادمه" التي تقطنها قبيلة "إداشقره" القديمة، التي تزوج إحدى كريماتها وانجب منها ولده الخامس عليا الذي هو جد قبيلة إداشقره الحالية التي أخذت اسمها من اسم أخوالها، لأن والدة جدها سمت ولدها عبد الرحمن الشقروي نسبة إلى قبيلتها تبركا وتيامنا بها.

ويقال: إن أبا بزوله عاد إلى بلدة "العريسة" حيث يقيم ولده البكر فوري وأقام معه حتى توفي في نهاية القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي ودفن في بلدة ورير الواقعة اليوم على بعد 34 كلم إلى الجنوب الشرقي من مدينة انواكشوط على الطريق المعبد الرابط بينها وروصو وقبره على التل الشرقي للطريق على مسافة قريبة من حاضرة أبي جمة التي يقطنها بطنان من بطون قبيلة ادكفودية حيث يقيم بطن أهل أعمر اكدبيجه إلى الغرب من الطريق وأهل اكديجي إلى الشرق منه.

وكان العلامة اكليكم بن متالي يعرف مكان قبر هذا الشريف تحديدا بل كان يزوره كما يعرفه سكان حاضرة أبي جمة وغيرهم من ادكفوديه الذين يعرفون جيدا مكان ضريح جد أبناء الشريف أبي بزوله، الذين خلفوا خمس قبائل.[3] وقبل أن نتحدث عنها نذكر بعض الروايات التي تقارب سبب كنيته بأبي بزوله:

أولا: عزا محمد بن الغزالي الشقروي (ت 1358 هـ، 1939 م) إلى النسابة بوكيا بن أحمد بن بوكيا بن الحاج الشقروي أن هذا الشريف، كان رجلا صالحا وكان له رضيع توفيت أمه ولم يجد مرضعا فصار يرضعه عند

---

[1]ـ رواية العلامة اكليگم بن متالي(ت2004) عام 1996 في منزله في قرية بوجمه.

[2]ـ المختار ولد حامد: حياة موريتانيا " (المرجع السابق)، ص235".

[3]ـ نبذة في نسب إداشغره لمحمد بن الغزالي، مخطوط بحوزتنا، ص1.

الحاجة بثديه أو بأصابعه، فكني بأبي الشدى على سبيل التشريف بهذه الكرامة وهذا الرأي يتفق مع ما ورد في السيرة المثالية لحميدة بن اجبنان، الأدكفودي الذي ذكرناه آنفا، وتزيد روايته أن ثديه اليسري تتحلب دما إذا ما غضب أو إذا ما أراد ردع الظلمة والجورة عنه، وأن هذه الكرامة ما زالت موجودة في بعض ذريته من أهل اكديحي من ادكفودية.

ثانيا: يرى المصطفى بن حبيب الرحمن التندغي أن زوج هذا الشريف خرجت يوما لبعض حاجاتها، فبكى ولده فأرضعه من ثديه اليمني ليسكته، فسدرت لبنا، وبرزت ناتئة في صدره فكانت عجبا عجابا عند كل من رآه[1].

ثالثا: أورد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفالي أن هذا الشريف خرج من منطقة النعمة قرب ولاته ومعه ولده الرضيع الذي أخذه من أمه الهوصاتية التي تخلفت عنه لموتها أو لرفضها صحبته في رحلته الشاقة حيث حصل له أمر خارق للعادة عندما نفد زاده من الماء والغذاء، فأخذ رضيعه يبكي، فأعطاه ثديه اليمني يعلله ويلهيه عن معاناة الجوع، فلحظ أن الرضيع يأنس ويسكت كما وجد نتوءا في صدره يشبه الثدي، ولما وصل إلى مدينة شنقيط فوجئ أهلها بهذا الرجل ذي الثدي الناتئ في صدره ويحمل بين يديه رضيعا، فتحلقوا حوله وهو يقص عليهم قصته الغريبة، فأختبروه بأن طلبوا منه علاج مجنون مفيد فرقاه فقام كأنما نشط من عقال وتزوج والدته وأنجب منها ولدا سماه باسم والده شمس الدين[2].

رابعا: علق الأستاذ عبد الله يوسف الغزالي على هذه الروايات بقوله: "أما نحن فإننا نشك في صحة سبب هذه التسمية ولا نرى في هذا الشك نقصا من فضل هذا الشريف، وإن كانت الروايات المكتوبة والمسموعة تتفق على صحة النقل المتعلق بها، ولعل سببها عندنا مجرد علامة بارزة في ثدي هذا الشريف أي علامة عضوية، وربما كانت واضحة[3] في صباه حيث لا تغطيها الثياب في جميع الحالات فكني بأبي بزوله بذلك[4] وهذه الكنية تدل على أنه عاش في بيئة يتحدث أهلها بالعامية الحسانية، لا في المغرب ولا في النيجر وإنما في تنبكت أو في ولاته أو النعمة بالحوض الشرقي في أقصى الجنوب الشرقي الموريتاني".

وأما القبائل التي تنسب اليوم إليه فهي خمس كما قلنا آنفا وهي:

---

1 ـ تكذيب وتفنيد القول المعزول بنفي شرف أبي بزول (مرقون، 1986، انواكشوط، ص 20).

2 ـ تاج المناقب والفصول (مرجع سابق، ص 97 ـ 98).

3 ـ قد تعطي المرأة ثديها لطفل مرات عدة فيدر لبنا وهي غير مرضع فهل ينطبق ذلك على ثدي الرجل ؟

4 ـ الأدارسة بين الحيف والحذف التاريخي، ضمن كتاب "التصوف والتقريب الطائفي بين مصادرة الحق وتضارب الأولويات، أعمال ندوة تيگماطين للفكر الإسلامي، منشورات المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث الصوفية بتيگماطين، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2006، ص 194 "

1)ـ قبيلة ادكفورية أو ادكفودية

ومعنى فورية في لسان الهوصا: الأبيض أو الشريف، وتتألف هذه القبيلة من خمسة بطون هي[1]:

- أهل أعمر اكديبجة الذين يقطنون في مناطق متفرقة مثل بوجمه والطويلسه وواد الناقة؛
- أهل اكديجي وهم يسكنون في ذات المواضع التي سكن فيها ادكفوديه غالبا؛
- أهل أحمذن بوبك أولاد أحمد بن أبي بكر في مناطق مختلفة مثل ضواحي روصو والعرية؛
- أهل محمد الصديق (أولاد محم الصديق) كذلك؛
- أهل محمد عبدي (أولاد محمد عبد الله) في ضواحي روصو غربا.

ولكل من هذه البطون فروع منها ما هو في إدوريش من أولاد ابييري وفي اديقب وفي المغرب. وتمتاز هذه القبيلة بكثرة علمائها وشعرائها ومحاضرها ومؤلفاتها، ومن علمائها محمذن فال بن متالي (ت1287 ـ 1870م) الذي كان عالما وفقيها مجتهدا وصوفيا شاذليا وسياسيا مهابا ومؤلفا وشاعرا ومنهم ابي بن الزائد بن أبي وحميده بن انجبنان ومحمد الكبيد بن جبب، شاعر العلماء وعالم الشعراء وأحمد بن أمغر وغيرهم كثير (راجع الملحقات).

2ـ قبيلة الشماسدة

هذه القبيلة تنسب إلى جدها: شمس الدين الصغير بن محمد أبي بزوله الذي ذكرنا أنه ولد في مدينة شنقيط من أم علوية.

وكانت هذه القبيلة تتولى الإمامة في شنقيط قبل أن تنتقل عنها وتؤسس مدينتي أطار وأوجفت في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي[2].

وأما سكان أطار من السماسدة اليوم فهم[3]:

- أولاد الطيب وهم: (أهل سيدي باب، أهل اعبيدن، أهل محمد، وأهل سيدها).
  أولاد الغلاوي الصغير (أهل اجد، أهل اظمين، أهل مأمون، أهل احميده ...)
- أولاد أبي عبد الله (أهل الطايع، أهل عمار، أهل هيين، أهل عبيد ...).
- أولاد أبي اسحاق (أهل برو، أهل يحي، أهل اسويدي، أهل الإمام ...).
- أولاد مؤمن (أهل عبد الله، أهل محم، أهل لعبيد، أهل أحمدناه، أهل أحمد الطلبه، أهل دحي ...). (راجع الملحقات)

وأما سكان أوجفت من هذه القبيلة فمنهم:

- أولاد لامين: (أهل عبد الله، أهل ابراهيم، أهل الطالب، أهل أمغر، أهل محم ...)؛

---

[1]ـ المختار ولد حامد: حياة موريتانيا "الجغرافيا"، (مرجع سابق)، ص 70.

[2]ـ المرجع السابق، ص 69.

[3]ـ د.محمد الأمين ولد سيدي باب في مقابلة معه سنة 2005 في منزله.

- إدوعمر: (أهل مني) (أهل باها، أهل معزوز، أهل الامام، أهل عبداوة ...)؛
- لگرارقه: (أهل الفقيه محمد، أهل احمين أعمر، أهل أحمد جدو، أهل الفقيه عبدو، ومنهم أهل البشير وأهل خليفة وأهل الخراشي وأهل لعناية ...) (راجع الملحقات)

ويوجد بعض أسرهم في المذرذرة واركيز وأبي تلميت والسعودية والنعمة ولعيون وافديرك وإيفني[1].

وتنتشر هذه القبيلة في أنحاء موريتانيا في الحوضين وآدرار وتيرس زمور والعصابة والترارزة وخاصة اركيز وروصو، وتمتاز بأنها ظلت مستقلة بنفسها وبمكانتها الثقافية والعلمية والسياسية البارزة، فقد تولت الإمامة في شنقيط مدة طويلة وظهر فيها علماء وأئمة[2] كثيرون مثل عبد الفتاح بن الطيب بن أبي تاج ومحمد سيدينا ولد اعبيدنا وإخوته عبد الرحمن وأحمد والشيخ وأحمد بن محمد المختار بن سيدي بابا بن الطيب، وسيدي بن محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدي بابا، وسيدها بن أبي تاج وسيدي أحمد بن سيدها من أشهر قضاة أطار ومحمد الأمين حفيد سيدي أحمد بن سيدها ومحمد سالم بن أحمد محمود بن سيدي أحمد ومحمد بن بدر الدين بن محمد البشير بن عمار صاحب المؤلفات الكثيرة والإمام المجذوب وسيدي بن محمد بن خليل ذي التآليف المتعددة[3] ومحمد سيدينا بن أحمد بن برو العالم والقاضي المؤلف الذي كتب عدة مؤلفات في علوم القرآن والفقه، وغيرهم كثير.

وقد مدحت هذه القبيلة بكثير من الشعر الفصيح والعامي من جانسب عدد من الشعراء مثل المختار بن حامد[4] وأحمد بن أعلي.

وقامت هذه القبيلة بشأن عظيم في أمور السياسة والثقافة لحظة تأسيس الدولة الموريتانية حيث برز منها أفراد كثيرون تولى بعضهم مناصب سامية مثل الدي ولد سيدي باب وعبد الله ولد عبيد واسماعيل ولد اعبيدن وسيد أحمد ولد الطايع ولمرابط ولد برو ومحمد ولد اخليل وماء العينين ولد أحمد وديدي ولد اسويدي كما تولى بعضهم تأسيس القطاع الخاص مثل سعدبوه ولد سيدي باب الذي ترأس أول رابطة للتجار الموريتانيين الذين منهم الخليل ولد عبد الله وعبد الله ولد انويكظ وسيدي ولد برو، كما تولى بعض هذه القبيلة مناصب سامية في المغرب مثل الدي ولد سيدي باب الشيخ ولد سيدها وفي السعودية أيضا محمد من ولد الشيباني... وماء العينين ولد أحمد القنصل الشرفي ... (راجع الملحقات من 11-19)

---

[1] المختار ولد حامد: حياة موريتانيا "الجغرافيا"، (مرجع سابق)، ص 69.

[2] السني عبداوه: الإمامات السبعة إلى عصر الإمام جيلي ولد انتهاه، مطبعة الكتاب، 2007.

[3] المختار ولد حامد: موسوعة حياة موريتانيا، الجزء الثاني: الحياة الثقافية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990، ص 226 ـ 229.

[4] محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون، بيروت، 1962، ص 634 ـ 635.

3 ـ قبيلة[*] فالات كنار

إن أبناء إبراهيم الابن الثالث للشريف أبي بزولة، من امرأة ألوفية، يقال إن أصل قومها يعود إلى أصل صنهاجي[1] وتتكون هذه القبيلة اليوم من عدة بطون في موريتانيا والسنغال ومنها:

- أهل أخيار في لبصيبت (كُرك) ومنهم أهل الشريف ما نجاي؛
- أهل المختار في تيكماطين (138 جنوب انواكشوط على الطريق المعبد)؛
- أهل محمود في تيكماطين أيضا؛
- أهل مصنب ورنق في شمامه؛
- أهل محمد فاضل في بحيرات أهل كَنار في الضفة الجنوبية لنهر صنهاجة؛
- أهل بارا في "كَض عمر فال" جنوب نهر صنهاجة أيضا.

وتسكن منها مجموعات في ريشارتول وانجوربل ومصرجوب واللوكه في السنغال، وتمتاز هذه القبيلة بكثرة محاضرها وعلمائها وصلحائها مثل: المرابط همر فال حنه بن محمد دمبا بن مصمب ورنق، وصيار أحمد مري جوب بن المرابط، والمختار بن المرابط وبارا بن همر فال بن الطالب بن بونا بن المختار بن المرابط، ومحمد بن محم فال وبارا بن همر فال بن الطالب بن بونا وهمر فال بمب بن مصمب بن المختار ومحمد ضام بمب بن همر فال وببكر بن همر فال بن سعيد بن محمد بمب وأخوه بارا جو ومحمد صمب وبارا بن اندري، وعمي بن المختار وابنه محمد سعيد صيار الرئيس الروحي والثقافي للقبيلة، وابنه الدكتور أحمدو بنبا وفاطمة بنت محمد فال اندري الملقبة "شركوبة" وغيرهم، وقد مدح هذه القبيلة كثير من الشعراء بالفصحى والعامية قديما وحديثا مثل محمد سالم بن زين الشقروي[2] وحبيب الله بن المقري الشقروي وأحمد بن عبد القادر ومحمد محمود بن بل بالله اليعقوبي وأبو بكر بن بسده الشقروي والخليل النحوي الزينبي وحمدا ولد التاه وأحمد فال بن أحمد الخديم اليعقوبي ومحمد اطفيل بن باليل التاشدبيتي وغيرهم... (راجع الملحقات 22،21).

(*)ـ هذه القبيلة أكثر هذه القبائل حمية ونعرة، وتكاد اليوم تحمل لواء التعريف بأبناء الشريف أبي بزوله، لأنها تقيم ملتقى تيكماطين الثقافي السنوي للفكر الإسلامي ولأنها أسست منظمة آل البيت التي تصلح لأن تكون نواة لنقابة الأشراف في موريتانيا. ويعمل الشيخ محمد سعيد صيار وابنه الدكتور أحمدو بمبا بإخلاص وتفان من أجل التعريف بالشرف والشرفاء في موريتانيا. وقد تكللت جهودهما بالنجاح في هذا الميدان ود. أحمد بمبا كني بها تبركا بهذه الكنية التي كانت تطلق على الشيخ أحمدو بمبا مؤسس المريدية في السينغال ومعناها أحمد الأضاة التي كان أحمد المذكور يعلم تلامذته بجوارها فأضيف إليها.

1ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفالي: تاج المناقب والفصول (مرجع سابق)، ص 101 ـ 110.

2ـ المختار ولد حامد: موسوعة حياة موريتانيا، الجزء الثاني: الحياة الثقافية، (مرجع سابق)، ص 323ـ 324.

4)ـ قبيلة أولاد الفقيه حبيب الله: (أولاد اتفغ حبيب الله)

تنسب هذه القبيلة إلى الابن الرابع للشريف أبـي بزولـه وهـو يـدمس ولكنهـا نسبت إلى الفقيه حبيب الله بـن أحمـد جهـج بـن محمـد بـن يـدمس (ابوموسـى)، وتتألف من عدة بطون منهـا: آل سـاعيد، وأهـل الأمـين، وأهـل انجبنسان، وأهـل اخيار، وأهل حبيل، وأهل أبيلـه. ولا تزودنـا الروايـة المتاحـة بتفاصـيلها، وهـي مشهورة بكثرة[1] العلماء والشعراء مثل الفقيه حبيب الله وانجبنـان بـن محمـد وابنـه عبد الله وابنه عبد الودود الذي يوصـف "بـالحبر الـذي لـيس فـي منقولـه غمـز والبحر الذي ليس في منقوده لمز" ومحمـد عـالي بـن سـيدي بـن سـعيد (معـنى) ومحمد بن أبياه فحل العلمـاء والقاضـي والشـاعر (ت 1368 هــ 1949) ومحمـد سعيد بن ابياه ومن المعروف أن عبد الودود بن عبد الله كـان نحويـا مشـهورا "فهـو نحوي شهير، انفرد به (النحو) من غيـر نكيـر، وأوضـح للنـاس أسـراره وأعلـى مناره "وكـان لا يبـارى فـي النحـو، وتخـرج عليـه الحسـن بـن زيـن القنـاني (ت1315هـ)[2]، وتسكن هـذه القبيلـة فـي مقاطعـة وادي الناقـة وانشـيري وقـد مدحها كثير من الشعراء بالفصحى والعامية، مثل حبيـب الله ابـن المقـري الشـقروي ومحمد سالم بن قثم التمسدي وغيرهما كثير. (راجع الملحقات 25،24،23).

5)ـ قبيلة اداشقره:

تنتسب هذه القبيلة إلى الابن الخامس والأخيـر مـن أبنـاء أبـي بزولـه وهـو علي[3]، وتتألف من أبناء الجد الجامع لها وهو يعقوب بن أحمـد بـن أبـي بكـر بـن محمد الأغر بن محمد الرئيس بن أحمد بن عبد الرحمن الملقـب الحـاج بيـت الله بـن علي بن محمد المكني بأبي بزوله وليعقوب المذكور ثلاثـة أبنـاءهم: محمـد، وأحمـد وأعمر.

- أما محمد الملقب يدأمهم فقد خلف ولدين هما: الفاضل والفقيه أحمد الكبير؛
- وأما أحمد فقد خلف عبد الله الذي أنجب خمسة أولاد؛
- وأما أعمر الملقب يديمان فقد أنجب الخراشي والوالد.

وتتألف هذه القبيلة بصورة عامة من بطون هي[4]:

- أولاد يدأمهم أبناء الفاضل (أهل اين المختار، أهـل بـامبلي، أهـل أمانـة الله ...) وأبناء اشفغ أحمد (أهل بداه، أهل عبيدي، أهـل حـاج حـب الله، أهـل الأمـين، أهل المختار أهل الغالي أغربظ، أهل محمذن، أهل الحاج ...)؛

1ـ المرجع السابق والجزء، ص 319 ـ 320.

2ـ أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط (مرجع سابق) ص 374.

3ـ تتألف من الناحية التاريخية من أهل المقري وأولاد يدأمهم وأهل الفغ أحمد وإيكوكان وأهل يديمان (أعمر).

4ـ المختار ولد حامد: حياة موريتانيا: الجغرافيا، (مرجع سابق، ص 80).

- إكوكان وهم عدة بطون منهم أهل الخلف وأهل أحمد وأهل أكذ محم ...؛
- أولاد يديمان (أعمر) وهم عدة أسر منها: أهل اشفغ أحمد (أبناء الوالد بن محم بن أعمر)، أهل عمر، أهل عالي ... (راجع الملحقات 26-36)

وقد اشتهرت هذه القبيلة بكثرة محاضرها وعلمائها وشعرائها مثل أحمد بن يوسف ابن أبي المختار الذي رثاه ابن رازكه رثاء خالدا[1]، وعبد الله (بلا) بن الفاضل بن أحمد بن أبي ميجة النحوي المشهور وحبيب الله بن الأمين بن الحاج الأصولي والمجتهد والشاعر وأخته مريم التي مدحت الشيخ سيدي الكبير وقال لها:"إن المرأة كلها عورة"[2]، والحسارث بن محنض بن سيدي عبد الله (ت1319، 1901) الذي شرح ديوان الشعراء الستة الجاهليين «شرحا لم يتقدم مثله لغيره»[3]، وقد نشر اللغة العربية وآدابها في السنغال وغامبيا[4] ومحمد بن الغزالي الذي شرح شواهد طرة ابن بونا الجكني وأحمد بن سيدي آمين الذي أخذ عن الشيخ حسن بن الشيخ ماء العينين التصوف القادري ومحمد ولد ابن ولد أحميدا الشاعر المعروف(ت1362هـ، 1943م) الذي ملأ الدنيا وشغل الناس في حياته وبعدها وله مؤلفات منها: نبذة في التوحيد ونبذة في نسب إداشغره وأحمدو بن سيدي أمسين، العالم المشهور (1278 – 1362) له مؤلفات في أنساب الشقرويين وتاريخ القبلة موجودة بخطه سنة 1330هـ(الملحق27) وأبو بكر بن فتى (ت1324) وابنه الشيخ محمد عبد الرحمن وابنه الشيخ أحمد صاحب التآليف الكثيرة والأشعار الغزيرة وأحمدو (اباه) بن محمد محمود العالم والفقيه والشاعر والمؤلف، ومحمد بن حبيب الله بن حموه صاحب المحضرة المشهورة التي من خريجيها بداه بن البصيري وغير هؤلاء كثير.

ومن قرأ المدائح التي مدحت بها هذه القبيلة يدرك مكانتها العالية، فقد مدحها محمد النانه بن المعلى وأحمد بن الفاضل ومحمد فال بن عينينا ومحمد الحسن بن حبيب الله والمختار بن حامد وغيرهم[5].

وتسكن هذه القبيلة في القبلة وتوجد منها أسر كثيرة في مناطق متفرقة من البلاد في أطار والبراكنة لعصابه وفي قبائل كثيرة مثل اداوعلي واداب الحسن وإديشلي وتجكانت. ولقد ظلت وشائج القربى قوية بين آل الشريف أبي بزوله، كما ظلت شجرات نسبها محفوظة، مصونة.

---

[1] ـ أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط (مرجع سابق) ص 18 ـ 19.

[2] ـ المرجع السابق، ص 339.

[3] ـ المرجع السابق، ص 580.

[4] ـ الحاج محمد مصطفى آن: الإسلام والثقافة في الجمهورية السنغالية، الدار السنغالية للطبع والنشر، دكار، 1978، ص 16ـ 17.

[5] - راجع محمد ولد ابن ولد المختار: الشقرويات ـ دار الفكر ـ انواكشوط 1431 ، 2009 الملحق الثاني ص192 - 199

5)ــ الاتصال والتواصل بين آل الشريف أبي بزوله:

لقد كان ومازال التواصل والاتصال والتزاور والتناعر قويا بين أبناء الشريف أبي بزوله. ومما يروى دليلا على ذلك ما حدث للشاعر محمد فال بن عينينا الحسني الأعمري (ت 1356 هـ 1936م) الذي جاء ذات مساء إلى إحدى خيام الشقرويين وأنشد أبياتا أراد أن يختبر بها قوة الترابط بين هذه القبائل، فشكك في تلك الأبيات في قوة التواصل بينها وعرض ببعضها وكأنه لا يروق له أن تنسب قبيلة إداشقره لغير قبيلته. ولكن الرياح جرت بما لا يشتهيه ابن عينينا عند ما طارت تلك الأبيات شعاعا وانهالت الردود الغاضبة عليها من ثلاثة عشر شاعرا من مختلف بطون قبائل أولاد الشريف أبي بزوله. أما أبيات ابن عينينا فمنها[1]:

أعوذ بالله من غيظ يبغضني	من حل أرضي ومن أهلي ومن وطني
ومن أخلاء كالأقمار ممتزجا	ديواننا كامتزاج الماء باللبن
طورا أكون شمسديا وآونة	إلى الشريف أبي بزول تنسبني
وإنني عائذ بالله ثانية	من انتسابي لغير الأهل والوطن
وتارة أهل تيگماط هم نسبي	من بعد ما كان أصلي من "بني حسن"

أما الشعراء الذين ردوا على ابن عينينا فمنهم محمد ولد الغزالي ومحمد سالم ولد زين وحبيب الله بن المقري من الشقرويين وسيدي ولد عبد الله ومحمد ولد ابياه من أولاد الفقيه حبيب الله ومحمد سالم بن قثم الشمسدي ومحمد الكبيد بن جيبه من إدكفوديه وأحد شعراء فالات گنار، وقد رد بقصيدة يعتذر فيها اعتذارا بالغا[2] وطريفا.

وستبين الملحقات الكثيرة الآتية كثيرا من تاريخ هذه القبائل وشجرة نسبها وتسليمها وتقريظها من علماء وفقهاء بارزين ينتمون إلى قبائل شتى كما تبينها الشذرات التي جئنا بها من مؤلفات عدة، وسنرى في الخاتمة أوجه الاتفاق والاختلاف بين شجرات نسبها كما سنشاهد بعض خصائص هذه القبائل وبذلك تبدو الصورة ناطقة شاهدة والحقائق ناصعة ساطعة.

1ــ ديوانه (مرجع سابق)، ص 135.

2ــ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفالي: تاج المناقب والفصول، (مرجع سابق)، ص 111. والقصائد الأخرى محفوظة مصونة كأنها «كتاب صحة» عند هذه القبائل.

الملحقات

الملحق (1):

عائلة الشريف محمد أبي بزوله[1]

بقلم: الأستاذ المؤرخ والروائي البرلماني السابق الشيخ ولد أحمد التندغي (مازال حيا)

(... كانت عائلة أبي بزولة تنتشر في السودان (الغربي) حتى حاربهم العيايشة وقتلوا منهم الكثير، فلجأ أبو بزوله إلى غرب أفريقيا حيث تزوج في النيجر من "بلة" والدة ابنه جد إدكفويا وذلك حسب (العلامة ابن بابوك الفودي) ومنها وصل إلى هذه البلاد حيث وفد على آدرار، ونزل عند أسرة علوية وجد عندها طفلا عزيزا مريضا أعيى الأطباء، فرقاه بشروط:

– أن تعطيه أم الطفل مجموعة من الأشياء من ضمنها: مسواك، وإبريق، ودراعة، والكل أبيض، وشرط آخر يقوله بعد برء الطفل، وبرئ الطفل، فكان الشرط الباقي أن يتزوج المرأة أم الطفل، التي كانت ترملت منذ فترة، فكان له ذلك فولدت منه شمس الدين جد الشماسدة. وبعد فترة انتقل أبو بزوله إلى القبلة، فاستقر بتندغة وفيهم أنجب والد إداشقره؛ إذ لا يزال إيدابُ لحسن يستقرون في تندغه ثم تزوج من تشمشه، وأنجب والد أهل اتفغ حَبَيْلْ ثم تزوج في أهل كنار، فأنجب ابنه محمد فال.

وتضيف الرواية: أنه بعد وفاة أبي بزوله: استقر كل واحد من أولاده في أخواله سوى ابنه الذي انحدر منه ادكفوديا استقر في تندغه وأن أبناء محمد فال اختلطوا مع أخوالهم من الزنوج وأن شمس الدين ظل في أخواله العلويين حتى انفصل السماسدة في ظروف معينة...)

---

[1] الشيخ ولد أحمد: تحقيق نماذج من التوضيح الأبهى في سيرة أحمد زروق بن بلهسا لابنه الشيخ ماء العينين ط2، 2003، مطبعة الكتاب، نواكشوط ص: 77. وراجع: الشيخ محمد فاضل بن الشيخ كلاه: فارط الوارد في الوالد الهادي إلى الطريق الرشاد. (مخطوط) رقم 2383، قسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.

الملحق (2):

قصة رحلة الجد السادس للشريف أبي بزولة إلى موريتانيا (الرواية الفودية الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد، فهذه رواية[1] عن رحلة جدنا الشريف محمد (أبو بَزُّولَ علما) من الجزيرة العربية وكيفية وصوله إلى بلاد شنقيط، حيث كانت تعرف، آنذاك، وحيث استقر وخلَّفَ عقبًا متفرقا في البلاد الموريتانية اليوم.!!

وقد أخذت هذه الرواية عن السيد محمدِ السالك بن أحمدُّ بن محمذ بن أحمذ بن عُبَيْدْ بن محمذِ بن حبيب بن أعمر بن يحيى بن إبراهيم (أبَّجَ) بن ييج بن فودي بن أبي بزول بن إبراهيم ... إلخ وقد حفظها في صغره عن أسلافه دون أن يذكر سندها.

بداية الرحلة:

في فترة من فترات اشتداد حملات العباسيين على الشرفاء من أبناء الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء (قد يكون خلال القرن السادس هـ) كان في منطقة الجزيرة العربية (وربما في الحجاز) شريف من هذه الأسرة المطاردة اسمه إبراهيم وكان متبحرا في العلوم الظاهرة والباطنية ــ فاضلا ووليا ــ وعلم أن هناك محاولات جادة للتخلص منه، فهَمَّه ذلك الأمر حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ في المنام أو يقظة لم يذكر شيئا ــ، فأشار إليه بالتوجه نحو الغرب.!!

المحطة الأولى: بعد هذه الرؤيا قرر السفر في أسرع وقت ممكن نحو اتجاه الغرب وصحب معه ابنا صغيرا له اسمه محمد ــ بو بزول ــ وغلاما له وفرسا.

وقد استقر في بلاد لم تُعَرِّفْها الرواية، ربما ما يعرف اليوم ببلاد السودان (الغربي، مالي)، لأنها مجاورة لنيجريا أو (النيجر) المحطة اللاحقة.

---

[1] رواها الدكتور محمدن ولد أحمد سالم الأدكفودي اليحيوي، وزودنا بها بخطه عام 1995 وهو باحث اقتصادي عمل في المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة في تونس ثم مستشارا لوزير المالية، والرواية الفودية أدرى بشعاب حياة أبي بزوله، لأنهم أبناء ولده البكر أبو بكر وأكثر أولاده حسا تاريخيا فيما يبدو ولذلك جئنا بروايات مختلفة منسوبة إليهم، والرواية تشبه رحلة الإدريس الأكبر وقد اختلط على الرواة الأمر، فإبراهيم ليس هو والد أبي بزوله المباشر وإنما هو شمس الدين ومع ذلك أثبتناها للمقارنة والاستئناس عند الحاجة وفيها دلالة على الخلط في الرواية الشفهية الموريتانية. ومن المعروف أن الذاكرة الشعبية تعني بالجانب الأسطوري وما قبل التاريخ والدليل ما ترويه عن الإمام الحضرمي واحتفاظها بعامر منصرفا بينما هو في الذاكرة التاريخية ممنوع من الصرف مثل 'عامر في عمر.

ولما استقر في المحطة الأولى علم أن أعـداءه، لاشـك، يطاردونـه، فوضـع جدولا عنده كان عندما يتقابل مع الشمس يَعْرِفُ من خلاله مـا يـدبر لــه، فعـرف أن هناك جيشا يتعقبه؛ فوضع جـدولا آخـر؛ لإبـادة ذلـك الجـيش وتكـررت العمليـة مرارا، فلما علم الأعداء أنهم لن ينالوا منه بهذه الطريقة قـرروا المكيـدة لــه، وذلـك بأن يبعثوا إليه شابا نجيبا منهم؛ ليطلب العلم عليه في ظـاهر الأمـر ثـم زودوه بِسُـمٍّ في طيب، وطلبوا من الفتى أن يقدم على الشـريف إبـراهيم ويظهـر لــه الخضـوع التام حتى يتبحر عليه في العلوم الظاهرة والعلـوم الباطنيـة. ومنهـا: علـم الاختفـاء ثم بعد ذلك عند تخرجه يُقَدِّمُ إلى إبراهيم الطيبَ المَسْمُومَ هَديـة، بعـد أن يتأكـد أنـه شَمَّهُ، يدخل في الخفاء بعلمه الباطني الذي تعلمه.!!

وكوشف لإبراهيم: هـذه المكيـدة، فطلـب غلامـه وأخبـره أن هنـاك أمـرا مدبرا سيكون فيه قتلي، ولا يستطيع أن يدفعه عن نفسـه ــ لا يمكـن أن يـرد طالـب علم فحرر الغلام وطلب منه العناية بالولد محمد ولم يخبره بأكثر من ذلك.!!

وقد تمت المكيدة، كمـا هـو مـدبر، وبعـد أن تبحـر الشـاب فـي العلـوم الظاهرية والباطنية خلال ثلاث سـنوات أهـدى لشـيخه الطيـبَ المسـمومَ واختفـى ولما شَمَّ إبراهيم الطيب أغمي عليه، في الحال، فلما أفاق طلـب مـولاه وقـص عليـه تفاصيل المسألة وطلب منه أن يدفنـه فـي المكـان الـذي اختـاره وأن يأخـذ ولـده محمد (بو بزوله) والفرس وينطلق باتجاه الغرب إلى أبعد نقطة ممكنة.

المحطة الثالثة: نفذ المـولى وصـية إبـراهيم، فدفنـه حيـث طلـب وسـافر باتجاه الغرب حتى وصل إلى نيجريا أو النيجر وسـكن فـي قبائـل الهوصـا، وبعـد فترة من الزمن توفي خلالها المولى وتزوج محمـد فتـاة مـن الهوصـا وولـدت لــه ولدا سموه فُودِيَ، الفاضل أو الأبيض بلغة الهوصا. فلمـا كـان عمـر الصـبي بـين أسبوعين أو ثلاثة علم محمد أن هناك من يتعقبه، لقتلـه فـأخبر زوجتـه، بأنـه قـرر الانتقال وطلقها وأخذ ولده وانطلق مسرعا باتجاه الغرب.

حكاية الثدي:

بعد فترة من السفر بكي الصـبي يريـد الغـذاء، فناولـه أبـوه محمـد ثديـه اليسرى، فرضع منها حتى ارتوى وصار يرضـعه بهـا فتـدر لبنـا حتـى يرتـوي. وذلك حتى استغنى عن الرضاعة. يذكر أن جميع مـن ينتمـي لهـذا الشـريف ــ بـو بزوله ــ عندما يحلب ثديه اليسرى، فإنها تحلب لبنا عن التجربـة، غالبـا، أمـا ثديـه اليمنى، فكانت سلاحه ضد أعدائه ــ تحلب الدم عندما يغضب.!!

المحطة الثالثة: بعد رحلة شـاقة، لـم تـذكر الروايـة تفاصـيلها ولا مـدتها، وصل محمد ــ بو بزولَ ــ وابنه فُودِي إلى قريـة شـنقيط وسـكنا خارجهـا وصـار محمد يتزود بالماء منَ الآبار والعيون الموجـودة فـي حـدائق النخـل شـنقيط. وقـد أعجبه ماء عين حديقة منعزلة تملكها امـرأة، فقـرر أن يسـتأذن تلـك المـرأة علـى التزود بالماء من عينها تلك، ففعل وكان قبل ذلك لا يخالط أحدا.!!

وقد اشتهر أمره؛ لأن أهل القريـة صـاروا يعرفـون مكانـه وذلـك بانبعـاث عمود من النور منه في الليل. وقد كانت المرأة التي اتصل بهـا علويـة، وكانـت قـد تزوجت وأنجبت ولدا مات أبوه وأصيب الابـن بالصـرع، وقـد يئسـت مـن شـفائه

وكانت هي وولدها أثرياء جدا ـــ نخيل ـــ عبيد ـــ نعاج ... إلـــخ فلمـــا علمـــت خالـــة لها أنها اتصل بهذا اقترحت عليها أن تقابلـــه وتطلـــب منـــه عـــلاج ابنهـــا، لعـــل الله يشفيه على يديه.!!

وكان محمد لا يتزود بالماء إلا فـــي أوقـــات متـــأخرة مـــن الليـــل، فترصـــدته المرأة حتى قابلته وأخبرته بأمرها وأخبرته بأنـــه عنـــدما يشـــفى ولـــدها علـــى يديـــه، فإنها ستعطيه كل ما يطلب.!!

وبعد تردد قال: إنه سيفعل ذلـــك إذا أعطتـــه نفســـها وكـــل مـــا تملـــك هـــي وولدها من المال ـــ ربما هذا الشرط للتعجيـــز والتهـــرب ـــ فقبلـــت المـــرأة الشـــرط بدون تردد: طلب منها أن تقوم بكتابة ذلك عند القاضي وبعـــد ذلـــك تبنـــي للمـــريض خباء منعزلا وتتركه فيه ضحوة اليوم الموالي وتترك ثوبا عند الخباء لولدها.

ولما كان الموعد المحـــدد توضـــأ ـــهـــو ـــ محمـــد وصـــلى ركعتـــين باتجـــاه الخباء، غربه حتى يكون أمامه وأخذ يتضرع إلـــى الله حتـــى يُشْـــفَى المـــريض. فمـــا كان من الأخيـــر إلا أن وَثَـــبَ كـــالمنطلق مـــن عقـــال واحتضـــن الشـــريف محمـــد، فبادرت أمه بإلقاء الثوب عليه صحيحا كأن لم يمرض قبل ذلك.!!

وقد انتقل الجميع إلى بيـــت المـــرأة التـــي صـــارت زوجتـــه وصـــار ولـــدها ربيبه!! ولما أخذ الأموال قسَّمَها بين المرأة وولدها و ابنـــه فـــودي الـــذي كـــان تركـــه في الخلاء جاء به؛ ليسكن معهم بعد أن أعطاه حصته من الأموال.!!

بعد فترة وجيزة حملت المرأة وأنجبت شمس الـــدين وبعـــد ذلـــك بفتـــرة غيـــر محددة ذهب محمد ـــ ببزوله ـــ وترك ابنه فودي مع شـــمس الـــدين وتـــرك لهمـــا مـــا يفيض عن حاجتهما من الأموال والموالي واعتناء النـــاس بهمـــا، واتجـــه هـــو جنوبـــا حتى وصل إلى حي من تشمش ـــ ربما يكـــون مـــن أهـــل بَارِكَـــلَّ ـــ فتـــزوج فـــيهم وولد له جد أهل الفغ حَيْبَلَّ ثم ذهـــب عـــنهم وواصـــل نحـــو الجنـــوب حتـــى وصـــل أرض إدابلحسن فتزوج فيهم وولد له جد الشقرويين، ثم بعد ذلـــك ذهـــب وســـكن فـــي حي من الوُلُف وتزوج فيهم، فولد له جد فالات الذين استقروا في تكماطين.!!

لما شب شمس الدين بن محمد ببزول ـــ بحث هـــو وأخـــوه فـــودي فـــي أمـــر أبيهما ببزول وقررا الذهاب للبحث عنه، فأخذا أمـــوالا وذهبـــا ينشـــدانه، فعثـــرا عليـــه في مكان ما من القبلة ـــ لا يُعرف هل هو عنـــد الولـــف عنـــد زوجتـــه الأخيـــرة أم عند أناس آخرين، ذلك أن هنـــاك عـــائلات لا تنتمـــي إلـــى أولاده المـــذكورين، آنفـــا، وينتسبون إليه. ووجداه قد كبر وشاخ، فمكثا معه مدة رجـــع بعـــد هـــا شـــمس الـــدين إلى شنقيط وبقي معه فودي حتى مات ودفنه في محل يقال: إنه "ورير"[1].

أما ما فعل فودي بعد ذلك، فلم تذكر الرواية شـــيئا عنـــه ســـوى أنـــه تحـــالف مع تندغ حوالي 700هـــ وسكن فيهم، وذكر الراوي أنه وجد عنـــد أســـتاذ مـــن أهـــل الفغ حَيْبَلَّ اسمه محمد سالم ولد بزيد ما يؤيد ذلك التاريخ والله تعالى أعلم.!!

---

[1] 34 كيلومترا جنوب انواكشوط بعد بو جمه على طريق نواكشـــوط روصـــو المعبـــد إلـــى الشـــرق وبه حاضرة تسمى حاضرة ورير.

كتبه محمدٍ بن أحمد سالم بن محمدٌ بن أحمدٌ بن سـيدي أحمـد بـن البعقـوبي بن ميلود بن محنض بن أعمر بن يحيى بـن إبـراهيم (أبّـجَ) بـن يـيج بـن فـودي اليحيوي.

عند بُجَمَّه الثلاثاء 1995/10/17م، 22 جمادى الأولى 1416هـ.

التوقيع

الملحق (3):

رحلة أبي بزوله[1] في موريتانيا: حسب رواية المرابط اكليكم ولد متالي (ت: 1425هـ، 2004م) (الرواية الفودية الثانية).

إن شح المصادر، فيما يتصل، برحلة أبي بزوله من ولاتة أو تنبكست أو النيجر حتى وصل إلى "القبلة" تجعل أي حديث عنها خِداجًا، خِداجًا، ولا يعتمد إلا على تصور شخصي يقوم على مجموعات من الافتراضات التي لا تسعفها القرائن ولا تدعمها الدلائل؛ ذلك أن رواية حَيْمَده ابن انجبنان في نظمه (السيرة المتالية) غير دقيقة ولا تضبط الحقائق التاريخية بل لا تشير بالتفصيل إلى خط سيره من البداية إلى النهاية شأنها في ذلك شأن رواية المرابط أكَّليكم بن متالي وانَّ ولد الصَّفى والرواية الأولى التي رأينا ما فيها من خلط فلا هذه ولا تلك تعطينا تصورا واضحا عن أحداث رحلة الرجل تفصيلا ولا مسارحها أو محطاتها البارزة، ومن هنا، فقد قمنا بتخيل مؤقت إلى حين العثور على الوثائق الثبوتية اللازمة ــ لمراحل رحلته وحصرناها في ثماني محطات عجيبة دون أن نميز تاريخ كل واحدة؛ على حدة لأننا لا نملك ما يخولنا ذلك.

إلا أننا نود أن ننبه إلى أن الروايات التي اعتمدنا عليها تكاد تكون متقاربة وتكاد تكون خالية من السيرة الذاتية للرجل مع الأسف.

أما الفترات المتخيلة في رواية أكليكم، فهي:

<u>الفترة الأولى</u>: كانت موطنه الأصلي في النيجر أو تنبكت أو ولاتة.

<u>الفترة الثانية</u>: هذه الفترة يمكن تلمس ملامحها العامة في نظم حيمدَّه بن انجبنان، لنسب محمذ فال بن متالي الذي يقول فيه:

أما أبو بزول في ما قالوا   ففاضل كان له انتقالُ

فهذا النظم لا يحدد نقطة انطلاق الرجل تماما ولا يوضح أين كان يسكن وإن كان يفهم منه أنه فر من بطش أعدائه من النيجر أو تنبكت أو ولاتة أو ولد في الأخيرة ثم جاء والده إلى شنقيط. وإن كانت الرواية الشفهية ترجح انطلاقه من المغرب حاجا ثم عودته من مكة المكرمة متخفيا عبر الصومال واليمن والنيجر ثم مالي أو لاتة.

أما المرابط أكليگم بن متالي، فيحدثنا عن رحلة أبي بزوله طبقا لما سمعه ورواه عن أجداده ويقول[2]: "إن الشريف أبي بزوله أحد الأدارسة الذين

---

[1] رواها عنه السيد أحمد ولد محمد الأكدفودي العامل في المطبعة الوطنية عام 1996، وزودنا بها مشكورا (للتوسع راجع قبائل الشريف أبي بزوله تأليف أحمد ولد حبيب الله وأحمد ولد محمدو (مخطوط)

[2] في مقابلة معه في أبي جمة عام 1996 أجراها السيد أحمد ولد محمذ الفودي العامل بالمطبعة الوطنية بنواكشط وزودنا بها.

شردهم العباسيون من أرضهم، وتفرقوا وتبدد شملهم وذهبت كل فرقة عن أرض يطيب لها المقام فيها بعيدا عن هاجس الخوف من التشريد والإهانة، فانتشروا في البلاد الإسلامية ومنهم جدنا هذا الذي طوحت به الحياة إلى أن وصل إلى النيجر حيث تزوج فيها من امرأة هوصاوية وانجبت له أول أولاده الذي لقب "فودية أو فورية" وهولقب أطلقه عليه أخواله الذين كان لونه غريبا بينهم، فلقبوه بالأبيض أو الشريف.

المرحلة الثالثة (شنقيط): ومكث بُو بَزُّولَ مدة في النيجر أو تنبكست أو ولاتة ولكنه أحس بخطر يحدق به، فأخذ يتحين الفرصة المواتية للرحيل بابنه الرضيع، ولما وجد الظرف المناسب تسلل هاربا، حاملا ولده الذي كان كلما بكى أعطاه ثديه الذي جعل الله فيه الحليب. وظل سائرا إلى أن وصل مدينة شنقيط بعد سنة من السير الطويل والشاق. وفي شنقيط نزل قرب امرأة علوية (ميجه) ولدها مقيد بالحديد، لأنه مصاب بالجنون، وألقت المرأة المذكورة نظرة على الرجل وابنه اللذين ظهرا في حالة من الإعياء والخشونة بسبب وعثاء السفر، فتقززت منهما ولم تعبأ بهما فأراد بو بزوله أن يلفت انتباهها وقال لها: "هذا الفتى المقيد هل هو ابنك"؟ فقالت مندهشة: نعم، فقال لها: إن دعوت الله وشفاه ما هو الجزاء الذي سأناله عندك؟ فقالت له: لك علي ماشئت. فقال لها: هاتي ثيابا ومسواكا. فاحضرتهما في الحال، فقام بفك قيد الفتى، وقال له: قم والبس ثيابك، وسوك أسنانك، وانهض، فنحن ضيوفك، ففعل الفتى كل ما أمرَ به والتفت إلى أمه قائلا لها: أين كنت؟ فقالت له: لقد كنت مجنونا وشفاك الله بفضله وفضل دعاء هذا الرجل الصالح!!. فقال الفتى: أدخل أيها الصالح، فهذه الدار داركم "وبعد أن طاب له المقام وذهب عنه تعب السفر سألت المرأة الشريف أبا بزوله قائلة: ماذا تريد مني لقاء صنيعك هذا؟ فقال لها: لا أريد شيئا سوى الزواج بك، فقامت على الفور بالرد العملي عليه وأرسلت إلى بعض أعيان المدينة تطلب منهم الحضور فورا، لتحكي لهم ما شاهدته من خوارق العادة لدى هذا الرجل كشفاء ابنها الذي بدا لهم، وكأنه لم يكن مجنونا أبدا والظاهر أنها طلبت منهم ترتيب زواجهما فورا حيث عاشا معا مدة أنجبا فيها شمس الدين جد قبيلة الشماسيد ثم يقرر أبو بزوله الرحيل عن شنقيط تاركا ابنه الثاني شمس الدين ولا ندري هل فطم أم مازال رضيعا؟ وهل طلق زوجته العلوية أم لا؟

المرحلة الرابعة: (تيجريت)

وقد وصل إلى هذه المرحلة قادما من شنقيط. وفي هذه البلدة (تيجريت) حل ضيفا على قبيلة زنجية من الولوف كانت تقطن فيها حيث تزوج وأنجب إبراهيم فال جد قبيلة أولاد محمد رضوان (فالانت كنار). وقد دفن جد هذه القبيلة في هذه البلدة ومدفنه مشهور الآن بـ"تنبْراهيم" ومعه قبر العالم مسكه بسن بسارك

الله الباركلي كما تدل على ذلك أبيات[1] سيدي عبد الله بن رازگه العلوي(1060 ــ 1144هــ) الآتية:

"أتيجريْت" هذا الليل بالله خبرى   بجودِ غمامٍ أم بجود يَديْ مِيسْكا؟
هما يقدمان النوقَ قبل سؤاله   والأبْحُرُ بعد الغوص إعطاؤها السَّمَكا
وما ميسْك إلا جنةٌ دنيويسة   به أضحك الله الورى وبه أبكى

ومن المعروف أن هذه القبيلة انتقلت من "تبرجيت" في انشيري إلى تيگماطين.

المرحلة الخامسة: (تندغه) في أفطوط الساحلي

ويحزم الشريف أبي بزوله أمتعته ويرميها فوق كتفسه أو دابته لا ندري، فالرواية الشفهية المتاحة لا تنبس ببنت شفة في هذا الصدد. ويأخذ يد ابنه الأكبر محمد فوري مودعا زوجته في الحي الولفي في "تيجريت"، تاركا معها ابنه الثالث (ابراهيم فال) الذي لا نعلم هل بلغ سن الفطام أم مازال رضيعا؟ وهل طلق الزنجية في تيجريت أم لا؟ فهذه الأسئلة أسئلة تقليدية توضع دائما هي وغيرها عند قدومه إلى البلاد وعند توقفه القصير أو الطويل في كل محطاته التي تخيلناها.

في هذه المرحلة حدثت زيجة جديدة ولكنها ليست لأبي بزوله هذه المرة وإنما لابنه الأكبر فودي الذي اختار له إحدى كريمات تندغه، ليتزوجها وينجب منها خمسة أولاد ألفوا قبيلة ادكفودية الذائعة الصيت التي ظلت متحالفة مع أجدادها التنادغة.

ويطمئن بوبزوله على مستقبل ابنه البكر الاجتماعي ويطلب منه الإقامة مع زوجته بين أصهاره، ويودعه ويرحل وحده دون أن نعرف المدة التي أقامها مع ابنه في محطة تندغه إلا أننا علمنا أنه وعد بالعودة مرة ثانية دون أن يحدد تاريخ هذه العودة إلى ابنه كما في الرواية الأولى الفودية!!.

المرحلة السادسة: (تشمشه)

لا نعرف تحديدا الموقع الذي كانت توجد فيه تندغه، آنذاك إلا أننا نفترض أنها كانت تنتجع في الرقعة الواسعة الواقعة شمالا وشرقا وغربا ما بين كرمسين إلى المحيط الأطلسي ونواكشوط، لتمتد إلى ضواحي العريسة إلى أطويلة شمال انواكشوط. ومن هنا، فإننا لا نستبعد أن تكون رحلة أبي بزوله هذه المرة لم تستغرق مدة طويلة؛ لأن قبائل تشمشه تعيش في مواطن قريبة جدا من مواطن تندغه في إگيدي وما جاوره ما بين تگنت والمذرذرة وضواحيها شمالا وغربا، و مازالت مساكنة لتندغة.

---

[1] ديوانه شرح وتحقيق ودراسة محمد سعيد بن دهاه، تقديم الدكتور محمد المختار ولد أباه ط1406/1هــ، 1986م مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء ص: 106.

والمهم أنه هذه المرة وفي محطة تشمشه هذه تزوج بإحدى نساء هذه القبيلة المتحالفة. ويغلب على الظن أنه تزوج إحدى بنات أولاد يعقوب (اديقب ـ أهل بارك الله) وأنجب منها ابنه الرابع الفقيه بدمس (أبو موسى) جد قبيلة أولاد أجفغ حيبلل المشهورة التي سوف نتحدث عنها في مكانها.

ولا نعرف المدة التي مكثها مع زوجته الشمشوية ولا الحالة التي ترك عليها ابنه منها هل فصل عن الرضاع أم لا؟ وهل طلق زوجته هذه؟ وإنما وصلنا أنه رحل من جديد إلى محطة جديدة.

المرحلة السابعة: (تِنَادَمْ) في رقابِ العُقَل

وفي هذه المحطة تزوج إحدى بنات قبيلة (إِدَاشُغْرَ الأصليين) وأنجب منها ابنه الخامس عليًا الذي أنجب بدوره عبد الرحمن الملقب الحاج بيت الله الذي هو جد قبيلة الشقرويين أبناء أبي بزوله نسبة إلى الحاج عبد الرحمن الشقراوي أو الشقروي على اختلاف بين الرواة ويقال: إنه نسبة إلى آشْ يُغْسر أو يقرأ (الشخص أو الرجل القارئ أو المتعلم) بالصنهاجية وهو خال عليٍّ والد عبد الرحمن الحاج الشقروي جد هذه القبيلة الحالية المعروفة بـ"إداشقره"[1].

وظل الشريف في محطة تِنَادَمْ" الواقعة شمال أركيز غرب حاضرة تِنْ بويَعْلي فترة من الزمن. والظاهر أنه حضر الحرب الطاحنة التي خاضها سكان هذه البلدة من "إداشقره" الأصليين مع قبيلة "أتْمَسَاتْ" أو الأخوة من انوْفَالْ من الولوف الزنوج، وطبقا لوثائق كتبها امحمد بن أحمد بن محمد العاقل ونقلها عنه حامد بن محمد فال، طبقا لهذه الوثائق، فقد حدثت تلك الحرب في أواخر القرن الثامن الهجري[2].

وتفيد الرواية الشفهية المتداولة بأن أغلب سكان تلك البلدة قتلوا في هذه الحرب وأن كرامات أبي بزوله ظهرت في نجاة ابنه أو نجاتهما معا إذا صح أنه كان حاضرا أثناء الحرب، فالرواية لا تحدد تاريخ مغادرته لبلدة "تِنَادَمْ" مسرح أحداث تلك الحرب التي كادت تقضي على سبعة "قرقان" كانت متقاربة، متسامتة في ذلك الموضع الذي ما زالت آثاره شاهدة وشاخصة على العمران الذي كان فيه ومنه سبعة مساجد وسبعة آبار.. بل وبقايا دماء حمراء كما يقال في الرواية الشفهية السائدة عند سكان المنطقة.

المرحلة الثامنة : (العودة إلى تندغة) ويعود الشريف أبي بزوله من "تِنَادَمْ" في جنوب "العُقَلْ" إلى ابنه فوري في قبيلة تندغه تاركا ابنه الخامس عليًا دون أن تزودنا الرواية بالمدة التي استغرقتها إقامته في بلدة "تِنَادَمْ" ولا الحالة التي ترك عليها ابنه: هل مازال رضيعا؟ وهل طلق أمه أم لا؟ وهل كانت عودته هذه بعد نهاية حرب "تِنَادَمْ" أم قبلها؟

---

[1] إداشغر: أولاد المتعلم أو القارئ وحرفت إلى إداشقره. فيغر بالبربرية معناها: قرأ أو تعلم وقلب الغين قافا شائع في البلاد كما في السودان والعكس قلب الغين قافا.

[2] وثيقة بحوزتنا بخط امحمد ولد أحمد يوره الأبهمي (ت: 1340هـ، 1921م).

تلك هي رواية المرابط أگليگم بن متالي عن رحلة ابي بزوله التي مرت بالمراحل التي رأيناها.

بيد أن الرواية الشائعة تقول في نظم (حميدة بن انجبنان): إنه عندما انتهت دولة[1] الأدارسة في المغرب التي أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن (ت177 هـ، 793م) الذي فرَّ من الحجاز إلى المغرب عبر الأراضي المصرية، فبايعته قبائل البربر واستقرت دولته في المغرب مدة. ولكنه قتل مسموما بتدبير من الخلافة العباسية في بغداد، وترك زوجته حاملا بولده إدريس الأصغر (177- 213هـ، 793- 828م)، فتولى شؤون الدولة مولاه راشد الذي بايعته القبائل البربرية وصيا على الحكم حتى يكبر ولي العرش إدريس الأصغر الذي بويع بالخلافة في جامع وَلِيلِي وهو في الحادية عشرة من عمره، وكان ذكياء وسياسيا ماهراء بني مدينة فاس حيث يوجد قبره الذي أصبح مزارا مشهورا حتى الآن.

واستمرت هذه الدولة ـ كما هو معروف (216) سنة حتى انهارت بسبب المكائد والدسائس التي تزعمها البربر، وتفرق الأدارسة وغدوا يعيشون التشرد والمطاردة في كل أرض حلوا بها، ومنهم محمد الملقب أبو بزول الذي سافر إلى مكة المكرمة حاجا وفي الديار المقدسة لاحظ أنه مطارد، فخرج متخفيا إلى اليمن ثم توجه منها إلى الصومال ثم إلى النيجر حيث تزوج بامرأة هوصاوية وأنجب منها ولده الأول فوري، ثم أحس خطرا يهدده هو وابنه الصغير الذي ماتت أمه عنه وهو رضيع ودرت ثدي والده باللبن، فجعل يرضعه بها ـ كما عرفنا آنفا ـ، فقرر السير فرارا من الخطر المحدق به حتى وصل إلى مدينة شنقيط حيث قام بالرحلات التي رأيناها ووقف في محطات العجائب التي تحدثنا عنها سابقا ومنها محطة "تِيَادَمْ" تزوج فيها أخت قائد أهلها الشجاع. وكان قد تنبأ لهم بخطر يهددهم وذهب عنهم ثم عاد ووجد الحرب في الوقت الذي أصيب فيه قائدهم بطعنات قاتلة، فهُرِعَ إليه أبو بزوله وسأله عن شأن الغزاة، فقال له: إنهم ذهبوا، فهب مسرعا هو وأخو زوجته ولحقوا بهم وقاتلهم حتى قتل رئيسهم بَبَهْ كَـيْ وعاد برأسه، ليبشر به رئيس أهل "تِيَادَمْ" الذي وجده يلفظ أنفاسه الأخيرة.

ثم أخذ الشريف أبو بزوله، يدفن شهداء المعركة الذين ملأوا الآبار السبعة التي كانت تتحلق حولها الفرجَانُ (الفرگسان) السبعة المتسامتة التي كانت تمثل أحياء إداشغره القدامى، ثم كتب على كل بئر عدد من دفن فيه[2]. وما زالت آثار تلك الآبار ماثلة للعيان في هذا الموضع الذي يقع غرب تسن بوأعلي على بعد ثلاثة كيلومترات تقريبا في مقاطعة الركيز بالترارزة.

غير أن هذه الرواية ولا غيرها، لا تتحدث عن أسباب هذه الحرب

---

[1] ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله (ت: 726هـ): المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، الرباط 1966، ود.حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، دار الكتاب الحديث ط1416/2هـ، 996إم القاهرة ص: 66 – 67.

[2] روايات شفهية متواترة عند القبيلة (راجع محمد بن المختار: الشقرويات (مرجع سابق) ص175– 178).

الطاحنة التي مازالت ظروفها غامضة جدا والتي لم يتحدث عنها صاحب الوسيط الذي سرد كثيرا من أخبار الحروب ولا ابن حامد الذي ذكر (134 حربا) حدثت في هذه البلاد خلال قرنين وسنوات قليلة. وتبقى الأسئلة مطروحة عن تلك الحرب أو الفتنة ما لم تقم دراسات تنقب وتفتش عن أخبارها وملابساتها التي لا تعرفها القبيلة المعنية ولا القبائل المجاورة التي لا تزودنا الرواية الشفهية بأنها هبت لنجدة جارتها ضد أعدائها، ففي هذه القضية تسكت الرواية سكوتا تاما ومحيرا جدا وتنذر للرحمن صوما ولا توحي إلى الباحث إلا قليلا، ذلك أن الذي تسرّب من أخبارها الشفهية الشائعة لا يعدو كونه بصيصا خافتا جدا ولا يلمع إلا بصعوبة بالغة، يفيد بأنه في أواخر القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي كانت هناك قبيلة تعيش عيشة رغدة وتتألف من سبعة فرقان، تتحلق حول سبعة آبار متقاربة، وفي كل حي مسجد، ومحظرة عامرة، ولها إمام عام هو الرئيس العام أيضا، وتعتمد على قوتها الدينية والثقافية والعددية وعدتها البدائية المتمثلة في السيوف والنبال والرماح، كما كانت لها صلات بقبيلة ادوْفَالْ الزنجية الواقعة على الضفة اليمنى لنهر صنهاجة وكان أحدهم طالبا في محاضر "تِنَادَمْ" من بين طلاب آخرين، فهام حبا بابنة رئيس القبيلة وكانت جميلة وخطبها، فقوبل بالازدراء والتهديد من أبناء عمها، فهرب إلى أهله الذين طلب منهم مساعدته في الزواج بالفتاة التي أحبها، فزودوه بقوة سار بها حتى مشارف "تِنَادَمْ"، فبعث إلى أهلها يعرض السلم مقابل الموافقة على زواجه ببنت رئيسهم وإلا أعلنها حربا شعواء عليهم، فرفضوا عرضه، وتداعوا إلى قتال الغزاة، فبايعوا الرئيس على صد الأعداء وأشار عليهم بمنع الغزاة من شرب المياه[1] حتى يضعفهم العطش واستمر الاقتتال أياما كانت الغلبة فيها لأهل "تِنَادَمْ" وكان رئيس الغزاة يقول: ما داموا يأتمرون بأمر ذلك الشيخ الهرم، فسيظل النصر إلى جانبهم وإذا سمعوا رأي الشباب، فسوف تغلبهم نهائيا، فكان الأمر كما قال: عندما هب شاب يدعى: الميمون وصاح قائلا: دعوهم يشربوا حتى لا يظنوا أننا غير قادرين على قتالهم غير عطاش، فتنحى الشباب عن الآبار وشرب الغزاة وطفقوا يفسدون الآبار إلا واحدا قعدوا فوقه وأعملوا تقتيلا في الأحياء كلها حتى وصل أبو بزوله، فانهزموا لرؤيته وتبعهم حتى قتل رئيسهم وعاد إلى "تِنَادَمْ" مبشرا بالنصر هو ومن معه وظهرت كرامته كما ظهرت في بداية قدومه إليها عندما حذرهم من خطر أولئك القوم الذين أغاروا عليهم ونصحهم بالاحتياط والحذر منهم ولكنهم لم ينصاعوا لتوجيهاته..." وفي رواية أخرى أنه لما أيقن بالهزيمة أخذ معه زوجه وابنها واتجه نحو الجنوب الغربي حيث أودعهما عند إحدى القبائل وتوجه شمالا حيث كمن للغزاة وقتل قائدهم عند مكان يسمى "بَسْبَ كَيْ اليوم في العقل" إلا أن هذا البصيص الإخباري الخافت لا يضيء الطريق إلى معرفة التاريخ الذي غادر فيه الشريف أبو بزوله "تِنَادَمْ" عائدا إلى تندغه في الساحل الغربي لمنطقة "العرية" ولا بالمدة التي قضاها حيا بعد هذا وذلك ولا بتاريخ وفاته تحديدا!!.

---

[1] وربما كانت هذه الحرب إحدى حروب الماء التي كثرت في هذه البلاد وما زالت بحاجة إلى دراسات كثيرة.

وفاته ومكان قبره الآن

وكان ــ وتلك هي سنة الحياة ــ لا بد لزوبعة الكرامات وخرق العادات "البزولية" أن تتبدد ويختفي صاحبها نهائيا بجسده لا بروحه بعد أن تعددت وتباعدت محطات العجائب في رحلاته الطويلة والشاقة وهي مشرّقة ومغرّبة في آدرار وانشيري والقبلة، وتعرضت للأهوال والأخطار الكبيرة والمروعات الفظيعة!!..

وكانت دائما الزوابع تعصف بكل من يسود الوقوف في وجهها، فتطرحه أرضا وتجعله رمادا تذروه الرياح في الهواء، كما كانت رحمة وبلسما شافيا، لكل من لم يتعرض لها إلا بالترحيب والتبجيل والإكرام، واستنشاق بركتها ورشف ريقها والتماس الشفاء من الأمراض الفتاكة والمزمنة على يديها بفضل دعائها الله تعالى في كل محطة توقفت فيها، تلتقط أنفاسها وتبث بركاتها وتغرس خيرها لمدة طويلة أو قصيرة منذ أن غادرت موطنها الأصلي وأدت مناسك حجها المبرور وسعيها المشكور في رواية، ثم عادت ــ على اختلاف بين الرواة ــ في خط سير رحلتها التي لا شك أنها عبر رمال الصحراء الكبرى ثم مدينة شنقيط، لتواصل زحفها البطيء أو السريع في الجنوب الغربي من البلاد قبل أن تتوقف نهائيا وإلى الأبد.

إلا أن الرواية تضاربت في تاريخ وفاة أبي بزوله ومكانها:

<u>الرواية الأولى</u>: وهي الشائعة وتفيد بأنه توفي في آخر القرن الثامن الهجري وأنه عاش ما بين نهاية القرن السابع والثامن من الهجرة؛

<u>الرواية الثانية</u>: نقلها الأستاذ مصطفى[1] بن حبيب الرحمن نقلا عن المؤرخ المختار ولد حامد الذي أكد أنه توفي في القرن الثامن الهجري وقد نجد في وثائق أهل العاقل التي ذكرناها آنفا، ما يسند هذه الرواية ويجعلها أقرب إلى المنطق التاريخي المقبول عقلا ونقلا، فمادامت الحرب التي حدثت في أواخر القرن الثامن الهجري وحضرها الرجل أو حدثت في أيامه ثم انتقل بعدها عائدا إلى تندغه، فلعله توفي بعد ذلك بقليل، ولعله جاء في أواخر القرن السابع الهجري إلى "القبلة" وعُمِّر طويلا حيث ناهز المائة سنة كما في رواية المصطفى بن حبيب بن متالي (الملحق رقم 4).

ويبقى أن نعرف أين قبره الآن وهذه مسألة مازالت موضع خلاف أيضا:

الرأي الأول: الشائع أنه دفن في موضع يسمى "وَرِير" على بعد 34 كيلومترا جنوب انواكشوط بعد حاضرة "بُوجَمَّه" على طريق انواكشوط وروصو ويقال: إن قبره لا يعرفه إلا القليل الذي ينبش عنه التراب، ليجد صفيحة خضراء أو حجرا كبيرا منقوش عليه اسمه. ويقال: إن المرابط محمذ فال بن متالي (ت:1287هـ) كان يمازح يوما أحد ذرية الشريف أبي بزوله وهو شقروي اسمه أحمدُ باب وأعطاه شيئا يقبض عليه، فإذا هو

---

[1] القول المعزول في نسب أبناء أبي بزول (مرقون) ص: 25.

أرضة، فقال: في نفسه، وهو يتأفف: ما الذي يربطني بهذا المرابط الذي كشف له عن الذي قاله، فأخذ بيده إلى مكان وأخذ ينبش التراب حتى وجد حجرا فقال له: تعال هنا وأنظر: هذا هو الذي يربطنا، هذا قبر جدنا الشريف أبي بزوله ومن يومها أصبح مكان القبر معروفا على يسار طريق نواكشوط ــ روصو كما قلنا آنفا، فابن متالي ــ إذن ــ كان يعرف مكانه ومن بعده ذريته؛

الرأي الثاني: نقل عن الفقيه محمد سعدبوه بن زين العابدين بن أحمد بن محمد بن حابيب بن فودي الأصغر المعروف بـ"انّ ولد الصّفي" (ت:2011م) الذي نقله بدوره عن ابّوْ بن أحمد بن باب من آل محم (جده حيمدّه انجبنان) الذي أفاد بأنه رأى بخط جده جيمده بن انجبنان بن متالي أن الذي دفن في "وريز" المذكور ــ آنفا ــ هو فوري الأكبر جد قبيلة إدكفودية. وأما أبو بزوله، فقد عاد[1] بعد أن انتهى من جولاته في موريتانيا إلى العراق وتوفي فيه وقبره هناك الآن"، وتبقى القرائن والأدلة المرجحة لأحد هذين الرأيين مفقودة الآن كغيرها من المعلومات الدقيقة حول حياة أبي بزولة نفسه. وأما القبائل المنسوبة لأولاده، فقد خصصنا لكل واحدة منها حديثا سنحاول أن نلتقط من هنا وهناك ما يقيم أوده ويقربه إلى الأذهان، طبقا للتسلسل الزمني لولادة أبناء الرجل على النحو الآتي:

أما فودي فهو الجامع لقبائل اكفودية وهو: أبو بكر بن عبد الله (بييج) بن حبيب الله بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد (ببزول) بن إبراهيم بن يوسف شمس الدين بن يحيى القلقمي الكبير...إلخ

وفودي هذا له ثلاثة أولاد هم:

1. الصديق (منه أهل محم صديق)؛
2. أعمر (منه أهل جامبور)؛
3. (بيج الثاني) وله ثلاثة أولاد هم:

1. عبد الله (أهل محم عبدي)

2. أعمر وله أبوبكر وهذا ترك: اگد (أهل اگد) وأحمد وقد ترك خمسة أولاد هم: ــ الطالب المصطف (أهل الطالب المصطف) ــ عبيد (أهل عبيد) ــ حبيبا له (أهل حبيا له) ــ كنين (أهل كنين) ــ فودي (أهل فودي) ــ أعمر (أهل المسك)؛

3. ابج وله ولدان هما:
- يحيى (أهل اگديحي)؛
- أعمر (أهل أعمر اگدبيج)

وترك يحيى بن أبج:

---

[1] في الرواية تشابه بين رواية وفاة محمد قلي (ت.ح 680هـ) الذي يقال: إنه اختفى أو عاد إلى العراق من شنقيط.

- بو بكر؛
- أعمر؛
- المختار؛
- محمذُ (المداح)؛
- أحمد (گونگ).

وترك أعمر بن ابج:
- أحمد ← محمذ ← المختار ← محمذ فال بن متالي ت: 1287هـ؛
- محم؛
- عبد الله؛
- حبيب.

شجرة ذرية أبو بزوله وغصونها اليانعة حسب رواية أهل فودي

فودي/ أبو بكر
شمس الدين
إبراهيم فال
أبو موسى
علي

الشماسيد
رضوان/ فالات گنار
أولاد الفقيه حبيب الله

بيج
الصديق
عمر

عبد الرحمن الحاج الشقروي/ إداشقره

الملحق (4):

رحلة[1] الشريف أبي بزوله (الرواية الفودية الثالثة)

من محاضرة للأستاذ المصطفى ولد حبيب ولد متالي الأدكفودي

(ما زال حيا)

".. أخبرني العلامة أكليكم ولد متالي ــ رحمه الله ــ أن الأدارسة حين أجلسوا من المغرب اتجهوا ناحية الصحراء؛ فمنهم من شرق ومنهم مَنْ غرب، فلما قويت شوكة العبيديين في المغرب وحالفتهم الزناتة من البربر أوكلوا إليهم مهمة الوقوف في وجه النازحين من الأدارسة خشية أن يزاحموهم. وكان الشريف أبو بزول من مَنْ تعرض لهجمات الزناتيين، فاتجه إلى شمال النيجر، وأقام في قبيلة هوصا وهم الذين لقبوه فودي أو فوري بمعنى الأبيض. وقد أصبح هذا اللقب شائعا في بنيه فيما بعد. ومعناه بالهوصاتية الأبيض. قال العلامة أكليكم في حديثه: ثم إن أبا بزول علم أن جبارا من زناتة يبحث عنه، وأنه غير بعيد من مكانه الذي هو فيه، فعزم على الفرار من وجهه إلى الغرب، ومعه ابن له صغير يدعى أبو بكر وهو جد إيدكفودية (من تندغه) قال العلامة أكليكم: ولم يزل الشريف يسير الليل ويَكْمُنُ نهارا حتى وصل مدينة شنقيط قلت: ولعلها شنقيط الأولى[2] المعروفة اليوم بآبير، فنزل على دار فيها امرأة ثرية من سراة قومها، تدعى "مَيْج"[3] عندها ولد مجنون، فلم تعبأ به في البداية، فعرض عليها أن يداوي لها ابنها المجنون، على أن تضيِّفه وابنه، فقبلت، فدعا بوضوء وصلى ركعتين، ودعا الله، لابنها بالشفاء، فشفي في الحال، فكَبُرَ في عينها. وبعد أيام الضيافة دَعتهَ إلىَ الإقامة معهم، فقبِل وتزوجها، فولدت له ابنا هو شمس الدين، انتهت إليه وإلى أبنائه من بعدْ الإمامة في شنقيط والعلم والتعليم، فحسدهم أهلها وهموا بهم سوءًا، فانتقلوا إلى الباطن وأسسوا مدينتي أطار وأوجفت.

قال العلامة أكليكم: ثم بعد فترة من إقامة الشريف أبي بزول في شنقيط، انتحى ناحية الجنوب، فوصل إلى بير تنبراهيم، وهناك وجد عنده قرية من الولوف، فأقام فيهم وتزوج منهم، وأنجب فيهم ابنا (إبراهيم فال) وبعد فترة من ذلك يقول العلامة أكليكم: جدبت أرض تنبراهيم، فرحلوا محتذين، فنزلوا المنطقة المعروفة بگنار في هذه البلدة تيگماطين، وبارك الله في أبناء الشريف وأكثر الروايات تحدد سنة الإقامة بتگماطين سنة 536هـ، فأثروا وكثروا وبرعوا في العلوم الإسلامية خاصة علم الجدول وأسرار الحروف الذي كان من أهم أسلحة ذلك

---

[1] المصطفى ولد حبيبٌ ولد متالي: محاضرة ألقاها في ملتقى تكماطين الإسلامي السنوي (دورة5 عام 2005 بحوزتنا صورة منها مخطوطة.

[2] ليست الأولى، لأنها بنيت عام 160هـ والشريف كان في (القرن 8هـ) وهي الشنقيط الثانية التي بنيت عام 660هـ.

[3] في أطار يا أولاد ميجه استغاثة عند العامية كما روينا عن الدكتور محمد الأمين ولد سيدي باب عام 2002 يا أبناء ميجه وهي مقبرة عظيمة ومزار كبير تدل على أن ميجه هذه المرأة العلوية انتقلت مع ولدها أحمد بن شمس الدين من شنقيط إلى أطار ولعلها عمرت طويلا، وانتقل معها ولدها المأمون الأخ الشقيق لأحمد الذي شفي على يد الشريف أبي بزوله ومأمون تنتسب إليه عائلات في أطار امتزجت مع السماسدة وصارت منهم فعلا وقولا (راجع الملحق19).

الوقت، لرد اعتداءات المعتدين، اختلطوا بملوك الولوف في منطقة النهر، فكانوا أشياخهم ومعلميهم وعليهم اعتمادهم في ترتيب شؤون مملكتهم. يقول العلامة أكليكم: ثم بعد فترة من إقامة الشريف أبي بزول في تنبراهيم واصل المسير إلى الجنوب وعند اجوك في منطقة انواكشوط بقي معه ابنه أبو بكر، في قبيلة تندغه وتزوج فيهم وحالفهم وأخذ على عاتقه مهنة نشر العلم فيهم، فأحبوه وقدموه فيهم، فبارك الله في أبنائه وأصبحوا من أهم ركائز العصبة التدغية، ثم واصل الشريف مسيرته، فاتصل بمجموعة "تشمش" وفيهم تزوج، فكان له ابن فيهم هو جد القبيل المعروف الآن بأولاد اتفغ حبيل. قال: ثم اتصل بفصيل من إداب لحسن يعرف بإداشغر، في مكان يسمى تناذمن، وكان ذلك في أخريات حياته، فطلب التزويج إليهم، ولم يتقبلوا بسرعة، فدعاه بعضهم وزوجه ابنة له، ماتت عنده ثم زوجه أخرى، فكان له من إحدى البنتين ابن، بارك الله في ذريته وكثروا وطابوا حتى صاروا هم أكثر القبيلة وأساسه، وقلت اداشغر تنانمن حتى لم يبق منهم الآن إلا خمسون. وصار هؤلاء هم البطون الذين صحح النسابة انتماءهم إلى الشريف أبي بزول.

يقول العلامة حيمدَّه بن انجبنان ولد متالي بعد نسبة شيخه وعمه محمذ فال بن متالي إلى ابي بزول:

وهو فودي عنيت الأكبرا	وهو أبو بزول فيما ظهرا
أما قبيل الشيخ ذي السعود	فإنه لا شك ايدگفودي

وقال:

وجد إداشغر عبدٌ ثم غُدْ	جد بني اتفغ حبيلٌ وجَدْ
أبناء شمس الدين في أطار	وجد فالات لدى گنار
والكل بالورع حاز الكرما	وبالتقى والعلم جاز الكرما

قال العلامة أكليكم: فيما أخبرني من خبر الشريف أبي بزول، ثم إن الشريف عاد أدراجه جهة الشمال، فلما وصل منطقة آفطوط الغربي انتقل إلى رحمة الله تعالى في مكان يدعى وَرِيرْ 34 كلم جنوبي انواكشوط. وقد وجدت بخط العلامة أنَّ ولد زين ولد الصفى أن عبد المؤمن ولد أمين النحوي أخبره أنه سمع من الشيخ محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أمغر أنه سمع من أبيه أحمد بن امغر أنه سار مع المرابط محمذ فال بن متالي بعد العصر، وهم نازلون حول وَرِير يزور، قال: فلما بلغ الربعة جلس وحفر، فأخرج[1] من تلك الحفرة حجرا طويلا أخضر ثم قال له: هذا الحجر عند جدكم أبي بزول وهذا السند أهله حفاظ مبرزون!!.

والذي يظهر من سياق أخبار الشريف أبي بزول وأبنائه أنه عمر طويلا إلى حدود النيف على المئة".

---

[1] هذا ما يحكى ايضا عن رجل شقروي كان تلميذا للمرابط بن متالي وكانا يتحدثان يوما عن الشريف أبي بزوله فقال له لمرابط تعال معي وسارا حتى بلغا الربوة الواقعة شرقي ورير ثم أخذ لمرابط يحفر حتى اخرج حجرا وقال للشقروي هذا هو الذي يجمعنا هذا قبر جدنا جميعا كما مر معنا سابقا.

الملحق (5):

كتاب[1] صحيحة العزو والنقول في نسل ونسب أبناء أبي بزول
تأليف: السيد ولد مالكيف الادكفودي (ما زال حيا)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله وبعد، فهذه خلاصة الوثائق التي اعتنى بجمعها وصحة مأخذها العبد الفقير إلى ربه السيد بن مَسالكيفْ بن أحمد يوره بن عبد الله بن خير الأعمري الفودي فيما يتعلق بنسب الشريف (أبي بزول) وذريته.

وسميت هذه الوثائق: "صحيحة العزو والنقول في نسل ونسب أبناء أبي بزول".

وإنه لمن دواعي البحث والتفكير وأسباب تحرك الضمير كثرة تردد الأسئلة حول نسب الشريف أبي بزولَ وذريته. وذلك يرجع إلى عدة عوامل: طول الزمن وعدم التوثيق والتنقل من الغرب إلى الشرق أو العكس وكثرة الحروب وطول البداوة.

نظرت في المسألة وعلمت أن حلها شبه مستحيل؛ لأن المراجع مفقودة والروايات متضاربة جدا، ففكرت مرة أخرى وعلمت أن الأمر إن ترك هكذا سيختفي بالكلية؛ لأن الروايات التي هي أكثر المصادر الموجودة لا توجد إلا عند الشيوخ الذين على حافة الانعدام، فلجأت إلى من هو أشد حنكا مني، وطلبت منه أن يتولى المسألة، فلم تظهر له، فاستخرت الله العلي القدير في المسألة ووضعت بين عيني المسائل الآتية:

حرمة الكذب وحرمة كتم العلم وحرمة الانتساب إلى غير الموالي وحرمة التبرؤ من النسب ووجوب حفظ النسب وبالخصوص ما يتصل به صلى الله عليه وسلم ووجوب الاحتفاظ بالنسب الذي عليه الآباء واستعنت بالله، وبحثت عن المراجع القريبة مني، ذلك أني ضعيف البدن، قليل العلم، والأمر الذي أنا أبحث عنه ليس مهما عند الكثيرين، فلخصت المسألة في ثلاثة أسئلة يجاب عن كل واحد منها:

السؤال (1) من هي ذرية (فوديه) الثاني ابن الفغ ييجه؟
السؤال (2) من هي ذرية محمد المسمى (أبي بزول)؟
السؤال (3) ما هو نسب الشريف (أبي بزول)؟

ومضيت قدما في مسيرتي أبحث عن المراجع حتى أعانني الله على التغلب على الموضوع.

والله الموفق

---

[1] وجدناه مرقونا وزودنا به السيد أحمد ولد محمدْ الأكدفودي العامل في المطبعة الوطنية عام 1996، ويقع في عشر صفحات متوسطة

السؤال الأول: من هي ذرية فودية بن الفغ بيجه؟

الجواب: فودية بن الفغ بيجه الذي هو الأب الثالث لأعمر أگبيجه وهو المكون لقبيلة ادگفودية الموجودة في محيط (تندغة). أبناؤه ثلاثة ـ أعمر ـ الصديق ـ بيجه، فأعمر هو جد أهل جامبور الموجودين بين ادگفودية مع إخوتهم أهل محم صديق والصديق أبناؤه أربعة: محم والفالّ وحبيب اللّ وأحمد حامدت، محم هو المكون لقبيلة أهل محم صديق الموجودة بين ادگفودية، والفال هو المكون لقبيلة أهل فالين الصديق الموجودة في تاشمش (اديقب) بالإضافة إلى آل محمذن بن الأمين بن الفال بن الصديق الموجودين مع أبناء عمهم في أولاد ابييري – إدوريش–، وأما أحمد حامدت وحبيبَ اللّ أبناء الصديق، فلهما عيال في أولاد ابييري: ادرويش مع ابن أخيهما محمذن بن الأمين بن الفال بْن الصديق.

ملحوظة: كل ما كتبته من العوائل التي في إدَوْريشْ من أولاد ابييري والمضافين إلى الصديق، فمصدره إنما هو جعجعة كنت أسمعها إلى أن لقيت إسماعيل بن محمد سالم بن سيدي إبراهيم والذي يتصل نسبه بالفال بن حبيبللّ بن الصديق، فأعطاني هذا التفصيل.. (راجع ملحق رقم)

وأما أبج، فأبناؤه ثلاثة: أعمر ـ وعبد الله ـ وابجه ـ فأعمر هو أبو أبوبك والمكون لقبيلة أهل ابوبك الموجودة بين ادگفودية،

وعبد الله هو جد أهل محم عبدي والمكون لقبيلتهم الموجودة بين ادگفوديه..

ـ أما ابجه، فله ولدان: يحيى، وأعمر.

فيحيى، هو أبو قبيلة (أهل أگد يحيى) والمكون لقبيلتهم الموجودة وسط ادگفودية،

وأعمر هو، أبو أهل أعمر أگد بيجه المكون لقبيلتهم الموجودة وسط ادگفودية،

وأنني لأشكر العارف بالله/حيمده بن انجبنان على اتيانه بهذا الجانب المهم في "خاتمة الجنان العالية[1]" حيث يقول:

فهذه خاتمة في نسب	محمذن فال بن متالي الأبي
نجل محمذن سليل أحمد سليل	أعمر نجل ابج هو ابن الجليل
بيجه بن فودي الذي له القبيل	....
هم كل من ينمي لذا القبيل	......
من أعمر ويحيوي وعبدي	أبوبك كذا صديق المجد

انتهى الغرض منه، فلو بدلت كلمة (كذا) باعمر لشمل الجميع ...!!

والله ولي التوفيق

---

[1] الجنان العاليةفي السيرة المتالية (نظم) ما زال مخطوطا بحوزتنا نسخة منه.

السؤال الثاني: من هي ذرية أبي بزول؟

ألفت انتباه القارئ الكريم إلى أن أبا بزولَ كان رحالة والذي أجمع عليه المؤرخون والتواتر والانقال والروايات الثابتة ويعترف به الكل:

هو أن أبا بزول سافر من هَوْصَ برضيعه أبي بكر الذي أمه هوصاوية وتسميه فوريّة بمعنى الأبيض أو الشريف ولم ندر الطريق التي مر بها إلى أن وصل شنقيط ومعه رضيعه وتزوج امرأة علوية وأنجب منها ابنا سماه شمس الدين على جده وتركه معها بعد فطام رضيعه أبا بكر الذي لونه يقرب من السواد الناشئ من أمه الهوصاوية السوداء، فصارت المرأة العلوية تقول لمن سألها عن الابن: هذا عبد ابني!!.

وارتحل أبو بزول إلى ما يسمى "بأرض القبلة"، ولاية الترارزة وخلف فيها ثلاثة بنين هم: إبراهيم وعلي ومحمد فال وفي آخر عمره جمع أبناءه الخمسة بأفطوط الغربي وعرف بعضهم ببعض وأوصاهم وودعهم وتفرقوا في البلاد إلى أن اختار كلهم وطنا أراده الله له.

ولله در العلامة الأجل والمصقع الأول: حيمدة بن انجبنان بن متالي، فإنه في آخر القرن الثالث عشر الهجري قد حصر أبناء أبي بزول بخمسة وذلك أنه ذكر أولا في نظمه المسمى "بالجنان العالية في السيرة المتالية" جد ادگفودية ثم اتبعه بقوله:

وجد ايداشغر غُدْ ثم غُدْ جد بني الفغ حيبلاً وجَدْ
أبناء شمس الدين في أطار وجد فالات لدى گنار

وخلاصة القول: أن الذي وجدنا عليه آباءنا وحصلنا عليه بعد البحث المعمق والذي أجمع عليه الرأي العام وعليه المؤرخون أن أبناء أبي بزول خمسة بدون نقص ولم نقف على زيادة:

- **أولا**: ابو بكر وهو جد قبيلة ادگفوديه المتمركزة وسط قبيلة تندغه؛
- **ثانيا**: إبراهيم وهو جد قبيلة أولاد الفغ حيبلا المتمركزة في تاشمشة؛
- **ثالثا**: علي وهو جد قبيلة "إداشغره" المتمركزة في إدابلحسن"؛
- **رابعا**: شمس الدين وهو جد قبيلة اسماسيد "الموجودة في أطار".

بالإضافة إلى "آل الفغ أحمد الموجودين في "اكمليلن"

- **خامسا**: محمد فال جد "فالات" المتمركزين شمال نهر السنغال المختلطين بزنوج ذلك المحل والمشتهرين بسر الحرف وخصائص أسماء الله الحسنى ويسمون بأهل گنار بكاف معقودة وگنار هو موريتانيا بلغة الزنج (الولف).

وتتميما للفائدة: وأداء للواجب وحرصا على الواقع ودفعا للشكوك والأوهام، فهذه سلسلة كل واحد من الأبناء الخمسة مأخوذة من أحد أعيان وأجلاء

أبنائه حتى يصل نسبه إلى أبي بزول عن طريق الابن المذكور وسأبدأ هذه السلاسل الخمس بسلسلة القطب الأعظم/ محمذن فال بن متالي مكتفيا ومقتديا فيهما بما كتبه العلامة النسابة حيمدة بن انجبنان في السيرة التالية:

فهذه خاتمة في نسب	محمذن فال بن متالي الأبي
نجل محمذ بن أحمد سليل	أعمر نجل ابج هو ابن الجليل
بيجه بن فودي الذي له القبيل	ينمى كما بخطهم هو سليل
الفغ بيجه بن الجليل أحمدا	هو ابن حيبلا بن أحمد الهدى
هو ابن إبراهيم هو ابن أبي	بكر وذا إلى محمد أنسب
وهو فوديه به عنيت الأكبرا	وهو أبو بزولَ فيما سطرا

انتهى الغرض منه

وهذه السلسلة الثانية هي: سلسلة إبراهيم بن أبي بزول مأخوذة عن أحد أفاضلهم ألا وهو علامة زمانه وتاج أقرانه/الشيخ محمد المختار الملقب ابياه بن سيدي بن الفاضل بن محمدال بن المختار بن الفغ حيبلا بن أحمد بن محمد بن أحمد جَهْجَهْ "المقبول" بن موسى الملقب يدمس بن ابياج بن محمد بن أحمد الأغر بن شمس الدين بن إبراهيم بن أبي بزول كما في كتب آل ابياه.

وهذه السلسلة الثالثة هي: سلسلة علي بن أبي بزوله مأخوذة عن أحد أجلائهم الذي هو حجة الإسلام والأسرار، نابغة الآداب والأشعار الشيخ أحمدُ بن الشيخ محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن فتى بن فال الحسن بن (صاحب العمامة) بان بلي بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد القارئ: محنض أمغر بن محمد آش بن السالم الملقب يمغيش بن الحاج عبد الرحمن الشقراوي بن علي بن أبي بزوله. انتهى من إملاء الشيخ أحمد نفسه بواسطة آل ابياه.

وهذه السلسلة الرابعة هي سلسلة شمس الدين مأخوذة عن أحد أعيانهم ألا وهو محمد بن سيدي بن اخليل بن خيري بن ماذّ بن عبد الله بن ماد بن أحمد بن الحسين ابن أبي إسحاق بن أحمد بن شمس الدين هذا نص وثائق آل ابياه.

وما دامت هذه السلسلة التي هي سلسلة آل شمس الدين لا يسعني إلا أن أنبه على أن آل الفغ أحمد الموجودين في قبيلة إكمليلن منحدرون من هذه العائلة كما في كتب آل الشيخ المستعين وكما روينا عن المبرزين، فالشيخ المستعين نبراس الأولياء وبهجة العارفين بالله ابن طلحة بن إبراهيم بن ادوم بن حميد بن الفغ أحمد بن موسى بن محمد بن شمس الدين بن أبي بزول كما في كتبهم.

وهذه السلسلة الخامسة والأخيرة هي سلسلة محمد فال بن أبي بزول مأخوذة من طرف أحد رجالاتهم ألا وهو العبد الصالح المختار الدنبة بن اخيار بن محمد فال بن المختار ابن صنب بن عمر أفال بن إبراهيم بن محمد رضوان

بن عفان بن إبراهيم بن مصنب بن البراء بن يار بن إبراهيم بن محمد فال بن أبي بزول كما في كتب آل ابياه.

السؤال الثالث: ما هو نسب أبي بزول

عودة إلى جواب السؤال:

الذي عند أسلافنا والذي تضافرت عليه الأنقال والروايات والبحوث وبالخصوص حوالي عشرين نسخة شبه متفقة هو ما يلي: محمد أبو بزول الملقب فوديه ابن إبراهيم بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي بن سيدي محمد القلقمي بن يوسف بن يحيى البغدادي[1] بن عثمان بن يحيى بن أبي بكر الحضرمي[2] بن سيدي يحيى بن مولاي عبد الرحمن بن محمد الزكي "أران" بن مولاي عبد الله "اتلان" بن أحمد الأغر "اجملان" بن إبراهيم بن مسعود بن مولاي عيسى بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي عمر سيد عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن أحمد[3] بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى.

وعلى هذا، فهي خمسة وعشرون بين أبي بزول وإدريس الأصغر. نعم لقد حصلت على "20" نسخة كلها تثبت انتماء أبي بزول إلى الحسن بن علي كرم الله وجهه.

وقد كادت النسخ تتفق في ما بينها، إلا أن ثم بعض التباين وأكثره شكلي؛ فبعض النسخ تكتفي بالاسم وبعضها باللقب والبعض بجميعهما ومنها من يجعل الاسم المركب اسمين ومنها من يكتفي بأحد أجزاء الاسم وإذا فرضنا أو تحققنا أن ثمة اختلافا؛ فإنما هو قليل جدا وغالبا ما يكون في النسب إلى الجد وترك الأب الموالي أو العكس.

ومما يلاحظ تفاوتا في الأعداد المتصلة بالأب الجامع لهذه السلاسل من قصر وطول وذلك يحتج به عند أهل التاريخ، لأن السلسلة تطول وتقصر، لأمور خاصة لا يمكن التغلب عليها؛ فإننا نرى بعض العشيرة بينه مع أعمر بن ابج ستة أشخاص والبعض بينه معه سبعة والبعض ثمانية والبعض تسعة والبعض عشرة والبعض أكثر ومن الممكن أن يكون في هذه السلاسل سقوط أب أو جد رغم اعتنائنا بكل ما اثبتناه هنا.!

---

[1] توفي سنة ستين بعد المائة السادسة من الهجرة

[2] ذكر سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم في رسالة الروض أن أبا بكر الحضرمي التقى مع أبي بكر بن عامر. (رسالة لتلميذه عبد الوهاب القلقمي وليست له).

[3] ذكر سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم في رسالة الروض على أنساب أهل الحوض أن جميع القلاقمة يرجع نسبهم إلى أحمد بن إدريس.

نسبة النسخ إلى ذويها:[1]

لقد حصلت على حوالي عشرين نسخة منها ما يعزوه كتابه لآل أبياه أعني محمد بن المختار بن سيدي الفالي بن محمد سعيد بن المختار بن الفغ حيبلَّ. ومنها: ما هو بخط الأديب المشارك في جميع العلوم محمد سالم بن أحمد بزيد، ومنها: ما هو في كتاب الباحث "المصطفى ابن محمذن فال ولد الشيخ محمدو ولد حبيب الرحمن كتابه المسمى: "تكذيب وتفنيد القول المعزول" ومنها: ما هو بخط منسوب إلى إملاء نبراس الأولياء الشيخ أحمدو بن الشيخ محمذن عبد الرحمن بن فتى، ومنها: ما هو بخط العلامة النسابة أنَّ بن زين (الصفي) بن محمدو بن محمد بن حبيب وعليها خاتمه الرسمي، ومنها ما هو بخط العلامة شيخان بن محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أمغر يعزوها بسلسلة الثقات إلى محمذن فال بن متالي، وكذلك على نسخة مطبوعة للمجدد سيدي عبد الله ابن الحاج إبراهيم العلوي في كتابه: المسمى "رسالة الروض على أنساب أهل الحوض[2]" تبدأ من شمس الدين ابن يحيى الكبير الذي هو الجد الأول لمحمد أبي بزول؛ ذلك أن محمد أبا بزول ذلك أن محمد أبا بزول بن إبراهيم بن شمس الدين هذا:

ولله در البدوي المجلسي حيث يقول:

ومن رأى خلاف ما ذكرته	فليتئدْ لعل ما ابصرته
في غير ما طالعه إذ الطرق	لاسيما في الفن ذا قد تفترق
وربما أنكر ضيّقُ العطن	والباع والبحث على فطِنْ

وأنني لأنشد هنا بيتي العلامة حرمه بن عبد الجليل:

يا من تأمل مكتوبي وطالعه	سلمه أو ابدى ما لاقيت من خلل
مسلم الحق ما جور ومنكر ما	يخالف الحق ما جور فلا تمل

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

[1] مرقون عام 1986.

[2] ثبت أن الرسالة ليست له كما قلنا آنفا. وإنما هي لتلميذه عبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي.

الملحق (6):

المأثور[1] والمنقول في معرفة آل الشريف ببزول (أهل الفالين الصديق نموذجا)

تأليف السيد إسماعيل[2] بن محمد سالم بن سيدي إبراهيم الفودي الصديقي
(ولد 1379هـ، 1959م في أبي تلميت وما زال حيا)، الأبييري دارا
الأدوريشي الصديقي نجارا

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مقدر الأقدار، مصرف الأمور، مكور الليل على النهار، تبصرة لذوي القلوب والأبصار الذي أيقظ من خلقه من أصطفاه، فجعله في جملة الأخيار، وفق من اجتباه من عبيده يجعله من الأبرار وقال جل من قائل: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾، أحمده حمدا كثيرا على ما أنعم علي به من نعمه، وأسأله الحمد، وهو على كل شيئ قدير، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله أرسله الله إلى جميع خلقه، وجعله أكرم السابقين واللاحقين، وجعل رسالته سراجا منيرا، أخرجه بها أمته من ظلمة الجاهلية والكفر إلى نور الهدى واليقين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبئين، ورضوانه على جميع الصالحين.

أما بعد، فإن حفظ النسب واجب بالإجماع، وقد أوصى الله عليه جميع الملل، وبحفظه تحفظ الرحم، وتوصل ـ أعاذنا الله من قطع الرحم ـ وأعاذ منها جميع المسلمين، فبعد ما جاء في القرآن من الأمر بصلة الرحم، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم". وروي عنه أيضا أنه قال: "ما من حسنة أعجل ثوابا من صلة الرحم، وما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر في الآخرة من النفي وقطع الرحم.." يقال: إن الله تعالى لما خلق الرحم، قال جل ثناؤه "أنا الرحمن، وأنت الرحم، أصل من وصلك وأقطع من قطعك"، ويقال: إن الرحم معلق بالعرش ينادي الليل والنهار: يا رب صل من وصلني فيك وأقطع من قطعني فيك.." هذه الرحم، وهذا حفظ النسب الذي ضيع، فضاع، واختلط الحابل بالنابل، وأصبح كثير منا لا يعرفون من هو؟ وإلى من ينتمي؟ ولا يعرف

---

[1] وجدناها مرقونة عند السيد أحمد بن محمدُ العامل في المطبعة الوطنية عام 1996. ثم وجدناه مطبوعة على الحاسوب بعد ذلك زودنا بها أخو المؤلف الصديق الأستاذ المحامي محمدن ولد سيدي إبراهيم مشكورا وتقع النسخة الأخيرة في 17 صفحة من القطع المتوسط.

[2] درس في المحضرة وفي المدرسة النظامية وعمل صحفيا في وزارة الإعلام منذ عام 1969، ثم صار باحثا في التاريخ والأنساب ورجل أعمال معروف في نواكشوط.

ما له من الأقارب والأرحام، وأصبح الشريف يدعى عليه أنه رذيل، وأصبح الرذيل يدعي انه شريف، وأهمل واجب من أقدس الواجبات الشرعية وهو حفظ النسب، ومن ما أدى إلى هذا الإهمال: عدم تدوين النسب تدوينا يجعله خالدا ومعروفا لدى جميع الأجيال، فلم أعرف من أهل بلادنا من اهتم بهذا الفن ودونه وجمعه قبل المبادرة الجليلة التي قام بها العالم الصالح: المختار بن حامد، رحمه الله، إلا ما حصله هذا العالم ودونه ولم ير النور حتى الآن أمام القارئ، لعدم طباعته، ونشره كما ساهمت في هذا الإهمال أيضا كثرة الهجرة داخل القبائل لأسباب مختلفة أذكر من بينها: الحروب الكثيرة التي وقعت في هذه البلاد بالإضافة إلى الخلافات العائلية التي أدت ببعض العائلات إلى هجرة أخواتها هذا زيادة على الرحيل من بلد إلى بلد في طلب المراعي والتوطن في بلد جديد لم يكن هو الموطن الأصلي، كما أن الذهاب إلى الأشياخ والبقاء في خدمتهم والتوطن معهم ساهم أيضا في إهمال النسب.

هذه ـ إذن ـ نماذج قليلة من أسباب عدم حفظ النسب، ولكن إذا تركت سبق القلم يقودني إلى التعمق في هذا الموضوع، فسيتطلب مني ذلك كتابة طويلة لم تكن هي الهدف من هذا البحث القصير الذي أردت من خلاله أن أدون نسبي وأحفظه مستعينا بالمولى جلت قدرته ومتوكلا عليه وراجيا منه أن يضاعف لي تأدية واجبه وأن يتجاوز عن سيئاتي إنه سميع مجيب.

فأقول، وبالله التوفيق، إنني من أبناء مولاي إدريس الملقب الشريف ببزولَ الذي هو رجل صالح من الأدارسة الذين شردهم العباسيون وطردوهم من وطنهم وتفرقوا في بلاد الله يطلبون المقام بعافية ورخاء وقد وصل إلى موريتانيا عن طريق المغرب ونزل في مدينة شنقيط وتزوج هناك بامرأة أنجبت له ابنا صار هو جد بعض الشماسدة واسمه شمس الدين، وبعد ذلك بزمن غادر شنقيط إلى (الگبلة) فزار عدة قبائل كلهم مكث فيها زمنا وتزوج عدة مرات في بعض هذه القبائل، فكان من قضاء الله أنه حصل على ابن في ايدابْ الحَسَنْ صار هو جد إداشغر كما حصل على ابن في "اكصرْ گنارْ" وعلى ابن آخر صار هو جد أهل الفغ حبيل ولم يطب له المقام إلا أخيرا في تندغه حيث توفي وهو معهم وترك فيهم ابنه محمد الذي قدم معه من المغرب والذي كان يرضعه بثديه بعد وفاة أمه عنه، ومحمد هذا أصبح هو جد إدگفوديه المنتسبين في تندغ وهو جدنا نحن.

أما سبب تسميه محمد فُودي فقد قيل: إنه خلال مقام أبيه في هاوْصَ كان ابنه محمد الأبيض وسط رفاقه من الزنوج السود، فسموه الأبيض بلغتهم التي يقال للأبيض فيها فوري وقيل: إنهم يقولونها للشريف والله تعالى أعلم.

أما سبب تسمية مولاي إدريس ببزُّولَ، فقد قيل: إنه كان له ثدي يحلب اللبن وآخر إذا غضب يحلب الدم، وذلك الذي يحلب اللبن هو الذي ربى به محمد، في سن الرضاع بعد وفاة أمه عنه.

يقول حيمده بن متالي ناظما لحياة الشريف ببزول:

أما أبو بزول فيما قالوا   ففاضل كان له انتقال

من أرضــه ممــن مــن الأدارســه	أجلــتهم عــن أرضــهم عبابســه
يقــال إنــه مــن أرض الــيمن	أتــى ومــا ولــد غيــر أيْمــن
وإنـــه كـــان لـــه ثـــدي إذا	فــرح للـــبن يحلـــب أذى
وثديــه الآخــر مهمــا غضــبا	فينجبــع الــدم قــد تحلبــا
ذاك تلاميـــــــه وقــــــد	ربــى بــه رضــيعا أمــه فقــدْ
وذا لتــدمير عِدَاتـــه وقــد	هــزم جيشــا كــان حــربَهم وقــد

أما نسب الشريف ببزولَ، فهو كالآتي:

مولاي إدريس الملقب الشريف ببزول بن إبراهيم بــن شــمس الــدين الأكبــر بن قلقم بن يوسف بن عمر بن عثمان بن أحمد بن عبــد الله بــن عبــد الــرحمن بــن أحمد بن إدريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحســن بــن علــي كــرم الله وجهه(1).

أما أبناء الشريف ببزولَ فهم كما ذكرت سابقا:

ادگفوديه المنتسبون في تنــدغ وهــم أهــل أعمــر أگــدبيج وآل يحيــو وأهــل محمذ عَبْدِ وأهل ابوبك وأبناء الصديق، بالإضافة إلى أبناء شــمس الــدين فــي أطــار وفالات في گنار وجد إداشغر كذا جد أهل الفغ حبيل.

يقول حيمده بن متالي:

هـــذا وأبنـــاء أبـــي بـــزول	وكـــل مـــن يُنْمَـــي لـــذا القبيـــل
مـــن أعمـــر ويحيـــو وعبـــدي	أبوبـــك كـــذا الصـــديق ابـــد
أبنـــاء شـــمس الـــدين فـــي أطـــار	كـــذا فـــالات لـــدى گنـــار
وجـــدّ إداشـــغر ثـــم ذا وجـــدْ	الفـــغ حبيلـــلٌ بـــه ثـــمَّ العـــددْ

وذرية الصديق المذكورة أعلاه تنقسم اليوم إلى ثلاث فرق هي:

أهل محم صديق الذين بقوا مــع أبنــاء عمهــم ادگفــودي وأهــل الفــالٌ بــن الصديق المنتسبون اليوم، في أخوالهم اديقب وأهــل الفــال بــن حبيــلٌ بــن الصــديق وأهل أحمد حامــدت بــن الصــديق العائلتـــان المنتســبتان فــي أولاد ابييــري فخــذ ادوريش كما تنتسب في نفس الفخذ عائلة أهل محمــذا بــن الأمــين ابــن الفــال بــن الصديق.

ومن المعلوم أن هذه الفرق كانت من ادگفــودي ومــع ادگفــودي حتــى عــام ألف وأربعين هجرية (1040هـ) حيث خرج الفــالٌ بــن الصــديق عــن قومــه إلــى ناصر الدين في طلب العلم وبقي، معه ما شاء الله، حتــى حــارب معــه فــي حــرب

---

1 عثرت على عدة نسخ لعمود النسب الشريف ببزول، وقد تختلف هذه النسخ في بعض الأسماء، وربما زادت واحدة منها أو نقصت اسما أو اسمين أو عدة أسماء وقد اعتمدنا هذه النسخة التي ربما لم تكتب كاملة، كما أنه يوجد خلاف، في اسم الشريف ببزولة؛ فمنهم من يقول: إن اسمه محمد وليس هذا الاسم اسم أبيه ومنهم من يقول: إن اسمه مولاي إدريس...".

"شُرْبَبَ" بعد أن تضلع عليه من الظاهر والباطن. ولما انقضت الحرب رجع إلى قومه وفي طريقه رأى في المنام أن ذريته في امبقب، فرجع إليهم في حينه ووجد فيهم أربع خصال أعجبته: العلم والعمل به والاستقامة والأدب، فتزوج بامرأة من فخذ أهل محمذا محمود يقال: لها مريم بنت أحمد بن (يغمسان) فأولدته ثلاثة بنين هم: الأمين وحبلّ وأحمد، وطاب به المقام في بني يعقوب إلى أن انسوه قومه ووطنه وتوفي وهو معهم ودفن عند موضع يسمى "طلحيات انس أعيار" (بالقرب من تلمسان).

أحمد وحبللّ بقيا في أخوالهم بني يعقوب وبقيت ذريتهما في بني يعقوب حتى اليوم أما الأمين، فحين بلغ سن التعلم ذهب إلى الحوض وتزوج في رجوعه من أهل الحاج بامرأة يقال لها: عائشة بنت محمذا كريم، فأولدته أحمد بَابُ والمصطف ومحمذن.

أحمد بابُ والمصطف أخذا العلم الظاهر والباطن عن الشيخ سعد أبيه وأصدرهما وتزوجا ببنتي حبيب بن العربي العمامي وأنجبا ذرية كلهم علماء وصالحون يكونون اليوم أغلبية فخذ أهل الفالّ بن الصديق المنتسب في بني يعقوب. أما محمذا بن الأمين، فيمتاز بمعرفته الفائقة لعلوم القرآن. وقد شيد في فخذ امعطليتن من قبيلة تاگنيت مدرسة قرآنية لم يسبق لها مثيل في نواحي أبي تلميت وقد أنجب ابنه العالم العارف سيدي أحمد، وقد التحقت هذه العائلة وتوطنت مع أبناء عمها أهل الفالّ بن حبيللّ وأهل أحمد حامدت في أولاد ابييري فخذ ادوريش.

وقد أنجب سيدي أحمد أبناءه: الحسن ومحمد وسيدي وأحمد مولود. فأولد الحسن ابنته فاطم الخير وأولد سيدي ابنه اسلم الذي أولد ابنه محمد يحيى كما أولد كذلك سيدي بنتيه: فطمة والزهرة.

وأولد أحمد مولود ابنين هما: الفسغ والأمين، فأولاد الفغ منهما الوالد والمختار فأولد الوالد ابنه محمد الذي أولد أبناءه: أحمد وعبد الله وإسماعيل وفاطمة وعيشة وجويرية وأولد محمد سالم بنته خدجة كما أولد المختار بنته حفصة.

وأما الأمين بن أحمد مولود، فله من الأبناء: محمد سالم وسيدي المختار ومحمد المصطفى، فأولد محمد سالم: ابنه إسحاق، كما أولد سيدي المختار أبناءه: أحمد وإسماعيل ومريم وعائشة وأخت البنين.

ولمحمد المصطفى من البنين: محمد يسلم وسيدي المختار ومحمد وأحمد مولود وله: ابنته فاطمة.

أما عمود نسب الفالّ بن الصديق، فهو كما يلي:

الفال بن الصديق بن ييج بن أحمد بن حبيلّ بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد ابن مولاي إدريس الملقب ببزولَ بن ابراهيم بن شمس الدين الأكبر بن قلقم بن يوسف بن عمر بن عثمان بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

*** ***

مغادرة الفالّ بن الصديق قومه إلى ناصر الدين وتزوجه في بني يعقوب وبقاؤه فيهم كانت، إذن، هي السبب في خروج أهل الفال بن الصديق عن قومهم من ادگفوديه ووجودهم اليوم ومنذ ذلك التاريخ داخل أخوالهم من بني يعقوب.

وأما سبب خروج أهل الفال بن حبيلّ بن الصديق عن ادگفودي، فهو أن جدنا الفالّ بن حبيلّ التحق بعمه الفالّ بن الصديق وزوجه ابنته الصالحة مريم المدفونة عند البئر الذي يحمل اسمها: ابير ميرم. وكان من قضاء الله في ما قالوا: أن مريم هذه اختلفت مع بعض من إخوتها من أبناء الفالّ، وأدى ذلك بالفالّ بن حبيلّ إلى الرحيل عن أصهاره بعد مكث طويل معهم، ولكن هذا الرحيل لم يكن سببا في العودة إلى إدگفودي، بل قاد العائلة المذكورة إلى أبي تلميت وهناك التحقت بهذه العائلة عائلة أهل أحمد حامدت ثم أهل محمذًا بن الأمين وعقب هذه العائلات الثلاث يكون اليوم العمود الفقري لفخذ ادوريش المنتسب في أولاد أبييري.!

ويقال: إن سبب تسمية هذا الفخذ "يدَوْريش" هو: أنه قد تجمهر خلق كثير في محل نزل فيه مدة طويلة لم يرحل عنه وأنه كان الطير إذا طار من جانب هذا الحي لم يجد محلا فاضيا ينزل فيه لكثرة الناس، فقيل: -إذن- إنهم أدوا الريش، لكثرتهم، فأصبحت هذه الكلمة بعد التخفيف دوريش. وإذا رجعنا لحياة الفالّ بن حبيلّ، فنقول: إنه رجل صالح ذو علم وأنه ترأس قومه وبقيت هذه الرئاسة في ذريته وله من ميرم (مريم) أبناؤه: إبراهيم اخليل الملقب أبساه والسنوسي والمصطف وأحمد بابّ واعبيدي.

وقد عرف ابنه السنوسي بالصلاح والكرامات وكان يهابه قبائل بني حسان كثيرا ولا ينزلون عنده خوفا من "التازبوت" ومهابة له، وكان يأخذ "التجاربيت" على كثير من قبائل حسان. وقد تتلمذ عليه بعضهم، وأدى به ذلك إلى أن تزوج كثيرا في قبائل العرب؛ فقد ولدت له بنت أعمر لگرع[1] من شيوخ أولاد أحمد ابنه أحمد صالح، كما ولدت له مريم السالمه بنت سيدي إبراهيم من شيوخ أولاد بَاعْمَر من أولاد أدليم ابنه سيدي إبراهيم، وقد تزوج كذلك برايعة من قبيلة بارتيل وولدت له ابنه فالّ كما تزوج ببنت حبيبنا بن الفالّ امبّا يحمد الديمانية وأولدت له بنته عزة.

*** ***

ذرية أحمد صالح كلهم تخصصوا في حفظ القرآن وتجويده وتدريسه، وقد أولد أحمد صالح ابنه الفالّ الذي ولد ولد المختار السالم الذي ولد أبناءه سيدي وأحمد ومحمد الأمين؛ فأولد سيدي ابنه: حرمه الذي ولد أبناءه: عبد الله والمختار وأحمد ومحمد سالم كما أولد أحمد ابنين هما: سيدي أمحمد ومحمد سالم، فأولد سيدي أمحمد منهما ابنيه يرب وأحمد ينب!!. فأولسد محمد سالم ابناءه: أحمدويال ويعقوب وإسماعيل وبناته فاطمة ومريم وأمانه.

وللأمين من الأبناء: محمد وسيدي الملقب لعْمُرْ وهارون، كما أن له من البنات مريم الملقبة أميْ وجويريْ والبصرة. وأولد محمد أبناءه: أحمد ومحمد

---

[1] الكاف معقودة.

سالم وإسماعيل وعبد الرحمن وبناته رملة والسالمة ومريم وأولد هارون أبناءه: محمد وأحمد وإبراهيم وإسماعيل ويحيى وإسحاق والأمين وبنته اميه والأمين كان رجلا حاذقا نبيها فطنا سائسا وقد أخذ علم القرآن على أبيه وتخصص بعد ذلك في علم اللغة والعروض والنحو ثم الفقه وقد ترأس قومه وسكن مدة حياته وطيلتها عند بئر "أرشان"، وهناك جاد الله عليه بالاستقامة وكثرة المال والصيت وقد توفي عند نفس البئر، وترك مالا كثيرا ومكتبة عظيمة جمعها طيلة حياته.

يقول الأستاذ محمد بن أبي مدين (ت: 1395هـ، 1976) في رثاء الأمين:

رحم الله ذوالجلال الأمينا	ورعى الأهل بعده والبنينا
سيدا حاذقا نبيها نبيلا	يحفظ الجار لو أقام السنينا
سالكا شرعة المشفع طه	راضيا دينه المهذب دينا
نضر الله روضة زان منها مذ	أتاها أرجاءها والجبينا
وحباه الأمان يوم ينادي	لمعاد العباد داع أمينا
وجوار النبي خير نبي	وذويه أئمة المسلمينا
صلوات الإله تترى عليه	وسلام يعمهم أجمعينا

*** ***

أما سيدي إبراهيم، فله من الولد ابنه العالم الذي ولد ابنه محمود للّه الذي ولد ابنه سيدي محمد الذي ولد ابنه محمد سالم الذي ولد أبناءه: محمد محمود الملقب حمود وسيدي المختار وإسماعيل ومحمدًا والأمين الملقب بوك ومحمد والشيخ أحمد وإبراهيم، كما ولد بناته مريم السالمه وتسلم ومريم الملقبة أمَّيْ.

أما المصطف بن الفالّ بن حبيبلّ، فله ولدان هما الأمين فال واندري.

أخذ الأمين فالّ العلم عن أهل أحمد بن محمد سالم وحج إلى بيت الله الحرام بعد أن روي علما ولقب بالأمين الصائم؛ لأنه كان يصوم جل دهره. وللأمين فال من الولد علي، وولد علي ابناءه الحسن والحسين والسيد ومحمد، وللسيد منهم: محمد وإسماعيل ومحمد الأمين فأولد محمد ابنه عبد الله وبناته فاطمة وميمونة وأمينة. وأما الحسن فله من الأولاد: أحمد ومصسطاف ولم يعقبا، وللحسين ابناؤه أحمد محمود وعبد الله والأمين وفاطمة ومحمد أولد أبناءه عبد الله وللمرابط فأولد عبد الله ابنه محمد وبناته محجوبة ومريم وخدجة وللمرابط من الاولاد عبد الله وزينب وفاطمة ومحجوبة ولعبد الله أبناؤه محمد وأحمد والحسن والحسين وفاطمة وخدجة وللأمين من الأبناء محمد عبد الله ومحمد وأحمد ويحيى.

وقد ولد اندري ابنه الخلفة الذي ولد ابنه سيدي الذي ولد ابنه أسْتَدْ الذي ولد ابنيه: محمد وأحمد، فأولد محمد منهما أبناءه: أحمد وإسماعيل وعبد الله والخليل. كما ولد أحمد ابنيه: محمدا ويعقوب!!.

أما أحمد باب بن الفالّ بن حبيبلّ، فقد أولد ابنه: الأمين الذي ولد ابنه عبد

الصمد الذي ولد إبراهيم الذي ولد سيدي محمد الذي ولد ابنه إبراهيم وبنته فطمة السالمة الملقبة ابياق.

أما إبراهيم أخليل، فله من الأولاد محمد والأمين والمامي، فأولد محمد أبناءه: بيات وعبد الله الملقب ادهاه؛ فأولد بيات منهما: ابنه محمد الذي ولد ابنه محمد المختار الذي ولد ابنه أحمد. أما أدهاه، فله من الولد أحمد محمود الذي أولد ابنه محمد الذي أولد ابنه أحمد وبناته: فطمة وميمونه وتَبْرَاكْ وآمنة.

أما الأمين بن إبراهيم أخليل، فلم يعقب إلا ابنه محمد الذي ولد ابنته آمنة.

وللإمام بن آباه ابنه محمد الذي ولد ابنه المامي الذي ولد ابنه محمد سالم الذي ولد أبناءه: محمد وأحمد والمامي وسيد محمد وابراهيم ومحمد الأمين ولمرابط.

أما أعبيد بن الفالّ بن حبيلّ، فقد ترأس قومه وبقيت هذه الرئاسة في أبنائه. وقد ولد أبناءه محمد والأمين لافْ. وقد ولد محمد ابنه المختار الذي ولد ابنه محمد محمود الذي ولد أبناءه سيد المختار وعبد الله وبناته: برة ولبيبة ولالّة والسالمة وعيشة.

ولسيدي المختار بن أعبيد ابنه: محمد ولمحمد أبناؤه اباه ويعقوب ويحيى وخدجة وفاطمة الملقبة: الناه، كما أن عبد الله بن أعبيد لم يترك إلا بناته وهن: فاطمة الملقبة أطفيله وخدْجة ومريم. والامين لاف له من الأبناء عبد الله الذي ترك ابنه الهيبة الذي ترك ابنه سيدي محمد وبناته مريم وخدجة وعيشة كما أولد ابنه سيدي محمد الملقب البي أبناءه سليمان ومريم وعيشة وفاطمة، كما أولد سليمان أبناءه محمد وحمود والزغمة ولأحمد عالي بن المختار بن اعبيد ابنه الشرفة الذي ترك فاطمة ومريم وعيشة.

*** ***

عمود نسب الفالّ بن حبيلّ هو كما يلي: الفالّ بن حبيلّ بن الصديق بن بييج بن أحمد بن حبيلّ بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مولاي إدريس الملقب الشريف يُبْزولَ بن إبراهيم بن شمس الدين الأكبر بن قلقم بن يوسف بن عمر بن عثمان بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي كرم الله وجهه!!.

أما أحمد حامدت، فهو أخو الفالّ بن الصديق وعم الفالّ بن حبيلّ وابنه حبيب رافق الفالّ بن الصديق إلى ناصر الدين وتتلمذ عليه وحارب معه في شُرْبُبَّه ومن ذريته:

1 – آل ميتحن بن المختار بن احمد حامدت بن الصديق ومن أخواله من أولاد ابييري: إدا دهس وإدافر هاوه.

2 – أحمد مسكه بن الفغ بن مختار بن أحمد حامدت بن الصديق ومن اخوالهم أهل أحمد بن الفالّ وأهل محنض نَلّ من أولاد امرابط مكة وأولاد اعدج وأهل الفالّ بن حبيل بن الصديق وإدادهس وأولاد سيد محنض وإنميجن وإدب أعمر.

وهذه الأسرة ظلت من أشد الأسر الموريتانية محافظة على الأخلاق الحميدة والنبيلة وقد رأيت شجرة نسبهم مدونة بخط أحد أسلافهم منذ أكثر من مائة وخمسين سنة، كما توجد هذه الشجرة أيضا مدونة بخطوط الأجلاء من غيرهم وهذه الأسرة الكريمة عاشت على مائدة القرآن وتخلقت بأخلاقه وبذلت كل حياة أفرادها في تعلم القرآن وحفظه وتجويده وتدريسه حتى لقبوا بشجرة القرآن حتى كأنه يندر أن يوجد في أفرادهم من لم يحفظ القرآن ذكرا أم أنثى، فاشتهروا بالفضل والصلاح وعرفوا بإمامة المسجد والاشتغال بالمحاظر. ومن أشهر الصالحين فيهم بالإضافة إلى أحمد حامدت وابنه المختار، الحاج بن مينحن الذي ولد مكتوبا على وجهه الآية الكريمة (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) ومحمد بن أحمد مسكه الذي كانت تأتيه وحشية كل ليلة جمعة ليزور عليها بيت الله الحرام ويرجع نفس الليلة ولذا لقب بمحمد الورگية ومحمد لا كالت النار الذي كانت الحرائق تذهب عن جهة هو فيها، والشيخ بن محمد عبد الله الذي كان يخرج النور من ثيابه ولما توفي صار يظهر على مدفنه حتى سمي ذلك المدفن بشلخة النور واشتهر منهم في السياسة مع ذلك الخليفة بن أحمد مسكه في أبي تلميت والمصطفى بن ديده في لبراكنة.

أما في المجال المحظري فأشهرهم أهل محمد عبد الله وأهل محمد لا كالت النار وأهل محمود ومحمد سالم ولد مينحن الذي هو شيخ محظرة معاصرة تخرج على يديه عدد كبير من الطلبة واجازهم في القرآن الكريم. وللتعرف على جميع مناقبهم وتفاصيل أخبارهم نحيل القارئ الكريم إلى كتاب نفح الأغصان في شجرة القرآن للأستاذ ابراهيم بن أحمد مسكه كما نحيله إلى ما كتبه عنه العارف بالله رباه زرب بن حبيب الله في الورقة المرفقة بهذا البحث وعلق عليه الاستاذ سيد احمد بن معلوم بن أحمد زروق الابييري ونكتفي هنا بذكر العمود النسبي الجامع وتفاصيل ذلك إن شاء الله فنقول وبالله التوفيق.

إن أحمد حامدت بن الصديق أولد أبناءه يباو ومينحن والمختار، فذرية يباو كلها توجد اليوم كلها في بني يعقوب.

أما مينحن فأولد محمدا الذي أولد الحاج الذي أولد محمدا الذي ترك محمد سالم الذي ترك سيدي محمد الذي أولد محمد سالم الذي أولد سيدي محمد وعبد الله ومحمد ويحيى ومريم وفاطمة وخدجة وأم نوال.

أما المختار بن حامدت فقد أولد ابنه الفغ الذي أولد أحمد مسكه الذي أولد محمدا ولهذا الأخير من الأولاد المصطفى وسيد ومحمد عبد الله فأولد المصطفى أبناءه أمين والخليفة فأولد أمين أبناءه محمد المصطفى وأحمدو وعبد الله فأولد محمد المصطفى أبناءه جمال وعبد الودود وسيدي محمد ومحمد وإدوم وأولد أحمدو أبناءه محمد ومحمد المصطفى وأمين ومحمد عبد الله كما ترك عبد الله أبناءه محمد وأحمد وفاطمة وخدجة ومريم ومحجوبة وسيدة وللخليفة من الأبناء محمد وأحمد والحسن ويعقوب ومن محمد ابناءه محمد وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وبناته شانه ومريم.

أما أحمدو فترك محمد عبد الله ومريم وعيشة وخدجة وللحسن محمد

موسى وخدجة ومريم وسودة.

أما سيدي بن محمذ فقد ترك ابناءه محمد ومحمد محمود ومحمود والمصطفى فأولد محمد أحمد سالم وأحمد فال فأولد أحمد سالم محمد يحيي والامين وسيد محمد وعبد الله وأولد أحمد فال ابنه محمد.

أما محمود فله من الأبناء سيدنا والشيخ فأولد سيدنا ابنه محمود الذي أولد أبناءه الشيخ التراد وأحمد والمصطفى كما أولد الشيخ ابنه محمود ومريم والزهرة وفاطمة ومحمد عبد الله ترك الشيخ الذي ترك محمد عبد الله وسيدي محمد فأولد محمد عبد الله ابناءه الشيخ ومولود ومحمد محمود ومحمد الولي وإبراهيم وأولد سيدي محمد أبناءه أحمد ومحمد المختار وآسية والزهرة وللمصطفى ولده محمد محمود الذي أولد أبناءه المصطفى والجيلاني ومحمد عبد الله ومحمد فأولد المصطفى أبناءه الشيخ عبد الله ومحمد وعبد الرحمن.

هذه، إذن، هي حياة أجدادنا وهذا هو طريقهم "وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين" "واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون" "صدق الله العظيم".

*** ***

المراجع التي استعنت بها من قليل أو كثير على جمع هذه المعلومات هي:

- الأخبار المنقولة والمتوارثة عن آبائنا وأجدادنا ووثائقهم، "السيرة المتالية"، كتاب "شيم الزوايا"، الأخبار المنقولة عن بعض علماء إدگفودي ووثائقهم، وموسوعة المختار ولد حامدن ومراجع مختلفة.

جمع هذه المعلومات وساقها العبد الفقير إلى رحمة ربه، الراجي لغفرانه: إسماعيل بن محمد سالم بن سيدي محمد بن محمود للّه بن العالم بن سيدي إبراهيم بن الستوسي بن الفالّ بن حبيبً بن الصديق بن يبج بن أحمد بن حبيلّ بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مولاي إدريس الملقب أشريف ببزول بن إبراهيم ابن الشمس الأكبر بن قلقم بن يوسف بن عمر بن عثمان بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

اللهم أغفرلي ولوالدي ولجميع المسلمين وصل على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، "سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين".

الملحق (7):

وثيقة [1] نسب أهل أحمد مسك (شجرة القرآن) الفوديين الفالين نجارا نجارا الأبييريين الأدميجين دارا، كتبها: الإمام رَبَّاهُ ربه ولد حبيب الله الأبييري الأدميجي (مازال حيا).

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، فإنني أعرف أهل أحمد مسكه (شجرة القرآن) جيدا ولم لا؟ وهم الذين جاء أول من قدم منهم إلى أولاد أبييري من إديقب أواخر القرن السابع عشر الميلادي وعصَّب إدميجن ألا وهو ولي الله الصالح محمذ بن أحمد مسكه الذي صارت ذريته، فيما بعد، أسرة من إدميجن وحتى إنه إلى وقت قريب (الثمانينات) كان الكثيرون يعتقدون أنها من صميم هذه القبيلة التي كان والدنا، رحمه الله، من رجالاتها الذين سعوا طيلة حياتهم في أمورها العامة. ويحكي أن محمذن بن أحمد مسك قال: إنه اختار إدميجن لثلاث خصال حميدة وجدها مجتمعة فيهم هي: الشهامة والعلم والصلاح، وكان محمذن مع صلاحه الفائق حافظا وعالما، فشيَّدَ محظرته المعروفة في "بير أللّه" حيث أخواله من أهل محمذنلله وأولاد أعدجً وهو مدفون عند هذا البئر. أما أسرته التي كانت عند "بير اتويرسات الشهداء"، فقد مكثت مع إدميجن، ولاسيما لمرابط محمد عبد الله (ابنه الأكبر) الذي قيل: إنه طلب من الله أن لا يذهب به عن إدميجن حيا ولا ميتا واستجاب دعاءه، ومحظرته لم تنقطع؛ إذ تعاقب عليها كل من ابنه الشيخ (شيخ شلخة النور) المتوفى سنة 1930م وحفيده محمد عبد الله (التايب) المتوفى سنة 1973م، وكان أخو المرابط محمد عبد الله: المصطفى وسيدي (ديدِّ) يعودان إليه كل مرة والمصطفى مدفون معه في "اتويرسات" وأخواتهما، ولمحمد عبد الله من الذرية: الشيخ المذكور وأخواته من عائشة بنت بونَ وعبدًا من أم السبطين بنت عبد الجليل (أولاد سيدي محسم/إدميجن) وللمصطفى: أمينً ومحمد عبد الله من أخديجة بنت مقام (إدميجن أيضا) وله مريم السالمة من عيشانَ بنت المداح (من تتواجيو وطنا في إدميجن) وله محمذن الخليفة من آمنة بنت الأمين فالْ (أهل الفالي بن حبيلّ في ادرويش) وذرية سيد أمها فاطمة بنت سيدي إبرايهم (أهل الفالي بن حبيلّ) في (ادوريش)، وأما ذرية محمذن نفسه فأمها عيشتنا بنت ميتحن، وهذه أمها فاطمة بنت مختيري (إدادْهَسْ) ونعود، فنقول: إن من ذرية سيدي محمد (لا كالت النار) (صاحب محظرة وصالح) والشيخ بن محمود (صاحب محظرة معاصر) وأخوه سيدن وأخواته وحمودي (من أهل العلم) والمصطفى (منفق بارز وذائع الصيت) وآمنة وأمَ المؤمنين (حافظتان) وأن من ذرية المصطفى: محمدن الخليفة (حافظ

---

[1] إسماعيل ولد محمد سالم ولد سيدي إبراهيم الفودي الصديقي الأدوريشي: المأثور والمنقول في معرفة آل الشريف أبي يزول (مطبوع على الحاسوب) ص: 12 – 14، زودنا بها مشكورا زميلنا وصديقنا المحامي محمدن ولد محمد سالم ولد سيدي إبراهيم الإدكفودي الأودريشي الفالي.

ذائع صيته في ادرويش) وأمين (حافظ عابد وزاهد) ومحمد عبد الله (صاحب محظرة) ومريم السالمه. ومن ذرية لمرابط محمد عبد الله أيضا أم البنين (والدة العلامة محمد لول بن الداه بن عبد العزيز أولاد سيد محم ادميجن) ومريمَ (ميَّان) والدة العلامة محمد فال بن عبد القادر ابن احبيب (أهل المخيليل أولاد نغماش) والزهرة أم ذرية محمود بن سيد وقد جاء محمذن إلى المنطقة بعد أن توفي والده في اديقب وهو أحمد مسكه بن الفغ بن المختار بن حامدت بن الصديق اليعقوبي الذي عدّه حبْمِدٌ بن انجبنان بن متالي ضمن أبناء الشريف بو بزول حيث قال في أبيات مشهورة من منظومته المسماة بالسيرة المثالية:

هذا وأبناء ابي بزول وكل من ينمي لذا القبيل
من أعمر ويحيو وعبدي أبو بك كذا صديق المجد

ومعلوم أن المختار بن حامدت وعمه الفالن الصديق من أوائل من شاركوا في"شربب" من الزوايا. والحقيقة أن حكايات الكرم والفضل والصلاح في آل أحمد مسكه (شجرة القرآن) أكثر من أن يحاول حصرها هنا لما حباهم الله به من سمات الأنفة والبركة ومكارم الأخلاق.

وكان من النادر أن يبلغ أحدهم سن الرشد قبل أن يحفظ كتاب الله العزيز ذكرا كان أم أنثى ولذلك لقبوا بشجرة القرآن، كما أنه كان ومازال من هذه الأسرة من هم من أهم مواطن الهدايا والاحترام. ولولا طلب الأستاذ إبراهيم بن محمد عبد الله الذي لا يسعني إلا أن ألبيه لما كانت فيه حاجة إلى هذه النبذة، لأنهم أغنياء عن التعريف، ولأن واقعهم معلوم ولم يزل أسمى وأنبل من أن يكون يوما من الأيام إلا واقع عز وشرف وإباء بين خاصة الخاصة من الزوايا والأشراف.

كتبه يوم 1998/04/24م رباه ربه بن حبيب الله

نسخة طبق الأصل

(الختم والتوقيع) (مطبوع على الحاسوب)

ما قاله الإمام رباه بن حبيب الله في هذه الأسرة الطيبة مسلم عندنا وهو الذي عندنا لهم وكتب اسحاق بن الشيخ سيدي

(الختم والتوقيع بخطه بخوزتنا)

ما كتبه الإمام رباه ربه ابن حبيلل والشيخ اسحاق ابن محمد ابن الشيخ سيدي في أسرة أهل أحمد مسكه شجرة القرآن هو المعلوم عند والدنا محمد ابن اواه وكتبه الشيخ سيد المختار ابن أواه غفر الله له ولوالديه آمين بخطه.

الحمد لله وبعد، فإن ما ذكره في مقلوب هذه الورقة كل من الإمام رباه ربُّ بن حبيب الله والشيخ إسحاق بن الشيخ سيدي والإمام الشيخ سيدي المختار ولد أواه في أسرة أهل أحمد مسكه (شجرة القرآن) والفضل والصلاح هو أقل ما نصفها به من المحامد والنبل. ولقد صدق الشاعر الحسني حين قال فيهم:

ألا حيي الأماجد آل مسكا تحية من أريج المسك أذكى

إلى أن قال:

وينشر في المحافل والنوادي كما نشر المكارم آلُ مسكا

وكتبه العبد الفقير إلى ربه

الشيخ سيد أحمد معلوم. أحمد زروق الأبييري، كان الله له بمنه وكرمه وليا ونصرا آمين.

(الختم والتوقيع)

ما كتبه إسماعيل بن محمد سالم بن سيد إبراهيم في نسب آل الفال بن حيبلل بن الصديق بن فودي وفي نسب آل محمذ بن الأمين وفي نسب أحمد حامت بن حبيب بن الصديق صحيح عندي، لأني كثيرا ما كنت أسمعه وبحثت عنه فثبت عندي. والسلام

كتبه: محمدن الملقب أكليگم بن محمدن بن حبيب بن محمذ فال بن متالي

وأهل مكة أدرى بشعابها (بخطه بحوزتنا)

الحمد لله وبعد، فالذي كتبه العالم النسابة أكليگم حفظه الله هو الذي عندي قديما وممن سمعته منه من الثقات: محمد بن عبد الله الملقب السدل، رحمه الله.

كتبه: محمد سعدبوه الملقب أنَّ ابن الصفي بخطه بحوزتنا.

ما ثبت عند هؤلاء المذكورين في الصفحة مسلم عندي، كتبه: الإمام بداه ابن البوصيري (التوقيع والختم) (بخطه بحوزتنا.)

ـ الحمد لله أما بعد، فإن ما كتبه العالمان الجليلان الصالحان كاف في تحصيل الإثبات والاشهاد والحكم، ولذا فقد تشرفت بتصديقه بمعنى الإشادة بهم جميعا، وقد دلت عليه أخلاق ذويه.

وكتبه: حمدا بن التاه 1998/10/18 (بخطه، بحوزتنا)

ـ الحمد لله، لولا وجود حفظ النسب ولاسيما نسب آل البيت عليهم السلام لما كتبت ما يمكن أن يسبب في تفرق جامعة اليعقوبيين، ولكن النسب الفودي لم يفرق الجماعة التندغية، وما جمعه إسماعيل بن محمد سالم بن سيدي

محمد بن محمود لله بن سيدي إبراهيم بن السنوسي بن الفضل بن حبيب الله بن الصديق من نسب فروعهم المتصل بالشريف بو بزولَ عن طريق فودي وسلمه الشيخان الجليلان الفوديان لا يجوز الطعن فيه ولا التشكيك كتبه: محمد سالم بن محمد عال بن عبد الودود بن محمد يحظيه بن المختار بن عبد الله الحاج بن المبارك بن أحمد، كان الله له ولهم ولياً آمين، لثلاثة بقين من جمادى الأخير سنة تسع عشرة وأربعمائة وألف للهجرة. (بخطه، بحوزتنا).

ـ الحمد لله، ما كتبه هؤلاء الأجلاء مسلم عندي ولاسيما و"الناس مصدقون في أنسابهم ولو ادعوا الشرف، لا سيما وقد ثبت ذلك وعرفوا به. محمد الحسن بن أحمد الخديم، (بخطه بحوزتنا.)

الملحق (8):

سلسلة نسب[1] ادكفودية ــ أهل أكد يحيى (نموذجا)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وبعد،

هذا ما نقلته من خط المصطفى بن محمدٍ بن أحمدُ بن حبيب بن محمدُ (حَمّيَّ) بن المولود بن المداح بن يحيى بن إبراهيم... إلخ مرفوعاً إلى أتجبنسان بن الفائدة بن حبيب الله بن المصطفى بن عيلّ حبيب بن گونگ بن يحيى بن إبراهيم بن (أبج) .. إلخ.

أن يحيى بن إبراهيم له خمسة أولاد هم:

1. أوبْكْ؛
2. أعمر (أسبيلْ)؛
3. حبيب الله؛
4. المداح؛
5. گونگ.

وأن أسبيلْ وحبيب الله أمهما جكنية و گونگ أمه من إدغمادك

*** ***

(1) ــ أوبك بن يحيى ترك الصوفي وهذا ترك أحمدْ، وهذا ترك محمدْ وهذا ترك محمدٍ وهذا ترك أحمدٌ وهذا ترك محمدٌ وهذا خلف آمنة وتَسْلَمْ وانقرض عقب أوبْك بعده.

(2) ــ أعمر ترك

أ ــ أحمد؛

ب ــ حبيب؛

جـ ــ محنض.

---

[1] بخط محمدن بن أحمد سالم الأدكفودي اليحيوي زودنا به عام 1995.

***

أ ـ أحمد بن أعمر ترك المطف وهذا ترك أبّدْ وهذا ترك:

ـ المامون وهذا ترك محمد، ومحمد ترك محمد وهذا له: لكبيدْ ومحمد الأمين

ـ محمذٍ وترك اثَّفّ ومحمد ومحمدٌ (ألاه) وترك اثَّفّ أحمدٌ ابنه عبدي ومحمدٌ ترك اثَّفّ وترك ألاه حبيب وابنه أحمدٌ.

ب ـ حبيب بن أعمر بن يحيى ترك محمذٍ وابنه عُبَيْدْ وهذا ترك:

ـ محموداً وابنه حَمْدٍ وأبناء حَمْدٍ: محمدٌ والمصطف ومحمد مولود.
ـ أحمدٌ ابنه: محمذٍ (أج) وترك هذا أحمدٌ.

ج ـ محنض بن أعمر بن يحيى ترك ميلود وهذا له:

ـ اليعقوبي بن ميلود وهذا ترك سيد أحمدْ وساعيدْ. وترك سيد أحمد: السالم وأحمدٌ (أدّ) ومحمذ فال ومحمدٌ وساعيد المتقدم ترك إسماعيل. وهذا ترك عبد الله وحبيب الله ومحمذ فال.
ـ جَبٌّ بن ميلود وترك أحمدْ وهذا ترك المصطف وترك هذا لكبيد ولد جَبٍّ ومحمدٌ وأحمد حامد.
ـ المصطف بن ميلود ترك محمذ وهذا ترك محمد عبد الله وهذا ترك محمد عبد الرحمن.

*** ***

(3) ـ حبيب الله بن يحيى ترك أعمرْ وهذا ترك أحمدْ وهذا ترك محمذٍ وهذا ترك الحسن (حادًا) وحمديت وبَبَايَ.

ـ ترك الحسن أحمد وحبيب الله وأحمدٌ ومحمذٍ.
ـ ترك حمديت: لكبيدْ وأحمد حامد ومحمذٍ.
ـ ترك بَبَايَ وهذا ترك محمذ فال.

*** ***

(4) ـ المداح بن يحيى: ترك المولود وهذا ترك محمدٌ (رحمّيّ) وهذا ترك حبيب ومحمدنا وأحمدٌ وترك حبيب أحمدُ ومولود والشيخ، وترك محمدنَ محمدٌ والحسن وترك أحمدٌ محمذٍ وترك أحمدْ مولود وأحمدٌ سالم.

*** ***

(5) ـــ گونگ ترك:

أ ـــ محمذ؛

ب ـــ حبيب؛

ج ـــ المختار؛

د ـــ الفالّ.

أ ـــ محمذٍ بن گونگ ترك إمام ومحنض وهذا ترك مُنِيرَ. وهذا ترك محمدٌ وترك حمَّادٍ والحابيب والمصطف وأحمذ وعبدٍ ومحمذ وأحمدُ (سيذكر إمام بن محمذٍ فيما بعد).

ب ـــ حبيب بن گونگ ترك أحمد (عيلّ) ومحمذٍ.

ـــ ترك عيلّ المصطف وهذا ترك أمينُ وحبيب الله، محمذٍ بن حبيب ترك عبد الجليل وهذا ترك ممبوج وهذا ترك لوليْذ.

ج ـــ المختار بن گونگ ترك:

1 ـــ أذاعْتَلّ ترك بصْرٍ وهذا ترك الحسن ومحمذٍ صلاَّح وترك محمذٍ بن بَصْرٍ بدُّو وميهْ وبَيَّاهْ.

*** ***

2 ـــ حبيب بن المختار ترك أمْغَرْ وهذا ترك محمذٍ وأحمذ ومحمدُ ولمَانَ وأعبيدٍ. ترك أحمد بن امغر محمد عبد الرحمن (السَّخْ). ـــ إمام بن محمذٍ بن گونگ ترك حبيب وعينينَ ترك حبيب بن إمام المصطف ومحمدُ وترك عينين بن إمام حبيب وهذا ترك الحسن وهذا ترك محمد مولود وأوَّاهْ ولمَانَ.

*** ***

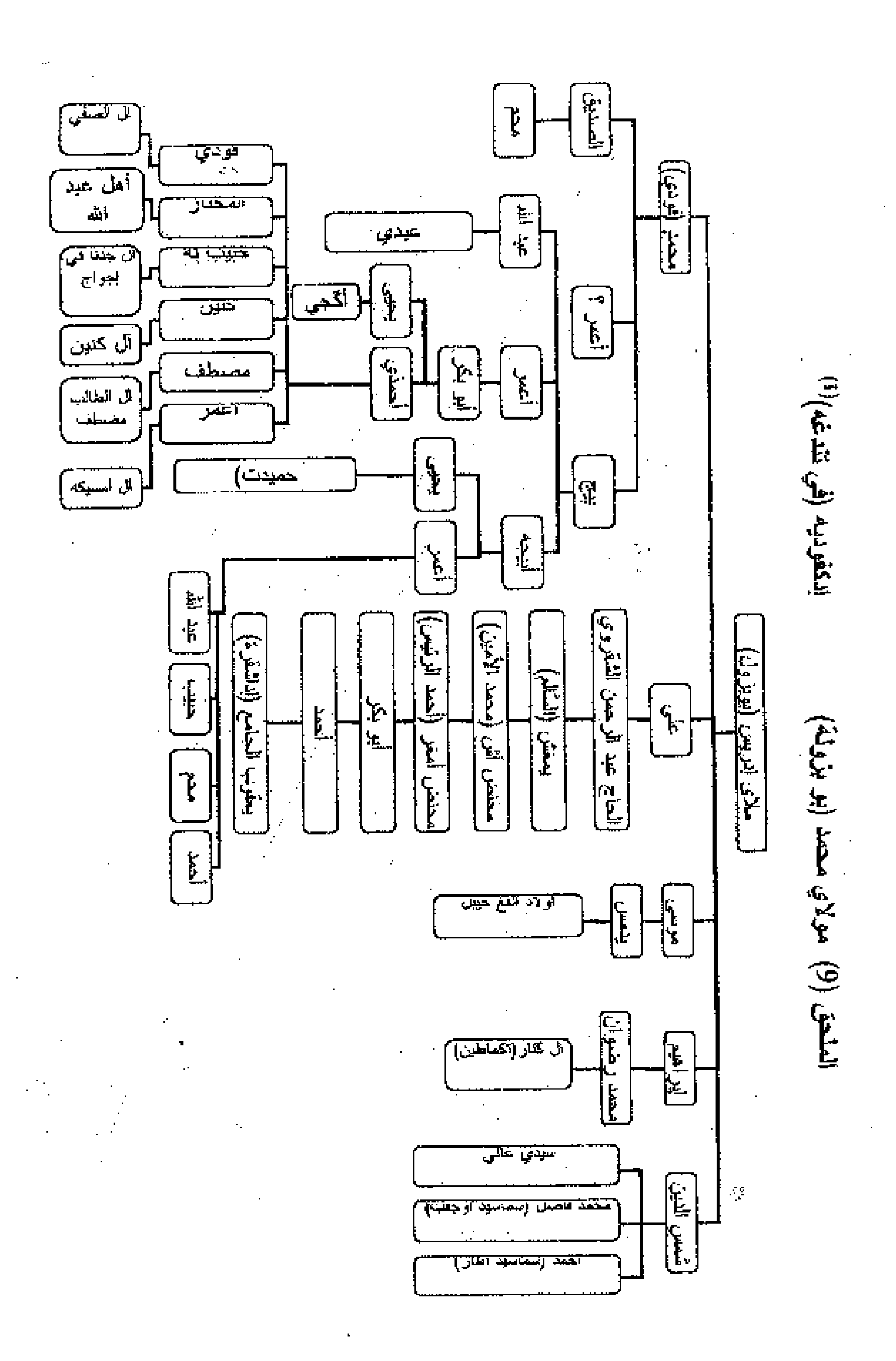
د ـــ الفالّ بن گونگ ترك: محمد وبوبوه ترك محمد بن الفالّ ببانَ وهذا ترك محمد مولود وهذا ترك حبيبا وسيلوم ومحمدُ بون وبوب ابنه المختار بن بوب.

وترك بوبُوه بن الفالّ أحمذ وفال وبلي ومحمد يحظيه وهذا ترك احميسادَ وأحمذ والله أعلم. كتبه: محمدٍ بن أحمد سالم بن محمد بن أحمد بن سيد أحمد بن اليعقوبي بن ميلود بن محنض بن أعمر بن يحيى بن إبراهيم بن ييج بن فودي ...إلخ وبالله التوفيق.

بُجَمَّة في 18 أكتوبر 1995م، 23 جمادى الأولى 1416هـ.

التوقيع

الملحق (9) مولاي محمد (بو بزولة) إدكفوديه (في تندغه)[1]



[1] أحمد بن محمد محمود بن الإمام: الشخصية التربوية والعلمية للعلامة أحمد بن محمد محمود بن فتى الشقروي، (مرجع سابق) ص: 145.

الملحق (10):
بعض مناطق الخارطة[1] الفودية: المناهل والآبار والحقول والحواضر

1. منطقة شمال آمگرز:
جنوبا: الطويلة ـ آگرديل ـ انبيديعة ـ أحسي الريش ـ الطيار
شرقا: أحسي گابون ـ أزبد ـ ازّيغراتْ ـ بو حجره ـ الوراورية ـ آبروم ـ بيلا ـ (تنويكننات) ـ تنويش ـ أحسيْ الروث ـ وراره ـ توجنين ـ اعقيلة أهل الحاج؛
أغنجيليت بوكصّارْ ـ أنغم ـ التاركة ـ ما بيره ـ انتيشطت ـ المصران ـ الدواره ـ الواد لكحل ـ (حقول أهل عبد الله ولد أعمر أگدبيج)؛

2. أظهر
جنوبا محاذاة طريق روصو ـ تفريت ـ غردْ أحمد بن دمان (مدفون فيه) ـ بئر حفره أكليكم ـ انتكيات، تيلماسْ
ـ أزّاكنْ (لكروْدْ)، لعوينات ـ العركوب ـ انعيْش بُردْ ـ بو اجعيبه ـ آمغيْجَ ـ أحسي حبيب الله ـ لحويظ ـ غسْرَمْ ـ (12 كلم شمال الجديدة).

3. شرقا (شرق الخط الأول):
ـ انتفاشيت ـ أحسي ولد البقرات ـ أعوَاوَ ـ (واد الناقة) ـ ابلْعشوشَ.
شمال طريق الأمل: الفرات ـ أحسي أحمدناه ـ أحسي أشهب ـ (حوالي 40 كلم ـ إلى 50 كلم شرق نواكشوط) ـ بو احديده ـ اليمين، ويمتد جنوبا إلى مستوى الكيلو 44 على طريق روصو بخط يقرب ويبعد من مسافات 18 ـ من أفطوط الساحلي.

<u>الحواضر الجديدة:</u>
1. اجدير (25 كلم ـ اكفورد 28 كلم)، أهل أكد يحيى؛
2. بوجمّه 30 كلم على طريق نواكشوط ـ روصو، يسكنه أهل أكد يحيى وأهل أحمد ولد أعمر ولد أكدبيج؛
3. انتينُ (76 كلم من روصو) ـ (أهل الطالب المصطف من أولاد فودي الأصغر وفي انولكي (42 كلم من روصو)؛
4. بو تيدومه؛
5. بَبّ الروْغه (أهل محمد عبدي، 33 كلم من روصو) على الطريق المعبد؛
6. أحسيْ لعليباتْ (17 كلم من روصو)؛

شرق الجديدة:

---
[1] رواية شفهية عن الأستاذ لكبيد ولد حمديت في مكتبه بوزارة التهذيب الوطني عام 1416هـ، 1996م.

7. أحسي اعبياد (أهل أكد يحيى ـ أهل أعمر أكدبيج)؛
8. أحسي المختار، أهل أكد يحيى ـ أهل المختار ولد بوب؛
9. أحسي ولد بابوك من أهل فودي الأصغر كان رئيسا لأهل فودي؛
10. أحسي ولد البقرات لأهل عبد الله ولد أعمر أكدبيج؛
11. الفرات، جنوب واد الناقة على بعد 9 كلم.... إلخ...

الملحق (11) :

نسب الشماسدة[1] في كتاب: "نزهة الأخيار أو نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار للنسابة عبد الودود ولد أحمد مولود ولد أنتهاه الشمسدي الأدراري الأطاري (كتبت هذا الكتاب عام 1353هـ، 1934م) (عاش في الفترة ما بين 1267 ـ 1372هـ، 1850 ـ 1952م)

"... وعدَّ الشيخ سيدي المختار (الكنتي) أفخاذ الشرفاء وارتحالهم من زمن ملوك الأدارسة إلى زمنهم في سِجلماسَة إلى دخولهم تنبكت إلى تشتتهم في البلاد، بعد ذلك؛ فعدَّ من أفخاذهم، أبناء شمس الدين وتنواجيو وآل اجيه المختار وأبناء الطالب عبد الفتاح وأبناء الرسول وغير، وغير. وقال في تأليفه: إنه لقي سيدي يحيى جد شمس الدين في الغيب، فسأله عن سبب إخفاء أبنائه شرفهم، فقال له: لما تقاتل العلويون والأدريسيون ووقع بينهم من القتل ما وقع أخفى أبناؤنا شرفهم حتى رد الله لهم الكرة؛ فأظهروه انتهى باختصار. ولو أرسلت القلم في ما عندي من الأدلة على صحة نسب أبناء شمس الدين، لاحتجت إلى مجلد كبير. لكن اختصرت خوف الملل المؤدي للسآمة. وهذا أوان الشروع في سرد النسب: "هو شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي المكنى بذي الثدي بن سيدي محمد بن سيدي عثمان بن مولاي ببكر بن سيدي يحيى بن مولاي عبد الرحمن بن أران بن مولاي أتلان بن أجْمُلاَّن بن إبراهيم بن مولاي مسعود بن مولاي عيسى بن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي عمر بن يحيى بن عبد الله بن مولاي أحمد بن مولاي إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بن علي كرم الله وجهه، ولم أكترث بتفريع أبنائه منه؛ إذْ لا حاجة لذلك هنا، فكل من نسبه إليه صحيح، فهو شريف، فانظر، رحمك الله، شرف هذا النسب الذي ما على وجه الأرض أكمل منه، ولا أتم. لقد توارثنا هذه الشجرة الثابت أصلها عن أجدادنا، ولم يكن حفظها بغريب على من يحفظ أنساب العرب المتقدمين من أهل الجاهلية والمتأخرين من أهل الإسلام؛ فمن يحفظ ذلك، فهو جدير بحفظ نسبه. قال صلى الله عليه وسلم: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"[2] وقال صلى الله عليه وسلم: "كل سبب ونسب يقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي" أو كما قال. فمن ثم وجب علينا الفحص عنه والذب. وعلمه دون غيره، كيف وعلمه عندنا من الضروري؟ فيا منكرا ثبوت شرفنا؛ فانظر ما قصدك بإنكارك، فإن كنت من أهل المناصب العلية وتحب الاختصاص بنتيجة الشرف، فهي أكثر منا ومنك وإن كنت مِنْ مَنْ يريد الهدية، فقد أغنانا الله عن ما في يد الناس؛ وإن كنت حاسدا، فالله يجازيك بزيادتنا

---

[1] مخطوط بحوزتنا ص: 7 – 8. (انتهى من تأليفه 12 رجب الفرد 1353هـ، 1934م)

[2] هذا الأثر ينسب إلى عمر بن الخطاب الخليفة الثاني.

رغم أنفك؛ لأنك لم ترض لنا ما منحنا الله من مسا لا ضـــرر لـــك فيـــه[1]. (فصـــل) في أول نزول أحمد بن شمس الدين للباطن: أول مـــن ســـكن ببساطن أدرار الشـــريف أحمد بن شمس الدين ومعه أصحابه وتلامذته جَـدُّ إِدَيشَـلِّ، لـــم نعلـــم اســـمه إلا أنـــه يكنى بأمه شلّ وجدُّ الطرشان اسمه سدوم وجـــدُّ تيـــزگ يكنـــى بأمـــه زگ كـــان هـــو المدبر لهم وصاحب سياستهم وكانت قبيلة دنية في حومة أزوگـــي يقـــال لهـــا: بـــافور وكان عندهم صنف من النَخيل دنيء ينسب إليهم فلمـــا رأوه اشـــتغلوا بالنخيـــل عليـــه، ليغدروه، فطردهم عن بلده!.."

---

[1] يبدو أن فترة تأليف الكتاب شهدت صراعا قويا حول ثبوت الشرف في المغرب، ويقال: إن الشماسدة حج منهم فريق وجاء بتصديقات وشهادات موثقة على شرف نسبهم من مكة المكرمة والمغرب، وكان الشرف حصنا حصينا لصاحبه، وكان لا يظلم ويعتقد أنه لا تصيبه الأمراض الجلدية كالجذام والبرص والجدري وغيرها.

الملحق (12):

نسب الشماسدة لكاتبه: محمد الحبيب بن عبد القادر بن هيين الشمسدي[1].

فصل في ذكر نسب أبناء شمس الدين، فأقول: الكاتب محمد لحبيب بن عبد القادر بن هيين واسمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خير بن عبد الكريم بن عبد الله بن الشيخ أحمد بن شمس الدين بن محمد فاضل بن شمس الدين الكبير وليس هو الدفين عند ابيربل، الدفين هناك شمس الدين الصغير وشمس الدين الكبير هو ابن الشريف بُويزولَ القلقمي المكنسى بذي الشدي وأولاده عشرة (لعلها خمسة سبق قلم منه) نظمها حميد بن أخي محمذ فال بن متالي بإملاء من عمه محمذ فال بن متالي جد بني نزالك من يوثق بقوله من علمائهم قال:

هذا وأبناء أبي بزول	وكل من ينمى لذا القبيل
من أعمر ويحيو وعبدي	ابوبك كذا الصديق ابد
وجد ايداشغر غد ثم عد	جد بنى اشفغ حبيل وجد
أبناء شمس الدين في أطار	وجد فالات لدى گنار

ولنرجع إلى ذكر بقية النسب، فنقول: إن بُيَزْولَ[2] بن سيدي محمد بن سيدي عثمان بن مولاي ببكر ابن سيدي بن مولاي اتلان بن أجملان بن إبراهيم بن مولاي مسعود بن مولاي عيسى ابن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي عمر بن يحيى بن عبد الله بن مولاي أحمد بن مولاي إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي وأمه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنذكر نسب ساداتنا، لتتم الفائدة حتى يجتمع نسبي ونسبهم عند الشيخ أحمد بن شمس الدين، فالقائم بالأمر منهم اليوم سيديَ بن محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدباب بن الطيب بن بُتَّاجْ بن الشيخ الغلاوي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن شمس الدين، فهذه ... السلسلة بقى ترتيب ولا يبينه من أهل الطيب ولم يفصل ترتبهم إلا بزمن سيدي بن أحمد فصل بين سيديَ بن محمد عبد الرحمن وأبيه محمد عبد الرحمن؛ لأن سيديَ بن محمد عبد الرحمن مات عنه أبوه وهو صبي؛ فتولى الأمر سيديَ بن أحمد وهي سلسلة عدول.

---

[1] بخطه بحوزتنا.

[2] ابن شمس الدين... إلخ سقط منه أفراد في النسخ الأخرى.

الملحق (13):

نسب الشماسدة (أحمدُ بن سيدي بن أخليل نموذجا)
بقلم: محمد الحبيب بن هيين الشمسدي

سيدي بن أخليل الشمسدي الأطاري الذي حج بيت الله زمن الشباب ودرس في فاس والحرمين والجامع الأزهر، وتوفي إماما لمسجد أطار، شيخا في الفنون كلها، وتأكد علم العربية والقرآن، وسأكتب من ذلك ما رأيته بخطه بعد وفاته رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه

وكتب محمد الحبيب بن هيين:

وهو سيدي بن محمد بن سيدي بن أخليل بن خير مَادٌ بن عبد الله ما دٌي ابن أحمدُ بن الحسن بن أبي إسحاق بن أحمد (أول من أعمر أطار) بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي بن سيدي محمد بن سيدي عثمان بن مولاي بوبكر بن سيدي يحيى بن مولاي عبد الرحمن أرانْ بن مولاي اتْلانْ بن اجملان ابن إبراهيم بن مولاي بن مسعود بن مولاي عيسى بن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي بن عمر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي كرم الله وجهه وأبناء شمس الدين ثلاثة: أحمد ومحمد فاضل وسيدي عالي، أحمد جد شماسيد أطار ومحمد فاضل جد شماسيد أوجفت، وسيدي عالي جد آل محمد فاضل.

كتبه: محمد الحبيب بن هيين

المصدر: المكتبة الخليلية بأطار

الملحق (14):

نسب الشماسدة القلاقمة وتاريخهم في كتاب: "القول الفيسح في الأنساب والتاريخ الصحيح"
للمؤرخ: محمد محمود ولد الحسن ولد أمغر الشمسدي
(ت: 1422هـ، 1999م)

".. قبل موت شمس الدين بسنتين مرض، فأخرجه أبناؤه للبادية؛ رجاء الشفاء. ولكن، مع الأسف، اتصل مرضه بموته سنة 722هـ، فلما أيقن أنه مرض مرض الموت، دعا أولاده الأربعة وهم محمد الكبير وعالي وأحمد ومحمد فاضل، فأوصاهم وصية مفارق، فقال: رحمه الله تعالى[1]: أوصيكم بتقوى الله الذي قد أوصى به في محكم كتابه العزيز. حيث قال: ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكمْ أن اتقوا الله، واصلحوا ذات بينكم﴾ الآية ثم قال: "إياكم ثم إياكم والاشتغال بالأشعار والتنافس فيها، فذلك لا طائل تحته، واسمعوا ما قال الله

---

[1] مخطوط بحوزتنا صورة منه ص: 14 – 19، ويبدو أن هذا النص كتب مرتين المرة الأولى: يقول في مقدمته: "أما بعد، فقد سألني جماعة أهل مسجد أوجفت مرسوما في نسب وتاريخ أهل أطار وأوجفت، فلم أر بدا غير اسعافهم بما طلبوا مني فقلت: وعلى الله توكلت مترجما لما كتبت بنسب إدريس الأكبر بن إدريس الأصغر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، مختصرا على نسب الأدارسة ثم فرعهم القلقميين ثم الشمسديين كذلك فقط ثم أذكر من التاريخ ما ستراه مذكورا مؤرخا عارضا عن كثرة المقال الذي في كثير من النسخ غير الصحيحة ذوي الأغراض الفاسدة والأقوال الكاسدة والنقول المزيفة المردودة من لفظها ومعناها بقرائن الأحوال وسميته: "القول الفسيح في النسب والتاريخ الصحيح.." (ص: 1)
والمرة الثانية: يقول في مقدمتها: " يقول محمد محمود ولد الحسن الشمسدي الأوجفتي: هذا ما لخصه الكاتب في النسب والتاريخ معا بما في ذلك المدن الأثريات الست، كما ستراه مبينا ومفصلا ومرتبا ترتيبا حسنا من مراجع عديدة وهي ما يلي: كتاب الحكم والتصوير لابن عبد السلام بن مشيش وابن خلدون والغلاوية والأنساب لمحمد بن حبت الغلاوي الشنقيطي والوسيط وصحيحة النقل في صحة نسب الأغلال وادوعلي ولم يذكر الشماسيد لأمر ما، وكتاب أحمدو بن سليمان الديماني عازيا للبدالي الديماني أيضا، والحلل الموشية على التواريخ المراكشية وكتاب المختار بن حامد وكتاب محمد امبارك اللمتوني، فسنضيف كل كلام لقائله وما لم أذكر قائله؛ فمتفق عليه قائلوه، وليس ثمَّ خلاف؛ فإن كان فهو طفيف وسميته: 'القول الفسيح في النسب والتاريخ الصحيح'. وقلت: إن هذا المرسوم ما فيه صحيح لا يطعن فيه إلا من طعن في الدين، ضمنا، لأننا شرعا وطبعا لا يصل إلينا دين الله تعالى إلا بواسطة العدول نقلا عن نقل، ونقل العدول حجة شرعية..." (ص: 1) ولا ندري أية نسخة هي الأولى. وإحداهما زودنا بها السيد السني عبداوه الصحفي في إذاعة موريتانيا وهي ناقصة (ص: 6، 7، 19)، والثانية زودنا بها الطالب: محمد الأمين ولد محمد محمود/خريج قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة نواكشوط عام 1428 – 1429هـ، 2007 – 2008م، وأنجز بحثه بعنوان: "معجم المؤلفين في مدينتي أوجفت وأطار وهما مخطوطتان بخط واحد ومتقاربتان في المضمون، مختلفان في الأسلوب والمنهج، والثانية ناقصة (ص 6، 8، 19، 20).

تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ﴿وما علمناه الشعر﴾ الآية ثم قال: "إياكم ثم إياكم والتبجح بالنسبة للشرف، وإن كان واقعا في نفس الأمر؛ لأنهما بدعة لم تكن في الصدر الأول. وإنما ابتدعها بعض أهل الزمن، ليجمعوا بها حطام الدنيا. وأشنع من ذلك أنهم استغنوا بها عن الدين والتعلم كما يقول القائل: "يكفيهم من العلوم ذا الزمان: أنا فلان بن فلان ابن فلان، وما ذاك إلا، لأجل تقارب الزمان وانصرام أهله؛ فلا شرف أعز من الإسلام. واعملوا بما كان يعمل به سلفكم الصالح: السادات القلقميون الأدارسة العلويون، فالتقوى حرفتهم والفقر كرامتهم وطاعة الله حلاوتهم وحب الله لذتهم، وإلى الله حاجتهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم وبه أتمهم وعليه توكلهم وحسن الخلق لباسهم وطلاقة الوجه جلستهم وسخاوة النفس حرفتهم والرضا بالله راحتهم والموت منزلهم والقبر حصنهم والفردوس مسكنهم، والقناعة مالهم والعبادة كسبهم والشيطان عدوهم والنظر إلى رب العالمين مُنْيتهم، والحياء قميصهم والخوف سجيتهم والليل فكرتهم والحق حارسهم. فلما تمت وصيته قال: "فإذا أنا مت، فادفنوني في شنقيط، ليكون لكم شاهدا؛ فربما أنكر بعض حسدتكم وجودكم في شنقيط. ثم أخرجوا من شنقيط، والتمسوا أرضا بعيدة منه ومن أهله، تتفرقون فيها؛ لتسلم لكم سيادتكم وتثبت لكم كرامتكم، وتسلموا من الشقاق مع إخوانكم الكرام، واستودع الله دينكم وأنفسكم وإلى اللقاء. ثم أمسك عن الخطاب إلى أن خرجت روحه، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، فلما توفي تفرق أولاده على النحو التالي: فمحمد الكبير وعالي انتقلوا مع أخوالهم الأغلال إلى الحوض الشرقي سنة 723هـ ثم فضل محمد أن ينتسب للجد گلگم؛ تمسكا بشرفه غير متنازل عنه، كما أمر الوالد، فصاروا يُدْعون بلگلاگم وحيُّهم علمه: أهل بُدَبُّوسَ كنية أحمد بُدبوس بن علي بن محمد المذكور-ثم نظم أحد أبناء أحمد نسبهم إلى المصطفى، مارا بالجد شمس الدين فقال:

الحمد لله على نسبنا ... للمصطفى محمد نبينا
صلي عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه مدد السما
وبعد لما صح عندي من ذا النسبْ ... من الآباء وتواريخ الكتبْ
كابن خلدون وغيره أردتُ ... نظم جميعهم فأوجزتُ
تبركا باسمهم وداخلْ ... في كنفهم من كل سوء نازلْ
وذاك أحمد المسمى بأبي ... دَبُّوس جرنا من عذاب لهب
ابن محمد ابن عمرا ... ابن الفقيه عبد الله ذكرا
ابن علي سليل محمدِ ... سليل شمس الدين لا تُشرِّدِ
ابن يحي سليل محمد ... المسمى بقلقم الممجّدِ

انتهى المراد منه. قلت: وأما سيدي عالي فأبناؤه اختاروا أن يكونوا أشياخ تربية يدعون أهل الطالب مختار وأهل الشيخ محمد فاضل فرعهم وقد نظم أحمد الهيْب بن الشيخ ماء العينين نسبهم فقال:

مصطفى ماء العينين ابن القطب جامع الكونين
ابن محمد فاضل بن مامين بن الأخيار بن أجّيهِ ذي لين
يدعى بمختار هو ابن الحبيْبَ بن علي بن محمد النجيب
سليل يحيى الأول بن عال بن شمس الدين ذي الكمال
ابن يحيى الكبير العلسم بن سيدي محمد القلقسم

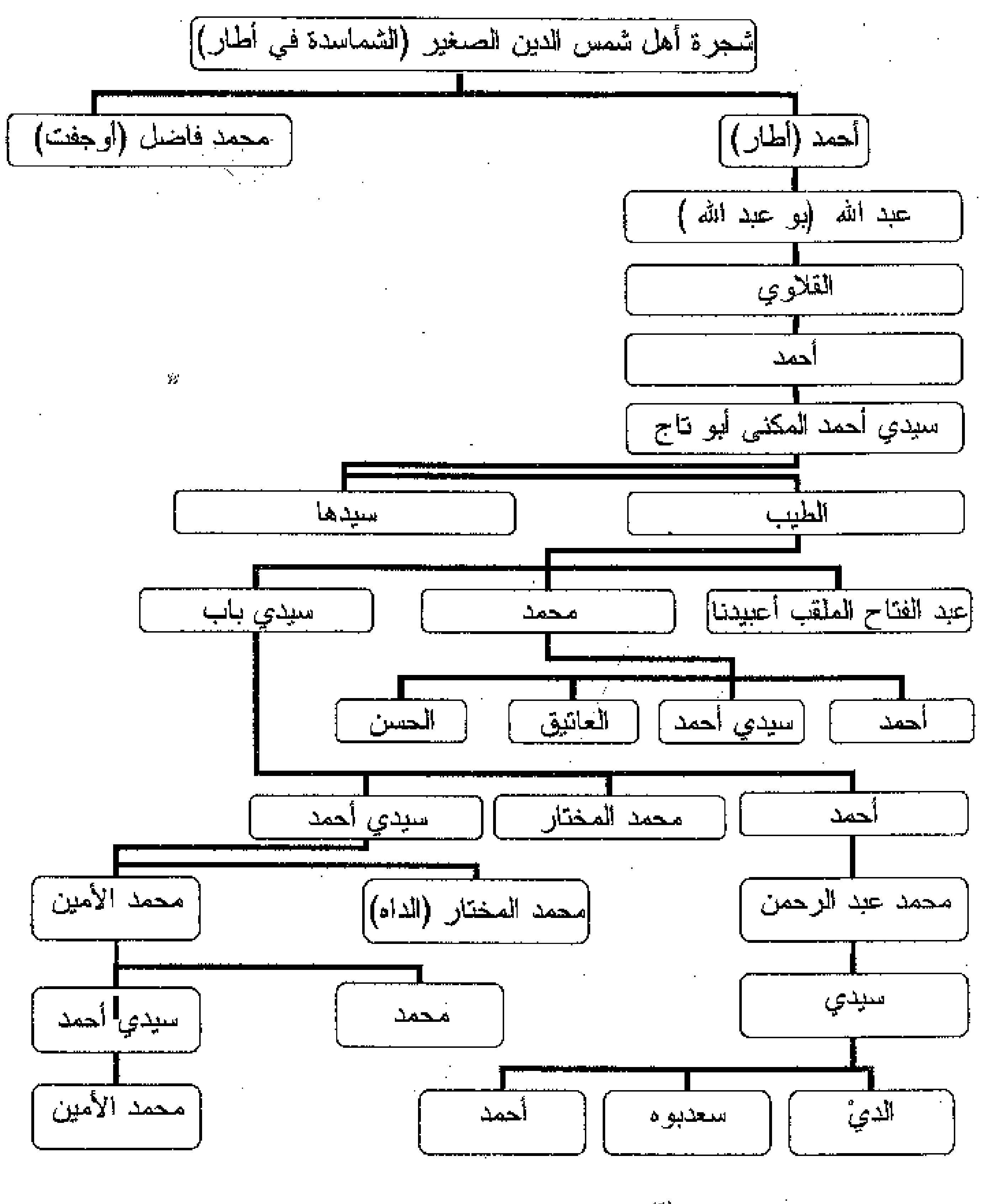
انتهى المراد منه. وأما الأخوان: محمد فاضل وأحمد، فقد خرجا أيضا من شنقيط بعد وفاة الوالد سنة 723هـ، فتجولا في باطن آدرار؛ يطلبان بلدا مناسبا للتقري، فلما وصلا إلى ركَ أطار نظره أحمد للتقري فيه، فعلله محمد فاضل بثلاث علل: ملوحة الماء وقلة مياهه الجوفية ومخاطر السيول، ثم انطلقا أيضا يتجولان في ظهر آدرار حتى وصلا إلى هضبة أوجفت، فنظرها محمد فاضل للتقري، فنظر أحمد إلى الكثبان الرملية المتراكمة على الگدا، مشرفها، فقال: إن طال الدهر أو قصر لابد أن تعلو تلك الكثبان على هذه الهضبة، ثم اتفقا بعد مشاورات على أن يذهب أحمد إلى أطار الذي استنارَ له البناء فيه، ويبني محمد فاضل على هضبة أوجفت أي "الظلعة" بالحسانية ثم توادعا وتواصيا على الصبر والتقوى، فبدأ كل منهما تأسيس القرية والمسجد يوم الأحد الذي تبدّى الله فيه بخلق السماء للتبرك فاتح سنة 725هـ. فسنتابع فعل محمد فاضل وبنيه خاصة لبساطة معلوماتي في بلدي الثاني في أطار. "ولكن للبيت رب سيحميه" كما في المثل الذي قاله عبد المطلب لإبرهة، فبنى محمد فاضل المسجد وقوائمه من الخشب وعرشه من الطرفاء وحشيش السَّمْنْ المسمى عند العامة "أسبط" الذي سعفه الحلفاء، فدام هذا المسجد 280 سنة، قائما كلما ضعف عريشه جددوه حتى جرفه السيل سنة 1005هـ. ثم أرسلت الجماعة رسولا إلى شنقيط، يطلب خبيرا ببناء الحجارة، فأتى بأسرة من معاتيق شمس الدين تدعى أهل أسْعِيدْ لحْجَارْ، فحولوا المسجد إلى أسفل الظلعة الجنوبي من مشرقها، فبني بالحجارة فمكث هذا المسجد الثاني قائما 222 سنة ثم كثرت العشيرة في تلك المدتين اللتين بينهما 502 سنة، فامتد البناء مُغْرِبًا على عدوتي "الأخنگ" المسمى بلبْطيْح وبقي المسجد الثاني شاغرا، لتباعد الناس عنه، فحولته الجماعة إلى الثالث سنة 1207هـ فمكث المسجد الثالث 167 سنة ثم علته الرمال، مع الأسف، ثم حولته الجماعة إلى الرابع الذي نحن فيه الآن وله بالنسبة لسنة 1418هـ 25 سنة قلت: ويشهد لصحة هذا التاريخ ما حققته البعثُ المتوافدةُ على أوجفت للتحقيق، وهو ما وجدوه منقوشا على ضريح الإمام الصغير بن محمد أحمد بن محمد بن شمس الدين الصغير جد الاكْرَارْفَ بن أبي إسحاق بن محمد فاضل، إنه توفي سنة 1018هـ، له بالنسبة إلى سنة 1418هـ سنة واحدة وأربعمائة سنة، فقدروا للأمر قبله تقديرهم، قلت: معذرة لمنصف، فالإنصاف من شأن الأشراف. قال الله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾. يقول المفسرون: أي جهر من ظلم، فيجوز له من الجهر أن يدعو على مَنْ ظلمه وقيل: يذكر ما فعل به من الظلم، وقيل: يرد عليه بمثل مظلمته؛ إن كان شتمه وقال: أيضا،

﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ أي قاتلوا من قاتلكم إلخ وفي المثل الحساني: ألْ مَا هَابْ ارْكُوبَكْ لا تْهَابْ الْتْكْسَاسْ بِيهْ. وقولهم: ألْ عَظْكْ مَا عَظْبْتْ إشْكَتْكْ أبْلا سَنَيْنْ أي بلا حَسوّاسْ أقول: ولا أقول إلا الحق: إن الله تبارك وتعالى اقتصّ بعدله لعبده الشريف: شمس الدين من أبناء أخيه بعدة أمور ظاهرة (أولا) سلطهم الله على أهل وادان من إداو الحاج وكنت، فحاربوهم حربا طويلة دامت كثيرا من الزمن. وهي التي يقول فيها حُرْمَ بن عبد الجليل (ت1243هـ) قصيدته الرائية: "إذ الدهر بالمكروه ساءك" قلت: هنا سنذكر مدنا ذكرها الوسيط وذكر تواريخها: الأولى: مدينة أجْرَيْفْ في باطن آدرار أسسها محمد فاضل بن أعبيد من أبناء محمد فاضل الشمسدي في صدر القرن الثالث عشر الهجري، الثانية: مدينة أعيون الساقية الحمراء في الصحراء الغربية تبعد مسافة عشرين يوما بالسير الحثيث من شنقيط، وهي آخر شنقيط من جهة الشمال كانت خالية لا أنيس فيها يتجاوب فيها الصدى والبوم وموضع خوف لكثرة الشرور ولقحولتها دائما؛ فقيض الله لها الشيخ ماء العينين، فأسس فيها قرية وغرس النخيل وعمرت عمارة لا مثيل لها واتصل الأمن والطريق بين شنقيط وواد نون في وسط القرن الثالث عشر الهجري أيضا، كذلك قرية أتويزگت في وسط إنشيري أسسها: سعد بوه أخو سابقه ذكرها الوسيط في تخطيطه لإنشيري في وسط الثالث عشر أيضا وكذلك قرية انْيادبَل بربراك في وسط الحوض الشرقي ذكرها أيضا الوسيط في تخطيطه للحوض في وسط القرن الثالث عشر الهجري وقرية في أكْوينيت في وسط الحوض أيضا أسسها الشيخ الترادبن العباس بن الشيخ محمد فاضل في القرن الرابع عشر الهجري، فهذه القرى الخمس الآنفة الذكر خاصة لأبناء الشيخ محمد فاضل الشمسدي القلقمي الشريف المغربي الإدريسي الأصل نسبة إلى إدريس بن الحسن بن علي كرم الله وجهه...[1]".

---

[1] المصدر السابق (ص: 19)

الملحق (15):



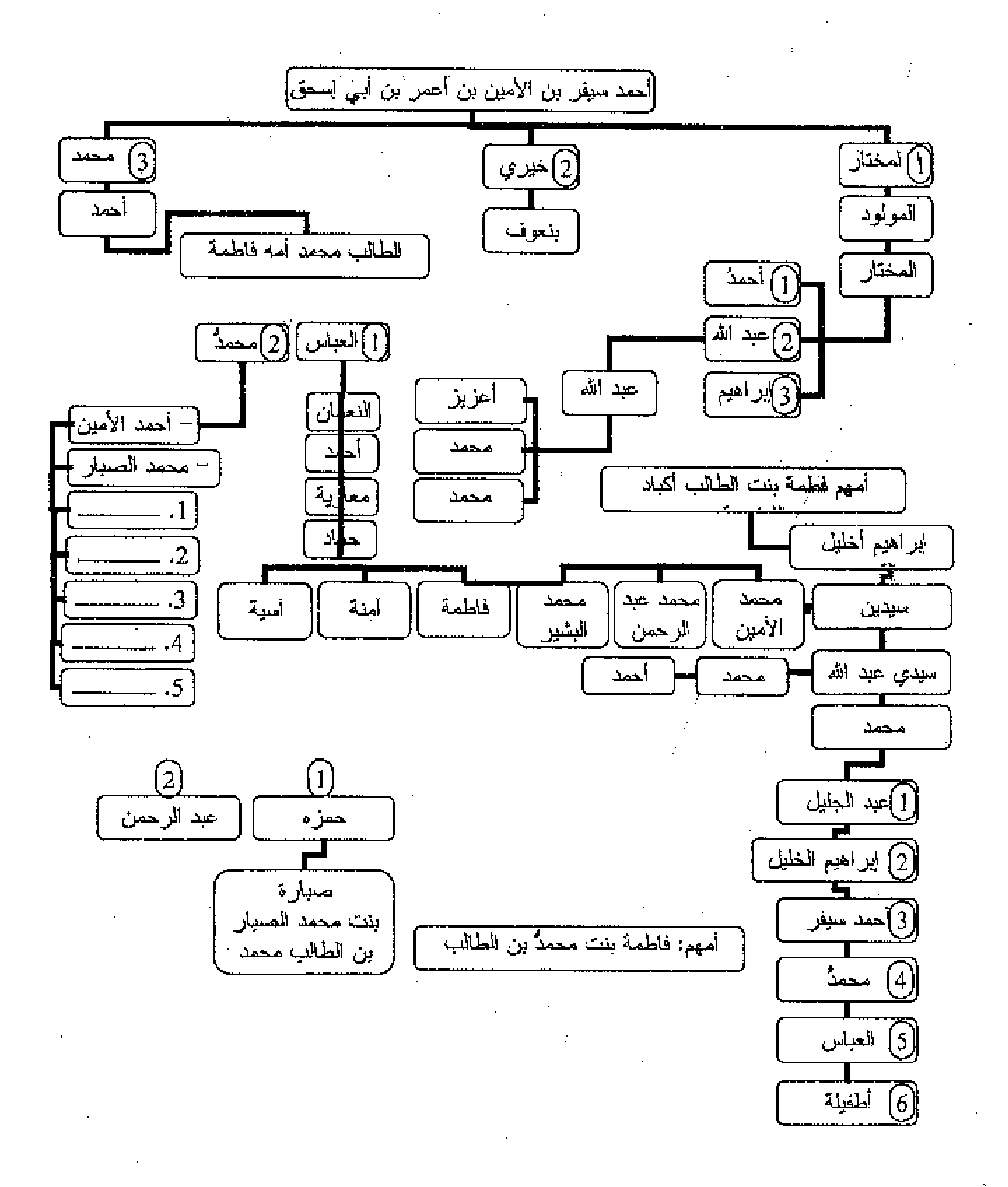
الأفخاذ في أهل أطار[1]:

1. أولاد القلاوي (أهل الطيب، أهل الجد، وأهل مامون، وأهل احميدة)،

[1] د.محمد الأمين ولد سيدي باب الشمسدي، بخطه عام 2005.

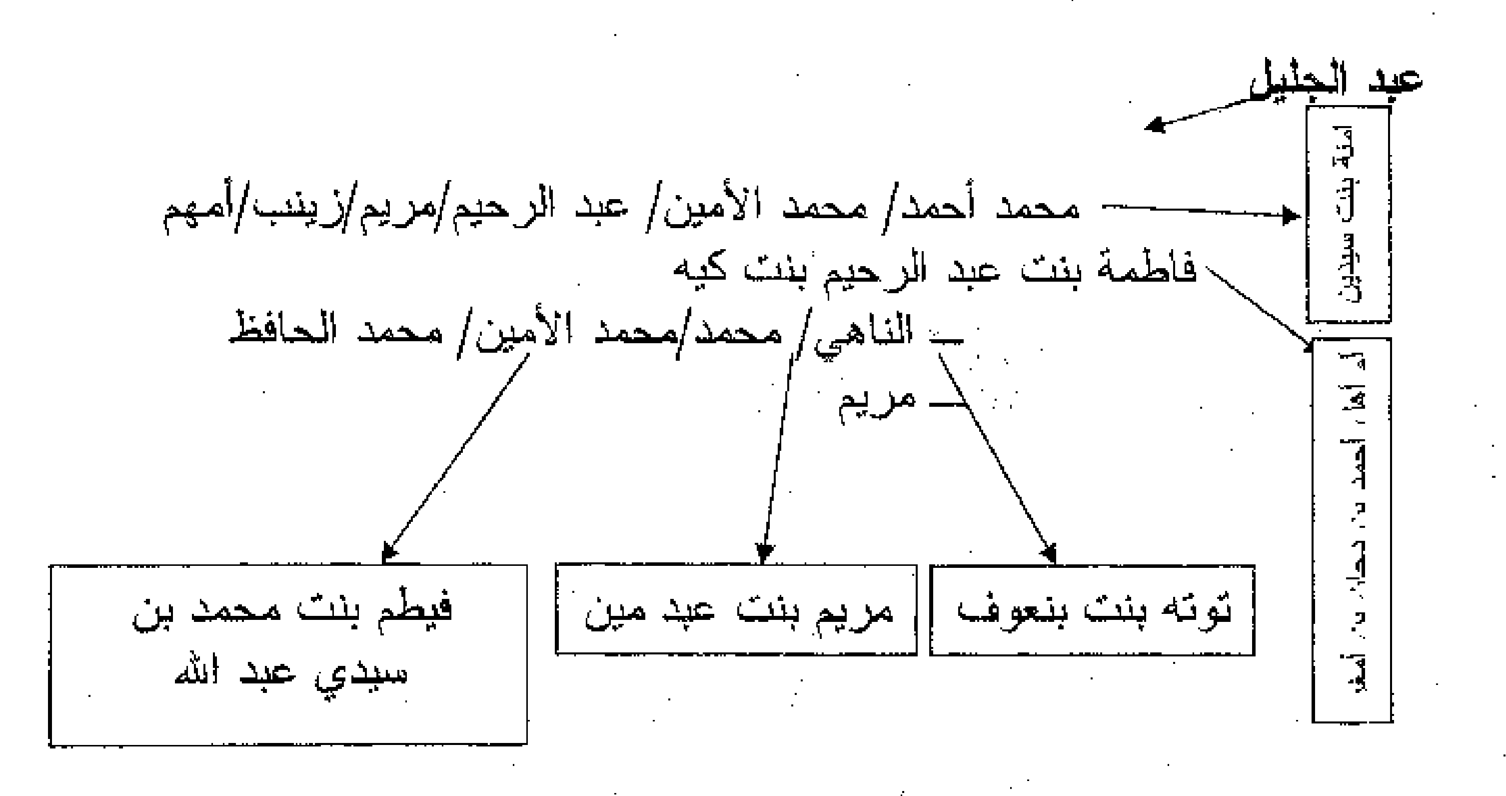
2. أولاد بو عبد الله (أهل الطايع، أهل عمار وأهل هيين، وأهل عبيد)؛
3. أولاد بوسحاق (أهل برو، أهل احمدو وأهل أسويدي، وأهل الإمام)؛
4. أولاد مؤمن (أهل عبد الله، أهل أهل محم وأهل أعبيد، وأهل احمدناه)؛

الملحق (16): جزء[1] من شجرة نسب شماسدة أوجفت



---

[1] زودنا به الأديب والصحفي السني عبداوه الشمسدي عام 2010 وواعدنا بالباقي وبحثنا عنه عند غيره فلم نجده ورجاؤنا أن يزودنا به أهلنا في أوجفت حتى ندرجه في الطبعة القادمة إن شاء الله حتى تأتي الصورة كاملة وعادلة.



1 ـ النانه بنت محمدعبد الله بن عبد الودود بن عبد الله بن إبراهيم (أم أهل الغلام)

2 ـ نفيسة بنت داهي بن الحمد (أم أهل بنعوف)

إبراهيم إخليل

آمنة بنت سيدين

محمد محمود/ محمد أحمد/ مريم/ أمهم: فاطمة بنت أحمد النعمان

مريم: أم أهل محمد بن أحمد فال بن العباس بن الطالب محمد

آمنية: أم أهل محمد عبد الرحمن بن الجراح بن النعمان

عيشة: أم أهل أحمد محمود بن محمد الأمين بن سيدين.

العالية بنت الخضر

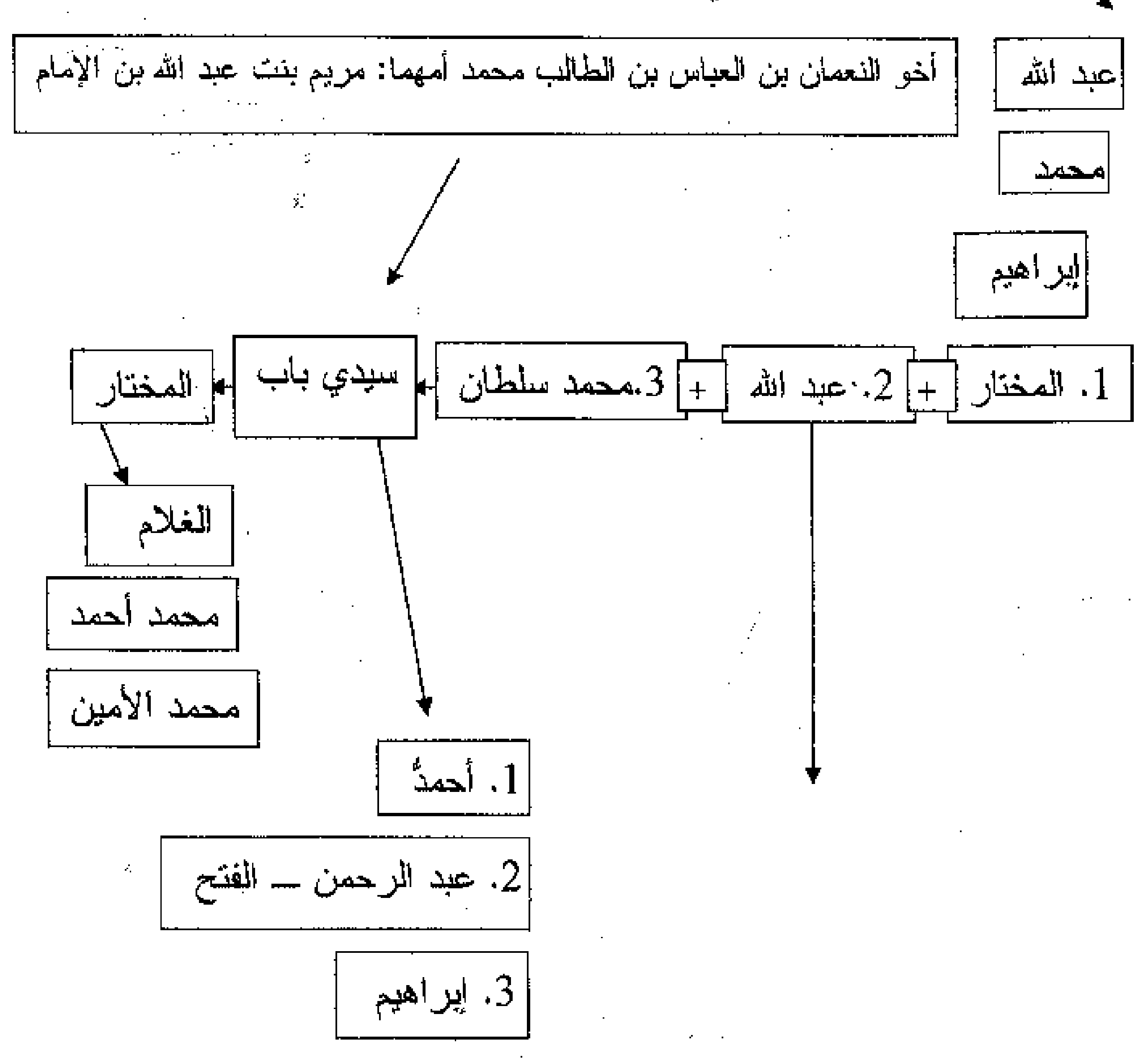
محمدٌ

ـ محمد محمود باب/أحمد

ـ محمد محمد محمود/مريم/ سلم | فاطمة

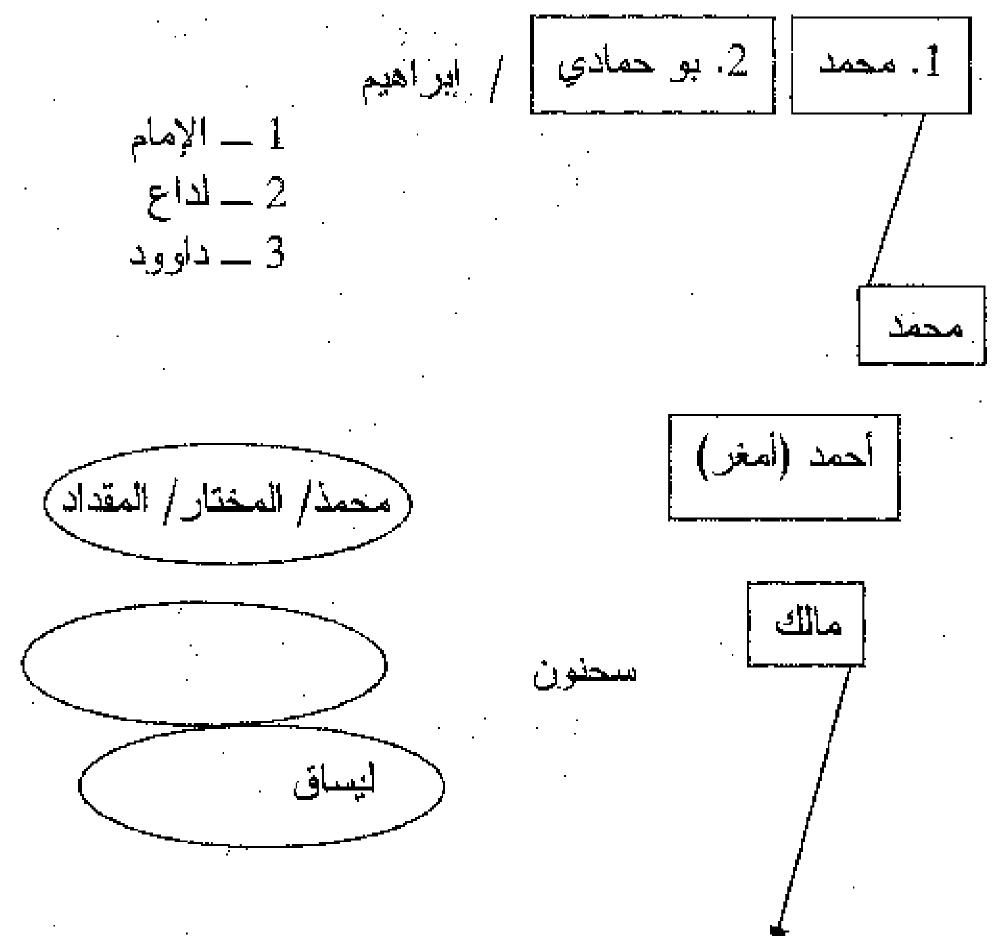
ـ أحمد محمد/مريم/
ـ خديجَ أم أهل محمد محمود بن المقداد
ـ مريم أم أهل أحمد الإمام بن عبد القهار بن مالك
ـ سلمة أم أهل محمد محمود بن أحمد سيفر بن محمد بن أحمدُ.

الأمين بن أعمر بن أبي إسحاق بن محمد فاضل



1. محمد + المختار + عبد الودود
2. عبد الودود
3. عبد الرحمن (عبدي) محمد السالك ـ محمد عبد الرحمن ـ محمد محمود ـ دداه
4. عيش أم أهل مالك الصغير ،ابنها دحان بن أمغر
5. أعزيزة أم أهل محمد الصبار بن محمدُ بن الطالب محمد وابنتها صبارة أم حمز
6. آمنة أم أهل محمدُ بن الطالب محمد وابنها محمد السالك بن عبد الله بن الإمام
7. مريم أم أهل العباس بن الطالب محمد ابناؤها (أحمد فال + معاوية + حناد)

مالك بن الأمين



1 ـــ عبد القهار/ أمه فاطمة بنت ما بكي
2 ـــ دحان أمه عيش بنت عبد الله بن إبراهيم
3 ـــ كيه (محمد لحظانة) (أسليطينة بنت المختار ولد إبراهيم) محمد الأمين/محمد أحمد/رعيوب/أمهم (أسماء بنت لداع)

أحمد/عبد الرحيم/ التقي/محمد المختار/ محمد محمود (دحود) آمنة + فاطمة أمهم: فاطمة السالمة بنت العباس.

الحُمُدْ بن عبد الله بن محمد الغالي بن عبد بن محم بن الأمينْ

داهي أظمين

1. عالي 2. محمد 3. محمدُ 4. الشيخ 5. عيش 6. ميمونة 7. عبد الله
الأم: (أخديج بنت أمحيحم)

محمد
سيد الأمين
نفيسة دده

أولاد محم الغالي

1 ــ عبد الله الحمد (أمه ميمونة بنت بوسيف أولاد هنون)

2 ــ أحمد المختار

3 ــ محمد أحمد عبد الله

4 ــ المزضف.

سويدات بن بابكر بن مالكي بن منصور بن عبدي بن محم

أحمد مولود (أخو المقداد من الأم أمنية بنت السالك بن جدٌ (شلحية))

محمد المختار 1 ــ محمد/فاطمة بنت كيه

سيد/

محمد الأمين/

الشيخ أحمد/

الحمد/

ــ آمنة

ــ أصديك

ــ أم كلثوم (أم أهل أظمين بن

الأم: (عيشة بنت محمدٌ بن الطالب

محمد)

1 ــ رائعة

2 ــ لعناية

1 ــ محمد السالم

أمه: بنت أحمد أفظيل

الملحق (17):

تفاعل أبناء شمس الدين الأطاريين مع التعليم العصري ومع الإدارة المعاصرة والسياسة الوطنية

بقلم: د.محمد الأمين ولد سيدي باب الشمسدي المذكور آنفا

السماسدة في الأصل ينتمون إلى الزوايا، وكان شغلهم الشاغل هو العلم والتعلم، لذا أسندت لهم الإمامة في شنقيط، ولماغادروها أقاموا مساجد ومحاضر في المدن التي أسسوها حيث بقيت الإمامة والقضاء وظيفة خاصة بهم دون سواهم من سكان مدينتي أطار وأوجفت.

ولما جاء المستعمر الفرنسي فرض تعليمه العصري، وقد قاوم السماسيد الاستعمار الثقافي، ولم يقبلوا بإرسال أبنائهم إلى المدارس الفرنسية، ولكن مع مرور الوقت رضخ السماسدة للأمر الواقع شأنهم في ذلك شأن جميع قبائل موريتانيا التي قاطعت التعليم المدرسي الفرنسي ثم ارتادوه فيما بعد.

أول من دخل المدارس الفرنسية من أبناء شمس الدين:

1. سيدي ولد أخليل العالم الشهير؛
2. محمد الأمين ولد سيدي باب الملقب الديد أو أحديد.

الجيل الثاني من رواد المدرسة الفرنسية من أبناء شمس الدين:

1. الدي ولد سيدي باب وزير في موريتانيا ثم وزير في المغرب وسفير ورئيس البرلمان بالمملكة المغربية وممثلا دائما لها بالأمم المتحدة؛
2. إسماعيل ولد أعبيدن دبلوماسي بالمغرب ورجل أعمال بموريتانيا؛
3. لمرابط ولد بر حاكم؛
4. محمد ولد أخليل حاكم ومدير أمن الدولة؛
5. عبد الله ولد عبيد رجل سياسة وعمدة أطار؛
6. محمد عبد الرحمن ولد سيدي باب الملقب الدحمان معلم.

الجيل الثالث:

1. ديدي ولد أسويدي صحفي ورجل أعمال وصاحب فكرة مصحف شنقيط؛
2. سيدي ولد أحمد مدير للجمارك؛
3. محمد ماء العينين ولد محمد النور ولد أحمد سياسي بالمغرب وزير مفوض وقنصل شرفي للمغرب في المدينة المنورة.

4. الشيخ ولد سيدها مدير ديوان ولي العهد المغربي مولاي عبد الله؛
5. سيدي أحمد ولد الطايع وزير ومدير وسفير؛
6. سعدبوه ولد سيدي باب أول رئيس لنقابة التجار في موريتانيا.

الجيل الرابع:

1. حداي ولد الطايع معلم؛
2. أحمد ولد الطايع أمين الصندوق بالبنك المركزي؛
3. محمد ولد حامدين معلم؛
4. المصطفى ولد سيدي باب معلم؛
5. محمد سعيد ولد سيدي باب جمركي.

الجيل الخامس:

1. أحمد ولد سيدي باب، أستاذ وزير سابقا؛
2. معاوية ولد الطايع ضابط عقيد ورئيس سابق للجمهورية؛
3. أب ولد سيدي باب معلم؛
4. سيدي أحمد ولد گاي معلم؛
5. حدام ولد برو وكيل ضرائب؛
6. محمد سيديا ولد يحيى إداري؛
7. أب بنت سيدي باب معلمة؛
8. زينب بنت سيدي باب معلمة.

الجيل السادس:

1. محمد سالم ولد أحمدناه خبير في الصيد البري رجل أعمال؛
2. محمد عبد الله ولد أظمين كاتب مهندس في الأشغال العامة؛
3. حوري بنت گاي أستاذة؛
4. محمد عبد الرحمن ولد لكور قائد البحرية؛
5. سيدي أحمد ولد أبيليل ضابط سام قائد منطقة عسكرية؛
6. محمد السالك ولد هيين الإداري المدير العام لشركة أسنيم ومهندس؛
7. محمد سالم ولد سيدها مهندس رجل أعمال؛
8. صالح ولد عبيد خبير في المحاسبة؛
9. أحمد ولد حويج أستاذ؛
10. محمد سالم ولد مامون مهندس في مجال الصناعة، مدير الصناعة؛
11. سيدين ولد سيد أحمد عقيد بالجمارك؛

12. سيد محمد ولد بخ اقتصاد مدير التمويلات؛
13. محمد ولد محفوظ ولد خيري مدير شركة؛
14. محمد ولد عبد ولد خيري مدير شركة
15. سيد أحمد ولد الزين عمدة؛
16. دداه ولد عبد الله مدير أمن سابق؛
17. عبدات ولد السني مفوض من الشرطة.

من أشهر رواد المدارس والجامعات من الأجيال المتأخرة:

1. محمد الهيبة ولد برو الملقب العبادلسة متخصص في الرياضيات مستشار برئاسة الجمهورية موظف دولي؛
2. محمد عبد الرحمن ولد شل (ولد أعبيد) إداري مالي أمين عام لعدة وزارات؛
3. محمد محمود ولد أحمد ولد الحاج المختار وال سابق؛
4. الدحه ولد برو مهندس مدير قطاع اسنيم مدير شركة بالقطاع الخاص؛
5. محمد ولد الطايع مدير مصرف؛
6. أحمد ولد سيدي باب (الصغير) مدير شركة للتأمين؛
7. محمد ولد أنويگظ مدير مصرف؛
8. محمد الأمين ولد أخليل مدير بوكالة مكلفة بالأشغال العمومية استشاري وطني؛
9. سيدي محمد ولد محم محام ونائب ورئيس محكمة العدل السامية؛
10. أحمد ولد محم قاض ثم رجل أعمال؛
11. عبد الله ولد المختار رجل أعمال؛
12. الحضرامي ولد أحمد أمين عام وزارة؛
13. أم كلثوم بنت إبراهيم أطفيل اقتصادية؛
14. الأمينة بنت سيدي باب اقتصادية؛
15. عيشة بنت سيدي باب أستاذة جامعية؛
16. أحمد ولد المخطار إداري مالي؛
17. الحضرامي ولد عبيد إداري مالي؛
18. مريم بنت سيدي باب مهندسة؛
19. فاطمة بنت برو مفتشة؛
20. محمد ولد المحجوب تقني؛
21. محمد عبد الرحمن ولد أحمد بانم مهندس؛
22. الشيخ النعمة ولد أحمد؛
23. محمد سالم ولد أظمين مستشار بلدي؛

24. سيد ولد أحمد (الصغير) مدير؛
25. إسماعيل ولد أحمد دبلوماسي.

الكتاب والباحثون من أبناء شمس الدين الأطاريين:

1. محمد الأمين ولد سيدي باب أستاذ جامعي مؤلف وكاتب ورجل سياسة والأمين العام لوزارة العدل؛
2. محمد سعيد ولد أحمدو أستاذ جامعي مؤلف ودبلوماسي؛
3. محمد الأمين ولد عبيد أستاذ جامعي باحث ورجل سياسة؛
4. سيدي ولد سيدي أحمد مهندس في المعلوماتية وكاتب إعلامي؛
5. محمد السالك ولد إبراهيم ولد أحمد بانم كاتب وناشط في المجتمع المدني؛
6. الخليل ولد مامون كاتب وموظف بالأمم المتحدة؛
7. أحمد ولد السالك ولد الحاج المختار كاتب وروائي؛
8. محمد ولد متالي ولد برو باحث ورجل فكر ومستشار قانوني بشركة وطنية؛
9. أحمد ولد بداد قانوني ومفكر موظف سام في محكمة الحسابات؛
10. الزين ولد سيد الأمين باحث في المجالات العلمية؛
11. عبدات ولد البينان مؤلف وناشط في الإعلام بالمغرب؛
12. محمد ولد بدي شاعر؛
13. إبراهيم ولد عبد الله شاعر ومفكر موظ باليونسكو؛
14. أمينة بنت أحيمد مؤلفة؛
15. أم كلثوم بنت حامدينو باحثة وسياسية؛
16. زينب بنت الجد باحثة وإعلامية؛
17. محمد السالك ولد أحميده أستاذ وسياسي؛
18. محمد عبد الرحمن ولد أحميده قاض ورجل فكر؛
19. بدر ولد موسى شاعر مدير محطة أطار الإذاعية؛
20. عبد الفتاح ولد أعبيدن كاتب ومدير ناشر لصحيفة؛
21. سيدي أحمد ولد سيدها أستاذ جامعي بتونس ثم بالسعودية؛
22. أحمد ولد أحمد الطلبة معلم مزدوج ومدير ناشر لصحيفة؛
23. عبد القادر ولد أحمدناه معلوماتي وكاتب؛
24. سيدي أحمد ولد أكبار كاتب وصحفي ومترجم؛
25. محمد عبد الله ولد الطايع مهندس معلوماتي؛
26. محمد السالك ولد المخطار سياسي؛
27. سيدي ولد أحمدو دبلوماسي؛
28. محمد عبد الله ولد سيدي باب صحفي؛

29. سيد أحمد ولد الطايع مهندس مقيم بألمانيا؛
30. بنينه بنت أظمين إعلامية
31. الداه ولد سيدي باب (الصغير) موظف بالتلفزيون الوطني.

الدعاة إلى الله من أبناء شمس الدين الأطاريين:

1. مفتاح الدين ولد أبياي، رجل أعمال؛
2. محمد المصطفى ولد أحمدو أمير الدعاة بموريتانيا ورجل أعمال؛
3. محمد السالك ولد هيين مهندس ورجل أعمال؛
4. محمد لحبيب ولد سيد الأمين طبيب وإمام مسجد بأطار؛
5. محمد سالم ولد أسباعي داعية إلى الله؛
6. النعمة ولد محمد محمود بانم مكتبي مدير المكتبة المركزية الجامعية بجامعة انواكشوط؛
7. محمد السالك ولد الطايع رجل أعمال ناشط في المجتمع المدني؛
8. سيدي أحمد ولد الطايع مراقب خزينة؛
9. محمد سالم ولد أحمدو رجل أعمال اقتصادي.

شهداء المقاومة الوطنية:

1. محمد يحظيه ولد سيدي باب معركة أما طيل؛
2. القائم ولد أحميده معركة أما طيل؛
3. عبد القادر ولد أحمد الطلبه معركة أما طيل؛
4. أبوبكر ولد برو (وأخواه) معركة أما طيل.

الملحق: (18)

الأملاك العقارية لأبناء شمس الدين الأطاريين من بطاح وشعاب وأودية ومضارب بدوية وأحياء حضرية.

بقلم د. محمد الأمين ولد سيدي باب المذكور آنفا

تقديم:

يمكن وضع خريطة الأملاك العقارية لقبائل أدرار على النحو التالي:

- ❖ ودان: إدولحاج، كنت، أقزازير، أمگاريج، الشرفة
- ❖ شنقيط: إدوعل، لقلال، أولاد غيلان، تركز، الشرفة
- ❖ أوجفت: أسماسيد، إديشل
- ❖ أطار: أسماسيد، إديشل، أولاد غيلان، تيزگ، الطرشان، لختسام، تركز، أقزازير، أهل الشيخ محمد فاضل، أرگيبات، كنت، أهل محمد سالم، أهل الحاج، أهل اتشفغ الخطاط، أولاد بسباع، الرعيان، مشظوف، أهل سيدي محمد، إدميجن، تجكانت، أولاد اللب، أهل بارك الله، وأسر من بعض القبائل الگبلية مثل إدابلحسن، إداشغر، أولاد ديمان، تندغه، أولاد أبييري.

هذا الخليط القبلي هو الذي مثل سكان آدرار منذ مطلع القرن العشرين ولكن القرون السابقة على هذا التاريخ كانت القبائل التالية هي الموجودة:

شنقيط: إدوعل، لقلال، أسماسيد، تركز

ودان: إدولحاج، كنت، أمگاريج

أوجفت: أسماسيد، إديشل

أطار: أسماسيد، إديشل، تيزگ، أولاد غيلان، الطرشان، أولاد عمني، أولاد آگشار.

لقد كان آدرار قديما يمتد من هضبات تگانت شرقا إلى أقصى نقطة من أمساگه غربا، ومن حدود تيرس شمالا إلى اظبيعيات جنوبا، وآدرار تاريخيا يشمل إنشيري وأمساگه والباطن واظهر، فقد كان سكان آدرار ينتجعون في أمساگه والخط الفاصل بين تيرس وآدرار وانواز تگانت وكامل تراب إنشيري، كما كانوا يزرعون أودية توجد الآن خارج الحيز الترابي لولاية آدرار مثل اللويبده، الكارح، العوج، دمان ولمدنه وأم أشتار.

ومن المفردات الجغرافية التقليدية أن الحدود الفاصلة بين آدرار ومنطقة الكبلة، هي الحجارة، فعندما تنتهي ويبدأ المحار

ندخل أرض الكبلة، أما الحدود على تكانت فهي مميزة بحمر النخيل، فهذه الفصيلة من النخل لا تنبت في منطقة آدرار، وهي المعروفة بجودة ثمارها وتنتهي حدود آدرار شمالا عندما تظهر مضارب قبائل الساحل مثل أرگيبات وتكنه

أملاك أبناء شمس الدين الأطاريين

الأودية	البطاح	الشعاب
تيارت	أم لمحار	يغرف
ترون	انكنت	أكدس
اتويزكت	فم أجار	لمبيدعات
عين أهل الطايع	تنقراد	لمجال
أم أسريح	لمكاف	أمدير
البيظات	إورور	أعوينت أهل خير
أمناصير	تمث	أعوين أسماسيد
شور	أطناطين	أجوال
أشول	لمالح	أزير
أمديرات	لقسيسلات	المكف
الطواز	تاريوفت	لعبنات

الملحق (19)

صلة سماسدة أطار بتجارة القوافل في الماضي وعلاقاتهم بمجال الأعمال في الحاضر

بقلم د. محمد الأمين ولد سيدي باب المذكور آنفا

مارس السماسدة الأطاريون تجارة القوافل حيث سيروا رحلات إلى مناطق الجوار في الجنوب والشمال، ومن أشهر الرحلات التي دأبوا على القيام بها الرحلات التالية:

1. رحلة إلى المغرب لتبادل التجارة مع تجار اكليميم وتجار الداوديات اسطات وفي مرحلة متأخرة تجار مراكش والدار البيضاء؛
2. رحلة إلى الجزائر للتبادل التجاري مع تجار تيندوف حيث اشتهر سوق أطلق عليه أمگار تيندوف؛
3. رحلة إلى الگبلة وقد استقر بعض تجار السماسدة في حواضر من بلاد الگبلة من أشهرهم: أولاد لكبار وأولاد العاتيق في أبي تلميت وأولاد الطايع في تگند وأولاد محم في دگان؛
4. رحلة إلى الشرق تشمل العصابة والحوض وتهدف إلى جلب الحيوانات والوبر وريش النعام.

ومن أشهر تجار السماسيد في القرن التاسع عشر وأواسط القرن العشرين الرجال التالية أسماؤهم:

- سيدي محمود ولد الجد؛
- أحمد ولد الجد (ابن الأول)؛
- السني ولد أحمد الطلبه؛
- دداه ولد أحمد الطلبه؛
- محمد السالك ولد أحمد الطلبه؛
- عبد الرحيم ولد خيري؛
- سيدي ولد برو؛
- محمد ولد سيدي باب؛
- متالي ولد عمار؛
- الهيبه ولد أظمين؛
- وداد ولد انتهاه؛
- سيدي أحمد ولد الجد؛
- عالي ولد الحاج المختار؛

- محمد الأمين ولد بلال الديولي؛
- عبدات ولد البينان؛
- عبدات ولد أحمد الطلبه.

أما أشهر تجار السماسيد في الفترة من 1950 – 2010 فهم الرجال التالية أسماؤهم:

1. سعد بوه ولد سيدي باب؛
2. الخليل ولد عبد الله وأخوه الشريف؛
3. عبد الله ولد أنويگظ؛
4. أحمد الحمدي ولد سيدها؛
5. عبد محم؛
6. محمد المصطفى ولد أحمدو؛
7. محمد ولد إبراهيم أطفيل؛
8. خداد ولد المختار؛
9. محمد عبد الرحمن ولد عمار؛
10. سيدي محمد ولد عمار؛
11. سيدين ولد برو؛
12. ختار ولد جدو؛
13. محمد ولد ابدب؛
14. محمد عبد الله ولد جيلي وأبوه عبد الرحيم؛
15. أحمد ولد الطايع؛
16. محمد سالم ولد العتيق؛
17. الداه ولد البينان؛
18. محمد سالم ولد لحول؛
19. محمد ولد انتهاه؛
20. محمد ولد انويگظ؛
21. محمد ولد خيري؛
22. سيدي ولد سيدي باب وأخوه أحمد؛
23. سيدي ولد الطايع؛
24. بنب ولد لحبيب؛
25. سدات ولد أظمين؛
26. سيد أحمد ولد أكبار وأخوه أحمد؛
27. أبيب ولد لكبار وأخوه أحمد
28. أميم بنت لكبار؛
29. أمنات أجدي.

الانتماء غير العرقي لقبيلة السماسيد الأطاريين

د. محمد الأمين ولد سيدي باب (المذكور سابقا)

القبيلة ليست مجرد رابطة دموية بل هي أوسع من ذلك بكثير، إذ تضم جماعات وأسرا وأفرادا ليسوا بالضرورة منحدرين من الجد الجامع ولكنهم مرتبطين بها، عبر وشائج متنوعة منها: المساكنة ومنها المصاهرة ومنها المصالح المشتركة لذا نجد في تجمع قبيلة السماسيد الأطاريين الأسر التالية التي هي جزء من هذه القبيلة لا يتجزأ تاريخيا وربما أكثر اعتدادا بها من سواهم من السماسدة المذكورين في الشجرة.

1. أهل أجدي؛
2. أهل أحميد؛
3. أهل گاي؛
4. أهل ماص؛
5. أهل يخ؛
6. أهل بلال الديولي؛
7. أهل الدن؛
8. أهل نافع؛
9. أهل أيصاؤ؛
10. أهل معطى الله؛
11. أهل أحمد زين؛
12. أهل الصديگ؛
13. أهل أبليليل؛
14. أهل بيدي؛
15. أهل أبريك؛
16. أهل گاني؛
17. أهل أميليد؛
18. أهل دمباي؛
19. أهل الدن؛
20. أهل عبد البركه؛
21. أهل أگدال؛
22. أهل جمعه؛
23. أهل منَ؛
24. أهل أسيساح؛
25. أهل أطراح؛
26. .أهل أعل رابي؛
27. أهل أميجن؛
28. أهل سيرو؛
29. أهل أمين؛
30. أهل أبي
31. أهل أبيبو
32. أهل سيفر؛
33. أهل الحاج ولد نخلة؛
34. أهل أطويلب.

صلحاء الشماسيد

د. محمد الأمين ولد سيدي بابا السمشدي (المذكور سابقا)

تمهيد

يعد الصلاح سجية فطرية، يتحلى بها الإنسان طيلة عمره وينميها بالعلم والعبادة وحسن معاشرة الناس والقدرة على إحداث الخوارق كشفاء العليل بالدواء الروحي، وقضاء حاجة الملهوف، وبث الطمأنينة في النفوس، والحظوة بمحبة الناس وتقديرهم.

والصالح ولي من أولياء الله لا يخاف بأسا ولا يحزن من مصيبة وينأى بنفسه عن الانغماس في الشهوات والتعلق بالنعمات وكنز المال، فهو كالريح المرسلة يوزع ما عنده من فضل الله على المحتاجين ويتعفف عن السؤال ويتواضع حتى لا يكاد يميزه أحد من سواد الناس.

هذا النوع من الفضلاء ظهر في مختلف أجيال أبناء شمس الدين، وسوف نذكر نماذج من هؤلاء الصلحاء الذين ظهروا في مدينة أطار وانتقل بعضهم إلى حواضر أخرى من البلاد مع تأسيس الدولة الحديثة.

رجال تميزوا بالصلاح من أبناء شمس الدين الأطاريين

1. أبوتاج و كنيته سيدي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن شمس الدين اشتهر هذا الرجل بالصلاح، فقد كان الناس يطلبون منه التوسل إلى الله والدعاء لهم بقضاء حاجاتهم، وكان كلما رفع يديه ضارعا إلى الله استجاب المولى عز وجل طلبه، وكان ناسكا يكره المكث في المدينة، ويحبذ الاعتزال في الأودية والشعاب والأطراف فصدق فيه قول القائل: "الأطراف سكنى الأشراف". وهو والد سيدها والطيب الذي نسله سيدي باب وعبد الفتاح ومحمد؛
2. محمد الأمين ولد سيدها قاضي مدينة أطار وعالمها الفذ عرف بالورع لدرجة كونه يرفض استخدام حطب الطهي الذي استجلب من خارج ضيعته؛
3. أحمد بن أعبيدنا وهو من كبار صلحاء مدينة أطار وزهادها الذين عاشوا في محراب المسجد وانقطعوا للعبادة ويقال: بأن أحد فرسان العرب من أبناء حسان الموجودين في آدرار أحاط به العدو في منطقة كان يتعبد بها هذا الولي فاستنجد به وقد نجاه الله من عدوه وخرج من بينهم دون أن

يكتشفوه. وعندما التقاه بعد ذلك أراد أن يقبل يده فرفض أحمد وقال له: الشكر لله والحمد لله، أما نحن فمجرد مخاليق لا نستحق حمدا ولا شكرا ونسبت إليه هضبة كان يتعهدها وهي المعروفة اليوم بكلب أحمد ولد أعبيدن؛

4. السالك بن أحمد نـاه من أكابر مدينة أطار ومشاهيرها وعظمائها كان يجمع بين العلم والصلاح وقد تتلمذت عليه قبيلة الطرشان قاطبة واتخذته محجتها، فكانت كلمته الفصل في شأنها وقد أحبه هؤلاء القوم وأطلقوا اسمه على مواليدهم ولا زالوا إلى يومنا هذا يعيشون على ذكراه العطرة ويرتبطون بأوثق العرى بأبنائه الذين منهم رجل الأعمال المنفق في سبيل الله محمد سالم ولد بونن ولد محمد المختار ولد السالك ولد أحمدناه؛

5. بجاه ولد الإمام من أسرة أهل الإمام التي أنجبت قضاة وعلماء وهي أسرة من أولاد بو إسحاق الذين منهم أهل برو آخر أسرة تتولى القضاء في أطار، فهو ناسك وزاهد وخبير في الرقية الشرعية ومحب للمساكين كان يكره أن ينعت بالصلاح ويتستر على الخوارق التي تظهر على يديه ويقول دائما "العبد المسكين مجرد طينة" في إشارة إلى أنه خلق من تراب ولا يجوز تعظيمه أو تقديسه وهو نوع من لجم العوام عن التعلق بالمخلوقات وحثها على تقديس المولى والتقرب إليه بالعبادة والتوسل إليه بالدعاء؛

6. جيلي ولد انتهاه من فخذ أولاد بو عبد الله الذين ينتمي إليهم العالم الجليل محمد بدر الدين ولد عمار والعلامة الشاعر محمد لحبيب ولد هيين والعالم والنساخ عز الدين ولد البينان وقد جمع هذا القطب بين العلم والورع وتولى إمامة المسجد ومن بين كراماته أنه كان إذا صلى صلاة الاستسقاء لا يبرح مكانه حتى يهطل المطر؛

7. محمد سالم ولد سيدي باب نال زعامة قبيلته بالوراثة عن والده سيديا الكبير ابن أحمد الكبير، وقد رغب عن الزعامة وأوكل بها إلى ابن أخيه سيديا الصغير بن محمد عبد الرحمن وعندما سأله قومه لماذا أنت راغب عن زعامتنا بعد أن آلت إليك كابرا عن كابر؟ قال: أنا ليس لدي وقت أضيعه في السياسة ولا أحب أن أتولى أمركم لكي لا أضيعه، فقد قسم محمد سالم وقته بالتناصف

بين المسجد ومكتبته، فكان يقرأ طول النهار ويتبتل معظم الليل وكان لا يحب التمظهر ويخفي علامات الصلاح ويمعن في الأصولية الشرعية حتى قيل: إنه من أكثر رجالات أبناء شمس الدين أصولية ولكن الصلاح ظل باديا في مواقفه التي لم تخل من دلالات وعبر.

تنبيه:

اتسم أبناء شمس الدين في أطار بالتمسك بالسنة المطهرة والابتعاد عن مظاهر الغنوصية، لذا عارضوا أصحاب الخوارق من غير العلماء وحذروا الناس من كل واسطة تحجب عنهم نور الهداية المحمدية المستمدة من الكتاب والسنة والفقه المالكي النقي وحذروا أفرادهم وجيرانهم من التحريف والتأويل الخاطئ وشطحات أهل الزيغ والبدع؛

8. الطالب عبدي ولد أحمد ناه والد الصالح أحمد الطلبه، وفقيه متضلع وخبير في التاريخ والأنساب اشتهر بحبه للخلوة والانقطاع للعلم والتعبد، وكان أهل آدرار يفدون إليه طلبا للرقية الشرعية والدعاء المستجاب، وقد توطن في الشمال الشرقي من الباطن وأقام مساكن للضيوف وكان لا يسأل أحدا عن حاجته بل يكتفي بمجرد رؤيته، ليتوسل إلى الله تعالى ويتضرع من أجل قضاء حاجته، فكان غنيا عن مال الناس، بل إنه يمنح زواره الهدايا ويطلب منهم كتمان ذلك. ضرب به المثل في العمل الصالح فقيل: "الحارث يحرث حرث الطالب عبدي والطيب" في إشارة إلى الطيب ولد بوناج؛
9. أسرة أشتهر جميع أفرادها بالصلاح والولاية ويتعلق الأمر بأبناء الشيخ محمد فاضل ولد محمد المختار ولد أحمد ولد سيدي باب ووالدتهم المرأة الصالحة أزوينه بنت المصطفى من أسرة أهل المصطفى من قبيلة إدوعل القاطنة في ظهر آدرار والتي عرفت بالصلاح ومن بين أقطابها الولي الصالح سيدي محمد ولد المصطفى.

جميع أبناء هذه المرأة الصالحة يمتازون بالصلاح وتظهر على أيديهم الخوارق ومن أشهرهم من الأحياء الصلحاء التالية أسماؤهم:

- محمد محمود ولد محمد الحافظ ولد سيدي بباب القاطن في انواذيبو؛
- سيدي ولد محمد المختار ولد سيدي بباب القاطن في انواكشوط؛
- الشيخ ولد أحمد ولد سيدي باب، القاطن في أوجفت.

10. عبد الله التمتام ولد عبيد لم يبرح عبد الله زاويته التي صنعها لنفسه منذ بلوغه حيث يتبتل في محرابها ويستقبل زواره في كنفها وينزوي لمطالعة كتبه في خزانته العامرة بأمهات الكتب وكان الناس يخرجون صيفا من مدنية أطار إلى الوديان للتمتع بموسم الگيطنة، ويخرجون ثانية في الخريف إلى البوادي في أمساگ وتيرس ويرجعون إلى المدينة لقضاء فصل الشتاء والربيع. أما عبد الله فهو لا يخرج أبدا [حرصا منه على فضل الجماعة بالمسجد العتيق، وحبا بمجالس العلم والذكر التي تقام في كنفه، لذا فإن شهرة صلحاء السماسيد لم ترق إلى مستوى شهرة علمائهم من أمثال الإمام المجذوب وبانم ومحمد سيدينا ولد برو والقاضي أحميمادي والإمام منارة إلخ...]
11. أباهنين ولد أعبيدن رجل الدنيا والآخرة كان صاحب ثروة من النخيل والبهائم، ولكنه لم تستغرقه حياة الدعة، بل كان زاهدا، في الدنيا محبا للمساكين يدعو إلى إصلاح القلوب، ويحث عشيرته على إصلاح ذات البين، فكان يقول إن صلحت القلوب صلحت الدنيا وإن فسدت القلوب ضاعت الأنفس في متاهات الحياة، وخير لكم صلاح القلوب من فساد دنياكم وأخراكم. وقد تقاطر عليه أهل آدرار يطلبون الدعاء الصالح، فكان يلبي دعوة كل من سأله حتى قيل: إنه لا يعرف الاعتذار. ومن شدة زهده في الدنيا أنه لم يكن يعرف أملاكه التي ورثها عن والديه بل يكتفي بإرسال من يقطف النخيل في موسمه ويوزع ثمره على الفقراء وكذلك يفعل مع بقية أملاكه؛

12. محمد ولد خيري قطب زمانه، ومنارة مجتمعه، وزينة أقرانه، كان رحمه الله وليا صالحا، عابدا، لا يتوقف ليل نهار عن تلاوة القرآن والذكر والدعاء، وإلى جانب تبتله، لم يعتزل الدنيا ولم يقاطع الناس، بل كان مثابرا على العمل في واديه ومخالطا لمجتمعه يعلم طلاب العلم وينفق على المحتاج ويصلح ذات البين ويدعو إلى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المكنر.

هذه هي الخصال التي عرف بها القطب محمد ولد خيري الذي ذاع صيته بين أهل آدرار عموما وسكان مدينة أطار وجوارها من الأودية والبطاح والشعاب، كان يوصي أبناءه بأن يحرصوا على أن يكون كل واحد منهم "لوحهُ أسود ودلوه أسود" في إشارة إلى طلب العلم والكدح الدائم في الأودية وغرس النخيل الباسق وزراعة الأرض وإحيائها؛

13. لمرابط بوگرمز وهو عبد القادر ولد الطالب عبدي المعروف بلمرابط بوگرمز صالح وعالم وعامل، فهو يجمع خصالا عديدة، فقد كان -رحمه الله- زاهدا في الدنيا، محبا للعلم والتعلم، شغوفا بالسياحة الروحية وكان الناس يعجبون منه عندما يمضي أسابيع يتعبد في واد غير ذي زرع، دون أن تصيبه خصاصة، أو سغب، وكان يأكل من نبات الأرض مثل ما تأكل الدواب فإذا قال له الناس: "هذا أحدج لحمار" يقول لهم "أمن أعطاه للحمار" هذا نبات الأرض ويحل أكله. وقد تداعت إليه القبائل من كل فج عميق تنهل من علمه وترجو فضله وكان يجيب السائل ويحمي الخائف ويعطف على المسكين

14. مسيد بن سيده أثار حياة الزهد، فعرف بين قومه بالناسك الورع، ويقال: إن أمه كانت امرأة صالحة تغطي وجهها في النهار لدرجة أن الناس تقول: بأنه لا يوجد أحد يعرف صورة وجهها، ولم يثنها ذلك عن العمل الدؤوب لكفالة ابنها اليتيم، والذي اختارت له اسما مستمدا من السيادة ولكنها كانت تقصد السيادة المعنوية والروحية وليست الزمنية.

وقد درس في شبابه على علماء مدينة أطار متونا عديدة في السنن والزهد والآداب، قبل أن ينقطع للعبادة والتبتل في

محراب سفوح الجبال وبطون الأودية. والأخبار التي وصلت عنه توحي بأنه كان يتصف بعز المؤمن والاستغناء عن الناس وكان يعتبر الشرف قيام الليل وليس استجداء العظماء والأغنياء، فكان يقول: "أنا لا أتاجر بشرفي"، ويقول: "شرف الدنيا علامته: الورع والتقوى"؛ وكان رحمه الله كادحا إلى الله في كل ثانية لا تلهيه عن عبادته مشاغل الدنيا ولا هموم الناس. وكان إذا التقى أحدا سأله عن حاجته، فإذا أخبره بها قضاها له. هكذا كان مسيد أبرز خريجي مدرسة الزهد الأطارية المنصهرة في حياة العبادة والزهد.

15. الكباد ولد انتهاه: من سنن الله التي لا تتبدل أن الإنسان جبل على حب الخير، ولكن هناك أشخاص تحيد بهم سبل الحياة من جادة الصواب، فيقعون في المهالك دون قصد، فيندمون ويتوبون أو تدركهم الموت دون توبة والعياذ بالله. ولكن الكباد من الرجال الذين جبلوا على حب الخير وثبت الله قدمه على مهاد الخير، فقد ثبته الله على الحق منذ الصغر وعاش عمرا مديدا وهو على سجيته الأصلية يقال: إنه ولد رشيدا ومات رشيدا، ويقال: بأنه لم يخطأ في حياته في مسألة واحدة ولا نزكي على الله أحدا. ولكن هذا ما وصل إلينا من أخباره، والكباد بن انتهاه رجل صالح وذريته توارثت الصلاح كابرا عن كابر حتى أصبحت مضرب المثل فيقال: "أبناء الكباد لا يقطع أثرهم" بمعنى أنهم لا يظلمون ومن ظلم أحدهم أو استنقص منهم انتقم الله له منه وهذا أمر مشاهد حتى في أيامنا هذه. مصادر الإلهام عند الكباد عديدة ولكن من أزكاها وأكثرها تأثيرا في نفس الرجل هو دوام قراءته للقرآن حتى قيل: إنه يتلو القرآن في اليقظة والمنام وكان لا يكف عند الركوع والسجود في جوف الليل وهو كالريح المرسلة في الشتاء حتى قيل: إنه ينفق في يومه مقدار ما تستهلك أسرته في الشهر وكان غنيا دون بطر وكادحا دون ملل حتى إنه يعمل طول يومه وتسهر جفونه في العبادة ولا ينام إلا قليلا ورغم ذلك عاش عمرا مديدا فسبحان الله الحي القيوم الذي يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم.

إن ما ورد من أعلام الصلاح، لا يمثل سوى غيض من فيض من جملة رجال الصلاح من أبناء السماسدة الأطاريين، فقد ظهر فيهم رجال ونساء بلغوا شأنا بعيدا في الصلاح والتقى، ولكن لم نشأ التوسع في هذا المنحى واكتفيت بذكر أمثلة من الأجيال المتعاقبة، ولعل مرد تعذر شفافة الصلاح عند السماسيد الأطاريين عائد إلى مسائل ثلاث هي:

ـ التمسك بالسنة المطهرة والابتعاد عن البدع والغلو، والحرص على الاتصال المباشر بمصادر الإلهام التي هي الكتاب والسنة؛

ـ العمل الدؤوب، والارتباط بالأرض وتعميرها، والكسب الحلال، من خلال امتهان الزراعة والتجارة، فتارة في الواحة يزرعون وتارة أخرى في قوافل التجار يسرحون؛

ـ تقديم يد العون لكل من يحتاج عونا من سائر الناس ونشر ثقافة التعاون والأخوة، وإغاثة الملهوف في مواساة المكروب والعطف على المسكين والتواضع الجم، هذه السجايا أهلتهم إلى أن يكونوا من أعرف الناس صفاء ونقاء وقربا من الله تعالى، وهذا ما شهد به من خبرهم في الماضي والحاضر.

الملحق (20):

فقرات من كتاب[1] "مجموع النسب" الكمليلي الشمسدي
تأليف محمد بن أمّوْ الكمليلي (ت.ح: 2006 أو 2007)

لعل هذا الكتاب الصغير من أطرف الكتب التي تحدثت عن ذرية الشريف أبي بزوله، فقد احتوى على معلومات حول نسب هذا الشريف وتعدد كنيته في أولاده ولذلك ارتأينا أن نزود قارئ هذا الكتاب بفقرات منه مغايرة للمألوف، يقول مؤلف هذا المجموع في الباب الأول منه: "ايكمليلن: كلمة بربرية وقد طرأ عليها تحريف بسيط وعادي بينها وبين لغة أزناكة السائدة، حاليا، في بعض الأحياء.

أما معناها، فقد سمعت مِنْ مَنْ أثق به من أهل الفضل عن بعض الشيوخ الأجلاء والحكماء المتكلمين بهذه اللغة من بني حسن أن أصل لفظة إيكمليلن هي قولهم: "اكْمَيْ" ومعناه بالعربية: الأبيض[2]، والتصحيف الذي طرأ عليها معناه: قلب أبيض، وقد يفيد كون قلوبهم: بيضاء مثل البشرة أيضا، وهذا التفسير يوافق ما عندنا من أن ابن حيبلَّ بن عثمان بن أحمد الملقب كَمَجَيْج: أن هذه اللفظة بربرية معناها: البياض الجميل.

وبالجملة: فإن هذه الكلمة ليست اسم شخص أصلا، وهي معروفة عن قبائل معروفة لهم سمات وآداب وأخلاق وعادات لا بأس بها، فمنها ما أندثر ومنها ما بقي محفوظا في المثالي منهم وإن قلَّ، وكل مَنْ كان كذلك وصمته، فهو منهم، فقد بنى القدماء أسلوب حياتهم على الإخاء الشرعي المنصوص عليه "إنما المؤمنون إخوة"[3].

ويقول المؤلف في الفصل الأول من الباب الأول: "ومن بين الروايات المعتبرة عندنا ما ثبت عن الشيخ الجليل المستعين بن طلحة الشهير عن محمد بن سيدي بَوْبَ والمختار بن محمد بن ناصر الدين وهما عدلان بالمعنى الكامل، عن المصطفى بن بَاذْ ولسان الدين بن شعيب قال: وهما عدلان آخران، عن القدوة الشهير محمذ فال بن متالي أنه قال: "ايكمليلن" شرفاء هكذا قال، مع ما عرف منه من كثرة العلم وقلة الكلام وشدة الورع وقوة الولاية.. [4]".

ويروي المؤلف أيضا: عن المصطفى بن جمال الدين التندغي، وكانت أمه كمليلية، قال: كنت مقيما في أدرار، فسمعت مرة لفظة: ايكمليلن هنالك، فقمت إلى شيخ من السماسدة، قال: فسألته عن هذه الكلمة: هل لها صلة بالاسم

---

[1] بخطه بحوزتنا صورة منه (17 صفحة من القطع المتوسط).

[2] تلحظ أن تفسير الأبيض أو الشريف تعددت، فـ"غْلي": الأبيض وفوري: الشريف أو الأبيض، مثلا كما رأينا في شجرات الأنساب الشريفة غالبا في هذه البلاد.

[3] محمد ولد أمو الكمليلي: المجموع (مصدر سابق) ص: 4.

[4] المصدر السابق ص: 6.

المعروف عندنا في أرض الگبلة؟ فقال لي: إن النسب واحد، فقلت: هم الأصل أم أنتم؟ فقال: نحن.!!

ومن المعروف عندنا أن قوما أو قال: فردا من أفراد هذا الأصل اتصل بأرض الگبلة، فاستوطنها أو بصيغة الجمع اتصلوا، فاستوطنوا، فظهر الاسم هنالك.

أما السلسلة، فقد نقلها غير واحد، ومن أبرزهم عندنا: العالم الجليل عبد القادر بن الأمين عن محمد عبد الرحمن بن محم بن عمر الشمسدي نسبا والعلوي موطنا وقد اعتقد السلف قديما صحة هذا الأصل وفضلوا صيانته.. [1]".

اشتقاق كلمة القلاقمة

يقول محمد بن أمو الكمليلي: "الذي عندنا أن كلمة قلقم علم على قرية ابتناها بعض الأجداد من آل البيت بالبلاد المغربية، والسبب فيها – والله أعلم – هو ما تعرضت له هذه الأسر قديما، وباستمرار من السعاية بها إلى الحكام زورا كما وقع لجعفر الصادق مع الخليفة العباسي ووقع ليحيى بن عبد الله الكامل مع الرشيد، فلو لم تظهر براءتهما، بخارق، لقتلا بتلك السعاية المزورة، هذا في العصور الذهبية للإسلام، فماذا عن طبيعة القرون المظلمة؟ فقد عاشت قرية قلقم هذه، على ما عندنا، عشرين سنة لم يسكنها غيرهمْ ولم يبت فيها أحد سواهم حتى شاع "أن من صح أنه قلقمي، صح شرفه"، فاستقرت الحال هكذا قليلا إلى أن قامت الحرب ضدهم وثارت ثائرة الطغيان، لإبادتهم خاصة، فاستشهد هنالك من كتبت له الشهادة واختفى الباقون وغيروا ألقابهم واحترفوا بغير المألوف من الاحتراف.. [2]".

اشتقاق كنية أبي بزول وتعددها في ذريته حسب رواية ايكمليلن

يقول محمد بن أمو الكمليلي: ثم "إن يحيى بن محمد بن عثمان بن أبي بكر (سافر) إلى أقصى ما هو معروف ومصون في محاله ونجا على فرس له، واتصل ببعض الأعاجم في جنوب البلاد، فاتفق له المقام هنالك مدة، ولد له ولد سماه: محمدا، وقد غاب عن حفظنا المصدر الذي عرفت كون اسمه: محمدا. ثم أدركه الطلب، والطفل مازال في سن الرضاعة، فانتزعه من ثدي أمه، وقد سمحت له به خشية عليه، فاحتضنه بين يديه على متن الفرس، كلما بكى ألقمه ثديه سكت. وهنا ظهرت لفظة "بو بزول"، فألصقها بعضهم بالولد، كما ألصقها البعض بالوالد، هكذا كان خروجه من تلك البلاد، فارا بنفسه وولده يطوي الأرض طيا كلما بكى ألقمه ثديه سكت إلى أن دخل مدينة أطار [3]، فطرق منزلا،

---

[1] المصدر السابق والصفحة.

[2] محمد بن أمو: المجموع (مصدر سابق) ص: 7 – 8.

[3] انفرد محمد بن أمو: برواية أطار وباقي الروايات كلها تتفق على "شنقيط" كما عرفنا سابقا.

فأجابته امرأة تعتذر بأن في البيت مجنونا يسبطش فقال: افتحي — لا أبالك — ففتحت له، وقد غلب النعاس على ذلك العليل، فنام ولم يستيقظ إلا ضحى الغد، كامل العقل، سليم الفكر، فكان أول الأصدقاء والأصحاب هنالك، وقد طاب لسه المقام واستقر به الحال، فترة ولد له فيها شمس الدين الشهير. ولم أظفر باسم[*] المرأة صاحبة المنزل هذه؛ مع أنها عندنا هي: أم شمس الدين. وقد ظفرنا من ولده بأسماء أربعة من بينهم: محمد بوبزول أيضا، فوقع هذا اللقب (الكنية) على الأب وعلى الابن وعلى ابنه، فقولنا: بوبزول يتطلب معرفة كونه الأول أو الثاني أو الثالث لجواز نسبة الجد، باعتباره يحيى الكبير، كما سبق، والثاني باد ومنه أسرة آل أعمر بن محم، والثالث: الأسرة الفاضلية آل الشيخ الجليل محمد فاضل الشهير والرابع سمي جده يحيى بن يحيى الكبير ومنه ايكمليلن وهو أول من دُعي بقولهم: اديج وهي كلمة بربرية معناها بالعربية يحيى كما في المخطوطات القديمة عندنا فهو: إدييج الكمليلي[1].

"وهو ما جعل هذا الاسم يتعدد فيهم، (إيكمليلن) أكثر وقلما يتسمى به منهم أحد إلا امتاز بين أقرانه، وقد حاز القسط الأكبر والنصيب الأوفر من ذلك: العلامة الجليل فخر إيكمليلن اديج بن عبد الله بن حبيب الله عين آل المختار بن يحيى الخامس بن محمد الثاني بن الرابع، شمس الدين، وإذ قد عرفت أن يحيى الرابع، هذا هو الجد الأعلى للأسرة والجامع الكبير لهم، فإن له من الولد في "أرض الگبلة ثلاثة معروفين":

— أولا: محمد وهو الأكبر ومنه ادجفغ (في إيكمليلن) وبميغش ومنه: أسرة أيد ينو... ومنه ادابوك وهم أولاد آججم وأولاد تگدي ومن هذا الأخير أسرة آل اد الفغ وآل أمهم. ولاسبيل إلى تعريب هذه الألفاظ، وقد ذابت اللغة البربرية كالماء المشروب مخلفا برودته الكاملة وراءه إلى حين.

وأما يحيى الثالث المعروف بيحيى الكبير صاحب الفرس والملقب عندنا: بو يزول الأول، فهو بعد هذا كله أبو القلاقمة المعروفين بأرض الحوض من آل الطالب مختار والطالب محمد، فهم الذرية الطيبة التي لم يختلف فيها اثنان ولم ينكر عليها أحد ولم يعرفوه بهذا اللقب بوبزول. وأما ابنه محمد بو بزول من سمحت أمه بفراقه واشتهر بهذا اللقب، فهو أبو الخمسة في البيت:

من يحيو وأعمر وعبدي أبوبك كذا الصديق أبدي

وأما محمد أبو بزول الثالث بن شمس الدين، فقد جاء في تحقيق العالم الجليل فقيدنا المأسوف عليه الشيخ أحمدُ بن فتى (ت: 1408هـ، 1987م) من

---

[*] اسمها "ميجه" كما هو مشهور عند ابنائها الشماسدة وغيرها في المقبرة الكبيرة التي تحمل اسمها غرب أطار، ويقال: للشماسدة: أولاد ميجه في بعض الروايات الشفهية.

[1] محمد ولد أمو: المجموع (مصدر سابق) ص: 8 – 9.

أخوالي إداشغر أن الحاج الشقروي هو ابن علي بن الشريف بو بزول بن شمس الدين ولم نتمكن من معرفة اسم الجد الجامع لأسرة الفغ حيبنلْ. وكان الواجب هو معرفة كونه ابن بو بزول هذا وذاك أو هو يحيى الكبير نفسه، مثل هذا وقع لنا مع أسرة آل گنار.

وأما الشماسدة، وقد جاء كونهم الأصل، لإيكمليلن، فإنهم لم يكونوا من ولد يحيى الرابع في الستة، فمعناه أن شمس الدين غير من ذكرنا ذرية طيبة استقرت هنالك، فاعتبرت أصلا لهم[1].

---

[1] محمد بن أمو: المجموع (مصدر سابق) ص: 9.

الملحق (21):

نسب[1] فالات كَنار، أهل تيكماطين أولاد الشريف أبي بزوله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا، وأني رويت عن بعض الأسلاف النسا بين نسب أهل الكَناري إلى محمد الملقب بُو بزْولَ، فأخذوا من عند المختار اندمب بن خيار بسن همد فال بن المختار بن مصنب بن همد فال بن إبراهيم فال بن رضوان بن عثمان بن إبراهيم بن مصنب بن بار بن إبراهيم بن محمد فال بن محمد الملقب بو بزول بن إدريس بن الجون بن موسى الكاظم بسن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقد سمعت عند الكبيد بن جبٌ وحَيْبَلٌ بن ما مي أنهما سمعا من عند شيخهما محمذ فال بن متالي أن ايدكفودي منسوبون للحسن بن علي بن أبي طالب وأهل الكَناري أبناء عمهم، ولذا أتى بهم حَيْمِدَه ابن انجُبْتَان بن متالي في نظمه، فقال:

هـذا وأبنـاء أبـي بـزول	وكل من يُنمَى لـذا القبيل
من اعمـر ويحيـو وعبدي	ابويـك كـذا الصـديق ايـد
وجـد ايداشـغرَ عـدْ ثـم عـد	جـد بني اشـفغ حبيـل وجـذ
أبنـاء شمس الـدين في أطـار	وجـد فـالات لـدى كَنـار

انتهى

وسمعت أيضا أن أول من بنى في تكماطين، همد فال وأول من بنى في تنبراهيم، إبراهيم فال بن رضوان وهمد فال مان إخوة. ولكنه تزوج بورَقْ سارَ بنت ناطك سار وصار له منها سبعة أبناء الكبير منهم مصمب ورْق ويليه المصطف وبارا ومبارك والمختار وبارَ ابن همد فال له ابنان: المختار فال ومصنب فال وأمهما هاو بنت سنجر من أهل حبيب مات في مشاجرة إخوته بمزراك وابناء همد فال سبعة لهم أخ غير شقيق لهم مصمب وأمه جُوجُوبْ وهي من أهل انبج حكامة من السودان يحكم بها كبير اتبج ويقال لتلك الحكامة ججلض. وسمعت أن في تكماطين ثلاثة أفخاذ: آل حمود وآل خيار وآل مختار الذي من ذريته مختار اندمب.

انتهى نقل كما وجد

[1] نسخة زودنا بها ديحيى ولد البراء عام 2006 مخطوطة، وهي غير منسوبة لكاتب معين وفي السلسلة خلط بين النسب الحسيني والحسني كما هو واضح فلينتبه لذلك، ولتراجع شجرات بقية القبائل للتصحيح وهو ما ورد مرات في ثنايا هذا الكتاب وخاصة نسخة نسب فالات كَنار بخط الأستاذ النسابة محمد سالم بن أحمد بازيد الحبيلي الذي ألف رسالة في النسب البزولي سماها: "إعانة الأقوام على صلة الأرحام" وقد طلبنا منه ومن بعض أفراد هذه الأسرة نبذة عن أنسابهم وتاريخهم.

الملحق (22):

نسب[1] فالات كَنار
بقلم: الأستاذ المصطفى بن حبيب الرحمن التندغي الحلي (ما زال حيا)

النسب يبدأ من عمي بن المختار اندمبه الأول، وهو عمـي بـن المختـار بـن اندمبه الأول بن أخيار بن محمد فال (همد فال) بن المختـار بـن مصـنب بـن عمـي فال بن رضوان بن عفان بن إبراهيم بن مصنب بسن البـراء (بـارًا)، ابـن إبـراهيم بن محمد فال المثنى بن محمد ذي الثدي (أبو بزول) بـن إبـراهيم بـن شـمس الـدين الأول بن يحيى الكبير القلقمي بن محمد بن عثمـان بـن أبـي بكـر الحضـرمي بـن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد الزكي "أزان" بن عبد الله الكامـل "أتـلان" بـن أحمـد الأغر "أجُمْلان" بن إبراهيم بن مسعود بن عيسى بن عثمان بـن إسـماعيل بـن عبـد الوهاب بن يوسف بن عمر بن يحيى بـن عبـد الله بـن أحمـد الأغـر بـن عبـد الله الأكبر بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامـل بـن الحسـن المثنـى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه".

حرفا، حرفا، بخطه (بحوزتنا)

---

[1] بخطه بحوزتنا.

المحلق (23):

وثيقة نسب[1] أولاد اجفغ حبيب الله
بخط د. محمد عبد الله المكنى بو مية بن محمد سعيد بن أبياه الحيبلي
مستشار برئاسة الجمهورية الموريتانية (مازال حيا)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

وبعد، فإني وجدت نسخة تنسب أجدادنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ سيد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن المعزوز لقب به واسمه الطالب محمد بن محمذ بن الحاج بن عبد الرحمن الملقب بالحرطان بن عبد الله بن ابياي بن شمس الدين وهنا يلتقي نسبنا معهم؛ لأن الكاتب المختار بن سيد بن محمد السعيد بن المختار الفغ حبيب الله بن أحمد جهج بن محمد بن يدمس بن أبياي بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي بن سيد محمد بن سيد عثمان بن مولاي أبو بكر وبلغني من الثقات أن اسمه أبو بكر القاضي ويكنى "بالمرادي في علوم الاعتقاد" وأنه هو الإمام الحضرمي ومحمد بن سيد يحيى بن مولاي عبد الرحمن أران بن مولاي اثلان بن اجملان ابن إبراهيم بن مولاي بن مسعود بن مولاي عيسى بن مولاي عثمان بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي بن عمر بن يحيى بن عبد الله بن مولاي أحمد بن مولاي إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسين بن الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بن علي كرم الله وجهه بجاههم وبجاه من له جاه عند الله تعالى. اجمعنا معهم في أعلى عليين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختم لنا بحسن الخاتمة في الدنيا والآخرة وصلاح الدارين انتهى من خط المختار بلا واسطة.

وكتب محمد عبد الله الملقب بُومِيٌ بن محمد السعيد بن محمد بن المختار المذكور فوق ...

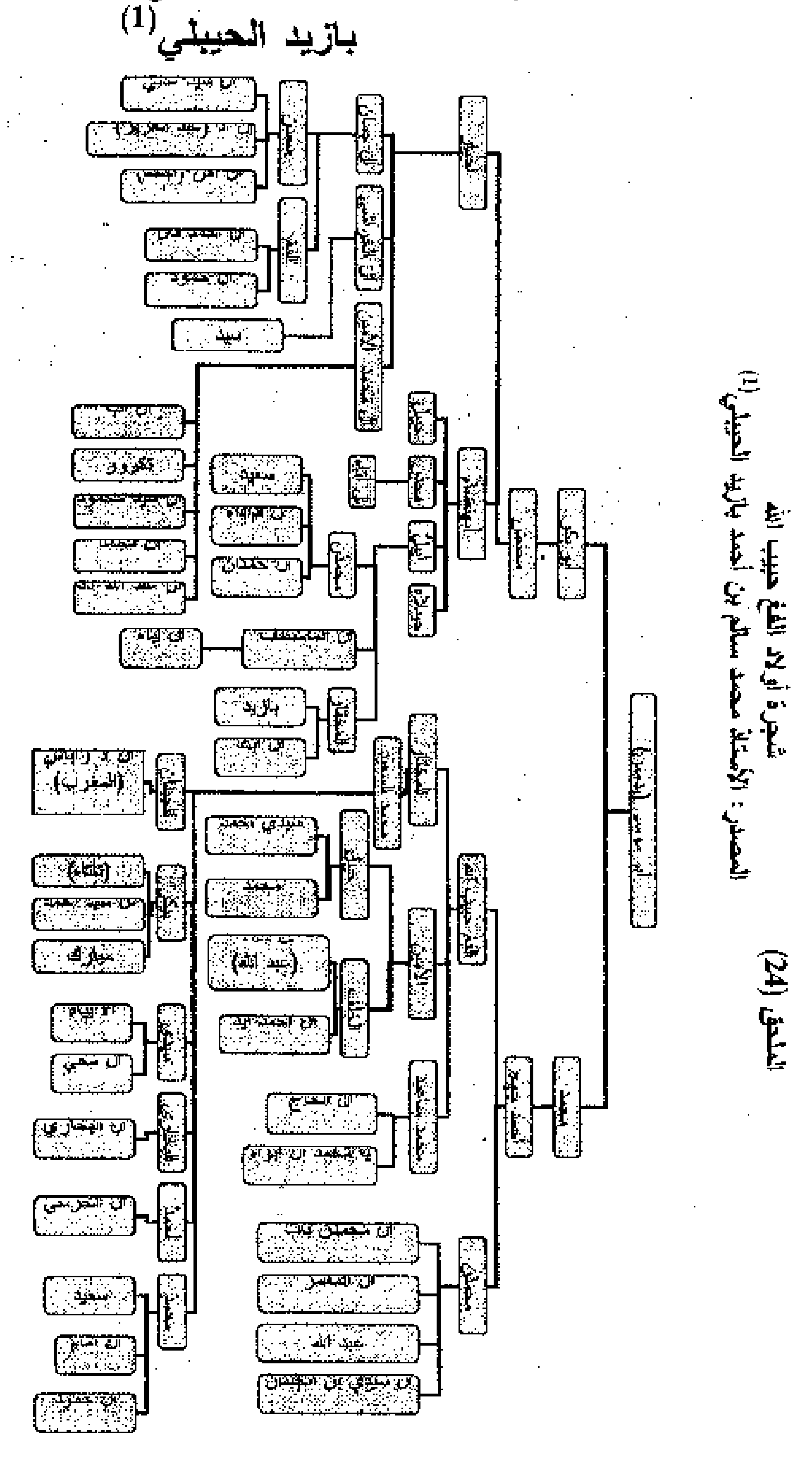
وجدت نسخة عند سيد محمد بن عمار أن يحيى الكبير القلقمي يكنى أبا الأنوار والنسخة "نزهة الأخيار في الملخص من الحروب والأخيار" تأليف عبد الودود بن انتهاه الملقب ببانب.

---

[1] نسخة مخطوطة بحوزتنا بخط د.بومية ولد ابياه الحيبلي وراجع محمد سالم بن أحمد با زيد الحيبلي: "إعانة الأقوام على صلة الأرحام" ونلحظ هنا خلطا في هذه الوثيقة، فالإمام الحضرمي توفي 489 هـ من قبيلة مراد الحضرمية اليمنية إلا إذا كان القصد حضرميا آخر ينسب إلى الشرف.

الملحق (24) شجرة أولاد الفغ حبيب الله

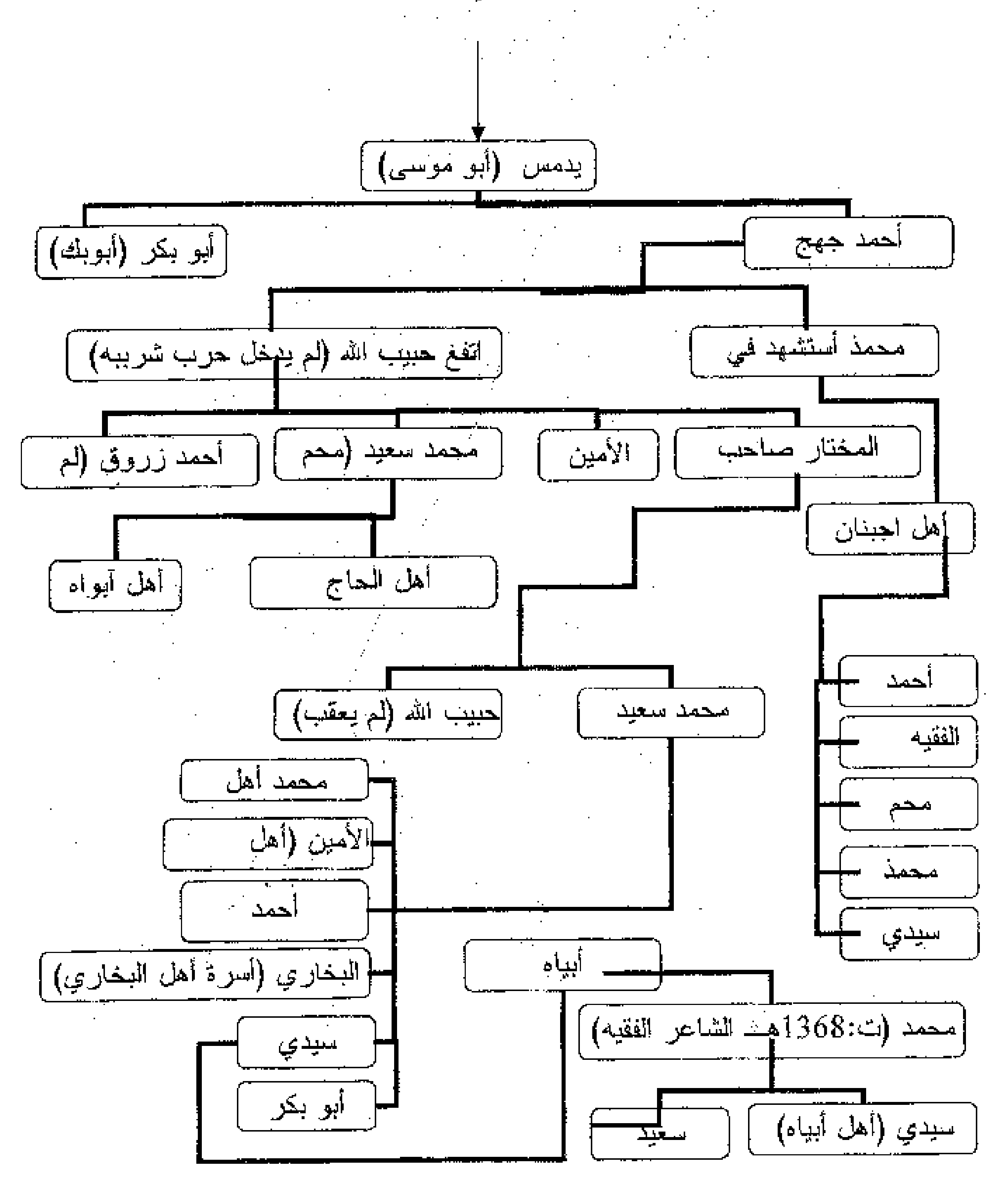
المصدر: الأستاذ محمد سالم بن أحمد بازيد الحبيلي[1]



[1] أحمد بن محمد محمود بن الإمام: الشخصية التربوية والعلمية للعلامة أحمد بن محمد محمود بن فتى الشقروي، (مرجع سابق) ص: 145.

الملحق (25)

شجرة أولاد الفقيه حبيب الله[1]
الجد الجامع لأبناء بوبزوله (ذو الثدي)
محمد أبي بزوله



---

[1] رواية شفهية عن الدكتور محمد ولد أبياه رئيس قسم الترجمة واللغات بجامعة انواكشوط.

وتتألف هذه القبيلة اليوم من عدة بطون:

- أهل أنجبنان (أهل أجفغ مصر، أهل محمد)
- أهل سعيد
- سيدي ولد سعيد (أهل أبياه، أهل معي)، أهل أبو بكر (ــ سيدي أحمد ــ المختار ــ (تاتاه) ــ محمد المبارك (باباه)
- أهل محم سعيد ولد الفقيه حبيب الله (آل يا محمدي) (أهل آبواه؛ أهل الحاج)
- أهل الأمين ولد الفقيه حبيب الله أسرتان (أهل حبيب الله، فرعان: (أهل المختار السالم، أهل أباه سعيد
- أهل أحمد الخلف (محمدُ بن الخلف وعنده ولدان وهما أسرتان: ــ أهل دداه (عبد الله) ــ أهل أحمدُ يدري)

.. وتسكن هذه القبيلة، غالبا، في المثلث الجغرافي ما بين اكجوجتٌ شمالا، وبوتلميت شرقا، والمذرذرة جنوبا.

الملحق (26):

نبذة في نسب إداشغر تأليف محمدُ بن أحمدُ بن الغزالي الشقروي (ت: 1358هـ، 1939م)

"هذه نبذة[1] لطيفة في نسب إداشغره، وذكر أعيانها، وبعض مناقبهم ذكرتها امتثالا لقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"

"فإداشغره اليوم ما عدا آل محمد ألفغ عثمان يجمعهما: يعقوب بن أبي بكر، فيعقوب بن أبي بكر بنوه ثلاثة: أعمر وأحمد ويدامهم. وبنو يدامهم ثلاثة: الفاضل، الفغ أحمد الكبير، وعبد الله وأعمر وهو المعروف بيديمان وأبناه: اثنان: المختار ومحم وأحمد ابنه: واحد هو عبد الله: أمه مريم تاگوكيست: الولية بنت أبي بكر أخت أختير (جد أولاد اخطيره) وأبي الفاضل.!!

"والفغ أحمد الكبير ابنه واحد وهو الفاضل، والفاضل ابناه: اثنان: ألفغ أحمد الصغير وحبيب، وحبيب ابناه اثنان: محمذ وانقرض عقبه من الذكور، ومحنض وعقبه قليل.!!

"أما إيكاكَانْ فهم: بنو عبد الله بن أحمد بن يعقوب.

وأما آل الفاضل اكدمهم، فهم بنو الفاضل بن يدمهم بن يعقوب.

وأما آل ألفغ أحمد، فهم: بنو ألفغ أحمد بن الفاضل بن يدمهم بن يعقوب.

وأما آل يديمان فهم: بنو أعمر بن يعقوب..

فهذه الأربعة يجمعها يعقوب بن أبي بكر بن محنض أمغر بن يَمْغيشْ بن مهنض آشْ بن أحمد بن علي بن الحاج بيت الله ولم أر من يجاوز في نسبهم الحاج بيت الله.

وقد اختلف في أصل نسبهم بعد هذا، فأكثر الناس اليوم يجعلهم من "إيدَابْ لَحْسَنْ"، وسمعت أن الشيخ سيدي المختار (الكنتي) ذكر أن إيدَابْ لَحْسَنْ أبناء رجل واحد. وعلى هذا، فقد كاد شرفهم يثبت، وأبناء بو بزول شرفهم صحيح.!!

أخبرني محمدُ بن الأمين بن زين أن شيخه محمدَ فال بن متالي حدثه أن إداشغره وأهل فوذيَ من تندغه وآل الفغ حبيبلَّ أبناء بو بزول وأن شرفهم صحيح. وأخبرني به غير محمدُ بن الأمين بن زين (الشقروي) وبعض الحكاة يزيد في أبناء بو بزُوْل: أهل گنار وتيمركيون، إلا أني لم أسمع هذين من محمد بن الأمين بن زين.

ومعنى بو بزول: بهذا الاسم أنه ولد له، مولود فماتت أمه ولم يجد مرضعا ترضعه، فجعل يرضعه بثديه حتى بلغ الفطام، فسمى "بو بزول"!!

---

[1] نقلناها من خط الأستاذ محمد عبد الله بن محنض أحمد بن زين الشقروي المعلم في روصو عام 1985، وهو نقلها من خط الأديب الراوية محمد ولد عبد الجليل الشقروي (ت: 2007).

أما الفاضل بن يدأمهم، فعالم مشتهر وقبره عند "تِنْيَاشِيلْ" وهو في القرن العاشر الهجري. وأخبرني حبيب الله بن محمدُ بن بكيا عن أبيه أنه معاصر لمحمد بن يوسف السنوسي وأبناؤه ثلاثة: أبا المختار، وبَابَانْ[1] بَلَـجْ والفغ يوسف[2].

أما أبا المختار وأصله: أبو المختار وهو الذي اشتهر به، فهو الذي اشتهر بالعلم والصلاح، وهو أحد الأنوار الأربعة التي دخلت هذا القطر، ولذلك تسارعت الأفاضل من جميع القبائل إلى بناته؛ لينالوا من نوره.!!

وأخبرني بُكَّيًا بن أحمد بن بكَّيًا أنَ أم أبي المختار عند محنض بن يحيى التندغي وأن قبر أبي المختار عند "انبديع تيارتْ الْبَلْ" عند رجلَيْ أختير.

وأبو المختار بنْ أبي بكر أبناؤه أربعة: المختار وبه كنى وأحمدُ ولم يعقبا، وقبرهما عند "انواجر"، ويُفَلّجْ" ومعناه أعطى العمرْ واسمه الفاضل، ويوسف، وقد انقرض عقبه من الذكور. وأم بعض بنيه: عائشة بنت عبد الله بن محنض بن ديمان التونكلي. وهو أبو أحمد بن يوسف الشهير بالعلم وهو الذي رثاه سيد عبد الله بن محم بن القاضي بقصيدة منها: (الوسيط ص: 20)

مضت غير مأسوف على زَرَجُونِهَا ولكن على مثل ابن يوسف يؤسف

وأحمد بن يوسف شاعر مجيد.

أخبرني بكَّيا بن أحمد بن بكَّيا أنه توفي وهو ابن عشرين سنة أكمل فيها درس عشرين كتابا، وحفر فيها عشرين بئرا وزَجَّ عشرين لمَّة، وقبره عند "اَمْجَرَجْ" ولم يعقب.

وبنات يوسف بن أبي المختار إحداهن: أم آل المؤمنين بن الفغ أحمد واحداهن: أم امسيك ويوسف بن الفغ أحمد.

وبنات أبي المختار: امْبَيْكَلَلّه وبَجَاهَ: أحداهما أم أحمد بن الفاضل بن محم بن أختير والأخرى أم العالم بن الفاضل بن محم بن أختير، ومن بناته: خديجة وتزوجها سيد الأمين بن بارك الله فيه التونكلي، وابنتها: امْبَيْكَلَّه بنت الأمين بن بارك الله بن يؤقُبْ أنْ اللهْ وهي أم محمد اليدالي بن المختار بن محم سعيد ومن بناته: أم المغربي بن محمذ بن الفغ أحمد وأم جيني بن أحمد بن أعمر اكْداشْ.!!

وأما يُفَلّجْ ـ وهو الفاضل ـ فأمه بنت سيدي بن أبي سيدي التندغي وابناه اثنان: أحمد ومحمذ، فأحمد هو أبو ميجه، وابناه اثنان: الأمين والفاضل، فالأمين من ذريته: يحيى بن عبد الله بن الأمين الفقيه وقبره عند "تنجي"، وابنه

---

[1] بانبليغ: صاحب العمامة وهو رئيس القبيلة وكانت تشتري بأربعين جذعة بقر كما يقول محمد عبد الجليل في مقابلة معه عام 2005 في عين السلامة بالخط.

[2] يرى محمد ولد عبد الجليل أن ألفغ يوسف ليس في السلسلة وإنما الذي فيها هو وديعة الله ويرى أن أبا المختار أصغر من بانبلي الذي هو الرئيس والأكبر سنا.

محمد ــ وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ــ ابن يحيى الفقيه أيضا وقبره عند "اتْوَايْدَرْمْ" وقد أدركته وأخذت عنه يسيرا.

وأما الفاضل بن أحمد بن يُفَلّجْ، فقبره عند "تيفركّـك" وهو الشهير بالعلم والجود والسيادة وابنه عبد الله الشهير "بِـبُلاَّ" العالم النحوي الأديب وقبره عند "أغوَرْطْ" وتوفي بعيد العدل بين المسلمين والنصارى وأمه خديجة بنت سيدي محمد الأعرج.

وأما محمد بن يُفَلّجْ بن أبي المختار، فابناه اثنان: الفاضل وهو الأكبر والحاج وأمهما: عَيْشَابُ بنت الحاج عبد الله بن أبي المختار، قبرها عند "لعْوَيْنَاتْ" والحاج عبد الله أمه بنت شيخ الشيوخ سيدي الفاضل بن أبي الفاضل بن أبي بكر.

أما الفاضل بن محمد بن يُفَلّجْ، فابناؤه ثلاثة: زين والمختار: أمهما: فاطمة بنت يوسف بن بَابَانْ بَلّجْ، والحاج أمه بنت اعديج من ادغبرْتْ (في أولاد ابن أعمر).

أما زين بن الفاضل، فأبناؤه اثنان: فاضل بن زين والأمين بن زين العالم، الولي وقبره عند "أمكَيْنْ" وأمهما: مريم بنت هَمّرْ فال بن عبد الله بن أحمد.

والأمين بن زين عقّبَ من بنيه: اثنان: محمّدُ وحبيب الله، عالمان، أديبان وقد أدركتهما، وأخذت عنهما. وقبر محمد عند "لمْبَيْديعْ" وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، والمختار بن الفاضل من ذريته: محمد حبيب الله بن أحمد جدُّ بن المختار بن الفاضل المشهور بالجود وقد أدركته.

وأما الحاج بن محمذ بن يُفَلّجْ، فهو المشهور بالعلم والرياسة وقبره عند "تنبليل" وكذا بنوه: الثلاثة: الغزالي وبكيا والأمين وبناته أربع: مريم بَنّه أم بني أحمد بن الفغ المختار، وعائكة أم بني الفسغ بن الفاضل بن أغربظ. وأم جميع أبناء الحاج أميمَ بنت الماح بن الماح بن الحسن ذوْبكْ، صالح، رئيس، شجاع قتل مع القوم القضاة، قتله عيسى بن كمب الخليفي، فأضاعت رجله لدفنهم ليلتئذ حتى دفنوا كلهم.!!

وأخبرني شيخ من إدوْدَاج (إدوداي) أن قبره عند "انسديج" وقد زاره هناك مرارا وغيره وهو الحق.

والماح بن الحسن ذوبك هو الشهير بالصّلاحْ قتل في "تُشُرْبُبّه" عند "أعْلَيْبْ الغْظّي" ومعناه تل القضاة سمي بذلك، لأنه قتل عنده أربعون قاضيا في تلك الوقعة. وقبر أمَيّمَ عند "اتْوَدَكْ".

أما الغزالي، فهو العالم، الولي، الفطن. وأم بنيه: فاطمة بنت محمدُ بن أمسيك بن الحاج بن الفغ أحمد. أمها فَالّه بنت المصطفى بن الفغ أحمد. وأم فالّه: كَوكَه بنت حبيب الله بن الفاضل بن ألفغ أحمد الكبير وأمها خَدْجَه مَانَ بنت حُبّيْنْ

الألفغية، وأم المصطفى: فاطمة بنت إمِـئجنْ الأيْجْبِيَّــة. وابنـــاه: أي الغزالـــي أثنـــان: الأزهري ومحمذ، وبناته: ثلاث: ميمونة أم محمد وحبيب الله ابنـــي الأمـــين بـــن زيـــن وخديجة أم أحمد بن المختار بوي الشهير بـــالعلم، وعائشـــة أم أحمـــد بـــن آگّساه بـــن الهادي بن الأمين بن الفغ أحمد. وأخته بنت وهب بنت آگاه.

أما محمذ فقد اشتهر بالسيادة ولم يعقب غير الإناث وقبره عند "تَنْبلِيل"[1].

أما الأزهري، فهو الرئيس العالم وقبره عند "تَنْبلِيل" أيضا.

وأم بنيه: تَنصرُ بنت باباي بن أحمين بن أحمـــد بـــن عبـــد الله أمهـــا: تَـــرْبَظْ بنت الخراشي بن المختار بن أعمـــر بـــن يعقـــوب، وأم تَـــرْبَظْ بنـــت السنوســـي بـــن يوسف بن بَابَانْ بَلّجْ، وأمها بنت محنض بن بابان بلج، وأم محـــنض بـــن بَابَـــانْ بَلّـــجْ، طرَيْشَنْ بنت الولي عبد الله بن أعمر اگدَاشْ.

وأم بَابَانْ بَلّجْ بنت أحمد بن امْرَابطْ مكّـــه، وأم السنوســـي بنـــت الفاضـــل بـــن الفغ أحمد بن الفاضل بن الفغ أحمد بن يـــدامهم وأمهـــا أوْمَّ بنـــت المختـــار بـــن عبـــد الله، وأم الخراشي: امْيرماتْ بنت عبد الله بن خيار بن القاضي العلوية.

وللأزهري من الولـــد: الغزالـــي: الحليم وأحمـــد وآمنـــة وهـــم فـــي مقبـــرة "اتْوَيْدرْمْ" ثلاثتهم.

وأما بكيًا بن الحاج، فقد أشتهر بالعلم والصفاء وأم بنيـــه: مـــريم بنـــت الخلـــف بن محمذ بن محم بن عبد الله وقد عَقّبَ من بنيـــه الـــذكور خمســـة: حامـــدينو وأحمـــد والمختار آشْ وعبد الله ومحمد.

أما حامدينو، فقد ولد على رأس القرن الثاني عشر ولـــه مـــن الذريـــة: حبيـــب الله ـــ وهو الذي عقب ـــ النحوي الشـــهير بالكشـــف والصـــلاح وقبـــره عنـــد "أجْـــدَرْ لخْطرْ"، وتوفي في العام الذي بعد موت أحمد سالم بن محمد لحبيب.

وأما أحمدُ بن بكيًا، فهو الذي اشتهر بـــالعلم والصـــدق والـــورع وابنـــه بكيـــا بن أحمدْ قارئ، ثقة وقد أدركته، وأخذت عنه رحمه الله.

وأما المختار آشْ فقد اشتهر بالرياسة وعقبه من الذكور قليل.

وأما محمدُ بن بكيًا فقد اشتهر بـــالعلم وتأكـــد علـــم التوحيـــد والأســـرار ولـــه قصص عجيبات في تعميل الأســـرار وقـــد تـــوفي علـــى رأس القـــرن الثالـــث عشـــر وقبره عند "تنبليل"، وقد أدركته، وخلفه فـــي علومـــه: ابنـــاه: حبيـــب الله وعبـــد الله ـــ أطال الله حياتهما ـــ

وأما الأمين بن الحاج، فقـــد اشـــتهر بـــالعلم والرياســـة والولايـــة والعقـــل وأم بنيه: صارة بنت الحاج بن حَبَلَّ بن الفغ أحمد، وأمهـــا: مـــريم بنـــت الفاضـــل أغـــربظ بن الفغ أحمد، وأمها: الحَابُوسْ بنت أحمد[2] الفظيل وبنوه الـــذكور مـــنهم: محمـــذ بـــن

---

[1] نلحظ أن المؤلف كتب "تنبليل" باللام والنون "تنبلين" فالأولى مضاف إلى بليل أو الليل ولعلها في الثانية إلى الليل أو لشخص معين وهي عقلة وبئر يبعد 35كلم إلى الشمال من اركيز في اترارزه.

[2] من أولاد أحمد بن دامان، صالح واشترط عليها عدم رضاعته، فاستجلب له مرضعا، رواية عن محمد بن عبد الجليل الأنف الذكر.

الأمين، العالم، الشاعر وابنه محمد بن محمذ بن الأمين، العالم، الورع، وقد أدركته وأخذت عنه، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، ومنهم: حبيب الله بن الأمين، (ت: 1270 أو 1264 هـ) الذي اشتهر بالعلم وتأكد علم التوحيد وله تآليف كثيرة: ذكر في بعضها أنه مجتهد أو مجدد وقبره عند "تنبليل".

وتحكى عنه حكايات عجيبة في الحفظ والفهم وهو شاعر[1] مجيد توفي قبل الحرب بين محمد لحبيب والنصارى بعامين، وأخوه: المقري شاعر، رواية وأخوه: محمد بن الأمين وقد أشتهر بالسيادة. وأما بنات الأمين بن الحاج، فخمس وقد حفظن القرآن كلهن وهن:

- مريم الشاعرة؛[2]
- خديجة؛
- آمنة؛
- وبادية.
- أم المؤمنين

هنا انتهى نسب بني أبي المختار بن الفال بن يدأمهم.

*** ***

وأما أخوه الفغ يوسف بن الفاضل بن يدأمهم: فقد قتل في "تُشرِّبَّه" عند "تِرْلاسْ" ومعناه: تستر العظام، قيل: إنه هو الذي قتل آگمتار ابن داسان، وأمه بنت اندكسعْد، وليس لألفغ يوسف من الذرية إلا اجْبَظْنَلَلَّهْ ومعناه: أمانة الله أو (وديعة الله) واسمه محم (محمد).

ومحمد: (هذا) أبناؤه: اثنان: ميلود ومحمذ الله.

وأما محمذن الله بن اجْبَظْنَلَلَّهْ، فابنه: عبد الله. ومن ذرية عبد الله أبي بن عبد الله بن محمذن الله بن اجْبَظْنَلَلَّهْ، ومريم أخته بنت عبد الله أم محمود بن سيدي بن العم من أبناء عبد الله بن أعْمَرْ اگدَآشْ.

ومن ذرية أبي أحمدُ بن أبي، الرئيس، أم بنيسه: مريم بنت حبيب الله بن الأمين بن الفاضل أغربظ الموصوفة بالجود والسياسة.

وأما ميلود بن اجْبَظْنَلَلَّهْ، فمن ذريته: محنض بن أحمد مسك بن ميلود بن اجْبَظْنَلَلَّهْ الرئيس المشتهر بالجود وأم بنيه أزغيمة بنت محسنض بن أحمد مسك، الرئيسة أم حمادي بن محمد سالم بن يا محمذ. واسويلم بن محمذ بن المصطف بن المختار آشْ، وأمها: يَمَّه بنت بكيا بن الحاج من ذريته: سيدي الفاضل والأمين بن سيدي الفاضل العالم الورع، وأخوه: محمد بن سيدي الفاضل وأخته:

---

[1] جمع ديوانه محمد ولد ابنو ولكنه ضاع وما زال بعضه موجودا (راجع محمد ولد المختار: الشقرويات مرجع سابق ص25 وما بعدها)

[2] مدحت الشيخ سيديا الكبير قال عنها: المرأة كلها عورة ويقال عنها إنها دخلت معه في جدل فقهي حول الاستئذان والمكان الذي يستأذن فيه. مثلا هل يستأذن في الصحراء أو تحت شجرة

سلمة بنت سيدي الفاضل الموصوفة بالبر والرئاسة والأمين بن سيدي الفاضل فابناه اثنان: محمد وأحمد ابنا الأمين بن سيد الفاضل الموصوفان بالعز والسخاء والسيادة والبطولة. نسأل الله العفو والغفران للجميع والمسلمين، فميلود من ذريته العالم لبيد بن المولود وأمه مريم بنت بو ميجه وابناه: سيدي الفاضل ويا محمذ، عالمان، اديبان.

ـ ويحكى أن سيد الفاضل كتب القرآن بخطه من غير مصحف.!!

ـ ويحكى أنه تجسم شيء من جبهته من كثرة السجود وأمه: مُنَّيْنه بنت الديندان.

ـ ويحكى انها (مُنَّيْنه) جلست ذات يوم مع نساء يتكلمن، وأخذ يا محمذ لوحا، فكتب فيه ما صدر منها، فلما انتهى المجلس استغفرت الله، فمحا الله ما في اللوح. وقبرها عند آمكين.

فمن ذرية يا محمذ: محمد سالم بن يا محمذ بن لبيد، المشتهر بالعلم والرياسة، وقبره في مقبرة "تنبليل" وتوفي سنة "انكظ" وابنه حمادي بن محمد سالم: شاعر، أديب، توفي عام الركيز سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف.!!

*** ***

وأما بَابَانْ بلَّجْ (ومعناه ذو العمامة اسمه أحمد أو محم محمد) فأمه بنت أمرابط مگه وابناه اثنان: محنض ويوسف.

أما محنض بن بَابَانْ بلَّجْ، فابنه الفغ المختار المعروف بالعلم والبر لأمه وهي أوُمّ بنت النختار بن عبد الله، أمهما: امجيكيره بنت محمذ بن موسى من ذومكن.

أما سيدي عبد الله فابناه اثنان: محنض بن سيد عبد الله ومحمذ بن سيد عبد الله.

أما محنض، فعالم قاض، وهو في مقبرة "تنبليل" وابناؤه: أربعة: شعراء، علماء منهم:

- الحارث بن محنض الذي شهرته تغني عن نعته وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف (1901)؛
- والأمين العالم، الشاعر؛
- ومحمذ وقد توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف؛
- وأحمذ: العالم وقد أدركتهم وأخذت عنهم.

*** ***

وأما محمذ بن سيدي عبد الله فقد اشتهر بالصدق والصفاء وكذا ابنه: أحمد بن محمد بن سيدي عبد الله.

*** ***

وأما يوسف بن بَابَانْ بَلّجْ، فمن ذريته: الفغ بن حنبل بن يوسف بن بَابَانْ بَلّجْ: أمه: ياقوته بنت المحجوب بن المختار بن عبد الله بن أحمد، ومن عقبه: أحمد بن محمذ بن الفغ الرئيس وقد أدركته، وقبره عند "تنبليل".

*** ***

وأما عبد الله بن يدمهم، فلم يعقب غير ابنة واحدة وهي أم بَاب حَوْنَّه (من تندغه).

*** ***

وأما الفغ أحمد بن يدأمهم، فابنه الفاضل بن الفغ أحمد بن يدمهم والفاضل من الذرية اثنان: حبيب الله والفغ أحمد.

فمن ذرية حبيب بن الفاضل: محمد بن حبيب: العالم، المثري وقد انقرض نسله من الذكور.

ومحنض بن حبيب وذريته قليلة منها: الهلال ومحمذ بن المصطف بن عبد الله بن محنض بن حبيب وأبوه المصطف صاحب الوصايا الحسنة.

ومنها: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محنض المنفق.

*** ***

وأما الفغ أحمد بن الفاضل، فأمه فلقمية شسريفة وبنوه: ثمانية: محمذ؛ أمه: تَنْغُوسْ بنت أبي زيد أخت بارك الله بن أبي زيد والحاج والفاضل الأكبر وأمهما: تهُكَّرتْ أخت بارك الله أيضا وحبيب والمختار والأمين والمصطف وأم هؤلاء الأربعة: فاطمة بنت امِئجن من آل الفغ إبريهم، والفاضل أغربط وهو أصغرهم: أمه من اداجفغ.

*** ***

وأما محمذ بن الفغ أحمد، فابناه اثنان: المُغْربي ومحنض أنْ اللهْ فالمغربي أمه: بنت أبي المختار بن الفاضل بن يدمهم، وفي ذريته: الرياسة فمنها: آل مُبارَكْ المشتهر بالعلم والرياسة وهو في مقبرة "انْوَدَكْ" وابنه: عبد الجليل بن حبيب الله المشتهر بالصلاح والرياسة والسيادة.

*** ***

وأما محنض أنْ اللهْ بن محمذ بن الفغ أحمد، فمن ذريته: حَمَدْ بن حَوْبَّ بن محمذ بن محنض أنْ اللهْ، الفاضل الرئيس وهو في مقبرة "تنبليل" وقد أدركته.

وأما الحاج بنّ الفغ أحمد، فابناؤه ثلاثة:

ـ امسيك ويوسف: أمهما: بنت يوسف بن أبي المختار.

ـ ومحمد الأمين أمه: يعقوبية، ومن ذريته: محمد الأمين بن الحاج بن الفغ أحمد، وعبدي بن محمد مختار بن الأمين الطبيب ومن ذريته: يوسف بن الحاج: وأوليد بن سيدي أحمد بن يوسف الولي وأبنوه سيد أحمد، عالم، وفي ذريته الصلاح، ومن ذريته: امسَيْك بن محمذ بن امسَيْك المعروف بالسخاء.

وأما الفاضل الأكبر، فليس له ولد ذكر وله ابنتان: إحداهما: أم ابن حنبل والسنوسي ابني بَابَانْ بَلَّجْ، والأخرى أم الوالد ابن أعمر بن يعقوب.

وأما حبيب بن ألفغ أحمد، فهو المعروف بـ "حَبَلْ" وابنه الحاج بن حَبَلْ، عالم ومن ذريته: محموداً، رئيس أيضا، ومنها: محمد بن الحاج المعروف بـ "حذُو"!!

*** ***

وأما المختار بن الفغ أحمد فقد اشتهر بالرياسة، ومن ذريته: المختار بن حَمّ بن المختاررئيس، وابنه: محمد بن المختار بن حممي المشتهر بالعلم والعبادة، وقد أدركته، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة "اتويدرم" ومن ذريته: المختار بن الفغ أحمد: محمد الأمين بن المُختار ابن يدَّاده بن المختار بن الفغ أحمد المعروف بالرئاسة.

*** ***

وأما الأمين بن الفغ أحمد، فقد اشتهر بالعلم ومن ذريته: أحمدُ بن سيدي أمين بن أحمد بن محمد الأمين المشتهر بالعلم والصلاح توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة اتْوَيْدَرْمَ وقد أدركته.

ومحمذ أغربط بن أحمد بن الأمين العابد، ولحبيب بن أحمد بن الأمين: المعمر: ومن ذريته: الأمين بن ألغ أحمد والمختار بن أحمد بن آكّاه بن الهادي بن الأمين، رحمه الله، ومنها: محمد بن وَيٍّ بن محمذُ بن وَيٍّ بن الأمين الشاعر، الأديب وقد أدركته ودفن بمقبرة "اتويدرمْ".

*** ***

وأما المصطف بن الفغ أحمد الملقب "بُوتّف"، فقد اشتهر بالعلم والصلاح وقبره عن "أبْيْرْلَمْهَ" أي بئر المها.

وقد عقب من بنيه: ثلاثة: محمذ، وعبيدي ومولود.

*** ***

وأما محمذ المعروف "يَحَمُّوهْ"، فقد أشتهر بالعلم والشعر وابناه: علي والشيخ ولعلي ابنان: أحمذُ ومحمذُ المشتهر بالسخاء..!!

وللشيخ ثلاثة: محمذُ ولم يعقب غير الإناث، وأحمذُ ومحمذ وقد أدركتهما.

*** ***

وأما عُبيــدي فابنــاه: المصــطف ومحمــذ، فالمصــطف ابنــه: محمــذ بــن المصطف بن عبيدي وقد أدركته.

*** ***

وأما الفاضل أغربظ بن الفغ أحمد، فقد أشتهر بـالعلم وقبـره عنـد "أغـوْرَطْ"، وبنوه: ستة: محمذ والمصطف والأمـين ويوسـف وعبـد الله الملقـب "آمنّــا"، الفـغ أحمد وهو أكبرهم وهو والدنا: الفغ بن الفاضل بن أغربظ.."، أنتهى"

الملحق (27):

مكتوب في تاريخ[1] إداشغره (وغيرهم من قبائل البلاد) تأليف النسابة والقاضي أحمدُ (الملقب آدُوَّه) بن أحمدْ بن سيدي آمين بن أحمد بن الأمين بن الفغ أحمك الشقروي (1278 - 1362) ألفه عام 1330هـ، 1912م

الحمد لله الأول والآخر، المبدأ الأزلي، الأبدي القاهر، والصلاة والسلام على محمد الفاخر، الباهر، وآله وصحبه النجوم الزواهر،

وبعد، فلما لم يكن من أهل هذه البلاد من له اعتناء بتاريخ أوليات أهلها إلا القليل منهم كمحمد اليدالي ووالد وأبي بكر بن أحجاب الديمانيين، أخذت في ذكر القليل من ذلك من ما تشافهنا به الثقات من مشايخنا منهم: والدنا ومعاصروه في تلك الطبقة من تلامذة الشيخ العالم الرباني، قطب الأقطاب الصمداني، ذي الأيادي الجزيلة، والعلوم الغزيرة: سيديَ بن المختار بن الهيبَه ومن هذه الطبقة من أخذ عنه وعن غيره كمحنض بابا ومحمذ فال بن متالي وبلا الشقروي ومحمد محمود بن حبيب الله كلهم من مشائخ هذه الطبقة إلى هلم جرا من طرق شتى.!!

ومن ما وجدناه في تواريخ مخاتم كل طبقة من طبقات الأسلاف إلى القرن الثامن آخره.

---

[1] بخطه (18 صفحة صغيرة) زودنا بصورة منه السيد أحمدُ بن حمين الديماني الفاضلي ـ مشكورا عام 2011م وقال لنا: إنه وجده في مكتبة الأستاذ محمذن بن باباه، وكان صاحب التأليف قد ألفه بناء على طلب الشيخ سيدي بابا بن الشيخ سيدي الذي طلب من كل قبيلة أنسابها وتاريخها وذكر هارون بن بابا أنه اطلع عليه في مكتبة والده يقول هارون هذا (1919 ـ 1977م) في استعراضه لما قرأه من مصادر كتابه: "ورأيت كتاب أحمدُ بن أحمدْ بن سيدي آمين في أخبار إداشغر وكان ألفه عام 1330هـ وأعطى نسخته والدنا الشيخ سيدي باب وضم إليها أنظاما تاريخية يبين فيها أصل إداشغره واتصالهم بالحسنيين ولم يبين عن أي وجه كان ذلك الاتصال" (كتاب الأخبار المدون، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998، نواكشوط، الجزء الأول ص: 15) وأمر هذا الكاتب شائع ذائع عند قبيلة المؤلف لمكانة مؤلفه العلمية والاجتماعية السامقة في القبيلة. وكان يملك خيمة مملوءة بالكتب لا يدخلها إلا من يود القراءة والمطالعة وكان يكاتب العلماء ويطلب مؤلفاتهم الجديدة كما في رسالته عام 1359هـ، 1932م إلى محمد الخضر بن ما يأبى الجكني كما طلب منه مؤلفات أخيه محمد حبيب الله لأنها، كما قال: شفت منه ما شفته الركضة من بلاء أيوب وقميص يوسف مما كان بيعقوب "راجع الرسالة في الملحق رقم 22" في: أحمد بن الإمام: الشخصية لتربوية والعلمية لأحمد بن محمد محمود بن فتي الشقروي (مرجع سابق) ص: 166.

مقدمة:

كانت بلاد "الگبلة (القبلة)" قبل قدوم القبائل القادمة عليها من لمتونه وأبي بكر بن عمر ـ سكانها السودان من آدرار إلى تكانت إلى شاطئ البحر الأخضر وإلى شاطئ النهر العذب المسمى الآن بأبْجك (نهر صنهاجة). وكانت السودان، إذ ذاك بانية القصور الكبار في كل هذه البلاد المذكورة مما هو الآن معمور وغير معمور، وحافرة الآبار العميقة في الصحارى، منها والبراري، فالعيان يشهد بوجود آثارهم القديمة والخزف الباقي منها، ورب دفن وجد فيها أيضا، من ذلك حكاية عن بعض الثقات أن هرما من السودان أخبر واحدا من ثقات هذه البلاد القرن الثاني عشر الهجري أنه جعل مالا جزيلا في جب عظيم وجعل عليه كرامة، ودفنه عند منتهى ظل أول النهار في شجرة طلحية عظيمة قديمة، كانت بالجنب الغربي من الماء المسمى "شُوبَك"، فلما شاعت هذه الحكاية أقبلت الناس على منتهى ظل الشجرة بالحفر إلى أصلها من كل جهة، لتجد الدفن، إلى غير هذا من الحكايات التي يطول ذكرها.!!

وكان ذلك الهرم من بقايا فلّ قرية كانت هنالك بقيت منها آباؤه ذمّيين عهد أبي بكر بن عمر، فلما قدم أبو بكر بن عمر أخذ في إجلاء السودان بجنود من بلاد تاكانت وهي: كلمة بربرية بمعنى: الغابة كما نص عليه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في منتهى شرحه لنظمه: "رشد الغافل" وبلاد آدرار وبلاد تيرس إلى شاطئ البحر الأخضر والنهر العذب ومنهم من عبره وكان ذلك في القرن الخامس على الأرجح، فلما أجلاهم عن هذه البلاد بقيت جنوده منتشرة، وكان فيها معهم قليل من البربر سالمه.!!

وكانت دولة البرابر، إذ ذاك كثيرة جدا وقد دخلها من قبائل لمتونه وهم من البربر ومن بني حسان ما دخلها، وبعض الشرفاء الفلقميين ممن ينتمي نسبه لإدريس الأصغر.!!

والبربر من ولد حام، فمنهم من خرج من بلاد القيروان والمغرب الأدنى والأوسط والأقصى وغيرهم.

أما تفاصيل أصول هذه القبائل وأنسابها ومساكنها، ففي كتب المؤرخين كالاستقصاء وابن خلدون وغيرهما ما يغني عن نشره هنا، سيما في مثل هذه العجالة الصغيرة الحجم مع إمكان تصورها في غيرها، وأما تفاصيل قدومها إلى هذه البلاد، فسأبين منها ما حدثنا به الثقات المتقدم ذكرهم وغيرهم من مَنْ عاصرهم من علماء كل قبيلة: من ذلك ما تلقيناه مشافهة من السادة العلماء أبناء محمذ بن أحمد بن العاقل: أحمد يوره وابنه: امحمد ومحمد فال وسيدي الأمين وعبد الله وأحمد بن زياد والأمين بن المختار بن محمد الكريم وغيرهم من العدول الديمانيين، وهم أشد القبائل اعتناء بالتاريخ، إذ منهم: المؤرخون المتقدم ذكرهم فصار أمر التاريخ عندهم حضوريا لكثر الرواية وتكرر نسخ التاريخ، فصار جلية فيهم!!

ومن مَن شافهنا منهم بذلك الثقة النسابة المؤرخ أبا بكر بن أحْجَابْ والأمين بن محمد ومحمذ بن بازيد الفاضليين ومن اليعقوبيين: عبد الحي بن أحميد ومن تندغه: حبيب بن محمذ فال بن متالي وعبد الله بن محمد بن آبّا ومحمد بن أمينْ وأخوه أحمد وغير هؤلاء من مَنْ يطول بنا ذكره من الثقات الحسنيين وسائر الثقات من سائر القبائل، ومن أهل أطار الشمسديين محمد سيدينا بن برُ وابن عمه: سيدي أحمد ومحمد عبد الله الحاج الفقيه بن أحمد بن الطلبه، ومن آل محمد سالم: عبد القادر بن محمد وابن عمه: عبد الله بن أحمد، كل هؤلاء مطبقون على ما ذكرت أولا، وعلى ما سأذكره آخرا: رواية ودراية إلا القليل منهم خلافا ووفاقا من طرق كثيرة متفقة ومختلفة باعتبار الزيادة والنقصان ومزيد من العدالة تارة والعدد أخرى، مع ما وجد مبسوطا في الوجدات وفي مخاتم الكتب وفي متونها استطرادا من أهل حادي وثاني وثالث عشر القرون الهجرية، فإذا نظرت في الكل وجدت كل مدرك الرواية ومأخذ الدراية واحدا أو متقاربا جدا بحسب الجمع بين طرق الروايات وفاقا وخلافا وزيادة ونقصانا ومزيد العدد تارة والعدالة أخرى.!!

*** ***

أما أولْ قادم من "الزوايا" فأوخر ذكره لطول الكلام عليه مع أنني لم آت (هكذا) من أخباره إلا بالقليل، وأقدم عليه ذكر القادم إلى هذه البلاد من بني حسان، لقلة الكلام عليه أيضا؛ لأن الأكثر من تراجم هاتين الطائفتين أرخه العالم الثقة سيدي محمد اليدالي في كتابه المسمى: "بشيم الزوايا" وأرخه أيضا والد بن خالنا في تأليف صغير وفي نظم له ذكر فيه بعض وقائع آخر القرن الحادي عشر وأول الثاني عشر إلى الثمانين منه وبعض وفيات أعيانهما وسأدرج هذا النظم في آخر هذا المكتوب ـ إن شاء الله تعالى ـ فلا داعي إلى إعادة ما هو موجود حاضر، قال محمد المامي في هذا المعنى في نونيته الدلفينية المشهورة:

وكل قرن وإنْ راجت علومهمُ	في حجر من قبلهم طفل غلامين
فلا نبالغ في تعقيب ما اعتسفوا	من العلوم زيوفا أم عقايين
ولا نكلف غيضات بها ارتكبوا	فيها الأسود الصسواري فالعيافين

إلا أني أعيد من ذلك ما يكون كالتوطئة؛ لأرتب عليه ما يستدرك عليهما وما يتعلق بذلك مما يليق بهذا المحل.!!

ثم أقول: القاعدة عند المؤرخين، غالبا، ذكر الطبقات مرتبة وذكر الوقائع المشهورة وذكر القرى والقبائل وذكر الأعيان ومقادير أعمارهم وذكر أنسابهم وما لهم من الفضائل وعموم التاريخ، ولم يوجد ذلك بكليته في هذه التواريخ المتقدم ذكرها، ولعل ذلك لعدم إحكام هذا القطر من قبلهم وعدم اتفاقهم وضبطهم الأمور المهمة أول دخولهم البلاد حتى فاتهم ما اعتنى به أهل القرى من ذلك

خلفا عن سلف، قرنا بعد قرن ونيفا بعد نيف وعاما بعد عام وشهرا بعد شهر ويوما بعد يوم.

ولا يكاد يوجد اليوم، لوجود العلة المذكورة في الماضي والحال والمستقبل. !!

*** ***

ولنرجع إلى بعض أخبار أبي بكر بن عامر فيما يزعم الرواة أنه لما أخذ في إجلاء السودان لم يزل يبيد من أدرك منهم، ويهدم أبنيتهم ويطرد من فاته حتى عبر الكثير منهم النهر وبقي بالأريساف دونه التي هي: شامامه وبالآجام والتلال من فلولهم ما لا يحصى كثرة، ومنها: أن سبب رجوعه عنهم قبل أن يعبروا النهر كلهم أنه لما بلغ الرابية المسماة "اتباركه" وهو يطردهم تأخر له هرم من رماة السودان كان لا يبصر إلا إذا شدّ العصابة بجبهته، لترفع أجفانه عن بقية بصره، ليرى الرئيس هذا وذلك قبل أن يسأل ابنة له كانت تقوده قودَ الأعمى، فأخبرته أنها رأته، فأمرها بالعصابة ليراه، ليرمِيه، فأرته إياه، فرماه بنبله، فأصاب ركبته أو أرته إياه ولم يره لعدم قدرته على رفع أجفانه المسترخية على بصره، فقال لها: سَدّدي السهم نحوه، فسددت له سهمه، فأصاب ركبته، فنفذ وهو إذ ذاك على جواد، وكانت أهل الخيول من جنوده في طرد العدو، ولم تعلم بذلك أول وهلة؛ فرجع من هنالك.!!

وفيما تحكيه الرواة أيضا: أنه لما أخذ في الرجوع سلك به جواده الجنب الشرقي وأقطوط سهوة الماء بالحسانية وبعبارة أخرى: من الوهد الذي هو المضاف إلى مؤخر الماء وهي: عبارة اصطلاحية ولا مشاحة في الاصطلاح من الموضع المسمى "معاد" المشهور "بمعاد الصالحين" ومعاد الرابية أي هو الرابية وهو بإزاء جبل التل المسمى "أكوتْليج" على جهة الجوف منه!!

و"معاد الصالحين به" أي به مقابر "الصالحين من الحسنيين، فهو اصطلاح أيضا لمقابر المسلمين، ومن مشاهير من دفن فيه: محمدُ بن أمين قرين أبي بكر بن فتى الشقراويين.

ومِنْ قوله: من الموضع ابتدائية ومعنى: أنه كان على عود أهل الخيل وجنوده المطاردين العدو، فأخذوا في الرجوع سالكين الجنب الشرقي من ذلك الوهد، فأثرت حوافر خيوله فيه أخدودا مستطيلا مشهورا بين الناس في أكثره الشجر الملتف، يسمى اليوم بالحسانية: "أورْطيل"!!

ولم يمت أبو بكر في ما تحكيه الرواة حتى بلغ تاكانت: الجنب الغربي منها والأشهر أن قبره بجانب تججك بتقديم الجيمين على الكاف عند الفصحاء من أهلها قال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم:

العلـــــوي نســـــبا والـــــوطن تججَـك مـن كـل مخـوف تـؤ مـن

وسبب موته إصابة سهم الأسود ركبته، فلـم يـزل بـه جرحـه حتـى مـات رحمه الله.

الخيول: هو بضم الخاء وكسرها قال محمد بن مالك:

وكســـرها فعيـــلٌ أو فعـــول أجــر فــي ذا اليــاء كالســيول

وبقي من جنوده بعد ما كان له من الفتـوح خلـق كثيـر، انتشـر فـي الـبلاد منه: أولاد رزك المشهورة دولتهم وتألب معهم غيرهم، فعمروا البلاد المقفرة..!!

وكان من رفقاء أبي بكر بن عمر أيـام كـان دوخ آدرار، الشـريف المشـهور بالإمام الحضرمي الذي مات بـازاء مدينــة الكـلاب، وقبـره مشـهور بهـا تتنـافس الناس في زيارته بكثرة.

وقوله: "مدينة الكلاب" على ما عليه أكثـر الـرواة أن بقايـا الأبنيـة القديمـة الموجودة بالموضع المسمى "آزوگـي" غربـي أطـار هـو الـذي كانـت بـه مدينـة الكلاب المشهور أمرها عند الناس، فلا نطيل بـذكره وقولـه: "وقبـره مشـهور بهـا" فيه نزاع غير قوي.

*** ***

أما أولاد رزق، فلم تزل دولتهم منتظمة الأمر حتى كثـر بنـو مغفـر وقويـت شوكتهم، فدفعوهم عن العياد بعد أن تطاولوا عليهم، وأذاقـوهم طعـم العلقـم، وأبنـاء مغفر، إذ ذاك قليلون وذلك في أول القرن الحـادي عشـر، أول نشـأة أبنـاء دامـان: أحمد وإخوته وكانت الشوكة والكثرة والشجاعة، إذ ذاك فـي البراكنـة، فقـد غصـت بهم سباسب الفلاء، فلما دفعوهم بقي منهم من بقايا تـابوا علـى أيـدي زوايـا زمـانهم وهم اليوم معروفون عند النسابين ينسبون إليهم بعـض القبائـل وكـان غالـب لـونهم الحمرة ولهم حكايات منها:

أن هاو امرأة منهم كانـت تبسـط لهـا البُسـط مـن الحريـر بـين أكمتـين متقاربتين تخرج متنزهة ومعها جواريها في المتنـزه وهمـا بـإزاء "لمْرَيْعـه" وكـان منهم: الجبابرة والسفاكون فلما سكن بـاقيهم بأريـاف شـامامه واختلطـوا بالسـودان كان لونهم السواد، وفنيت أحرارهم، وبقيت سـو دانهـم ومـنهم: أولاد أخليفـه وأولاد بنيوك وأولاد عائد وأولاد آكشار وتغرجنت على قـول قـوي وزنبـتِ وغيـر هـؤلاء ممن تألب معهم، ولذلك كانت الشجاعة باقية في أهل "الكبلة" علما.

*** ***

وأما مغفر، فهو أصل عرب هذه البلاد وللبراكنة تغلـبٌ علـى سـائر العـرب وجميع بني حسان قبل قدوم أعلـي شـنظوره بالجنـد مـن عنـد مـولاي إسـماعيل، وذلك في أول القرن الثاني عشر وكانت البراكنـة، إذ ذاك فـي غايـة التطـاول عليـه وعلى حزبه وهذا هو المشهور عند الناس، وفي روايـة: أن الجنـد أتـى بـه لتـدويخ

أولاد رزك، فانتشر جنده في البلاد ومنسه: الخساطير المشسهور وسسائر حمسر أولاد حسان ولبيسدات وأرويجسات والرحاحيسل ولمَّساگ وأولاد رحمسون وأولاد أمبسارك وأتوابير وكثير من سائر اللحمة.

وقوله: إن نشأة بني دامان في أول القرن الحادي عشسر يسدل عليسه أن بيسنهم أصالة حضرت شرببه وهي في آخر ذلك القسرن وتاريخهسا "شسفة" وأن محمسود بسن عبلٍّ هو قاتل الإمام ناصر الدين رحمه الله.

*** ***

أما أنساب هذه العرب كلها، فلم أعرفهسا كسل المعرفسة إلا أن عسرب تكانسست وأدرار والبراكنه والترارزة ينتسبون إلى قريش، ومن النساس مسن ينسسب إدوعسيش لبني أمية خاصة، ومنهم من ينسب إدوعيش وتندغسه وتجاكانسست لحميسر مسن عسرب اليمن والبراكنه لجعفر بن أبي طالب.

ويضيق مثل هذا الصك عن التَّدلّي مع غصون أصسل شسجرة جعفسر رضسي الله عنه.

*** ***

وأول دخولهم (العرب) البلاد في الثامن والتاسع والعاشسر وفسي ابسن خلسدون ما يشعر بصحة بعض هذا أو كله بحسب تفاوتهم في القدوم.

وأما أمر "شَرْبَبَه" ومن قاتل فيه من حسان والزوايا، فهسو مسؤرخ فسي "شسيم الزوايا" برمته، فلا حاجة في جلبه هنا مع عدم جهلنا حقيقة ذلك.!!

وأما الزوايا، فكثير منهم اليوم أصله هسؤلاء العسرب المسذكورون مسنهم مسن أصله حمر بني حسان، ومنهم من أصله اللحمة، ومنهم مسن أصسله السسودان، ومسن أصله من كنار.

وأما من تاب من هؤلاء العسرب، فأنسسابه محفوظسة مشسهورة بسين النسساس وتاريخها تاريخ أصلها وتاريخ تزييها بزيِّ الزوايسا متفساوت بحسسب تفساوت ذلسك، فمنهم من تاب قديما ومنهم من تاب حديثا ومنهم من تاب بين ذلك.

ولفظ تاب: اصطلاحي أي ترك السلاح وأخذ في حسرف الزوايسا مسن الأخسذ بعشائر الإسلام، وكف الأذى إلى غير ذلك..!!

ومعنى أنسابهم معروفة: أنها محفوظسة عنسدهم ينتسسبون إلسيهم ومحفوظسة عند غيرهم، وهم على عدة مراتب: فمنهم مسن تساب قسديما وأخسذ فسي تعلسم العلسم وتعليمه إلى غير ذلك مما هو شسأن الزوايسا المعسروف إلا القليسل مسنهم، ولا تكساد تفاصيل تلك الفرق اليوم تخفى على من لسه أدنسى معرفسة بالأنسساب، ولهسم أيضسا مراتب؛ فمنهم من سمي باسم جده الجامع له ولغيره ممن ليس مسن ولسده مسن سسائر القرباء والغرباء، وكسان مسنهم العلمساء والصسالحون والرؤسساء وأهسل الشسجاعة والسخاء والحلم والنجدة منهم وسمة العرب إلسى غيسر هسذا ممسا هسو راجسع لشسيم حسان ومنهم: من علمةُ: "التياب سمي بالاسسم الجساري عليسه وصسفه مسع انتسسابه أيضا لأصله وتألب معه غيره أو لم يتألب، وهسم أيضسا علسى مراتسب؛ فمسن مسن يوجد فيه بعض ما يوجد فيمن قبلهم، ومسن لا يوجسد ذلسك فيسه وهسم السذين عنسى النابغة الغلاوي بقوله:

تـــابوا ومـــا تـــابوا علـــى إخـــلاص   لكـــن عـــن البـــارود والرصـــاص

قوله: "منهم من أصله: السودان علـى نـزاع فيـه إلا فـي اتكـارير ومـن كنار: اكمليلن ولم ينكر عالمهم المشهور أد ييجه حين قيـل لـه: أنـتم مـن نصـارى كنار، فقال: نعم: لنا أجران؛ لاتباع عيسى ومحمد صـلى الله عليهمـا وسـلم"!! وقـال منحض بابا:

حـــدثني جِـــيَـــنـــجـــمُ ذو الأوزار   أن بنـــي كمليـــل مـــن گنـــار

وقوله: "على نزاع فيه غير قوي" وهم من هذه الـبلاد يرمـون بـذلك ومـنهم من أصله: اللحمة ومنهم من أصـله: بـافور ومـنهم مـن أصـله: الشـباهين ومـن أصله: عتقاء إلى غير هذا ممن لا يُدْري من أصله.!!

*** ***

أما أول قادم من الزوايا من غير هؤلاء إلـى هـذه الـبلاد، فمجلـس وتندغـه وإيداشغره والخمس، وكان قدوم هؤلاء في الخـامس وأواخـر الرابـع وأول السـادس (هـ) بحسب الجمع بين الروايات المختلفة.

*** ***

وكتب امحمد بن أحمد يوره بن محمـذ بـن أحمـد بـن العاقـل فـي تـاريخ إيداشغر:

"الحمد لله والصلاة والسلام علـى رسـول الله، وبعـد، فمضـمون مـا رأينـا وروينا من ما تناقلته الأسلاف وتداولوه: دراية أقدميـة الشـقراويين مـن مَـنْ عـداهم من الزوايا اللهم إلا أن يكون مجلسيا صرفا أو تنـدغيا قحـا. ومـن تأمـل مـا كـان بينهم وبين قدماء الخمس من نسب وصهر أو تفكر فـي قـدم الملحمـة التـي وقعـت بينهم وبين آدمَن التي وقعت في صدر القرن التاسـع، وكانـت الـدائرة علـيهم علـم صحة ما ذكرت وما رسمت والله الموفق كتبه: امحمد بن أحمد يوره وهذا لفظه":

"أما الواقعة التي دارت الدائرة فيهـا علـى الشـقراويين، فالـذي فـي مخـاتم كتب قدمائهم أنها في أواخر القرن الثـامن، وبـه جـزم مـن أدركنـا مـن أسـلافهم الثقات، وقصتهم، كما في كتبهم، أنهم كـانوا سـبعة أحيـاء فـي كـل حـي مسـجد، وأعظم مساجدهم الذي كان أمام إمامهم ورئيسهم، وكـانوا يشـربون مـن سـبع آبـار في وهد واحد ولهم من الماشـية كثيـر، وبأيـديهم السـيوف مـن السـلاح والنبـال والسهام.

وكان أحد السودان المذكورين يتعلم العلم على عـالمهم الإمـام، فـأفتتن بابنـة له، بارعة الجمال، فخطبها منه، فرد خطبته، فأرتفع الأمر مـن ذلـك حتـى بلـغ حـد التهديد؛ فخرج هاربا إلى أهلـه واسـمهم: "آدْمَـنْ" وهـم: "إدَوْقَـالْ"، فقـص علـيهم القصة؛ فخرجـوا بجنـود لا تحصـى كثـرة، وبأيـديهم السـيوف والسـهام والنبـال وحراب السودان، فلما علمت الأحياء بالأمر دعـاهم الـرئيس، ليبـايعوه علـى قتـال

هذه الجنود، فبايعوه كلا إلا واحد منهم، وكان عم الرئيس، فأبى أن يبايعه، وكان صهرا له، ومن له من ابنته ابن وحمل، فلما أقبلت إليهم مقدمة الجيش أرسلت إليهم أن يخرجوا إليهم المرأة المخطوبة؛ ليرجعوا عنهم؛ فامتنعوا أي امتناع، فقال العم: لابن أخيه الرئيس إن كنت ممن يسمع النصيحة لا تقاتل هذه الجنود وإن قاتلتهم، فأمنعهم من الماء؛ فإنهم إن عطشوا يوما واحدا وهنت شوكتهم رجعوا أو ماتوا، وأنا أخرج بما عندي من الولد والمال والأهل، وبما عندك والموعد "الميعاد" وهي بير سميت بذلك، وهي قريبة من "تنعتام" على جهة الغرب منها؛ فخرج بذلك واسمه: محنض أمغر وهو جد إيداشسغر اليوم ينتمي إليه نسبهم إلا قليل منهم، فأبناء ابن أخيه الابن الذي كان صغيرا والحمل كان ولدا ذكرا!!

و "تنعتام" مرحلة من "الوَدَك" على جهة الجنوف منه، فقاتلوهم يومين والدائرة فيهما على السودان ونفد ما عندهم من الماء، فقالوا للأحياء: لو شربنا ما غلبتمونا، فقال: حدث من أحداثهم: اسقوهم؛ ليعلموا أنكم تغلبونهم عطاشا وغير عطاش، فتنحوا لهم عن الركايا، فشربوا ومنعوا الأحياء من الشرب، فأخذوا في قتالهم حتى أفنوا منهم الكثير، وتفرق جلهم في القبائل!!

وممن مات منهم الرئيس أبو الولدين اللذين خرج بهما جدهما، وصاحب الرأي المشئوم اسمه: الميمون وهو ابن عشرين سنة الذي يضرب به المثل بشؤم رأيه، والرئيس اسمه: المقري وإليه تنسب اليوم أولاده من إيداشغر!!

والعم الذي نجا بولده وماله اسمه: مهنض أمغر وهو جد عامة إداشغر سوى أولاد المقري اللذين كانا ابني ابن أخيه وابني بنتسه، ولم يزل يسكن بلاد "بادغوغ" و"آوكار" تارة حتى كثر ماله، فلما قدم من قدم من أول إدابلحسن انضم كل منهما للآخر!!

*** ***

فلما كان حرب "شرببه" دخل فيها المختار بن الفاضل وحبيب أخو الفغ أحمد، فأبليا فيها بلاء حسنا.

واجفغ أحمد هو جد آل اجفغ أحمد، وذلك في آخر القرن الحادي عشر، وبأيدينا اليوم من خط المختار هذا تفسير للإمام عبد الرحمن الثعالبي للقرآن المجيد وهو في غاية ظهور الخط وسواد المداد وبين هؤلاء وبين جدهم المتقدم ذكره من الآباء: الفاضل وأبوه أحمد بن يدمهم بن أحمد بن علي بن يعقوب والجد هو محنض أمغر بن مهنضاشْ بن يمغجش بن الحاج بيت الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ينتهي نسبهم إلى الشريف أبي بزول، وبه جزم النسابون: أحمد بن العاقل وأولاده ومحمذ فال بن متالي وغيرهما وله (حميَدْ) في ذلك نظم جمع النظائر وهو قوله:

هذا وأبناء ابني بزول	من كل من يُنمى لذا القبيل
من أعمر ويَحْيَو وعبدي	أبوبك الصديق أيضا أبدي
وجد إيداشسغر مما عدْ	جد بني أجفغ حبيلٌ وجدْ
أبناء شمس الدين في أطار	وجد فالات لدى گنار

وقوله: من أعمر: يعني به أعمر أكدبيجه هو جده وجد قبيلته، قال محمد المامي في منتهى نظمه لمختصر خليل:

قد تم عرضه على الأعيان   كالعالم الأكدبجي الرباني

يعني به محمذ فال بن متالي، وقوله: "ويحيو وعبدي وأوبك وصديق: قبائل من تندغه، قوله: "وجد شمس الدين في أطار": هذا الذي عليه النسابون منهم وينتهي نسب الجميع إلى الشريف القلقمي بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن، يتصل نسب هؤلاء بإدريس الأصغر بن إدريس الأكبر، اهـ".

وهذا في نسب إيداشغر هو ما عليه الأكثر والله أعلم، وحذفت خوف الطول متن السلسلة ما بين إدريس والحسن المثنى وما بين عبد الرحمن المذكور وإدريس الأصغر وهو ثلاثة عشر جدا، وما بين شمس الدين والقلقمي وهو يحيى وما بين الحاج وأبي بزول".

***   ***

ولما كان في أول القرن الثاني عشر كان قدوم اعلي شنظوره من الغرب بجنوده، فدوخت البلاد، وأخذ الخاظير في التطاول على الزوايا بجيء الحي منهم وينزل عنده ويأخذ ما شاء من حلي نسائه والرائع من رقيقه، وما مال إليه قلبه من الأواني؛ ونزل عند إيدابلحسن، وهم، إذاك، حي واحد مجتمعون عند "المَارِدْ" وهي: بئر بإزاء "المسومية"، فركب الأمين بن أجفغ أحمد إلى أعل شنظوره وكان من تلامذته، يرفع إليه أمر الخاظير، فحباه بعمامته وقال له: اذهب بها فإنها عمامة السلطان، فإذا أبصرها الخاظير لا يسعه المقام عندكم ولا يأخذ شيئا من أمتعتكم، فجعلها على رأسه بمرأى من الخاظير، فلما تيقن أنها عمامة السلطان، قال لقومه: الرواح، الرواح؛ أصبحت الأمين الزيئا جاعلا عمامة أعلي شنظوره على رأسه، فلم يزل يكرر هذه الألفاظ، فابتدر قومه: شدوا الرحال والسروج، فخرجوا عجلين ولم يأخذوا شيئا من أمتعتهم أي إيدابلحسن، ولم يرجع إليهم!!

وللأمين المذكور من الخصال ما يشنف الأسماع، ويميل الطباع، منه: أنه جمع من الرياسة والعلم والحلم والسخاء وحسن الصورة ما لا يكاد يجمعه من سواه.!!

وكان يُصلّي كل ليلة لما بلغ مبلغ الرجال بالقرآن من أول سورة البقرة إلى "من الجنة والناس" في ركعتين قائما لا يجلس إلا للسجود والسلام، وهو جدنا الثالث من جهة الأب، وله ثلاثة أولاد، ولما مات أخذوا في المواظبة على قيام الليل، كل واحد منهم يُحْيِي ثلثا، فلما مات الأول منهم بقي الاثنان ورثا ثلثه الذي

كان يُحْي ، فصار أحدهما يُحْـي النصـف الأول والآخـر الثـاني، فلمـا مـات الأول من هذين ورثه الباقي بعده وهو جد والـدنا أحمـد والـد سـيدي آمـين رحمهـم الله تعالى، فصار يحي عامة الليل حتى مات وورث جدنا سيدي آمين مـا كـان لهـم مـن ذلك وهو رأس وفود الحسنيين جمع ما جمعه آباؤه قبله مـن المحامـد وهـو صـاحب "رَدْ ألاي" بالحسانية من الجبار الدليمي المسـمى الـزيغم المشـهور بالنهـب والعـداء ومن ظلمه إدوعيش في الزمن الأول.

*** ***

أما الوالد ــ رحمه الله تعالي ــ فقد دونت مناقبـه فـي ورقـات أيـام وفاتـه عام أربعة وعشر وثلاثمائة وألف. فقـد أقـرّ لـه بـالحلم والعلـم والصـلاح والأدب والسخاء وحسن الصورة والذكر دائما، والقيام بمصالح المسلمين، من عاصره.!!

*** ***

ولا تنتقد النقاد مثل هذه التراجم للوالـدين إلا إذا كانـت علـى خـلاف الواقـع في نفس الأمر لدخولها في عموم قولـه صـلى الله عليـه وسـلم: "أذكـروا محاسـن موتاكم" فهو حديث صحيح.!!

*** ***

أما عامة البلاد "الكبلة" أي مـا نطلـق عليـه بـلاد شـنجيط ومـا يمكـن أن تتصـوره الأذهـان، أو تسـمعه الآذان، فـي جميـع البلـدان، مـن أبنـاء الرجـال والنسوان، لم يكن فيه أحد جمع ما جمع الشـيخ المربـي الكامـل، الغـوث الربـاني، القطب الحمداني، سيديّ بن المختـار بـن الهيبـه مـن الخصـال الحميـدة والـذخائر الجزيلة، والأفعال الجميلة، ما لا يكاد يسعه كاغـد، ولا تخطـه أنامـل سـاعد، وقفـاه في ذلك ولده وولد ولده، فهم البدور الطوالع، والغيوث الهوامـع، الشـيخ سـيدي بابـا مصباح الهدى، ومباري الجدا، بفيض الندى، من لو اشـتغل الكتـاب بأمداحـه، وشـدا بها كل شاد، ما بلغ معشار مـا أسـدى: أطـال الله بقـاءه ــ للمسلمين، بجـاه سـيد المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، أدام علينـا وعليـه وعلـى السـادة بنيـه ما يرضى الرب، ويرضى الجميع في الـنفس والأهـل والولـد والمـال ووقّ الجميـع من عين الودود، وعين الحسود، وكل سوء وكل مشـنوء ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله العلي العظيم. وهذا تاريخ والد الذي وعدت بإدراجه[1] في المكتوب:

[1] لم يدرجه ولعله توفي قبل إدراجه أو كان ينتظر الحصول عليه، وإنما أدرج منظومة أبي بكر بن أحجاب الديماني الفاضلي (157 بيتا) وقد حققتها الأستاذة خديجة بنت الحسن وطبعتها في تونس 1992 وحذفناها هنا، لأنها مطبوعة ومتاحة وقد أخذ (من هذا المؤلف (من ص: 13 إلى 18) أي خمس صفحات. وأما قصيدة محمد اليدالي في مدح ابن هيبه، فقد حذفناها لأنها منشورة في كتاب الشعر والشعراء للدكتور محمد المختار ولد أباه، وفي ديوان الشاعر نفسه.

***   ***

وقد علق المؤلف أحمد بن سيدي آمين على منظومة با بكر بن أحجاب (157 بيتا) التي أدرجها وحدها لمحمد اليدالي مع قصيدة (61 بيتا) في مدح ابن هيبه بن نغماش وأجداده وذكر نسبهم في خاتمة كتابه بقوله:

"تنبيه: اشتمل هذا النظم على كثير من وفيات الأعيان والوقائع واقتصر صاحب النظم الثاني (با بكر بن أحجاب) على تشمشه وبني أحمد بن دمان وهما قليل من كثير بالنسبة لبلاد "الكبلة" كلها وما ذكراه، رموز وإشارات تحتاج للشرح بالنسبة لمن لم يكن أصلا من أهل هذه البلاد، وهو عند كثير من أهل هذه البلاد ضروري سيما ما كان في آخر القرن الثالث وأول الرابع عشر، ولو شرح كل ما اشتملا عليه من الوقائع بتمامه ووفيات الأعيان وأنسابهم إلى غير ذلك، لبلغ سفرا كبيرا أو سفرين صغيرين، ولو انضم إلى ذلك تاريخ سائر القبائل لبلغ عدة أسفار، وهذه الورقات فرغ من جمعها عصر يوم الأحد لست بقين من شوال عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، أحمدُ بن أحمدُ بن سيدي آمين بن أحمد بن الأمين بن الفغ أحمد الشقروي، كان الله للجميع وليا ونصيرا آمين وكان أول جمعه يوم عشرين من شوال هذا يوم الخميس والسلام.."!!

الملحق (28)

"المحمدية[1]" (قسم النثر في نسب الشقرويين)
تأليف: الشيخ أحمدُ بن الشيخ محمدن عبد الرحمن بن أبي بكر بن فتى الشقروي
(1343هـ ـ 1408هـ، 1924 ـ 1987)

"... إننا بعون الله تعالى وتوفيقه، بعد تأسيس قضية النسب وتبيين وجه رفعه إلى آدم عليه السلام على مذهب القائلين به من الأئمة الأعلام نضع في طريق نسب الشقرويين مسلسلا إلى آدم عليه السلام أول قدم بسادئين بالطريق القصرى، لأنها أصح نقلا وإن كانت غير بالغة نهاية المقصود عقلا؛ ثم نتبعها، إن شاء الله تعالى، ثم نأتي بقصيدة نظمتها في هذا الشأن في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرجت فيها لمحا خفيفا إلى العقيدة السنية، بحمد الله تعالى، وضمنتها النسب بالطريق القصرى وبالطريق الطولى. وقد أرتبها هكذا نثرا، إن شاء الله تعالى، أما النسب النثري، فسأبدؤه بيعقوب الجد الجامع لأكثر بطون الشقرويين، بحول الله تعالى، فإن مررت بجامع في النسب كالحاج الشقروي وأحمد الأكبر والشريف أبو بزول ويحيى القلقمي وإدريس الأصغر وعبد الله المحض، لمحت إلى بعض من ينسب إليه، إن شاء الله تعالى. وأما النسب النظمي، فسأبدؤه بنفسي، إن شاء الله تعالى فأقول: وعلى الله وحده أعتمد ومنه العون والإتمام والتوفيق والقبول أستمد:

● يعقوب: والد يَدْمُهُم وأحمدْ وأعمر الملقب يَـدْيمَانْ هو يعقوب بن أحمد بن أبي بكر بن الحاج بيت الله الشقروي بن علي بن الشريف أبي بزول محمد بن شمس الدين بن يحيى القلقمي بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أران بن أتلان بن أجملان بن إبراهيم بن المسعود بن عيسى بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن عمر بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل وهو المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنته فاطمة البضعة رضي عنها من زوجها أبي الحسن علي كرم الله وجهه بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن زند بن بري بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن

---

[1] المحمدية قسمان نثر وهو هذا ونظم يقع في 360 بيتا في نسب الشقرويين إلى آدم عليه السلام وهو بخطه بحوزتنا صورة منه (15 صفحة مكتنزة الأسطر (38 سطرا في الصفحة الواحدة).

عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نـوح بـن تمـك بـن متوشـلخ بـن أخنـوخ إدريس عليه السلام بن يارد بن مهلاييل بسن قينـان بـن أنـوش بـن شـئث بـن آدم عليهما الصلاة والسلام!!.

هذه هي الطريقة القصرى وهي أعمد وسنتتبع الزيـادات التـي فـي الطـولى ومجامعها، إن شاء الله تعالى، وأنبه قبل إيرادها علـى أن مـا فـوق عـدنان اختلـف فيه عَدًا وأسماءً وقد لخصت الطرق التي أورد الطبـري فـي كتـاب "تـاريخ الأمـم والملوك" وحاصلها: إنه أثبت بين معد وإسماعيل عليه السـلام وسـائط أقلهـا أربعـة وأكثرها أربعون. والطـرق التـي تبلـغ أربعـين وثلاثـا، وقـد سـبكت الطـرق الطبرية كلها، فأخذت اسم كل واحد في محله العددي من الطـرق مثـال ذلـك أدْ هـو في طريق أدَدْ وفي طريق أخرى الهميسع وفـي أخـرى ميدع وفـي أخـرى منيـع وفي أخرى أمين وفي أخرى زيد وفي أخرى القوم، فهـذه الأسـماء المسـتخرجة مـن العدد من الطرق أثبتها لأول السلسلة العدنانية بلا عـاطف، غالبـا، ثـم آتـي بالثـاني وأسمائه ثم بالثالث وأسمائه إلى إسماعيل، إن شاء الله تعـالى، وهـذا إنمـا أفعلـه، إن شاء الله في نظم القصيدة التي وعدت بها. أما الآن، فأسـوق السلسـلة الطبريـة عـن بعض نسابي العرب؛ لأنها أكثرها جمعا ثـم بروايـة الطبـري عـن الكلبـي؛ لأنهـا أطولها، وفيها أربعون اسما بين معـد وإسـماعيل عليـه السـلام ثـم اتبعهـا روايـة الطبري عن الزبير بن بكار؛ لأنها تقاربها عـددا ثـم بطريـق الطبـري عـن بعـض نسابي العرب، لأنها أكثرها وإن كانت أقل وسائط. أمـا القصـيرة الموعـود بهـا-إن شاء الله تعالى- فإنما تجمع الطرق الطبريـة كلهـا، إن شـاء الله تعـالى، فسأقول: إن يعقوب هو الجامع لأكثر بطون الشقرويين وهو على الطريق الطولى:

يعقوب بن أحمد بن أبي بكـر بـن مهـنض آشْ بـن يمغجـش وفـي بعـض الطرق تقديم مهنض آشْ وتأخير مهنض أمغر وفـي أخـرى جعـل امغجش بينهمـا. ويزيد بعضهم بين يعقوب وأبي بكر أحمـد يقـول: إن أحمـد والـد يعقـوب يجمـع الشقرويين جملة ومنهم من يرى أن أحمد المشار إليـه هـو ابـن علـي بـن الحـاج الشقروي وأنه أبو المقري، وعلي الذي في هـذه) السلسـلة تـارة ينسـب إلـى الحـاج الشقروي وتارة يجعلونـه اسـما للحـاج الشـقروي وتـارة ينسـبون إليـه الحـاج الشقروي ويزيد البعض بين الحاج الشقروي والشـريف أبـي بـزول عبـد الـرحمن والحاج الشقروي فيما ترجح عندنا ابن علي بن الشريف أبـي بسزول والشـريف أبـو بزول هو محمد والد الشقرويين وأبناء شمس الدين فـي أطـار وأبنـاء الفقيـه حبيـب الله وهو ألفق حَيْبَلْ والخمسـة التنـدغيين وطنـا آل أعمـر أگـذبيج واليحيـويين وآل عبدي وآل الصديق وآل أبي بكر، ويقال: أبوبسـك وشـرفاء گنـار المعـروفين بفسـالات گنار ووجدنا انتساب تيمرگيون إليه مذكورا من جهـة أخـرى. وقـد يوجـد انتسـاب بعض القبائل من من لم يذكر هنا إلى الشريف بـبـزول. ونحـن نطمـئن إلـى صـدق من ينتسبون إليه من غير هؤلاء؛ لأننا لو نفيناه لم يكن لنا دليـل علـى نفيـه إلا عـدم علمنا به قبل العثور عليه وعدم الوجودان لا يلـزم منـه عـدم الوجـود. ولـيس مـن العدل أو الإنصاف أن نرد على مثبـت دلـيلا فـي النسـب نبـت بمثلـه والله تعـالى أعلم. والشريف محمد أبو بزول هو ابن شمس الدين ويقال: ابـن عبـد الـرحمن بـن

يحيى القلقمي. ويحيى هذا هو مجتمع قبائل الشرفاء القلاقمة كلهم. والقلاقمة من الشهرة في هذه البلاد بالمحل الذي لا يجهل ويحيى القلقمي هو محمد بن عثمان بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أران بن أتلان بن أجملان وإلى أجملان ينتهي نسب الشرفاء إدكجملْ وأجملان بن إبراهيم بن المسعود بن عيسى بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن عمر بن يحيى بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل وهو المحض، وهو ملتقى أنساب الحسنيين والقلاقمة، بلا شك، أبناء الحسن المثنى بن الحسن السبط سبط: رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بنته فاطمة الزهراء بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن السبط بالجهة الأخرى ابن علي كرم الله وجهه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وصاحبه وخليفته الرابع، وعلي هو ابن أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طالب بن جد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأول لأبيه ابن هاشم والد الهاشميين وهو ابن عبد مناف قمر البطحا بن قصي المجمع بن كلاب بن مرة بن كعب الذي أرخ بموته لشهرته بن لؤي بن غالب بن فهر المقول فيه: إنه هو قريش، وهو بن مالك بن النضر الذي اشتهر أنه هو قريش ويكفي قريشا شرفا ذكرها في سورة "قريش" في القرآن العظيم دون غيرها من القبائل. والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الحمراء ومضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان جامع العدنانية قيل: إنه لم يجاوزه أحد من النسابين ومضت الإشارة إليه وقيل في السلسلة الطولى: عدنان بن أدد بن همسيع وهو سلمان وهو أمين ابن هيمدع وهو هيمتع وهو الشاجب بن سلامان وهو منجر نبيت بن عوص وهو ثعلبة بن بورا وهو بو زعتر العمائر بسن شوحا وهو سعد رجب بن بعمانا وهو قموال بن ظهيا بنو طانب وبنو العيقان بن جميمي وبنو جاجم وهو عله بن محشي وهو ناحش وهو الشحرود ابن معجالي وهو ماخي وبنو الظريب خاطم النار بن عقارا وهو عافي وهو عبقر أبو الجن بن عاقار وهو عاقر وهو إبراهيم جامع الشمل بن بيداعي وهو عبيد وهو يزن الطعان بن همذان وهو حمدان إسماعيل ذو الأعوج بن شمالي وهو بشمين المطعم في المحل بن ثيراني بن بثرم وهو الطمح بن بحراني وبنو يجزن وبنو القسور بن بلحاني وهو بلحن وبنو العقود بن راعوني وهو رعنوى وهو الدعتج ابن عقاري وهو عامر بن داسان وهو الزائد بن عاصل وهو عاض وهو النيروان ذوية الأندية بن قنادي وهو قنار وهو ابن أمامة بن تاماري وهو بهامي وهو دوس العتق بن مقصر وهو مقاصر وهو حصن ويقال:

العتق بن مقصر وهو حصن ويقال له: ناحث وهو النزال بن زارح وهو قمير بن سمي وهو سما وهو المحبشر بن مرزا ويقال: فرشر بن صبنفا وهو السمر وهو الصفي بن جعثم وهو عرام وهو النبيت وهو قرر وتأويل قيزر: صاحب ملك، كان أول من ملك من ولد إسماعيل عليه السلام وهنا انتهت عدة ما بين إسماعيل ومَعَدٍّ على ما ذكره الطبري عن طائفة من نسابي العرب وزاد الطبري، في رواية الزبير بن بكار بعد المجشر، وهو الثالث والثلاثون، أربعة

أسماء حيث جعل الحبشر بن الشبرق في رواية الزبير بن بكار بعد المجبش وهو الثالث والثلاثون حيث جعل الحبش بن المعرش بن صيفي بن نبت بن قيرار، فكلمت سبعة وثلاثين بأدذ عند الزبير بن بكار وتزيد سلسلة الكلبي عند الطبري على سلسلة الزبير بن بكار بالعدد اسمين مع تخالف الأسماء؛ لأن جعشم في الطريق الأولى يقابله عند الكلبي ناحث بن زارح بن شمى بن مزي بن عوص بن عرام بن قيرر، وقيرر أو قيزار متفق على أنه ابن إسماعيل عليه السلام بعد اختلافهم في موضعه. أما إسماعيل النبي الصديق، فهو ابن إبراهيم النبي الرسول خليل الرحمن عليه السلام بن تارخ وقيل: إن تارخ هو ازروفيل: غيره بن ناحور بن ساروع بن أرغو بن بالغ وتفسير بالغ، القاسم بالسريانية، لأنه قسم الأرضين بين ولد آدم وهو فالح بن عامر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح رسول الله عليه السلام بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وسلم بن يرد وهو أرد الذي عملت له أصنام في زمنه بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم السلام. أقول، وعلى الله وحده أعتمد ومنه العون والتوفيق والتسديد والقبول استمد، نقلت مضمون ما ذكرت من نسب معد إلى هنا من نمرة 194 من المجلد الذي هو الجزء الثاني من تاريخ الطبري رحمه الله تعالى...".

الملحق: (29)

"شهادات ناطقات"

1. الحمد لله

- أما بعد فالذي عندي أن قبيلة إداشغر شرفاء من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب، ولا عندي غير ذلك، وأعلم فيهم حيازة الشرف التي قال فيها الإمام مالك رضي الله عنه: إن حائزها مصدق في دعواه الشرف.!

ومن المعلوم أن الناس مصدقة في أنسابها، ولو أدعت الشرف، ولاسيما إن كان فاشيا، ومشتهرا مثل إدا شغر. وهذا منصوص في شروح المختصر وغيرها.!

كتبه الإمام بداه بن البوصيري لسبع بقين من شهر رمضان 1415 هجرية (1995م).

الختم الرسمي

من خطه حرفا، حرفا بحوزتنا

2.

- لا شك عندنا في أن إداشغر شرفاء من ذرية أبي بزولَ القلقمي الذي هو من ذرية إدريس بن عبد الله المحض وهذا متواتر عندنا.

كتبه محمدٌ أگليگم بن محمدو بن حبيب بن محمذ فال بن متالي.

من خطه حرفا، حرفا بحوزتنا

3. الحمد لله أما بعد، فليعلم كل من سيقف على هذا المكتوب أن الذي عندي وقد أخذته من العلماء المحققين العارفين بالله تعالى، أن إخواننا الكرام وعشيرتنا الشهيرة بالعلم والصلاح وتجويد القرآن والأشعار الجيدة والمروءة والفضل والكرم وإقامة الدين والورع والذكر الجميل المسماة إيداشغر أبناء أشريف بو بزولَ. وتركت عد الأفراد، لكونه يطيل والمدار على أنهم شُرَفَ بالحسانية ولا يشك فيه إلا من لا علم عنده أو حسود أو معاند.

كتبه محمدٌ (بباه) بن محمدٌ حامد بن عبد الله بن آلا (الحسني الأعمري)

(توفي مساء الخميس 10 شوال 1432 الموافق 2011/9/8)

من خطه حرفا، حرفا بحوزتنا

4 ـ وثيقة نسب إداشغره بخط امحمد بن أحمد يوره الأبهمي (ت: 1340هـ، 1922م)

الحمد لله هذا نسب إداشقره وهو أنهم من ولد أشريف بو بزول هم وأولاد أجفغ حبيب الله وقبائل آل فودي وأسماسيد أطار وآل فالات أهل كنار، وهو مشهور عند هذه القبائل وغيرها قال ناظم هذا النسب عن الشيخ العالم الولي الأگديجي محمذن فال بن متالي وهو تلميذه وابن أخيه الثقة حيمده بن انجبنان:

هذا وأبناء ابي بزول وكل من ينمى لذا القبيل
من أعمر ويحيوي وعيدي أبو بك الصديق ثم أبدي
وجد إداشغر عد ثم عد أبناء أجفغ حبيب الله وجد وبوبزول من
أبناء شمس الدين في أطار وجد فالات لدى گنار. ولد قلقم وهو
جد لگلاگمه وهو من ولد إدريس الأصغر ثم من ولد إدريس الأكبر بن
عبد الله المحض بن الحسن بن علي بن أبي طالب

كتبه: امحمد بن أحمد يوره بإملاء من عميه: محمد فال وعبد الله وأبنيه أبناء محمد بن العاقل..".

من خطه حرفا، حرفا.
بحوزتنا صورة منه

الملحق (30)

نسب إداشقرة في موسوعة المختار ولد حامد الديماني (ت: 1414هـ، 1993م)

".. وأما إداشغره فمنهم: أهل محمد بن عثمان، وكانت فيهم كثرة وفنى أكثرهم في حرب تنادمَنْ ضد ايفلان في القرن التاسع منهم الشيخ بن احويبيب أخذ عن الشيخ محمدْ بن حبيب الله بن أغربظ ولم ينتقد عليه شيء قط. ومنهم: أهل الحاج وأهل عبد السلام، ومنهم: بنو يعقوب بن أبي بكر بن محنض أمغر بن يمغيش بن مهنض آش بن أحمد بن علي بن الحاج بيست الله بن عبد الرحمن وال يديمان.

ـ أهل الفاضل اكدمهم هم: بنو الفاضل بن يعقوب بن أبي بكر توفي في القرن العاشر وأولاده ثلاثة: أبا المختار: اشتهر بالعلم والصلاح وهو أحد الأنوار الأربعة الذين دخلوا هذا القطر والفغ يوسف وأحمد ذو العمامة (بابان لـيْ)، فمن أبناء أياه المختار: أحمد بن يوسف بن أبا المختار، توفي عن عشرين سنة، قرأ فيها عشرين كتابا وحفر عشرين بيرا وجز عشرين لمة، كان فتى دهره، نجابة وأدبا وإياه يرثي ابن رازگه بالقصيدة المذكورة في الوسيط ص: 20، وعبد الله بن الأمين بن أبي ميجه واسمه أحمد بن الفاضل بن أبا المختار العالم، المؤلف له طرة على خليل وابنه يحيى بن عبد الله العالم القاضي، المؤلف له منثور في أصول الفقه"[1].

---

[1] ملف إداشقرة جـ22 من موسوعته، وجزء أولاد الشريف أبي بزوله.

الملحق (31)

شجرة [1] نسب ذرية يوسف وأحمد أخيه الملقب أگد محم من اكوكان بطن من إداشقرة تأليف النسابة محمدُ[2] حامد بن محمد ولد أبيَّاه الشقروي (ت: 1423هـ، 2002م) (كتبت هذه الوثيقة عام 1412هـ 1992م).

"اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا إتباعه، والباطل باطلا وأرزقنا اجتنابه، الكلام على ذرية يوسف وأحمد أخيه الملقب أگد محم وهما ابنا محم (أمه: صفية بنت الدنبجة) بن عبد الله (أمه: مريم تاكوكيت بنت أختير) ابن أحمد (أمه: مانسه بنت الفحفاح من أولاد أمبارك) بن يعقسوب الجامع. وأمهما أي أگدمحم ويوسف سُخْنَا بنت أحمد أبوبكْ بن أبْجَ.

أما أحمدْ، وهو الأصغر، فلم يزل مع أخواله حتى توفي وقبره عند مدفن لهم يسمى "رأس الأجواد" في أفطوط بين الجديدة وانواكشوط، وأظنه شرق الطريق بينهما، وأبناه: اثنان: محمدُ ومحمدْ أمهما: فطيمًا وأظنها من بني فوديَ.

أما محمدُ، فأبناؤه: ثلاثة أمهم: عَيْنِيَ بنت الخَلَفْ بن محمدُ بن محم، أما لَمَدَّه وهو الأكبر، فاسمه: أحمدُ وقبره: عند أمَكَّيْن وله من الولد: يحيى وعُبيد وأختهما تَلْخَيرِيَتْ أمهم: فاطمة بنت محمدْ وآيِّ أخته بنت أحمدْ لفظيل الدماني.

أما يحيى، وهو الأكبر، فقد ولد عام اثنتين أو ثلاث بعد الثلاثين من القرن الثالث عشر، وتوفي عام سبعة وأربعين من الرابع عشر عن قرن ونيف خمسة عشر. وكان في آخر عمره منكبا على المصحف من غير انقطاع ولسه أسرار. ومن العجيب أنه لم تسقط له سِنٌ ولم تتغير ولم ينقص بصره نقصا يمنعه قراءة المصحف، وقبره بتنبلسيْن، وأبناؤه: ثلاثة وبناته ثلاث: لارابـاس، وهو الأكبر، وقبره عند اتْوَيْدَارْمَ وله من الذرية: محمدٌ وفاطمة وأسماء.

أما محمد، فلم يعقب سوى الإناث، وأسماء لم تعقب وسيأتي الكلام على ذرية فاطمة في محله، وأمهم أمنا عائشة بنت محمد الأمين بن المختار آشْ المكنى يحيِي، وللاراباس: محمدُ ياسين أمه: أسماء بنت أبيساه ولم يعقب وليحيى: عبد الله سالم، وأبناؤه خمسة: أحمدُ ومحمدُ ولم يعقبا. ومحمدٌ ومحمدْ وحامد

---

[1] بخطه بحوزتنا صورة منه (10 ص) زودنا بها ولده أبو بكر عام 1423هـ، 2002م وهو معلم في وزارة التهذيب الوطني.

[2] شاعر بالفصحى والعامية ومؤرخ ونسابة، ورع، فطن وقد تصرفنا في كتابة بعض الأعلام مثل: لمام = الإمام، رمل = رملة، وألمين = الأمين، وحمَّن = حمني لكي تكون مفهومة للقارئ وحتى توافق الإملاء العربي الصحيح وبالنص كلمات غير مقروءة تركنا مكانها بياضا أو نقاطا. والنص يوضح قوة التواصل والتزاور بين أبناء أبي بزوله وخاصة الشقرويين وادكفودية وبالتزاوج والمساكنة، وقد حدثنا الدكتور محمدن ولد أحمد سالم اليحيوي أنه كان يسوق الدابة التي تركبها والدته لزيارة الشقرويين على الرغم من بعد المسافة بين أفطوط الساحلي ورقاب العقل أو تكور في القبلة. ومن الغريب أن التواصل بين الأقارب ندر على الرغم من توفر السيارات والطيارات والهاتف خاصة النقال الذي يكاد يقضي على الزيارات بين الناس.

وأختهم شيت وأم الجميع: فاطمة بنت محمدُ بن أحمدُ بن المختار آشْ.
أما محمدٌ، فابناه اثنان: أحمدُ ومحمد يحيى وبنتاه: مريم السالمة وأحْوَيْجَ وأمهم: آمنة بنت محمد بن لارباس.
أما محمدُ، فبناته: ثلاث: أمهن تَسْلَمْ أخت آمنة القريبة الذكر من أبيهما وأمها أي تَسْلَمْ: سعاد بنت محمدُ بن الحاج بن هندار من آل أحمد جَبُّ وأم سعاد: عائشة بنت محنض بن محمدُ بن ألفغ.
أما حامد، فبنوه ثلاثة: محمد يحيى وأحمدُ ومحمدُ وأمهم: بنت محمدن بن محمد الأمين بن ابْن عبدُ الله.
وأما ثالث أبناء يحيى؛ فالفغ أحمدُ، وهو أصغر عياله، ولد في العام الأخير من القرن الثالث عشر: تاريخ النجمه أم تُواشة، وتوفي ـ رحمه الله ـ عام اثنتين وتسعين من القرن الرابع عشر وقبره "بأتويدأرم" كأخويه وله من الولد: محفوظ ومحمد محمود أمهما: أمَّامَّه بنت المصطفى.
أما محفوظ، فبنوه: محمدُ يحيى وأحمدُ وكان يمتاز من بين الأقران بإيثار القرآن، ومحمدُ حامد الملقب ولد آلأ والخليفه وأمهم: فاطمَ أمْبارْكَه بنت محمد بن إبيَّاهْ وله أيضا أبو بكر وأمه: آمنة بنت سيديا.

*** ***

أما محمد محمود، فأبناؤه أربعة: محمدُ الملقب بَدِّيَّهْ وعبد الله ومحمدُ وأحمدُ وأمهم: عيش بنت محمد الكوري المجلسية وأمُّها: عِلْبِية.
أما بنات يحيى الثلاث، فافيْطماتْ: أم عيال العالم محمدُ بن أمينْ: محمدن وأحمدُ بو أنعامه والسالمة أم عيال أحمدُ بن محمد محمود العالم الأورع وثانية بناته مريم فاله أم الحاذق اللبيب أحمدُ بن محمد محمود بن الحُمَيْدي وأخته الزهراء وأمٌ آمنة بنت محمد خُوَيَّ والثالثة: خُديجَ أم عيال المصطفى الأخير: محمد باب وأخته: تبغوها ....
ويحيى أم عياله: أعْويشية بنت محمد بن يوسف بن الفالُّ أغْرَبَظْ واسم أمها: ابنة عمران، وتوفيت عنها أول وهلة ثم احتضنتها جدتها من أمها: فاطمَ بنت صنب بن كَلاج الموسانية.
وقد أخبرني ثقة منهم اسمه: أعمرْ بن جميل تلميذ لِيدَّاهْ بن البُصَيْري أن موسانت ليسوا من ذرية دامان الذين هم فيها، وأنهم من أحرار عرب شرقي موريتان والله أعلم!!.
وأم محمدُ بنْ يوسف والد أعويشية بنت سيدي عبد الَّلُّ العلوية، وأما عُبيدْ بن لمدَّه؛ فبنوه ثلاثة: أحمدُ حبيب الله ومحمدُ وأحمدُ محمود وأختهم غالية.
أما أحمدُ حبيب الله، فلم يعقب، وقد صدق فيه قول الشاعر الذي أنشده ابن مايأبى في موفق الدين بن قدامة صاحب المغنى:

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله	وليس له ذكر إذا لم يكن نَسْلُ
فقلت لهم نسلي طرائف حكمتي	فإن فاتنا نسل فإنا بها نَسْلُو

فهو العالم الحافظ للقرآن والزاهد، القانع والنظامة الذي لم يدع فقهية في مصنفات الفقه كخليل وشروحه وغيرها إلا أتى عليها، وفرَّغ زمنه لذلك إلى أن مات ـ رحمه الله ـ في حدود اثنتين أو ثلاث بعد الخمسين من القرن الرابع عشر، بعد الأمير ابن إبراهيم السالم بعامين ونيف وقبره، بإسْنْغَانْ، معلوم عند تلامذته من أهل تلك البلدة.

وأما أخوه: محمدُ، فمشهور بالسيادة والسخاء ولم يعقب سوى الإناث وقبره بانْويد أرْم.

وأما أحمد محمود أخوهما، فكفاه فخرا أنه أبو السيد عبد الرحمن وأخته: عمرانَ، وأمهما: معلومة بنت محمد بن عمَّارْ وكان عبد الرحمن مِنْ مَنْ يوصف بالسيادة والسخاء والذكاء وحسن الشعر الحساني، وله من الولد: يعقوب وأحمد وماء العينين وعمران ورملة وأمهم: مريم بنت سعدبوه بن الشيخ إبراهيم.

وأما غالية بنت عُبيدْ، فأم عيال محمد بن الحُمَّيْدِي محمد محمود وأختيه: مريم سعاد ومحجوبه،

أما تَلْخَيريتْ وأظنه تصغير أم الخير بالبربرية بنت لمْدَّه الأنفة، فهي: أم بنتيْ آيِّ وهو من ذرية أحمد بن المختار آشْ إحداهما: مريم سلمى، وأخرى أم بنتيْ حبللَّ بن أحمد تكرور أم المؤمنين وهي أم بِتْبَ ابن أجدود وأخت لها ولم تعقب.

*** ***

وأما محمدٌ المعروف بأبَّابَّا، فله: حبيب الله وأحمدُ وفاطمة وبنت وهب وميمونه وسعاد وخديجة وأمهم؛ سوى فاطمة بنت الفغ بن الفاللّ، أغربظ وأمها: عتيكه بنت الحاج بن محمذ بن يُفَ ألجْ ومعناه: يصيب العمر.

وأم عَتِيكَة هذه وإخوتها: الغزالي والأمين وبكيا: أمَيْمَ بنت الماخْ بن الماخْ ابن الحسَنْ ذويك، وقبر أميمَ في أنْودَكِ وأبوها عند أعليبَ الغْظيَ ومعناه: تل القضاة؛ قيل: إنه قتل عنده أربعون قاضيا في "شربَّبَه"!.

وأم فاطمة المستثناة من آل الفغ عثمان، وفاطمة هذه أم عبد الله بن آكَّ وأخته؛ أم الخيرات أم أبناء محمدْ فال بن أحمد بن أباه، وعائشة أم محمدن بن عبد السلام.

وأما ميمونة؛ فأم السالم بن محمذ حبيب بن أحمد جدٌ بن المختار بن الفاللّ بن محمدْ بن يفلج.

وأما بنت وهب، فأم عيال محمذ فال بن الإمام.

وأما سعاد، فأم أبناء أحمدُ بن محمدٌ.

وأما خديجة، فأم محنض بن محمدُ بن أحمدُ بن ميلود المكنسى أيْـدَّنْ، ولإبَابَّا أم المؤمنين ولم يسبق لها ذكر، هي أم عيال محمد بن أحمد بن يوسف.

وأما حبيب الله المعروف بأبَّيْاهْ، فله من الولد محمدٌ وأحمدٌ حَامدْتْ وأسماء وأم الخيرات وعائشة والزهراء وأمهم نفيسه بنت فتي، وله فاطمة

ومريم، وأمهما: صفية بنت الفغ الفالِّ بن ياوليْدْ ابن محمدْ بن عُبيدْ بن محم. وأم عُبيدْ: عيشانَ بنت العاقل.

أما عائشة بنت أبّياه، فأم العالم الجليل، الذي ليس له من مثيل، مبرز حلقات السباق: محمدٌ بن أحمد بن محمدْ بن بكيّا وشقيقة له اسمها: مريم نفيسه ولها أي عائشة من سوى أحمد فاطمة الزهراء وعبد القادر وهما: ابنا محمد بن سيدي أحمد من آل ألفغ عثمان، ولابّياه: أم الخيرات أم أبي بكر بن محمد بن أبي ومحمدْ وأختهما فاطمة.

أما أسماء والزهراء ومريم الأنفات فسيأتي ذكر عيالهن.

أما محمدُ بن أبياه، فعالم حافظ وورع ولد تمام سبع وثمانين من القرن الثالث عشر، غدرة سيدي بن محمد الحبيب، وقد أتقن القرآن على خاله الذي عقم الزمان أن يلد مثله أبي بكر بن فتى واحتذى حذوه، وقرأ مختصر خليل عليه، وعلى أحمد بن أبلْ إلى: "فلا إشكال[1]" وكان يقرئه من كل باب، وعاينته يقرئ "الباب" لكن بالشروح، وقرأ جامع ابن بونا ثم علّ الأرباع الثلاثة الأولَ منها على يحظيه بن عبد الودود، وما بقي على المختار بن آبّنيّ الموسانّي ثم من آل ألفغ محمْ، وتوفي ــ رحمه الله ورضي عنه ــ عام اثنتين وستين من القرن الرابع عشر عن خمس وسبعين من العمر وله من الولد: محمد الأمين وهو كاسمه، أمه: زينب بنت محمد الأمين ومحمد محمود ومريم فاله أمهما: عائشا بنت محمدن بن عبدي ومحمدْ حامد وفاطمَ أمباركه وزينب أمهم: فاطمة بنت لاربّاسْ الأنفة الذكر.

*** ***

أما محمد الأمين؛ فقد ضن الزمان بمثله: ورعا وعبادة وصدق لهجة وصفاء زجاجة وقبره بأتودارمَ مع أبيه، وله من الولد: أحمدُ وأحماه الله وفاطمة وأمهم: آمنة بنت أحماه الله، وله من غيرها مريم وزينب.

*** ***

أما أحمدُ، فقد أشتهر بالفهم والورع وحسن الخط والإتقان للقرآن وغيره، ولم يدع شاذة، ولا فاذة إلا دوَّنها مع جودة الشعر وحداثة السن ولم يعقب سوى امرأة، وتوفي بمقاطعة مقامه.

وأما أخوه: أحماه الله؛ فهو العابد الأورع وكان يؤثر تلاوة القرآن مع العزلة والتنزه عن بعض المعايش؛ احتياطا.

وأما أختهما: فاطمة، فأم عبد الرحمن بن محمدْ بن أبّاهْ وأخته.

وأما محمد محمود، فله مشاركة في أبواب من علم الفقه كالعبادات والتركة ومشاركة في السيرة كالغزوات والمشاجرة وما إلى ذلك وله من الولد: مريم وآمنة، وأمهما: البتول بنت أحمد بن محمد محمود.

أما مريم، فأمُّ عيال محمدْ بن آكاه ابن المحجوب وسيأتي عيال آمنة وله: محمدن ومحمد النابغة وأحمدُ وأمهم: شيت بنت عبد الله سالم..!!

---

[1] آخر كلمة من مختصر خليل ابن اسحاق (ت: 776هـ).

أما مريم فاله، فأم السيدين ابني محمدُ الشيخ بن محمدُ بن محمدُ ابن المعلوم بن الفالّ: محمدن عبد الرحمن وأحمدُ.

أما محمد عبد الرحمن، فهو مبرز الأقران والعالم، القاضي والسنيُّ المتقن العامل بما عَلِمْ.

*** ***

أما محمدُ حامدْ، فهو الظالم لنفسه، الراجي من الكريم عفو ربه، وتوسيع وتنوير رمسه (شاعر، نسابة، مؤلف هذا النسب) وله من الولد: أبو بكر ومحمدٌ ومريم وأمهم: البتول بنت محفوظ بن بَدَّه؛ وله من غيرها صبية، وأرجو من الله البركة فيهم والهداية لهم. اللهم آمين!!.

أما أحمدُ بن أبَّابَّا، فمن السادات، فقد توفي قبل بلوغ الأشدِّ وترك من الولد: أحماه الله وفاطمة أمهما: بنت ياوْليدْ بن محمدْ بن عُبَيد بن محمّْ.

وأما فاطمة، فأم محمدٍ وأم المؤمنين ابني أحمد بن المختار بن سيدي محمدْ المكنى ابَّدية، وأم المؤمنين هذه أم عبد الله بن محمدْ بن عبد الله ابن باب بن عبيد بن الخلف.

أما أحماه الله بن أحمدْ، فهو الرجل بجميع معناها، المتغلب عليها بحسن المساعي والمعرفة وحسن الخط والسخاء وإتقان القرآن، وحجٌ في قوم أبي بكر بن فتى عام أربعة وعشرين من القرن الرابع عشر، وقد شهد على أمه في قطيع بقر حتى أخذه الخصم، وقد توفي في حدود الستين من القرن الرابع عشر وله من الولد: محمدن السالم وأحمد وحامد ومحمد محفوظ وآمنة أمهم: مريم بنت محمدٌ بن حمَّني وكانوا أسرة قرآن وصلاح!!.

أما محمدنُ السالم، فأم عياله: مريم بنت حمَّني بن أحمدُ بن حمَّني.

وأما أحمدُ فله بنت أمها: سلمى بنت حمَّني أيضا. وكان عمله بين تلاوة وصلاة لا ثالث قرّ.

ولحامدْ: محمدُ وهو السيد بورك فيه وأمه: الزهراء بنت الناجي وقبره هو وأخوه محمد السالم بنواكشوط!!.

أما محمد محفوظ، فهو الصالح المؤثر لدار عقباه، وترك من الولد: محمدٌ ومحمدٌ وأحمدُ وأمهم: زينب بنت محمد بن إبياه وقبره عند تَنْجَغْمَاجِكْ وتقدم ذكر عيال أختهم: آمنة.

وأما حمَّني؛ فاسمه: محمد حبيب الله، فهو الذي تسلسلت السيادة في عقبه وابناه اثنان: محمدٌ وأحمدُ أمهما: مريم بنت محمدُ بن محمدْ وله: عائشة وهي أختهما وبنت خالتهما: فاطمة أم عيال لِمْدَّه، فكانت عائشة هذه أخت العيالين وهي: أم ميمونة بنت محمد فال بن أحمدُ ابن امَّمْ أم الشيخ حامد وأخوته.

أما محمدُ بن حمَّني؛ فقد أشتهر بالرئاسة، وتوفي تساقط النجوم وله من الولد: الأمثل: أحمدُ بن محمدُ وأخوه محمدٌ ومريم والزهراء أمهم: أم الخيرات بنت محمدْ بن سيدي محمد بن الحاج بن الفاضل بن أجْوَدْ وأمها: عائشة بنت محمدْ بن أحمدُ بن المختار آشْ وأمهما: سلمى بنت عبد الله بن المحجوب؛ وأمها:

أيْ بنت محمدْ بن المختار آشْ.

أما أحمدُ بن محمدُ بن حمَّنّي؛ فقد جمع بين الرئاسة والزهد، وكان متبحرا في علم التوحيد والأنساب وهو من العباد وله من الولد: محمدٌ والبتول: أم أبناء محمدن بن المنير وهو دفين في قرية لكصيبيه السنغالية، ولمحمدٌ من غير أم الخيرات: الناجي وأمه: مريم بنت عبد الله بن محمدْ بن أمَّنَّا وهو في مدفن انْدَرْ (بالسنغال) وله بنتان إحداهما: أم عيال كسابرْ بن محنض بن أمينْ بن يا محمدن بن مبارك وأخرى: أم محمدٌ بن حامد بن أحماه الله.

وأما أحمدُ بن حمَّنّي المتقدم، فمن أفراد زمنه: سخاء وحلما، ومن عجيب أمره أنه لا يمر بأثر إلا كان له مرآة على ذات صاحبه وهذا – وإن كان يأباه العقل، فقد أثبته التواتر عن من عايشوا منه الكثير، وله من الولد: حمَّنّي ومحمدُ والشيخ الحسنْ ولم يعقب منهم سوى حمَّنّي وكان فاضلا، حسنَ السيرة، يحفظ القرآن ويؤخذ منه، ويعمر المساجد ويأمر وينهى مع الرئاسة، وشرف النفس وأم المذكورين: سلْمَى بنت آكاه، أمها: مريم بنت أحمد بن كيا وأمها: مريمنا بنت حمّنّي ولهم من الأخوات: عائشة هي: أم محمد فاضل بن الشيخ أحمد وأحمدَ يسلم بن مَعي.

ولحمَّنّي الأخير: أحمدُ ومحمدن ومحمد الأمين ثم من البنات: عائشة ومريم وسلمى أمهم: فاطمة بنت محمدُ بن أحمد بن الأزهري بن الغزالي وأمها: السالمة بنت أحمد بن معي وأمها: مريم بنت ياوْليدْ.

أما أحمدُ بن حمَّنّي، فهو الفاضل الأجل، والعابد الأمثل، والعديم الشكل دينا ومروءة ورزانة وله من الولد: محمدُ ومحمدن ثم ثالث. أمهم: ماتَموتْ بنت يَسْلَمْ بن محمدُ بن الغزالي.

أما محمدنْ أخوه، فهو السيد المضياف له وشقيقيه في الفضل، وله من الولد: أحمدُ وسيديا أمهم: أمَّامَّه بنت أحمدُ بن الإمام وعيال آخر أسنَّه: حمَّنّي أمهم: أم المؤمنين بنت محمد بن الشيخ عبد الله.

وأما أخوهما: محمد الأمين، فهو السيد: مروءة وسخاء وأم عياله: البتول بنت محمدُ بن عبد الله سالم.

أما أخواتهم: فعائشة أم بنات أحماه الله بن الأمين بن الحارث ومريم أم عيال محمدن السالم بن أحماه الله وسلمى أم عيال أحمدُ بن الإمام وإلى هنا انتهى محمدُ بن أكدْ مَحَمْ.

*** ***

أما محمدن أخوه، فأبناؤه: ثلاثة: الحسن والمختار آشْ بسكون الشين، وحبيب الله ولم يعقب سوى بنت ستأتي، وأمهم: حُلَيْمَة بنت گونك الأكديجيوية أخت جليت والدة المرابط (محمذ فال) ابن متالي.

ولمحمذ من البنات: فاطمَ وهي أم حبيب الله والمصطفى ابني حَمُّوهْ ثم بعدُ صارت أما لِحَبابَ ورائعَة ابني العيد من آل حابيب بن أعمر أگدبيج، ورائعه هذه هي أم العالمين الجليلين عبد الرحمن وحابيب ابني محمذ فال بن متالي، ولمحمذن أيضا: رَمْله أم عيال الإمام بن المصطفى بن يوسف.

أما الحسن بن محمذن؛ فأبناؤه ثلاثة: ابن عبد الله والمصطفى وأحمدُ وله بنتان: أمَيْمَه وهي: أم أحمدُ باب بن العالم محمدُ بن الأمين بن زين، ومريم أم أخوته: محمدْ سالم الشاعر ومحمذن، وفاطمة أم عيال الشيخ بن أحمد جدٌّ.

أما ابن عبد الله، فهو الأكبر وهو أبو محمد الأمين المشهور بالقوة وأمه: مريم بنت المختار آشْ. ولمحمد الأمين من الولد: محمذن وله بنت تقدم ذكرها وأحمدُ ولم يعقب.

وأما أحمدُ سالم أخوهما، فابناه اثنان: محمد الأمين وأحمدُ الملقب العاقل وأمهما: بنت أحمدُ بن الإمام.

أما بنات محمد الأمين، فأربع: آمنة أمُّ يحظيه بن محمدْ بَابَ وزينب أم يَحْيها بنت الناجي وتَان شقيقتا المذكورين وأمهم: أسْمَيَّ بنت محمد بن عمَّارْ .

أما الباقيتان من الأربع: فاطمة أم عيال محمد بن المصطفى وأمّين، وتقدمت، فأمهما: زينب بنت أحمدُ بن الحسن.

أما المصطفى، فله محمدٌ وأحمدُ سالمٌ المشهوران بحسن الخط وأمَّامَه وستأتي أمهم، ومحمد باب ونبغوها أمهما: خديج بنت يحيى.

أما محمد بن المصطفى، فهو الفاضل المتصف بالحلم والطهارة والمواظبة على الجماعة مع حسن الخط، وله من الذرية: المصطفى والشيخ ومريم وميميّهْ.

أما أحمدُ سالمُ فلم يعقب، وأمَّامَه تقدم ذكر ابنيها.

أما محمد بَابَ، فابناه اثنان: يحظيه وتقدم ذكر أمه وله من الولد: ابنان وأم عياله: البتول بنت أحمدُ يسلم، والوالد وأم عياله: مريم بنت أحمدُ يَسْلَمْ أيضا وللوالد شقيقتان: خديج وفاطمة الزهراء وتَان أما عيالي ابني محمد المتقدمين.

وأما نَبْغُوهَا، فأم محمذن بن أحمدُ بن محمد خُوي وأمَّيْنْ بن محمذنْ بن امَّين، وعائشة بنت إدُومُ.

وأما أحمدُ بن الحسن، فله محمدٌ وعبد الله ولم يعقب ورائعه وزينب وبنت خويلد أمهم: ميَّامَ بنت أحمدُ بن المختار آشْ.

أما محمدٌ فهو العاقل الظريف المعروف بالحلم وله أحمدُ يسلم ومحمذن الملقب حَيّْ ومريم وأمهم: الزهراء بنت محمد محمود بن الحميْدي وله أيضا أحمدُ ومحمد عبد الله وخديجة وأمهم: مريم بنت سيديا.

أما أحمدُ يسلم؛ فمشهور بالسخاء والقيام في الأمر العام من غير نكير، فهو أبو يعقوب وحمود، بارك الله فيهما. ولهما من الأخوات: البتول، ومريم المتقدمتين والزهراء والسالمة وأمهم: آمنة بنت محمد محمود.

وأما حَيّْ فله: محمدٌ والزهراء وأمهما: أم الخيرات بنت المختار بن ابنْ.

أما محمد عبد الله، فله: ابنان أمهما: أحويْجَ بنت محمد بن عبد الله سالم.

وأما خديجة، فسيأتي ذكر عيالها كعمتها رائعه، وتقدم عيال زينب وبنت خويلد هي: أم بنات محمدٌ بن عُبيد الآنفات.

*** ***

أما المختار آشْ بن محمذ، فله من الولد محمد الأمين المكنى يحيى وعمّار وأحمدُ حبيب الله وخديجة وأمهم: رائعه بنت خليل وأظنه هو إبراهيم بن فوديَ، وله أيضا مريم أم ابْنْ أيْن عبدْ الله المتقدم وأمها: عَيشْ بنت المداح من آل بارك اللّ، وهي أم أحمد بن العيد الأعمر الأكدبيجي، وأم عيشْ هذه من إدَوْدَامْ.

أما يحيى، فله من الذرية: العالم الملقب لعْمَرْ وقد قعد للتدريس عنفوان شبابه ولكن لم يعمر، ولم أدر في أي مدفن من مدافن الأخوال؟ وله أختان ابنتا عائشة أم عيال لارْبَاسْ وقبرها عند مَعَاذْ، وزينب أم الفاضل محمد الأمين بن محمد بن أبيَّاهْ وهو في مدفن انْوِيْدِأرمَ، وأم هؤلاء: أسماء بنت المَسْلكْ من بني فودي.

أما أخوه: عمارُ، فابناه: محمدُ وأحمدُ، وكان عمار هذا ومحمدن ابنه يحسبان من ذوي السخاء والمروءة، ولمحمدٌ هذا ثلاث بنات تقدم ذكرهن في محل عيالهن وأمهن زينب بنت المصطف وأمها: خديجة بنت المختار آشْ.

ـ وأما احمدُ أخوهما، فأبناؤه ثلاثة: محمدْ وعبدات ولم يعقبا، ومحمدُ ولهم من الأخوات مَيَّامَ وتقدم ذكرها وفاطمة أم بن أدَّادْ الأكد يحيوي. وأم عيال أحمد هذا لَخْوَيْدَماتْ بنت حبيب الله بن محمذ ولم يعقب سواها.

وأما محمدٌ هذا، فهو أبو فاطمة أم عيال عبد الله سالم، وأسماء أم عيال محمدن بن أكاه وله من الذكور: محمدن السالم ولم يعقب وأمهم: أجّاجَ بنت محمدن بن محمد الأمين.

وأما حبيب الله بن المختار آشْ، فله: الحسن وعائشة وخديجة والطاهرة.

أما الحسن، فله: عمّار وأمه: الزهراء بنت إيَّاهْ وله من أختها: أسماء، عائشى بنت الحسن أم سيدي محمد وأحمدُ ابني أجمدُ بن آكاه وأما عائشة بنت حبيب الله، فهي أم عيال المصطفى الأنف وليس لأختها عقب، وإلى هنا انتهى الكلام على ذرية أكدْ محم.

*** ***

ثم لنشرع في الكلام على شقيقه يوسف، وقد كان أقاما مع أمهما سُخْنَا في الأخوال حتى شبَّاء فذهب يوسف إلى العشيرة وبقي أكدمحمْ معها إلى أن توفي ـ رحمه الله ـ وترك محمذُ ومحمذ، فذهب محمذُ أيضا كما فعل العم وبقي محمذ.

وقد أقامت ذريته عصورا طويلة في أدكفوديَ وكذلك ابنا حمُّوهْ من ابنتهم فاطمَ. وحضرت الطائفة ما وقع من الخلاف بين عبد الرحمن بن المرابط واخوته الثلاثة؛ فمن هؤلاء من انضم إلى عبد الرحمن ومنْ انضم إلى الآخرين.

ولم تزل المواصلة بين الطائفة الغربية مع الأهل إلى أن اقتضت مشيئة الله قدومهم في حدودْ الثامن عشر من القرن الرابع والألف بعد ادْخَيْخَيْن.

ثم بادت ذرية المختار آشْ بن محمذُ ودولتهم، فسبحان وارث الدول.

*** ***

أما يوسف بن محمّ: فأبناؤه ثلاثة: عُبيدي والمزضف، وأمهما: بنت الأمين بن أحمدْ بن أبي ميجه وأحمدُ وأمه: بنت أحمدكيران ومعناه: الأصغر، من أبناء أبي المختار.

ولِعُبَيدي: محمدْ أبو أحمدْ بن محمدي المشهور بالرياسة والفضل في زمنه وله صحبة واتصالات بالأمراء من أبناء محمد الحبيب وكان من رجال العشيرة، وأبناؤه ثلاثة: محمدُ والشيخ، والشيخ عبد الله، وله من البنات: أم الكرام وأم الجميع سعاد بنت ابَّابًا.

أما الشيخ، فله: أحمدُ سالم ومحمدُ وأم المؤمنين ولم يعقبوا.

وأما محمدُ، فله: بنون منهم: محمدُ وأبو بكر والشيخ حامد ولم يعقب سواه. وأمهم: ميمونة بنت محمذ فال بنت أحمدُ بن أمَّمْ.

وللشيخ حامدْ: أحمد شئث ومحمدن عبد الرحمن وماء العينين وفاطمة أم عيال حامد بن البان، وميمونة أم أبناء الداه بن الشيخ عبد الله وأم هذه الأسرة خديجة بنت محمد بن أحمد بن الحسن.

وكان هذا الشيخ تلميذا للشيخ العارف الشيخ محمدن عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان من الذاكرين الله كثيرا.

وأما الشيخ عبد الله، فابنه حبيب الله، أمه: بنت أحمدُ بن الحسن وهو أبو عالي بن حبيب الله الذي أمه بنت عالي بن سيدي أمينْ ولعبد الله أيضا محمدن وماء العينين ومريم وأسماء وهي أم عبد الله بن القاضي بن عبد الفتاح الإدَوْدامي، وله أم الكرام أم مريم بنت سعدبوه بن الشيخ إبراهيمْ وأظنهم تاگاطْ وله أيضا آمنة أم آدم بن أمين بن أگريگرْ.

وأم عيال عبد الله هذا: الصغرى بنت السُّتَاد الفودية.

أما محمد، فله: الدَّاهْ ومحمد المصطفى ويوسف ومريم السالمه والبتول أم عيال الشيخ محمد ماء العينين وأم المؤمنين أم بعض عيال محمد بن حمنٍّ. وأم هذه الأسرة بنت وهب بنت محمدن بن الإمام.

*** ***

أما ماء العينين بن الشيخ عبد الله؛ فابناه اثنان: عبد الله والشيخ المعلوم: أمهما: بنت محمدُ بن أمَّايَ.

*** ***

وأما المزضف بن يوسف، فهو أبو الإمام، وللإمام: محمذ فال وأمه: رملة بنت محمدُ بن أگدمجمْ وهو وهي: دفينان بسالحمراء، وله من الولد: محمدُ وسيديا ومحمد سالم ولمْ يعقب وجدات وفاطمة وأمهم: بنت وهب أم أبَّابًا.

أما محمدُ هذا، فله معرفة بالأنساب والطب وغير ذلك، وقبره عند بلْغَرْبَانْ، وله من العقب: أحمد وأمه: أم الكرام بنت محمدْ ومحمد محمود وبنت وهب أمهما: مريم بنت ميلود.

أما أحمدُ فله: أحمدْ ومنينه أم ابنيْ أحمدْ سالم ابن ابنُ وأمَّامَه أم بعض عيال محمدن بن حَمني.

أما محمد محمود، فمنْ مَنْ يوصف بالطهارة والصدق وحسن الطبع وأبناه: ثلاثة: تشملهم الفتوة، بورك فيهم (أحمدُ، محمدن، شيخان).

*** ***

وأما سيديا، فنعم الرجل: دينا ومروءة وعقلا وطبعا وله من الولد: السيد محمد عبد الله ولم يعقب وحبيب الله وأبو بكر، وله من البنات: فاطمة أم عيال أحمدُ بن الإمام وخديجة أم عيال أخيه، محمد محمسود ومريم وآمنة وقد سبق ذكرهما.

ولحبيب الله: محمدُ وأخوات له وأمهم: عيشة بنت أحْماد التبارية وللأمثل أبي بكر بن سيديا محمدن وأحمدُ وأمهم مريم السالمة بنت عبد الحفيظ وقد ولد سيديا في حدود سبع وثمانين من القرن الثالث عشر تاريخ غدرة سيدي بن محمد الحبيب، وتوفي ـ رحمه الله ـ تساقط النجوم وقبره بتنبلين.

أما فاطمة، فأنجبت بأبناء: محمد محمود بن فتى الثلاثة.

وأما جدات، فلها من محمدُ بن أحْمَدَ آبَّسيْ احبيبه أمُّ يسلم بن ابنُ وهيبْ وأختها سعاد أم بنات أحمد بن المختار بن سيدي محمد، ولجدات، أيضا الحارث ومحمدُ ابنا الأمين بن الحَميْدي.

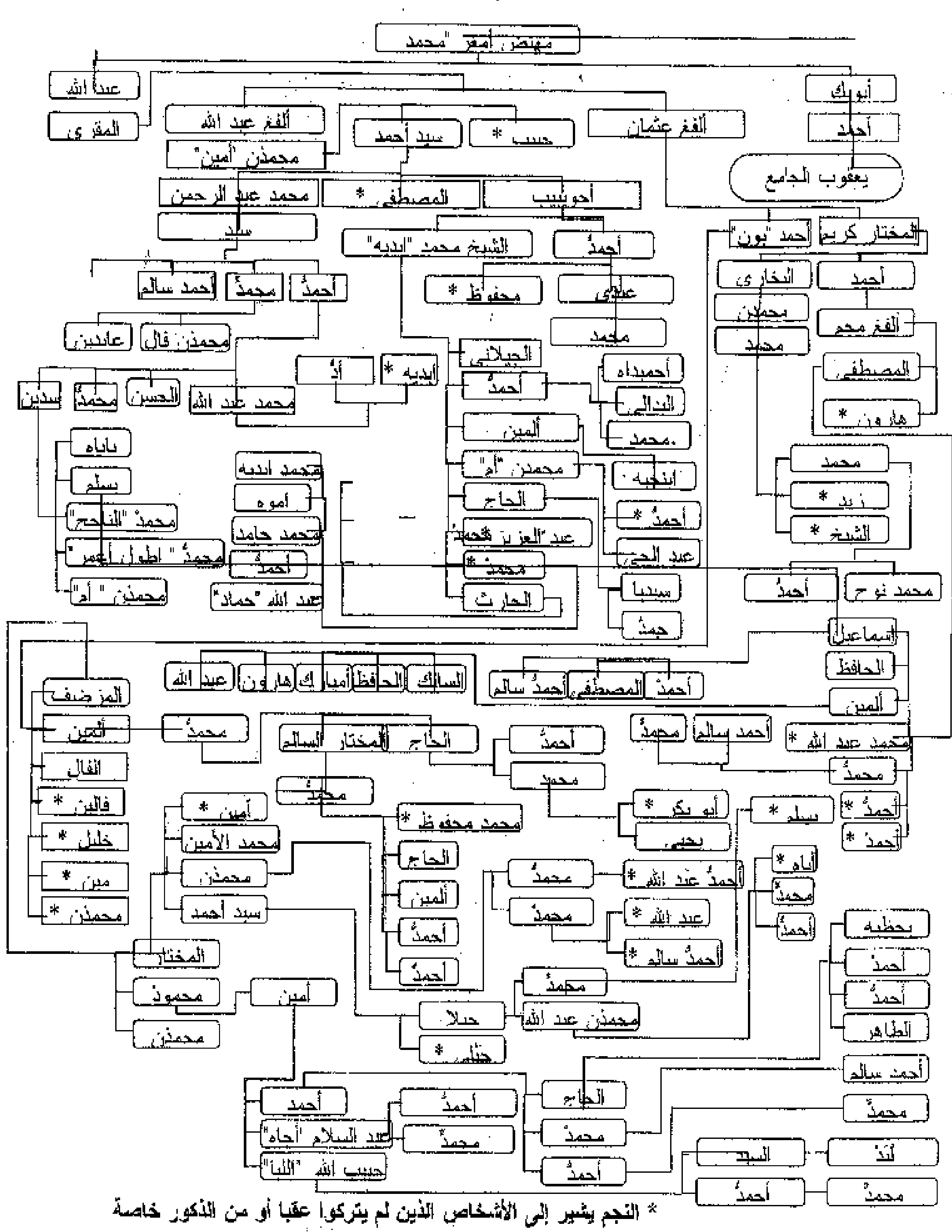
ومن ذرية المزضف بن يوسف: أحمدُ كُنَيْدُ، ولم أدر وسائطه وترك امرأة اسمها: فاطمة.

وأما أحمد بن يوسف، فله محمدُ أبو محمدُ ومن ذريته: جمال أبو خديجة بنت جمال ولمحمدُ المذكور قريبا: أحمدُ ومحمدُ ولم يعقبا، وخديجة أم مريم سعاد بنت باب بن الميَّاح وله مريم أم بنات الشيخ بن الفغ الفاضل وله فاطمة. فسبحان من تفرد بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت. وإلى هنا انتهى ما ندبني إليه الشيخ أحمدُ بن فتي وشخوش آخرون وهذه النسخة تقدمتها نسخ ربما وجد في بعضها من تتبع أفراد الأسر من مَنْ هم موجودون ما ليس في هذه جذرا من التطويل والإتيان بما يسميه بعض أهل العلم: لازم فائدة الخبر. ثم إني أعترف للواقف عليه بقصر الباع، وقلة الاطلاع، اللهم أرحم السلف وبارك في الخلف، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله. وكان الفراغ من هذا ليومين بقيا، إن بقيا، من جمادى الأول من العام الثاني من القرن الخامس عشر هجريا، عقب موت احبيب بن أحمد سالم بن إبراهيم السالم.

اللهم اغفر لي ولمن دعا لي بالخير."

الملحق (32)

شجرة[1] آل المقري الشقرويين (أهل مگر)



* النجم يشير إلى الأشخاص الذين لم يتركوا عقبا أو من الذكور خاصة

---

[1] زودنا بها مشكورا ـــ الأستاذ محمد ولد البخاري الشقروي العامل في بلدية عرفات عام 2006

الملحق (33)

الدوحة الشقروية العامة :

تتفرع الدوحة الشقروية الكبيرة الآن إلى فروع عديدة تتمدد منها: غصون كثيرة، فهي من الناحية الاجتماعية ثلاثة أو أربعة بطون، ومن الناحية التاريخية ستة بطون هي[1]:

2. أهل المقري؛
3. أهل الوالد؛
4. أهل اجفغ أحمد؛
5. أهل الفاضل اكدمهم؛
6. إكَّكان (أولاد عبد الله).

أما أهل المقري، فهم مجموعتان بارزتان هما:

أ. أهل أجفغ عبد الله وهم أسرتان:

- أسرة أهل كاريم ومنها: آل الخال، آل البخاري ...
- أسرة أهل أمبين ومنها: آل أحويبيب، آل سيدي ...

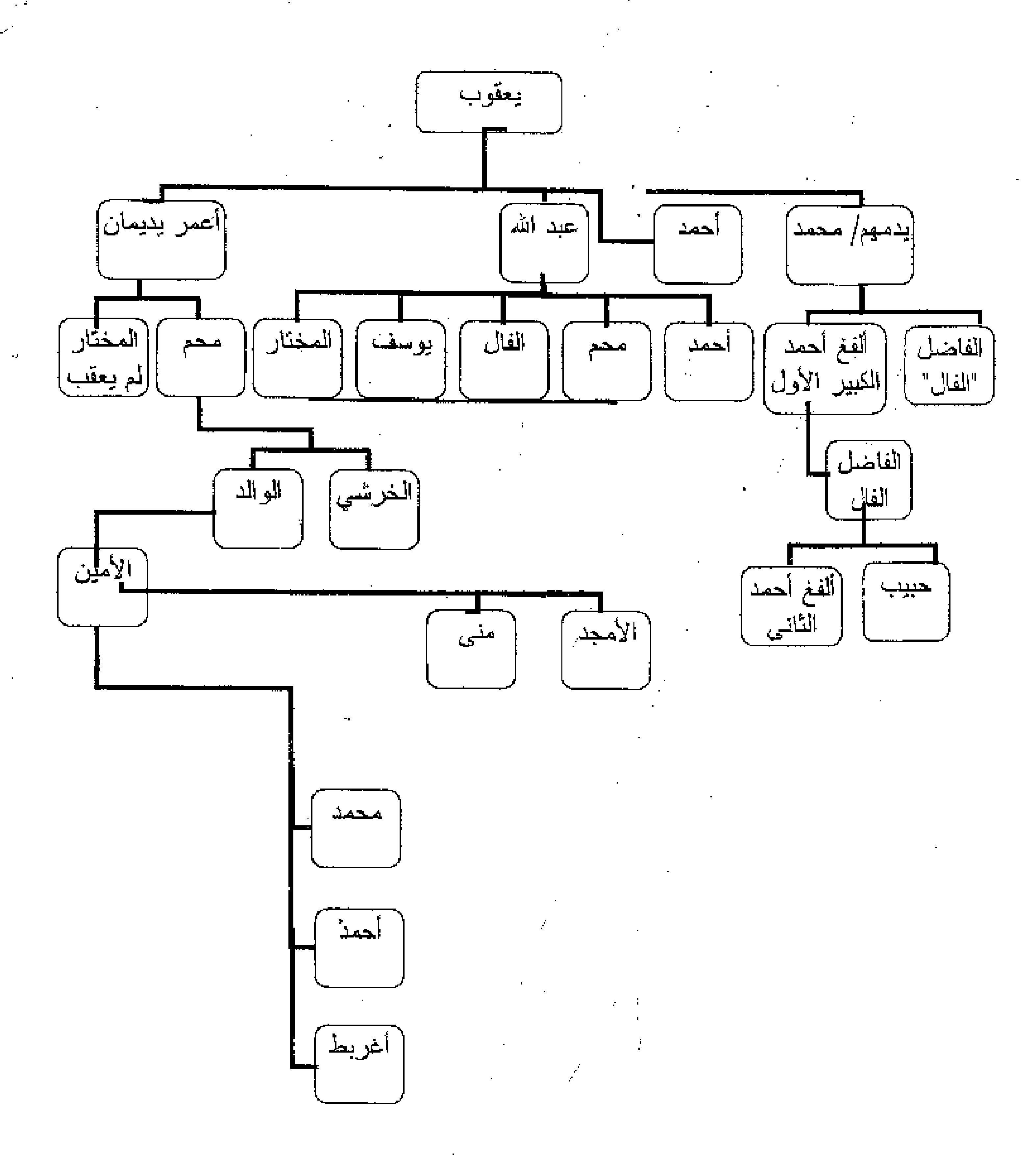
ب. أهل أجفغ عثمان وهم ثلاث أسر:

- أسرة أهل المزدف ولد أحمد ولد أجفغ عثمان ومنها: آل أمحمسود، آل حبلا ...
- أسرة الفالِّ ولد أحمد ولد أجفغ عثمان ...
- أسرة أهل الأمين ولد أحمد ولد أجفغ عثمان ومنها: آل المختار السالم، آل يحيى...

---

[1] راجع شجرات هذه الأسر كلها في: أحمدُ بن محمد محمود بن الإمام: الشخصية التربوية والعلمية للعلامة أحمدو بن محمد محمود بن فتى الشقروي من خلال آثاره التربوية والعلمية، المدرسة لعليا للتعليم، نواكشوط، مطبوع على الحاسوب 1997 ـ 1998 ص: 131 - 145.

تسلسل[1] دوحة أبناء يعقوب الجامع:



[1] تشير هنا إلى أن أشكال التسلسل هذه قد تتعدد ولكنها لا تتعارض بل تتكامل وكذلك شجرة الأنساب تتكرر سواء كانت من وضعنا أو من وضع غيرنا مثل الأستاذ أحمد بن محمد مجمود بن الإمام. (راجع الملحق 34 الذي اشتمل على إحدى عشرة شجرة حرصنا على تدقيقها رغم صعوبة ذلك. على أنها لا تخلو من هنات أو أخطاء نود ممن اطلع عليها تصويبها وتزويدنا بالصواب فيها لتدرج في الطبعة القادمة إن شاء الله .

أما أهل اتفغ أحمد فهم:

- أجفغ أحمد الكبير
- أجفغ أحمد الصغير

8	7	6	5	4	3	2	1
الحاج	محمذ	الفال أغربظ	المختار	الأمين	الحاج حب الله	بتف	الفال

- الفال وبتف والحاج حب الله والأمين والمختار أمهم: من أديجبه
- الفال أغربط أمه من ادكبهن أو إداجفغ
- محمذ والحاج أمهما أختان من أهل بارك الله.

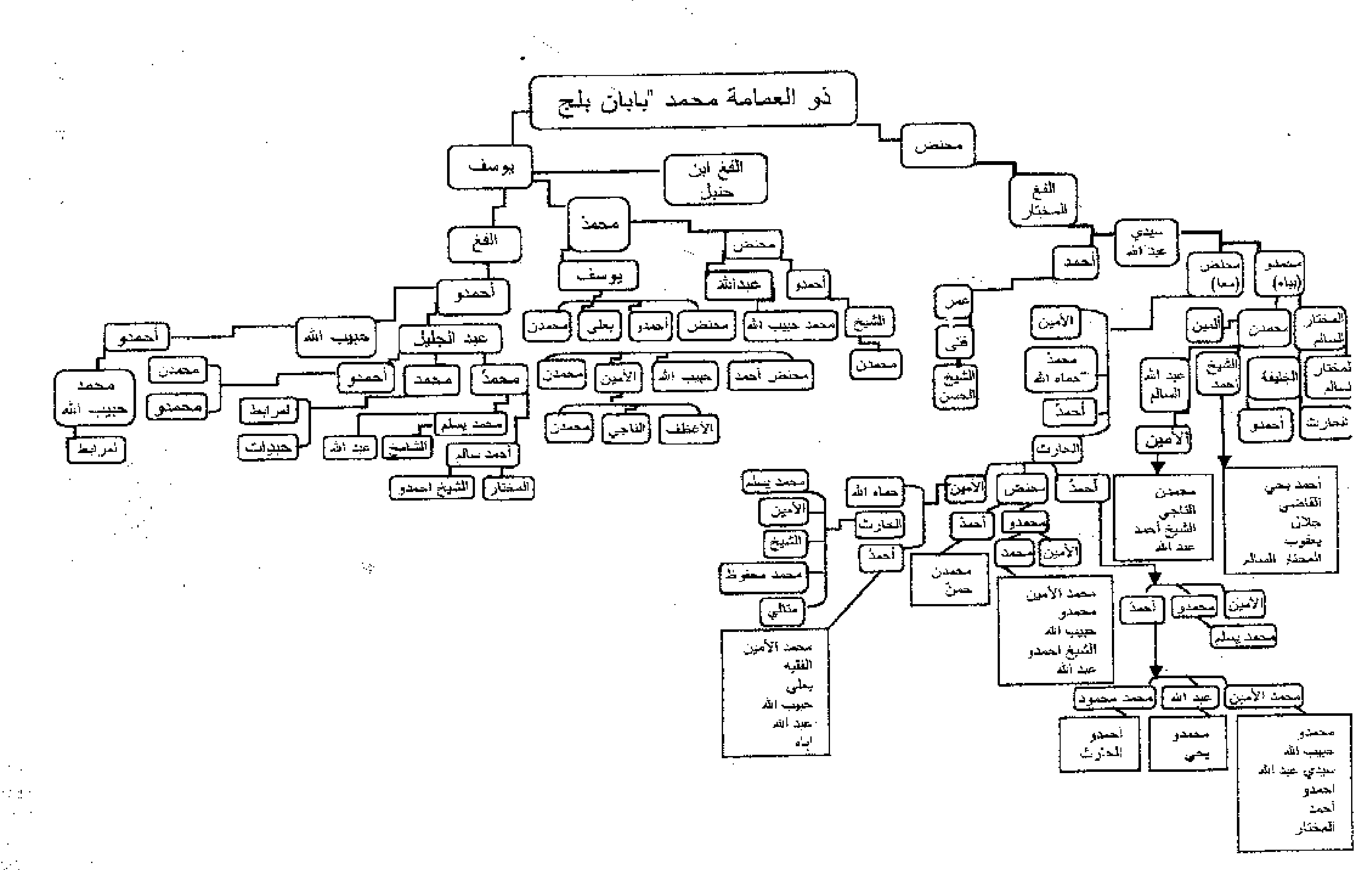
1. الفال لم يعقب؛
2. بتف والمزدف من ذريته: آل بداه: يسلم بن الشيخ المختار أولاده، أحمدُ بن حمود وآل عبيدي بن بتف: أهل أسويلم؛ أهل سالم، محمذ أهل محمد في ادْويرَه: باباه، لقمان (أحمد، الخليفة ــ محمذ محمود)؛
3. الحاج حب الله: أهل أبباه، أولاد سعدبوه، المختار السالم، أهل أحمد السجاد: محمدن، أحمد، الأمين؛
4. الأمين: آل سيد أمين: أهل سيديا: أحمدُ بن عالي بن سيد أمين، حمادي: الشيخ بن حمادي حبّلى؛
5. المختار: أحمدُ بن آكاه بن عبدي؛
6. الفال بن أغربظ: الفال ــ يوسف ــ آمنا (عبد الله) الأمين ــ سيد أمين، أحمد، محمد فاضل أهل انتغرد، أهل أجفغ: أهل الخليفة بن المختار، أهل أحمد بن المختار، أهل حنبل، أهل محمذن: محمدن حبيب الله بن الأمين بن الفال بن أغربظ ــ أحمدُ بن محمذ بن الأمين بن الفال أغربط ــ أحمدُ بن محمذن بن الأمين بن الفال أغربط أحمدُ بن محمذن بن الأمين بن الفال بن أغربط:

لمرابط
محمد عبد الرحمن
محمد الأمين
محمد سالم

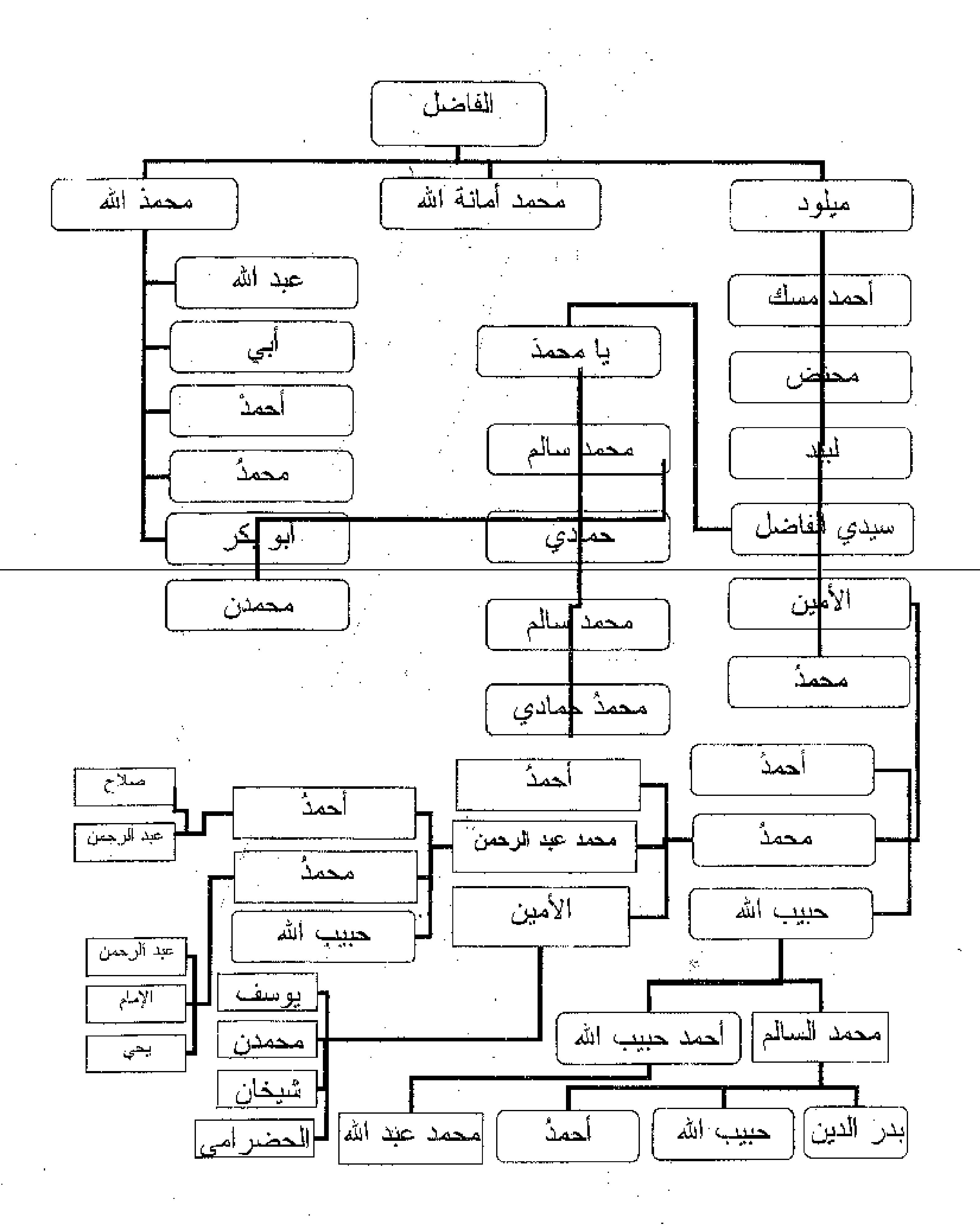
- أمينو بن اكراكر ــ ومحمدن بن الأمين ــ أدم ــ

7. محمذن: أهل أيداه: محمدن بن حبيب الله بن مبارك
8. الحاج: أهل لوليد ....

الشكل التسلسلي لنسب أبناء أحمد أو محمد ذو العمامة "بابان بلّج"



الشكل التسلسلي لنسب أبناء محمد أمانة الله بن الفاضل بن يدمهم



وأما أهل الوالد من أولاد محم بن أعمر المعروف بديْمانْ بن يعقوب الجامع فينقسمون إلى أسرتين هما:

1. أسرة أهل محمد بن أحمد بن الأمين بن الوالد ومنها: آل عالي..
2. أسرة أهل أغربط بن الأمين بن الوالد ومنها: آل أجفغ أحمد.
3. آل عمر ... راجع شجرتهم لاحقا

وتجتمع أسرة أهل منيه مع أسرة أهل الوالد في الجد الجامع وهو الوالد ويوجد بعض الأسرة المذكورة في روصو (المختار بن منيه) وفي العصابه (محمد بن منيه).

وأما أهل أجفغ أحمد، فينقسمون إلى ثمان أسر هي:

1. أسرة أهل الأمين بن أجفغ أحمد ومنها: آل سيد آمين، آل أحمد ...
2. أسرة أهل الفال أغربط منها: آل الأمين، آل آمنَّاء، آل أجفغ (أهل الخليفة)
3. أسرة أهل الحاج بن حبيب الله منها: آل السجاد، آل أباه ...
4. أسرة أهل محمذن منها: آل ايْدّاه، آل أحبُلاَّلَ، آل أمين ...
5. أسرة أهل المختار منها: آل أحمد بن آباه بن عبدي ...
6. أسرة أهل المزدف منها: آل اسويلم، آل عبيدي، آل بُدَّاهْ ...
7. أسرة أهل الحاج منها: آل عبدي، آل أوليد، آل عبد الله ...
8. أسرة أهل حبيب ومنها:

ولأجفغ أحمد أخ يدعى حبيب من ذريته محمد محنض وذرية الأخير أهل الهلال وأهل محمد بن أبت بن محمدُ.

وأما أهل الفاضل بن يدمهم فينقسمون إلى ثلاث أسر هي:

1. أسرة أهل أبا المختار ومنها: (اجمالا، أهل الحاج، الفال بن محمذ، أهل الأمين) وتفصيلا:

ـ آل الفاضل الملقب يُقْلجْ ومعناه أعطي العمر وتتألف من خيام هي ـ أهل الفاضل بن محمذ منهم: أهل زين ـ أهل أحمد جدُّ ...

ـ أهل الحاج بن محمذ ومنهم: أهل أحمد بن الغزالي، أهل يوسف بن الغزالي، أهل بكيا، أهل الأمين بن الحاج ...

ـ أهل الأمين: (أهل محمدُ ولد يحيى)

وأما إككان (أولاد عبد الله بن أحمد بن يعقوب الجامع) فيتألفون من الأسر الآتية:

ــ أهل الخلف ومنهم: آل حمود، آل المختار آش ، آل ابيدي ...

ــ أهل اكذ محم، (راجع نبذة محمد حامد بن ابياه الملحق رقم ص)

ــ أهل المحجوب

ــ أهل المختار آش

ــ أهل يوسف (آل الشيخ عبد الله، آل الإمام)

ــ أهل المعلوم

ــ أهل أحمد منهم:

- آل فال الحسن (أهل فتى، أهل الجنيد، أهل المنير...)
- آل مولود (أهل أحميدن، أهل النبان، أهل آبَّ)
- آل المختار (أهل أحا، أهل اجدود ...)

وينقسم اكوكان[1] قسمين هما: أهل أحمد، أهل الخلف، وهم أبناء عبد الله بن أحمد بن يعقوب الجامع لبطون الشقروي البزوليين وقد خلف عبد الله خمسة أولاد هم: محم وأحمد والفال ويوسف والمختار. راجع شجرتهم لاحقا

وهؤلاء الإخوة الخمسة هم على النحو الآتي: (دون ترتيب زمني صارم)

1. محم: أبناؤه أربعة: اكذ محم ويوسف وأمهما تدغية والخلف والمختار آش وأمهما: يَوْمَّ بنت العاقل الأبهمية؛

أما اكذ محم، فله ابنان هما: محمذن ومحمد

أما محمذن، فمن ذريته الحسن وابنه أحمدُ يسلم وله أبناء منهم: حمود، ومن ذرية أحمد الحسن: حَيْ وابنه محمدٌ ومنها: محمد عبد الله يمتان، وأحمد ومحمد المصطفى وابنه المصطفى والمصطفى ابن محمذن بن المصطفى ومحمد باب، ومنها: أهل ابن عبد الله وأحمد سالم بن عبد اللاه

وأما محمدٌ بن اكذ محمد محم، فمن ذريته أهل يحيى بن المودة ومنهم: أهل ابياه: محمد محمود، محمد حامد، وعبد الله سالم، كَـعّ أمُّ، محفوظ ولد اجفغ أحمد، محمد محفوظ.

وأما يوسف بن محم، فمن ذريته: أهل الإمام ومنهم: محمد محمود بن

---

[1] راجع: أحمد بن الإمام: الشخصية التربوية (مرجع سابق)، ص: 131 - 145.

محمدُ بن الامام وله ابنان هما: أحمدُ، شيخان

ومنهم: أبو بكر بن سيديا بن الإمام وأحمدُ بن سيديا بن الإمامَ وحبيب الله بن سيديا بن الإمام...

ومنهم: أهل الشيخ عبد الله ومن ذريته:

- محمدن بن الشيخ عبد الله وله أبناء هم: الداه ويوسف ومحمد المصطفى.
- ماء العينين بن الشيخ عبد الله وأبناؤه هم: الشيخ المعلوم، وشَبُّ
- محمدي بن الشيخ عبد الله ومن ذريته: الشيخ حامد وأبناؤه هم: أحمد شئث ومحمد عبد الرحمن وماء العينين...

وأمّا المختار آش بن اكد محم، فمن ذريته: آل عبدي، آل امينو، آل الحميدي، آل إباه ...

وأما الخلف بن اكد محم، فمن ذريته: أهل حموه ومنهم: محمدن والمختار وأبو بكر وأهل سيدي ومنهم: أحمدُ بن سيدي ...

وأهل الحسين ومنهم محمدن وأبناؤه :ادوم وأحمدُ

وأهل بدّه ومنهم: محفوظ وأبو بكر

وأهل أبيدي (عبيد) ومنهم: أحمد لكبيسد أبناؤه: محمد، محمذن، عبد الله الحسين، أحمدُ ... ومحمد عبد الله: أبناؤه: محمدن، المختار وأهل أبدن.

وأما أحمد بن عبد الله بن يعقوب الجامع، فمن ذريته على سبيل الإجمال:

1. مولود ومن ذريته: ــ أحميدن وأبناؤه: حبيب الله، اينو، ــ البان وأبناؤه: محمدن، محنض، ــ أحمدُ وأبناؤه: محمدن، محمد محمود، محمد عبد الله، عبد الله، ــ آبَّ: وأبناؤه محمدن، أحمدُ؛
2. فال الحسن: ومن ذريته: أحمد فتى وأبناؤه: ابو بكر ومحمد محمود، ومحمدُ، ومحنض؛
3. أحمدُ بن المختار بن أحمد ومن ذريته: أهل افال وأهل أحَّا (محمدُ) وأهل الولي...

وسوف نحاول تفصيل ما أجملناه من نسب أهل أحمد(*) بن عبد الله هؤلاء اليوم ونقول: إنهم يتألفون من أسر منها: أهل فال الحسن وهم أسرتان هما: أهل الجنيدي منهم الآن محمدن بن حامد بن حمَّنْ (محمذن) وسيدي لم يعقب ذكورا.

---

* راجع الشجرة (الملحق رقم 34)

وأما آل فتى، فهم أسرتان هما: أهل أبو بكر وأهل محمد محمود.

أما أهل بو بكر، فمنهم: الشيخ محمد عبد الرحمن وأبناؤه: الشيخ أحمدُ وأحمدُ والشيخ محمد ماء العينين والشيخ ولد الشيخ.

وأما أهل محمد محمود، فهم أسرتان الأولى: أسرة أهل محمذ فال أبناؤه: ثلاثة: محمدن، محمذ فال (ببيه) محمدن (شيْبُ) وابناؤه: أربعة ماء العينين ــ أحمدُ، محمذُ، محمذ فال (ببيه)؛

الثانية: أسرة أهل أبَّاه: أحمدُ (اباه) بن محمد محمود وأبناؤه سبعة: محمذُ (بدي)، محمدن، ابو بكر، قاري، (عبد القادر)، عبد الله، أبو بكر، عبد الرحمن.

وأما بدي (محمذ) فأبناؤه: أحمدُ، محمذُ (يا أبت) محمدن، أمين (الرفيع)، يحظيه، ببها (محمذ فال)، يوسف.

وأما محمذُ بن أحمدُ فتى بنْ فال الحسن، فمن ذريته: محمدن بن المنير وأبناؤه: أحمذُ، محمد سالم، محمد محفوظ.

وأما آل مولود، فمنهم:

- أهل أحميدن وأبناؤه: حبيب الله، وابنو وأبناؤه: محمذُ الشاعر[1] الأشهر (ت:1362هـ) وابناؤه: الأحول (عبد الله) ويسلم وأبات لم يعقب والمختار وأبناؤه هم: المرابط وحبيب الله، وأحمدُ (حمدُ)، محمذ، ومحمدن وأبناؤه: أبو بكر، الشيخ محمد محفوظ، وأحمدُ أبناؤه: محمد عبد الله، محمذ، محمد عبد الرحمن.
- أهل البان: أبناؤه: محنض ومحمدن وأبناؤه: حامدن وأولاده هم: محمدن عبد الرحمن، محمد عبد الله، وسيدي: وأولاده: محمد سالم، أحمد رجل، ومحمد فال وأولاده: أباه، بلا، المرابط، وعبد الجليل وأبناؤه:؟
- أهل أحمدُ بن مولود أولاده: محمدن، محمد محمود، محمدُ عبد الله، عبد المؤمن.

أما محمدن، فلم يعقب وأما محمد محمود فأبناؤه أربعة: أحمدُ فتى، أبو بكر، بدن، عبد الله

وأما أحمدُ فتى، فلم يعقب ذكورا وأما أبو بكر فأبناؤه هم: الشيخ، محمدن السالم، كاري، أحمدُ حامدْ. وأما محمدُ عبد الله فله ابن واحد هو حَمَّنْ وأما عبد المؤمن فأولاده هم: يسلم، محمذ، محمدن.

وأما بدن فأبناؤه: أحمدُ الناجي، حَمَاهْ، وأما عبد الله، فله أبناء هم:؟

---

[1] يقع ديوانه الفصيح في 3440 بيتا وقد حققه كاتب هذه السطور أحمد ولد حبيب الله في جامعة القاهرة ويقع في 1115 صفحة في مجلدين ونال به درجة الماجستير بتقدير ممتاز عام 1989، وديوانه العامي في 4000 تافلويت.

وأما آبَّ بن مولود فله ابنان هما: محمدن، أحمدْ
وأما أهل أحمدُ بن أحمد محمود بن أحمدُ بن المختار ومنهم:
- محمدُ الملقب: "أحَا" وله ابن واحد هو أحمدُ
- الولي وابناؤه: محمدُ، محمدن
- يحيى لم يعقب ذكورا
- فال وله ابن واحد هو محمدُ وابنه جمود وابناه: أحمدُ، محمدْ فال
- أجدود وأبناؤه ثلاثة هم: محمدن، محمد عبد الله، ينب

أما محمدن، فله ولد هو محفوظ، وأما محمد عبد الله، فله ابنان هما: حمدُ حامد، وندّاه، وأما ينب، فله ابنان هما: أحمدُ و شيخْ.

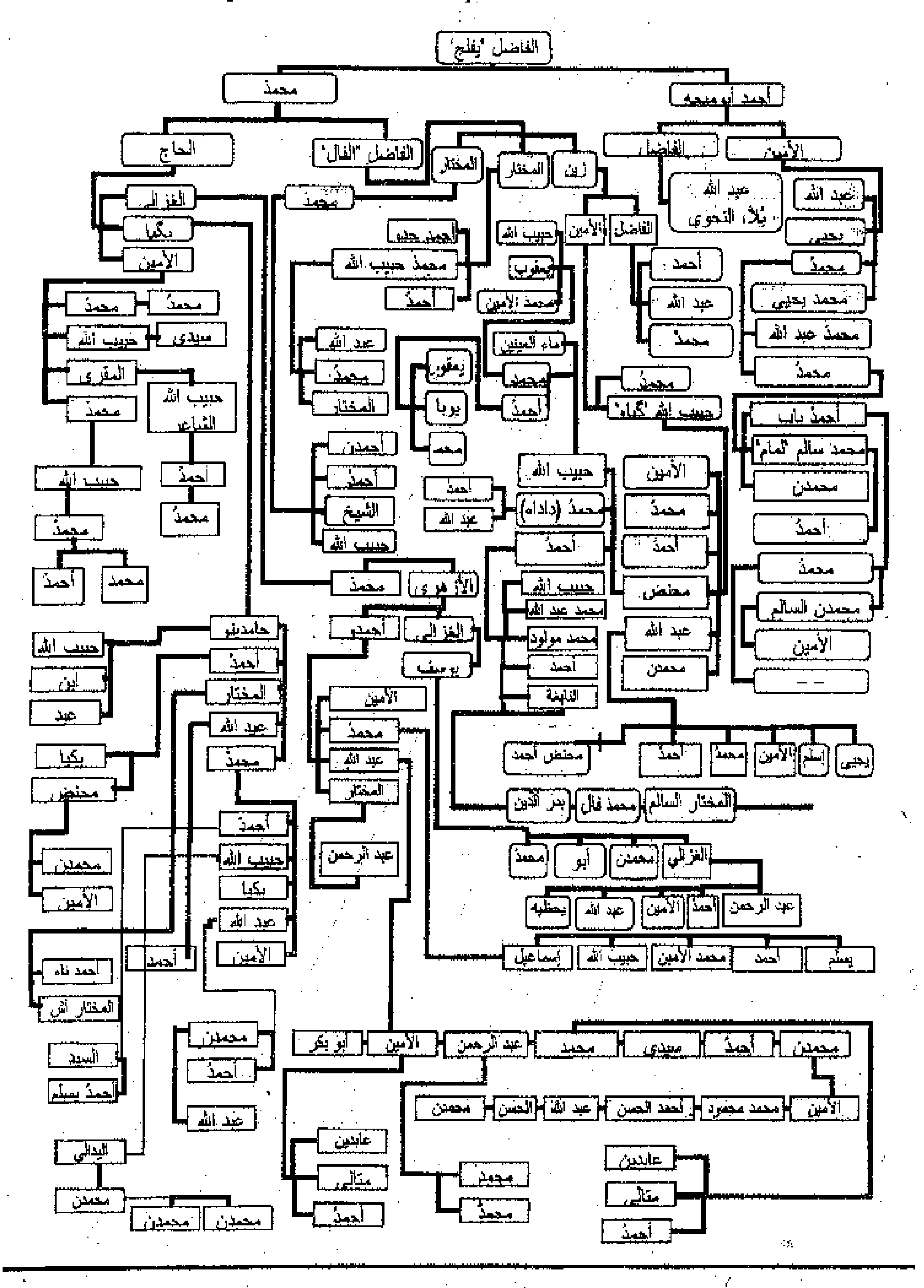
ومن أهل أحمد بن عبد الله: أهل أغربظ ومنهم: عبد الفتاح بن اكمتميم ابن اعبيدن، محمدن، أهل أغربظ في أطار ويغرف وسكليل وهم أبناء الأمين بن أغربظ بن المختار بن حبيب الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يعقوب الجامع وهم معروفون بالفضل والعلم والرقيا الشرعية هناك.

وأما الفالّ بن عبد الله بن يعقوب الجامع، فمن ذريته:
- أهل ميلود وبعضهم في اللوگ ودكانة بالسنغال مثل أهل الزبير ومنهم محمد الأمين الشاعر والمؤلف هناك؛
- أهل أمذن ومنهم: محمدن، وابنه المرابط؛
- أهل الشيخ ولد ميلود وله ابنان هما: محمدن عبد الرحمن، أحمدُ وأما محمدن عبد الرحمن فأبناؤه: أحمدُ، والشيخ، وأما أحمد فله أبناء لم تحضرني أسماؤهم؛
- أهل أباتن ومنهم: محمد معلوم ومحمدُ عبد الله...
- أهل الأديب ومنهم: الشيخ بن الأديب ومنهم كوكن يوسف صاحب الستينات الثلاث (60 حزبا، 60 قفا، 60 بقرة) في اليوم الواحد، فقد كان يتلو ستين حزبا وستين قفا من خليل بن إسحاق المصري (ت:776هـ). ويملك ستين بقرة، كما يقال.

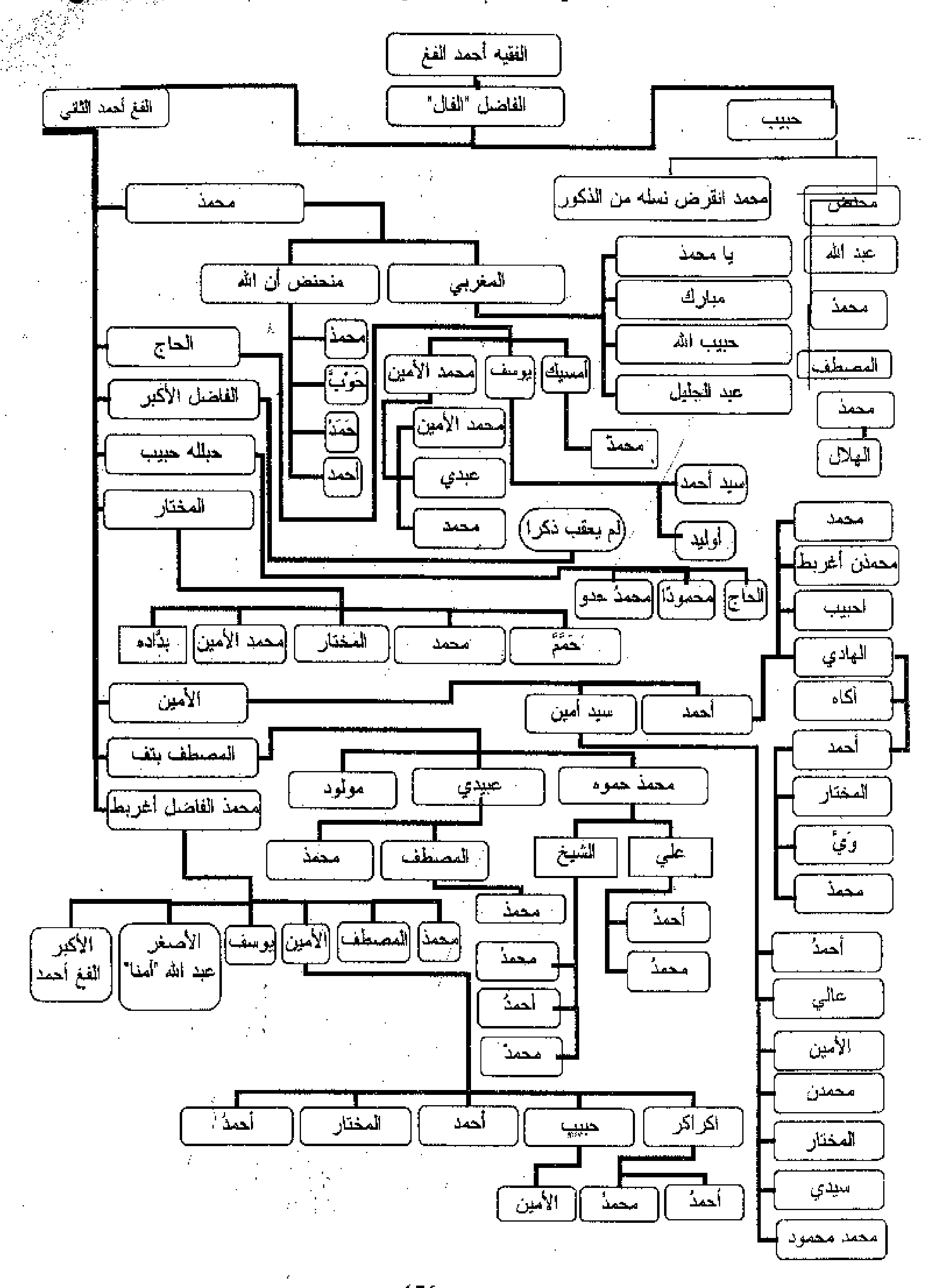
وأما المختار بن عبد الله يوسف بن يعقوب الجامع، فمن ذريته: أهل آكاه: محمدُ وأبناه: أحمدُ، محمدْ، ومنهم أهل معي ومنهم أحمد يسلم وأحمدُ ولد الزبير في أرغيوات في شمامه.

وأما يوسف بن عبد الله بن يعقوب، فلم يعقب وهو صاحب الغول الذي كان في عقلة الحمراء الذي تصارع معه حتى أخرجه. وكان كل من يدلي دلوه يأتيه بالدم ومن كراماته: أهل باعيش من الجان. وكان قد أرسل فتاه وقال له سوف تأتيك امرأة ولا تكلمها ولكنها قذفت حجرا وتكلمت حسب الرواية الشفهية الشائعة.

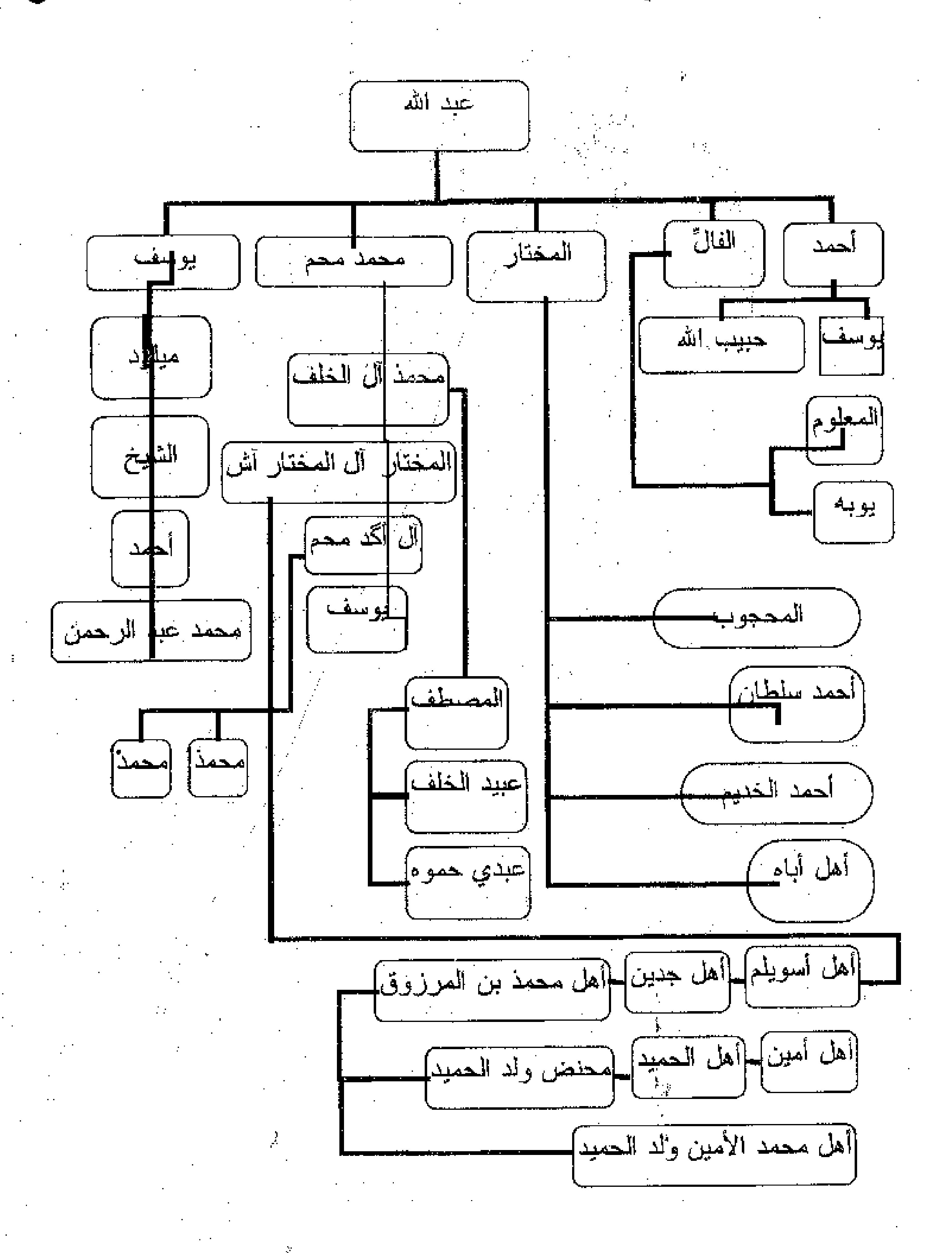
الشكل التسلسلي لنسب أبناء الفاضل "يُقلّج"



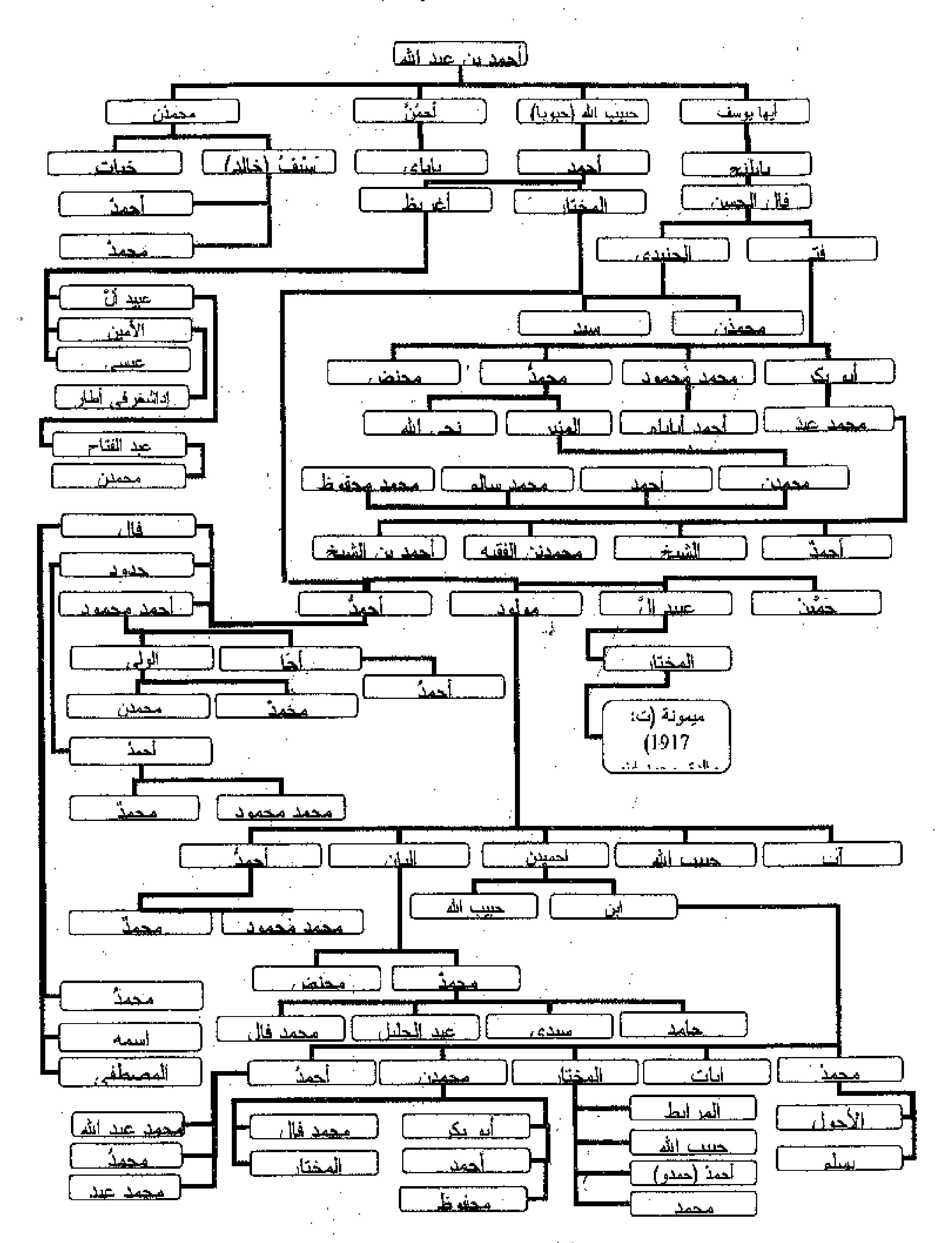
الشكل التسلسلي لنسب أبناء ألفغ أحمد بن يدمهم بن يعقوب الجامع:



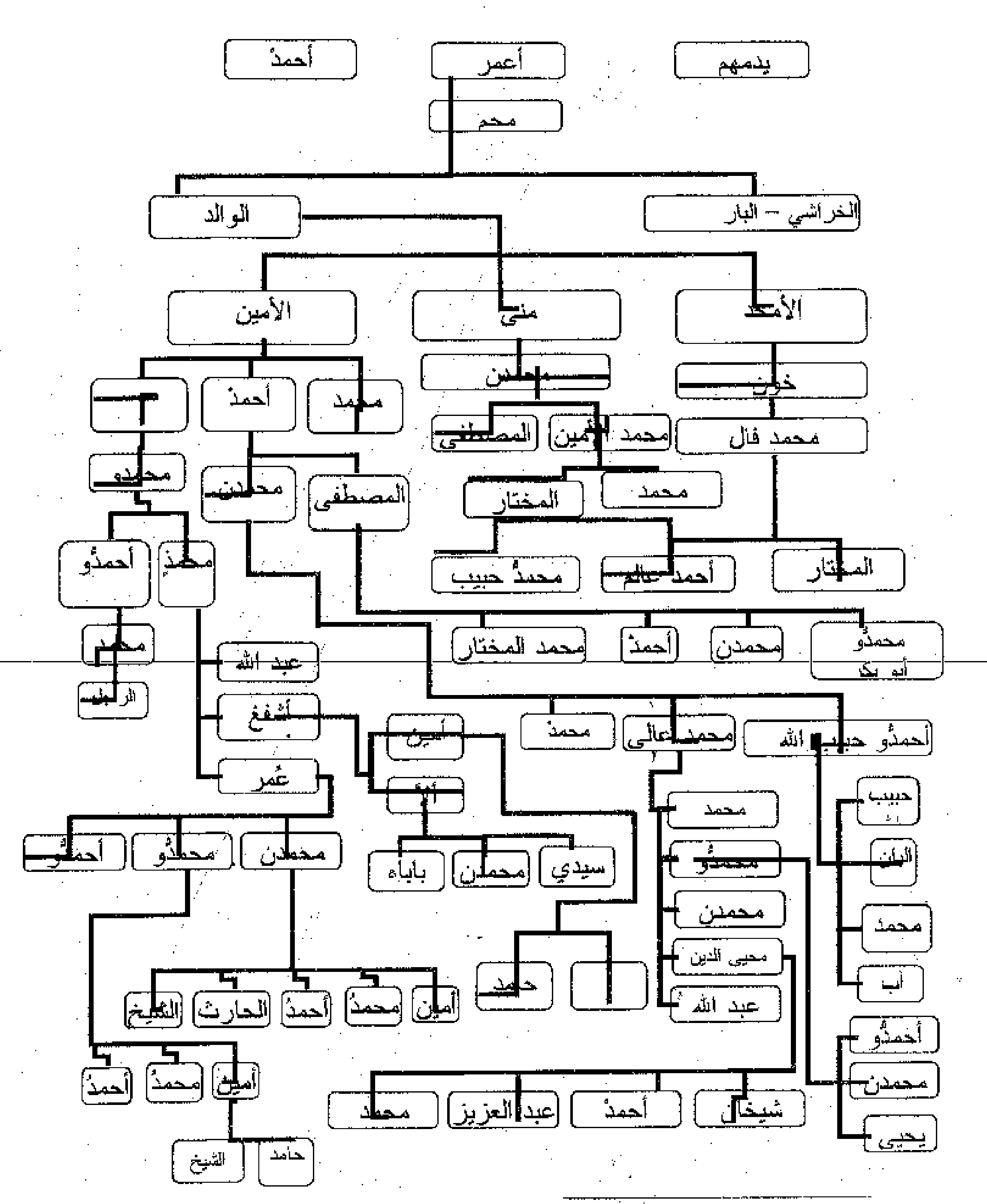
الشكل التسلسلي لنسب أبناء عبد الله بن أحمد بن يعقوب الجامع:



أهل أحمد بن عبد الله



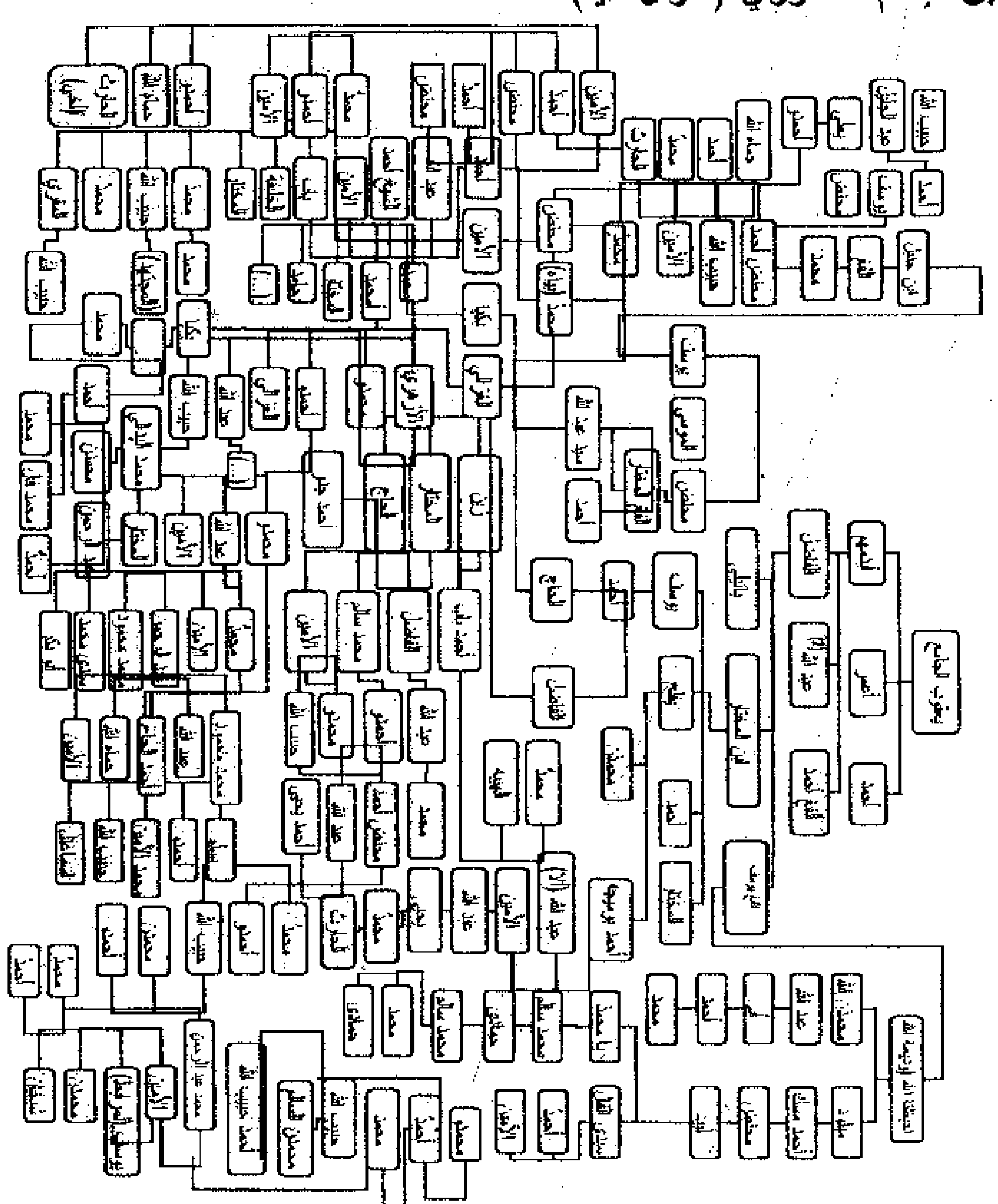
أهل أعمر (يديمان)[1]:



[1] زودنا بها السيد الشيخ ولد أمين وهو راوية ونسابة عام 2007.

الملحق (34)[1]: شجرات نسب الشقرويين

أ ــ شجرة آل الفاضل ايدمهم بقلم الأستاذ: أحمد بن محمد محمود بن الإمام الشقروي (مازال حيا)

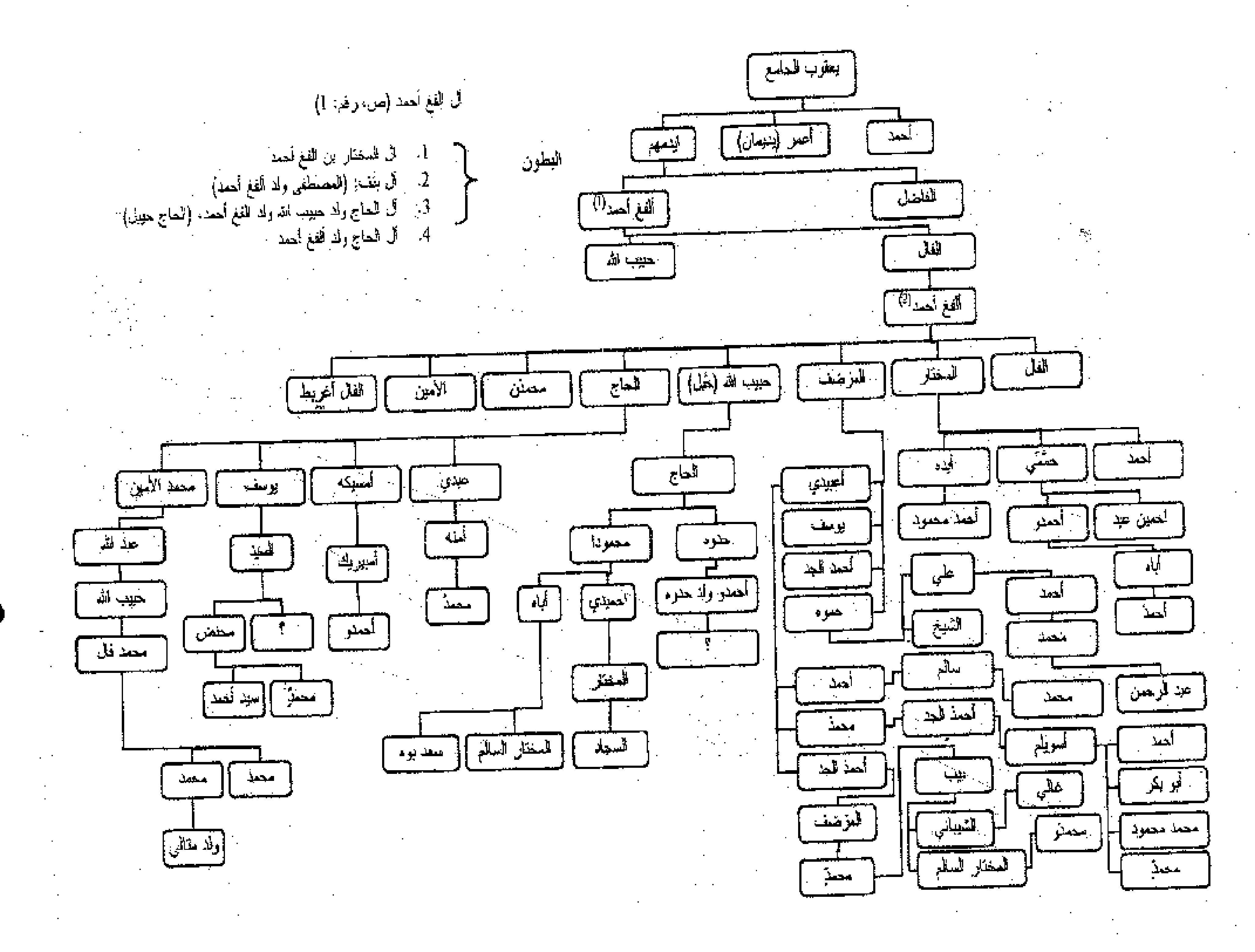


---

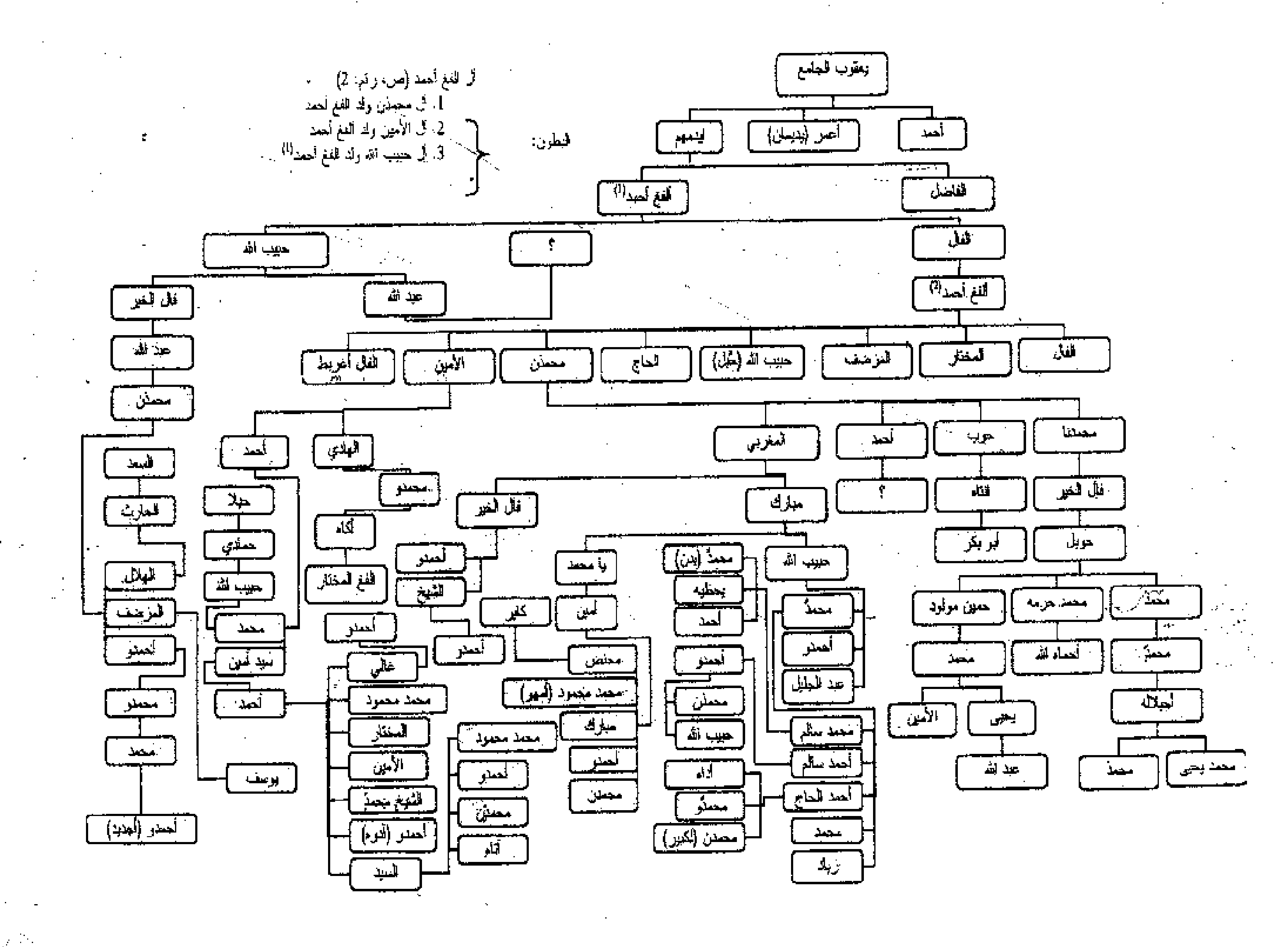
[1] أحمد بن محمد محمود بن الإمام: الشخصية التربوية والعلمية للعلامة أحمد بن محمد محمود بن فتى الشقروي، المدرسة العليا للتعليم 1997 ــ 1998 (مطبوع على الحاسوب) ص: 131 – 143.

2 لم يعقب إلا بنتا هي: والدة بابا حَوْنٌ والد أهل باب حونه من تندغه نجارا والحسنيين دارا(أهل بدر الدين)، كما في نسب إداشغر لمحمد بن الغزالي (الملحق26).

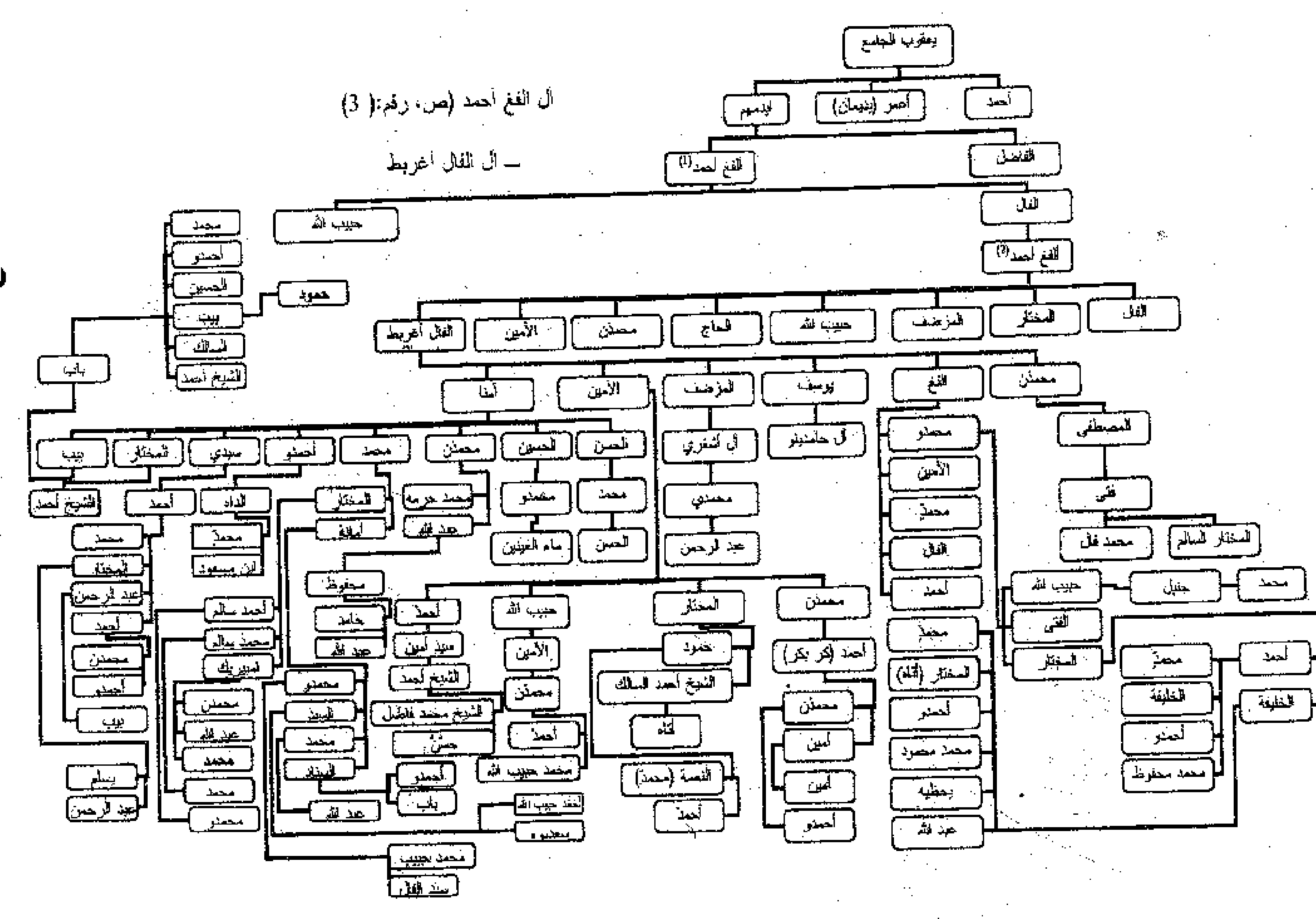
ب ـ أهل الفغ أحمد



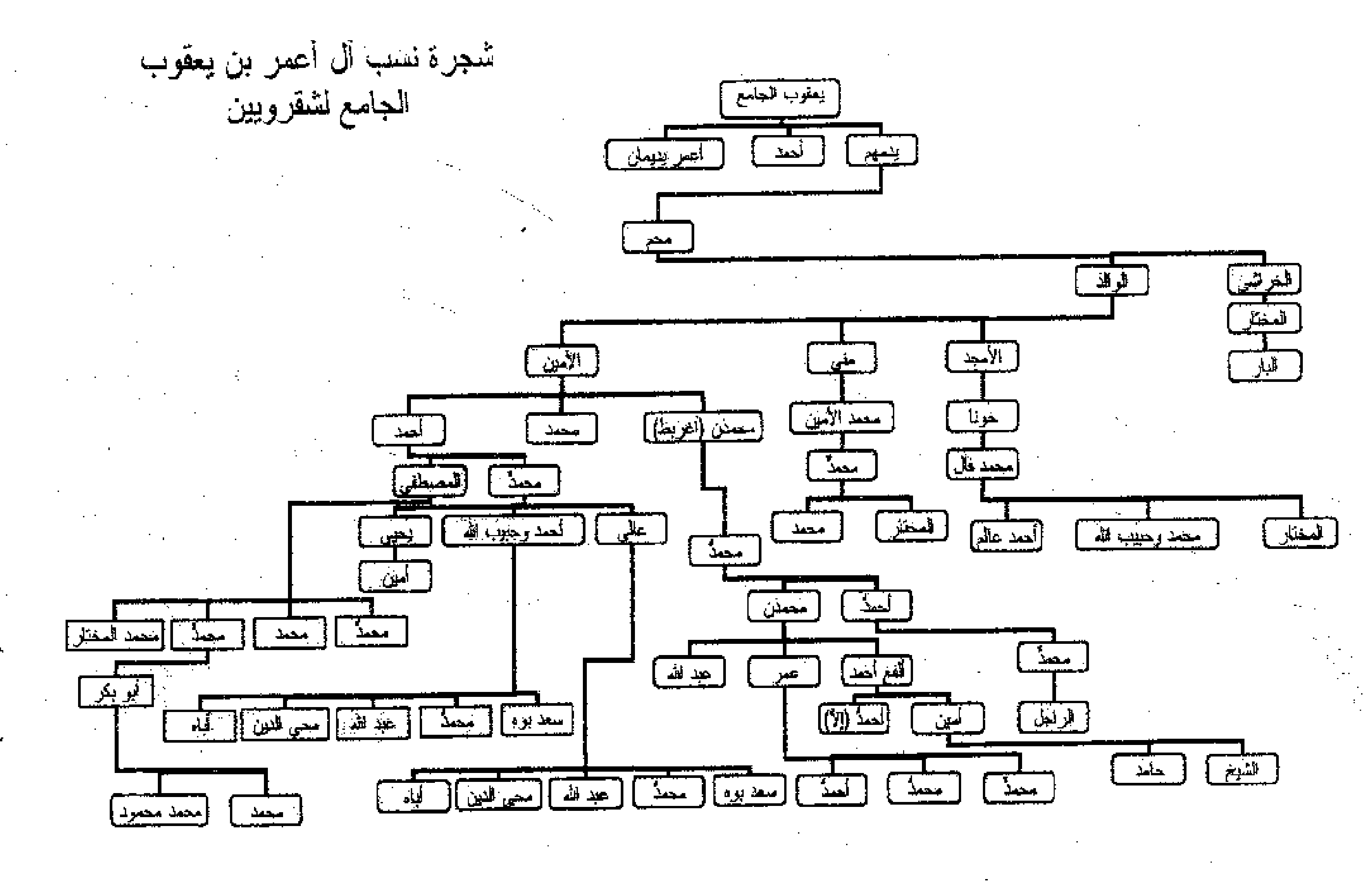
جـ ـ أهل الفغ أحمد

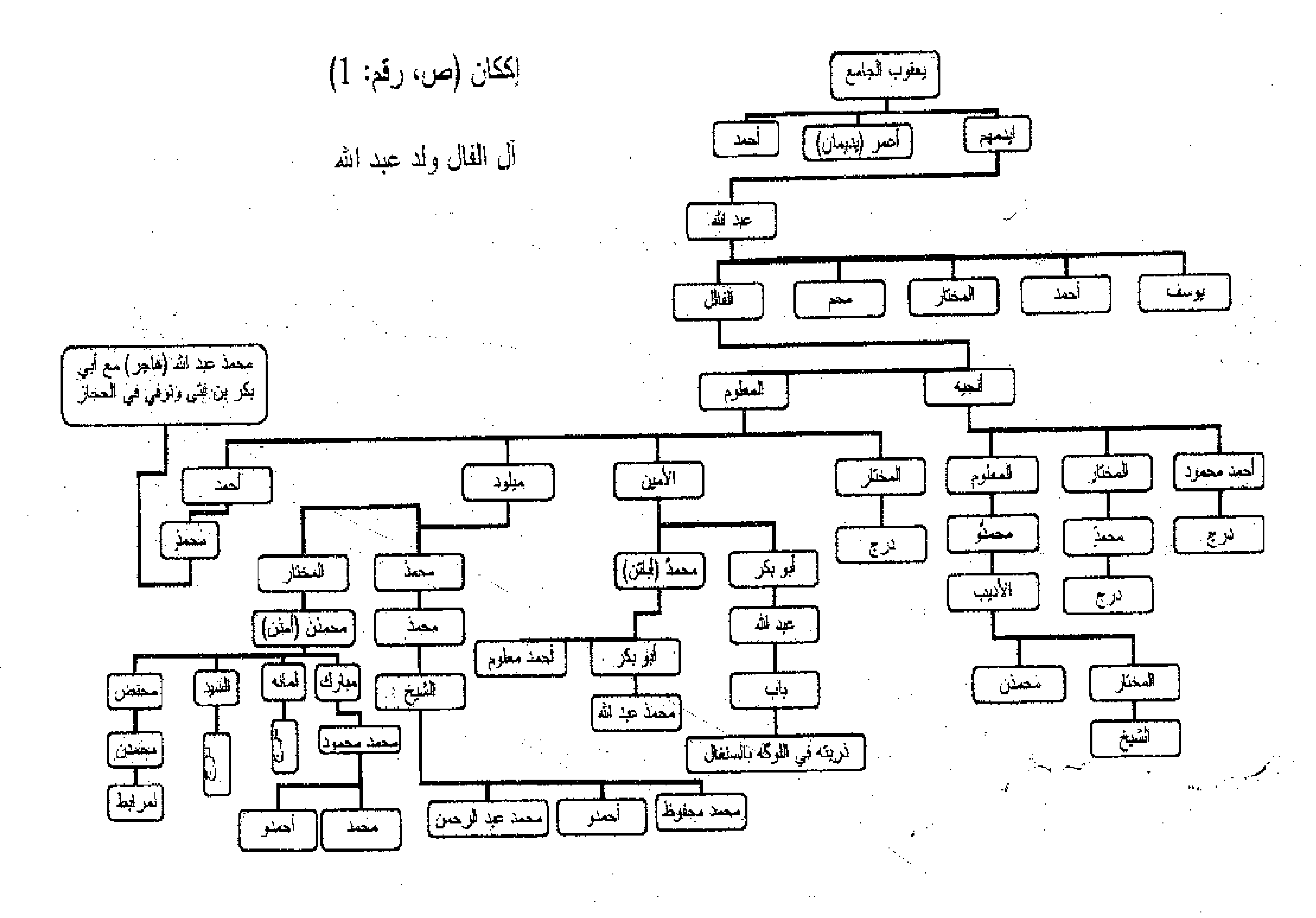


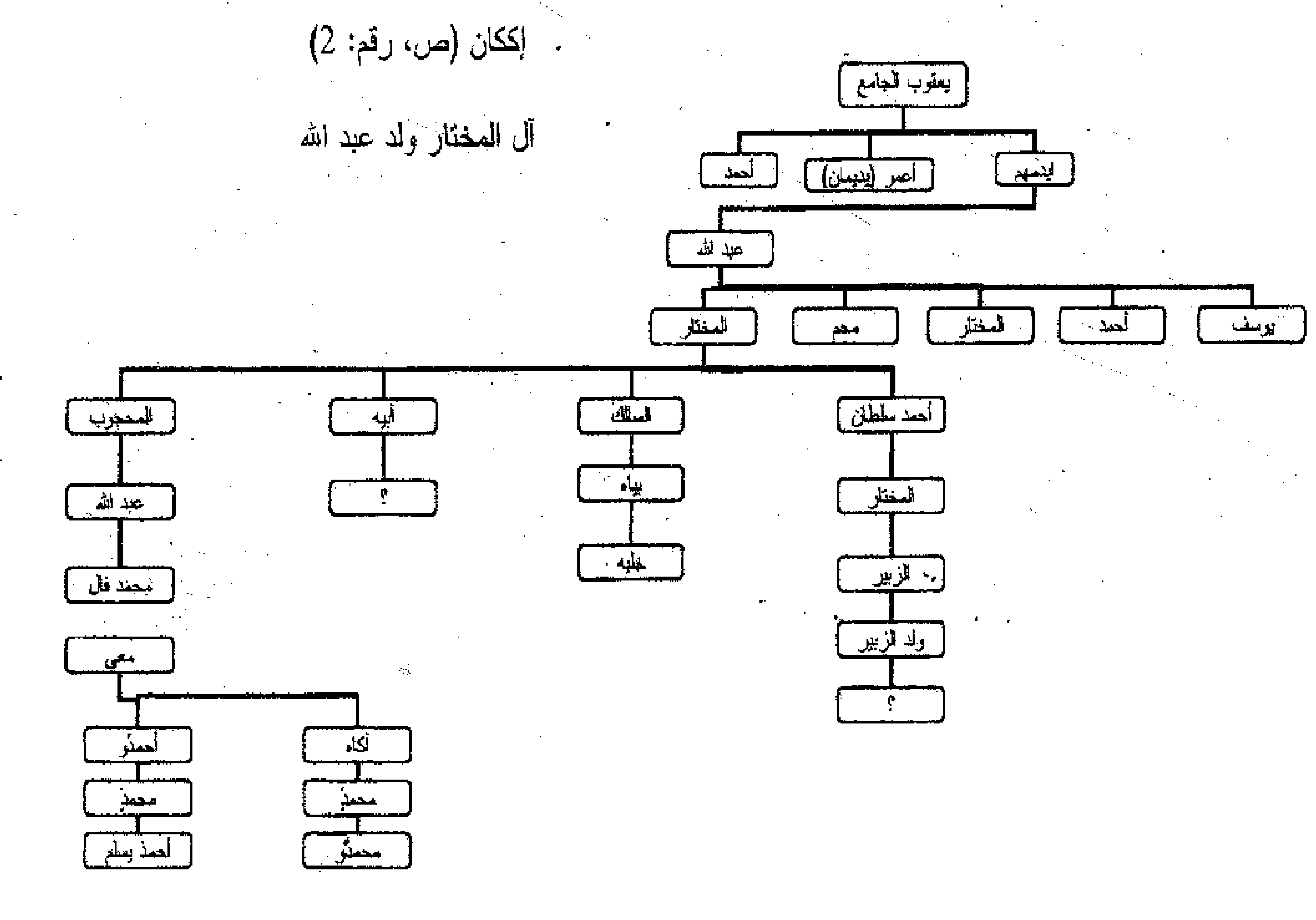
د ـــ أهل الفغ أحمد

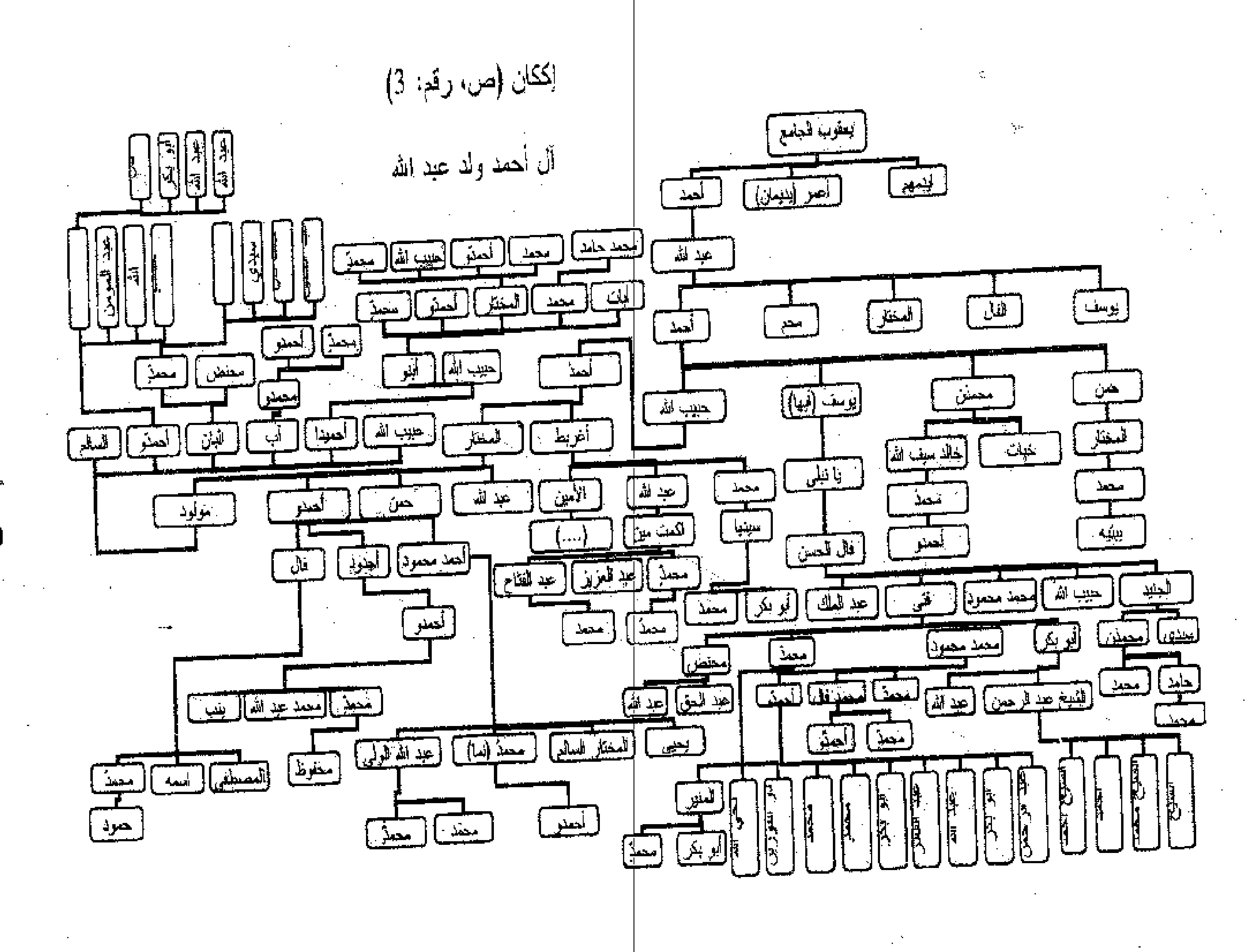


هـ ـ آل أعمر (يديمان)



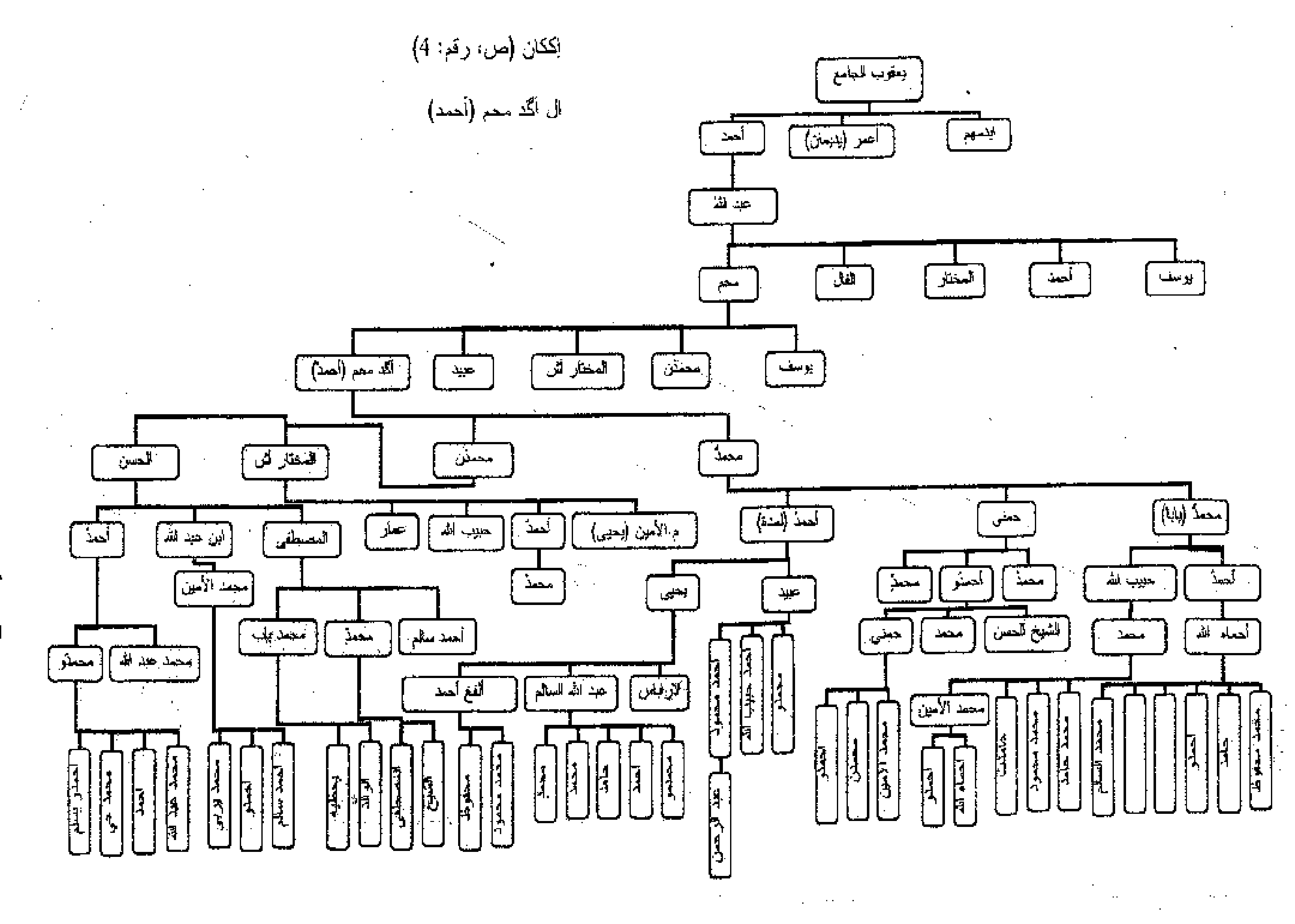

إككان (ص، رقم: 1)
آل الفال ولد عبد الله
يعقوب الجامع
أحمد
عبد الله
الفال
محم
المختار
أحمد
يوسف
محمذ عبد الله (هاجر) مع أبي بكر بن فتى وتوفي في الحجاز
المعلوم
أنجيه
أحمد
ميلود
الأمين
المختار
المعلوم
المختار
أحمد محمود
محمذ
درج
محمذ
محمذ
درج
المختار
محمذ
محمذ (الجلقن)
أبو بكر
الأديب
درج
محمذن (أمتن)
محمذ
أحمد معلوم
أبو بكر
عبد الله
محمذن
المختار
محتض
النيد
لماه
مبارك
الشيخ
محمذ عبد الله
باب
الشيخ
محمذن
محمذ محمود
ذريته في اللوكه بالسنغال
لمرابط
أحمدو
محمذ
محمذ عبد الرحمن
أحمدو
محمذ محفوظ


إككان (ص، رقم: 2)
آل المختار ولد عبد الله
يعقوب الجامع
أحمد
أعمر (يديمان)
عبد الله
المختار
محم
المختار
أحمد
يوسف
أحمد سلطان
المختار
الزبير
ولد الزبير
؟
أبيه
؟
بياه
المحجوب
عبد الله
محمد فال
معي
أكاه
محمذ
أحمذ
محمذ



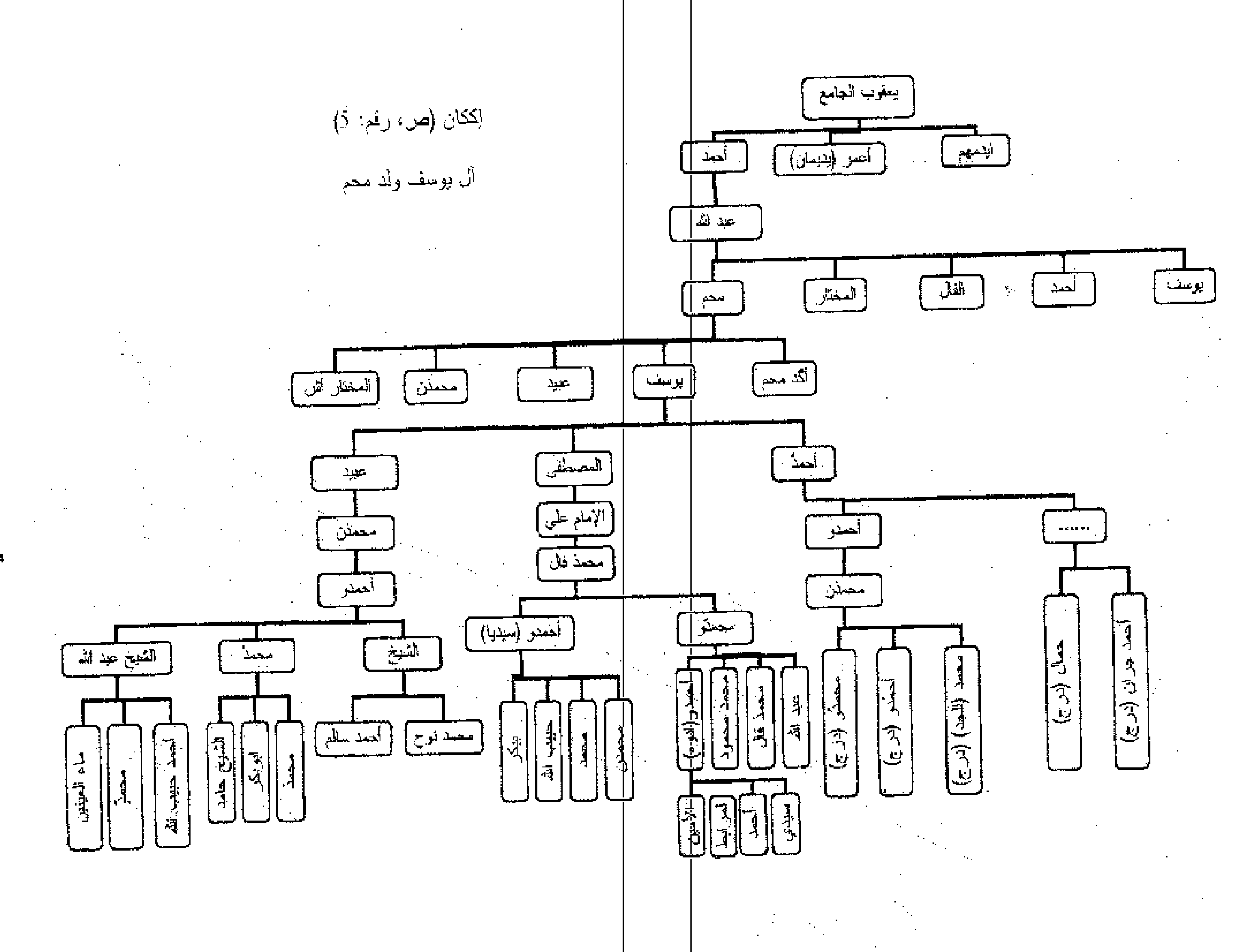
إككان (ص، رقم: 3)
آل أحمد ولد عبد الله
يعقوب الجامع
أحمد
أعمر (إبنيمان)
إبراهيم
عبد الله
أحمد
محم
المختار
الفال
يوسف
حبيب الله
يوسف (أبيها)
محمذن
حمن
خالد سيف الله
خيات
المختار
محمد
نا نيلي
محمد
محمد
أحمدو
بيبه
فال الحسن
الجنيد
حبيب الله
محمد محمود
فتى
عبد الملك
أبو بكر
محمد
سينيا
محمد
عبد الله
الكمت مين
الأمين
(....)
عبد الله
أحمد
أغريط
المختار
حبيب الله
أحميدا
آب
البان
أحمدو
السالم
مولود
أحمدو
حمن
فال
أجنونو
أحمد محمود
أحمدو
عبد الفتاح
عبد العزيز
محمذ
محمد
محمد
محمد عبد الله
زينب
مخفوظ
المصطفى
اسمه
محمد
حمود
عبد الله الولي
محمذ (اما)
المختار السالم
يحيى
أحمدو
محمد
محمذ
محمد حامد
محمد
أحمدو
حبيب الله
محمذ
لباك
محمد
المختار
أحمدو
محمذ
أبنو
حبيب الله
أحمد
محمذ
محمذن
محمدو
أحمدو
محمذ
عبد المومن
سيدي
أبو بكر
عبد الله
عبد الله
محمد محمود
أبو بكر
محمذن
حامد
محمد
محتضر
محمد
عبد الحق
عبد الله
أحمد
محمذ فال
محمد
عبد الله
الشيخ عبد الرحمن
أحمدو
محمد
المنير
أبو بكر
محمذ

ط ـ إككان



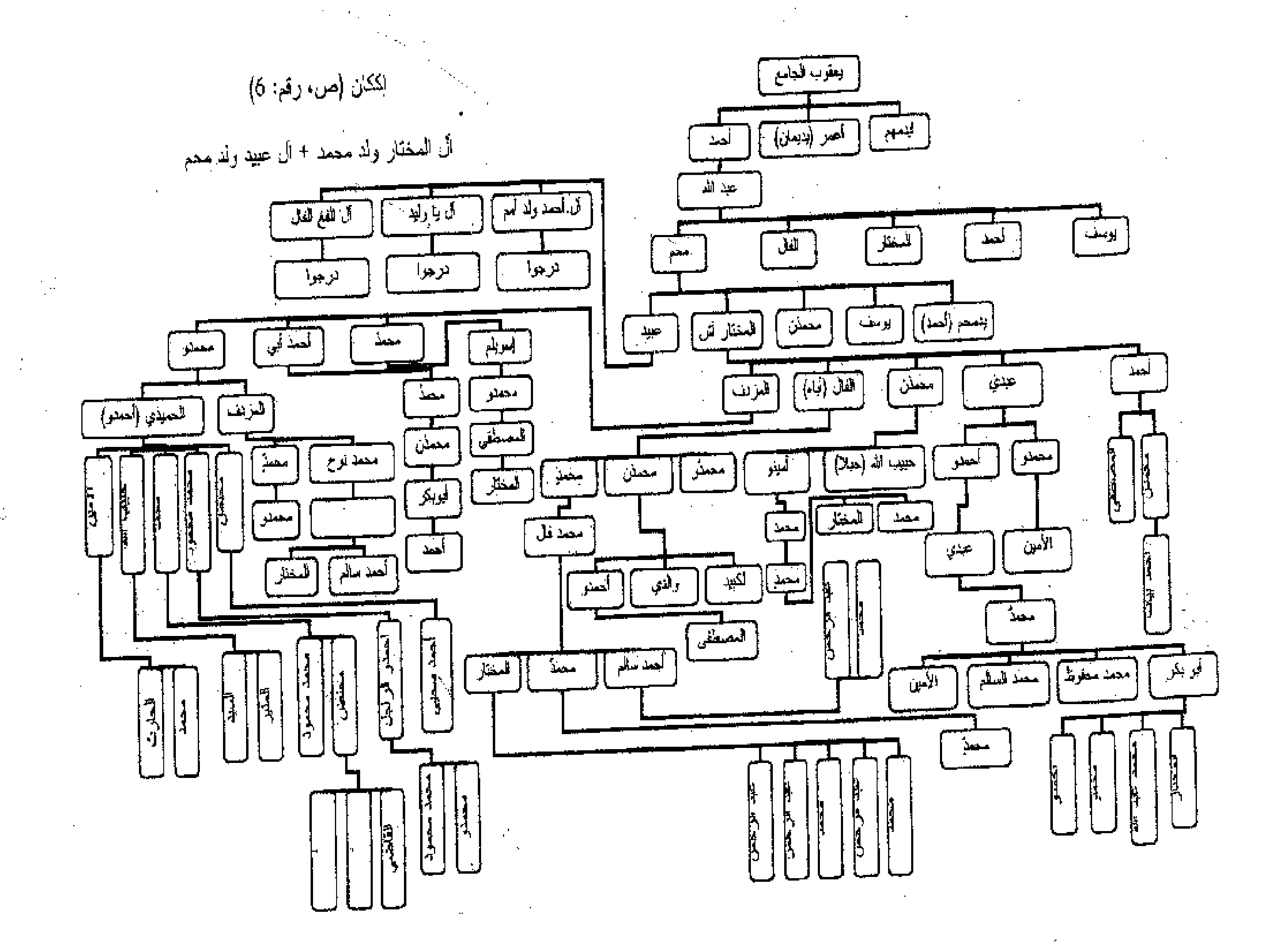
إككان (ص، رقم: 4)
ال اگد محم (أحمد)
يعقوب الجامع
أحمد
أعمر (يديمان)
ايدسهم
عبد الله
محم
الفال
المختار
أحمد
يوسف
اگد محم (أحمد)
عبيد
المختار لل
محمذن
يوسف
الحسن
المختار لل
محمذن
محمذ
أحمد
ابن عبد الله
المصطفى
عمار
حبيب الله
أحمد
م.الأمين (يحيى)
أحمد (لمنة)
حمنى
محمذ (بابا)
محمد الأمين
محمد
محمد يباب
محمذ
أحمد سالم
يحيى
عبيد
محمذ
أحمدو
محمد
حبيب الله
أحمذ
محمدو
محمد عبد الله
ألفغ أحمد
عبد الله السالم
لارباس
جمني
محمد
الشيخ الحسن
محمد
أحماه الله
محمد الأمين
محمد محمود
محمد حامد
محمد السالم
أحمدو
حامد
محمد محفوظ
محمد محمود
أحمد حبيب الله
محمدو
عبد الرحمن
محفوظ
محمد محمود
محمد
حامد
أحمد
محمدو
يحظيه
الوالد
المصطفى
الشيخ
محمد حي
أحمد
محمد عبد الله
أحمدو
أحمد سالم
محمدن

ي — إككان

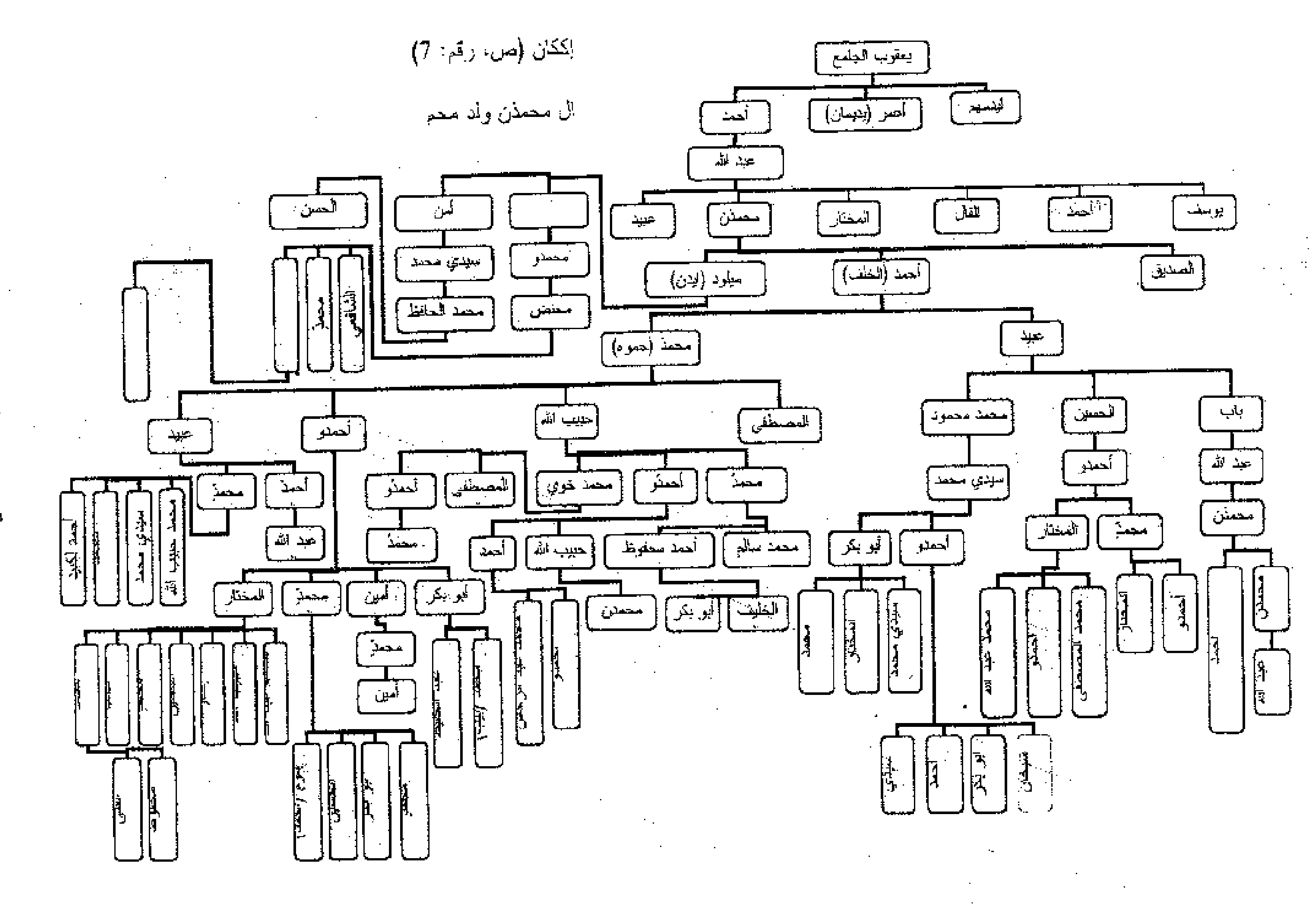


إككان (ص، رقم: 5)
آل يوسف ولد محم
يعقوب الجامع
أحمد
أعمر (يديمان)
ابراهيم
عبد الله
محم
المختار
الفال
أحمد
يوسف
المختار أفل
محمذن
عبيد
يوسف
أگد محم
عبيد
المصطفى
أحمذ
محمذن
الإمام علي
أحمذو
......
أحمذو
محمد فال
محمذن
الشيخ عبد الله
محمذ
الشيخ
أحمذو (سيديا)
محمذو
ماء العينين
محمذ
أحمد حبيب الله
الشيخ حامد
ابوبكر
محمذ
أحمد سالم
محمد نوح
بيكر
حبيب الله
محمد
محمذن
أحميدو (ادوه)
محمد محمود
محمذ فال
عبد الله
الأمين
لمرابط
أحمد
سيدي
محمذو (درج)
أحمذو (درج)
محمد (للجد) (درج)
حمال (درج)
أحمد جران (درج)

أي ـــ إككان


إككان (ص، رقم: 6)
آل المختار ولد محمد + آل عبيد ولد محم
يعقوب الجامع
أحمد
أعمر (بديمان)
اليمهم
عبد الله
محم
الفال
المختار
أحمد
يوسف
آل الفغ الفال
آل يا رايد
آل أحمد ولد أمم
درجوا
درجوا
درجوا
عبيد
المختار تن
محمذن
يوسف
ينمحم (أحمد)
المزنف
الفال (أباه)
محمذن
عبدي
أحمد
محمدو
أحمد أبي
محمذ
إسويلم
المزنف
الحميذي (أحمدو)
محمذ
محمدو
محمذن
المصطفى
أبوبكر
المختار
أحمد
محمذ
محمد نوح
محمدو
المختار
أحمد سالم
محمذ
محمذن
محمذ
أمينو
حبيب الله (حبلا)
أحمدو
محمدو
محمد فل
محمد
المختار
محمد
عبدي
الأمين
أحمدو
والدي
الكبيد
محمذ
المصطفى
محمذ
المختار
محمذ
أحمد سالم
الأمين
محمد السالم
محمد محفوظ
أبو بكر
محمذ
الحارث
محمد
السيد
المنير
محمد محمود
منتصر
القاضي
محمد محمود
محمدو

ب ي ـ إككان



إككان (ص، رقم: 7)
آل محمذن ولد محم
يعقوب الجلمع
أحمد
أصر (بجهان)
ليشهيد
عبد الله
عبيد
محمذن
المختار
القال
أحمد
يوسف
سيلود (إيلان)
أحمد (الخلف)
الصديق
محمد (حموه)
عبيد
الحسن
لمن
سيدي محمد
محمد الحافظ
محمدو
محمض
محمذ
الشافعي
عبيد
أحمدو
حبيب الله
المصطفى
محمد محمود
الحسين
باب
أحمذ
محمذ
عبد الله
أحمدو
المصطفى
محمد خوي
أحمدو
محمدُ
سيدي محمد
أحمدو
عبد الله
محمذن
أحمد الكبير
سيدي محمد
محمد حبيب الله
محمدُ
أحمد
حبيب الله
أحمد سحفوظ
محمد سالم
أبو بكر
أحمدو
المختار
محمذ
المختار
محمذ
أمين
أبو بكر
محمدن
أبو بكر
الخليف
محمد
المختار
سيدي محمد
محمد عبد الله
أحمدو
محمد المصطفى
المختار
أحمدو
أحمد
محمذن
عبد الله
محمذ
أمين
سيدي
أحمد
ابو بكر
شيخان

الملحق (35)

أسر مختلفة النسب ذوات خؤولات[1] من الشقرويين (ابن أخت القوم منهم) كما في حديث البخاري

1. أسرة أهل عبد الله بن أحمد السباعية؛(أهل سيدي عبد الله)
2. أسرة أهل أبو الحاجية؛
3. أسرة أهل القاضي اليعقوبية؛ (إدودام)
4. أسرة أهل باي الكنتية؛
5. أسرة أهل أغثمي الأبييرية الأدغنية؛
6. أسرة أهل أحمد الجد الإحسنية اليوسفية؛
7. أسرة أهل هندار اليدوكية؛
8. أسرة أهل الذاكر التركزية؛
9. أسرة أهل الحاج مختاري المجلسية؛
10. أسرة أهل الهادي البولارية؛
11. أسرة أهل المختار السالم التاكنيتية.

---

[1] راجع أحمد بن محمد محمود بن الإمام: الشخصية التربوية والعلمية للعلامة أحمد بن محمد محمود بن فتى الشقروي، من خلال آثاره التربوية والعلمية. مرجع سابق. ص: 148

الملحق (36) الخارطة الشقروية

هذه خارطة قبيلة إداشقره: وبيانهـا وحقولهـا وآبارهـا وعُقلهـا وحواضـرها القديمة والحديثة، اعتمادا على[1] وثائق مخطوطة وروايـات شـفهية متـواترة وتمتـد طبقا للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى:

طريق الأمل:

{* أبيرْ إداشقره 20 كيلومترا شمال طريق الأمل

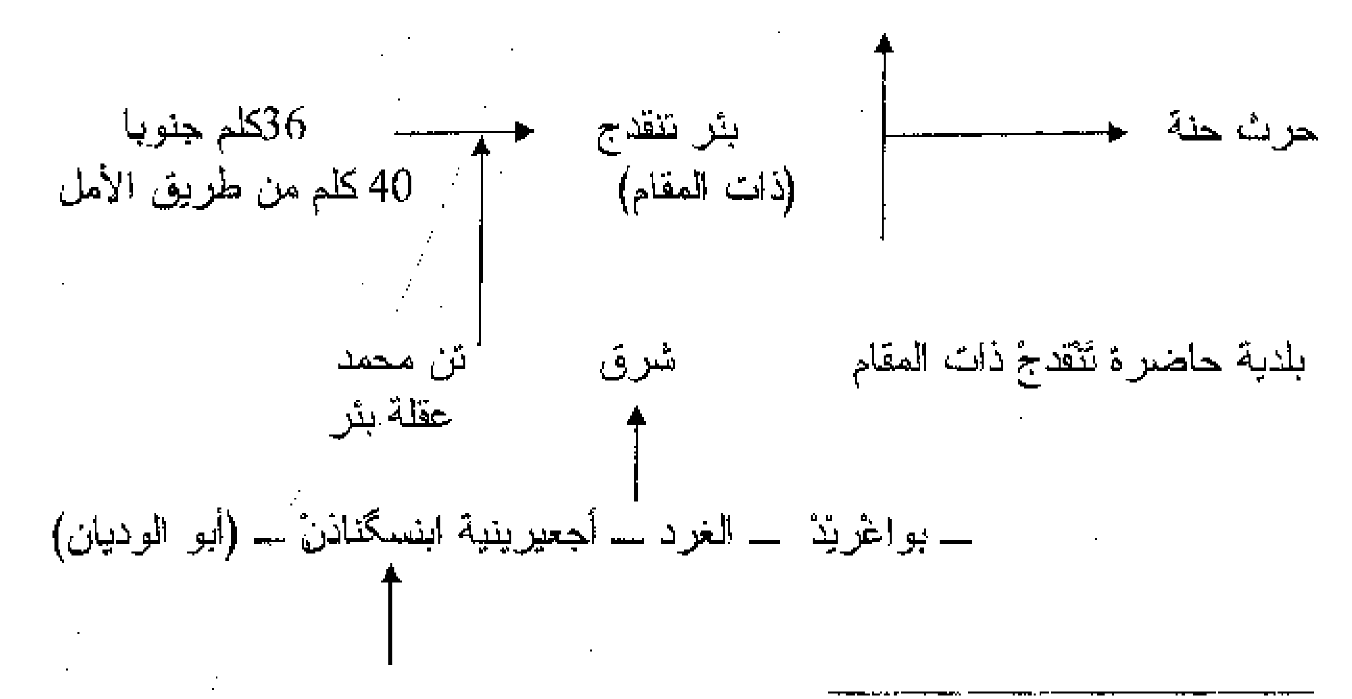
* ابير عند 104 كيلومترا علـى طريـق الأمـل} هـذان الموضـعان سـكنها الشقرويون جميعا مدة تقارب 30 عاما بعد حرب تناذمن غربي تن بوأعلي

* مؤخرة العقل (111) كلم طريق الأمل شمال الطريق

وادي عيسـى ــ عقلـة أجفيفنيسة ــ الـدُوارَه ــ بلخيـرْ ــ أعقيلـة ولـد احويبيب ــ الوَدْكِ ــ (200 سنة تجمع شقروي)

شرقا/

* أم أغليْقُ (مكان شقروي عام)



---

[1] المعلومات ماخوذة عن السيد الأمين بن يعلـى الشـقروي وهـو روايـة ضـبط والخارطـة فـي القلبـة وحـدها وإلا، فيوجد بعضها في آدرار مثل أطـار و يغـرف و سـكليل وبعضـها فـي روصـو ولعصـابه والاك. وقـد تكـون هـذه الخريطة غير دقيقة فالرجاء تصويبها ممن قرأهـا وللمزيـد يراجـع محمـد ولـد المختـار الشـقرويات (مرجـع سـابق ص181 – 190) فقـد أورد 22 موطنـا مشـهورا لإداشـغر هـي: الميعـاد، اجفيفنيسـة، الـودكي، تنغـدج، انياملـه، الحمراء، تن محمد، لعوينات، تنكادوم، التثيلات، تن آذمـه، تنبوجـه، تـن بصـكيت، تـن بليـل، مايشـايد، العركـوب، مفتاح الخير، بير البركة.

المعركب1 الغربي 115كلم طريق الأمل

الخطوة الثانية: (في العُقل)، جنوبا دائما بعد 68 كلم من طريق الأمل

حَرَثْ بَكْ ــ عُقلة الرِّيْشاخ على بعد 7 كلم جنوبا ــ وديان السبْعة

عقلة بومية ــ اعقيلات جاگناظات الثلاث (وديان)

فضيلة ــ آكوكس (حرث لعبد الله بن زين)

تبراك (حرث أهل فتّى)

حرث محمدن حبيب الله بن حبيب الله بن الفغ ــ الطرْيا (حرث أهل يعْلى) ــ حرث محمدن بن مّنيه (رقبة أغورط)

جنوبب شرق

حرث يسلم بن گياه (عبد الله بن زين)

عقلة تنشخ1 ، 2 (الشيخ أحمدْ بن سيد أمين) ــ حرث ذي العصافير "انيغظنظن" لأهل حبيب الله بن سيدي الفاضل ــ حرث الزاكي لأهل يعلى ــ حرث ابن بَلا ــ حرث أهل بايْ ــ حرث بيْبْ.

اعويويسية الجنوبية أهل أمّايَ (حرث محمدن عبد الله بن محمد محفوظ) جنوبا

انشيْلاتْ ــ
أحمد (جنوب شرق)

حرث بلحنش لأحمد بن أسويلم ــ أمليزمْ الأحمر لحبيب الله بن محنض ــ حرث محمدن ولد حدوْ ــ حرث انبگك لأهل الخليفة ولد المختار تناذمَ الواد

ــ انتْكْ (حرث لأهل أحمدْ الجد ــ تيمرا ــ حرث أهل الخال ــ حاضرة تنكادوم ــ عُقلة بئر الشمالية لأهل الفال ــ و الجنوبية لأهل الشيخ أحمد وديان وحقول لأهل اتفغ أحمد ــ انبطية الجنوبية عقلة (منهل) لأهل الخال ــ انيَاملْ لأهل بُويَ (أهل احوبيبب)

الخطوة الثالثة: (في رقاب العقل)

- تنْبَوْجَه (عقلة)

تنيكصيت ـــ واد ـــ بئر

شمال شرق/ تنبليل الجنوبية (حرث عقلـــة ـــ حـــرث أهـــل الحـــارث جنـــوب غرب الغُقُلْ ـــ بئر ـــ مدافن شسقروية انبـــري) ـــ احـــرات (لأهـــل حَمَّـــدْ) انمزررب ـــ أحرات أهل عاشـــور. ـــ أغـــرار ـــ المبـــركنين ـــ أم أغبيـــره ـــ أظويات (الأضيات) مخنض ازنك.

شمال شرق

ـــ حرث باب ولد بيب
ـــ أحرات أهل بُلا
ـــ حرث محمدن ولد عبد الله ولد الغزالي

اثليل
قُرَيْيتْ ـــ لَمتَحيْرَاتْ
وَرَكَمْ (لا تَغْرِفـهْ، أسق، فقط، خذ السقاية، لأهل حادمينو بن بكيا

حرث أهل أوليد

الخطوة الرابعة: (في اثكورتْ تنْظلَيْغْ)

جنوبا

انياكك ـــ ما يُشَايدْ ـــ الدوَارَه ـــ انفريگ ـــ واد اتورَسْ ـــ أدْ مُضنَنْ ـــ مفتاح الخير، (حاضرة) ـــ بئر البركة، انتفرشنن ـــ حرث أهل عبدي ولد الحاج مختاري ـــ حرث أهل الوالد ـــ حرث أهل عبد الله ولد يسلم ولد بكيا(2) ـــ حرث أهل ابن وهيب (اميس) شرق بئر آجار لأسرة أهل عبد الله ولد أحمد السباعية ـــ حرث أهل منية ـــ حرث أهل حدمين ـــ بئر حبيب الله ولد الفغ ـــ المحجر ـــ (قريب من بئر بوميه الذي يملكه أولاد أحمد بن يوسف من إدابلحسن.) على طريق السيارات القديم.

انتزّيتْ

شرقا

الخطوة الخامسة: (في گودْ الحِسْيَانْ) ــ العرقوب (بئر) ــ واد جَهلُوصْ ــ بئر اتويدِرْمْ ــ واد نحبنض ــ واد انتيشط ــ واد اتْوَامَه ــ واد الرَّوْغَة ــ بئر البركة (1) (18 كلم غرب أركيز) ــ بئر التاويلگيت ماؤه معدني حفر في القرن 11هـ 17م من أحمدُ بن أجفغ الشقروي، يبلغ طول الحجر المعدني الأخضر 15 مترا ومياهه معدنية عجيبة... تحتاج إلى اكتشاف واستغلال تجاري..)

الخطوة السادسة: (في الغَارْگَاتْ) ــ أحراث الغارگات الثلاثة لأهل أجفغ ــ وادي أهل آكاهْ ــ وادي يحظيه ...

الخطوة السابعة: (في آدْگورَتْ البقر) فيها: حقول زراعية موسمية ...

الخطوة الثامنة: (في آمكيني) فيه آبار وأحراث بعضها لأهل اجفغ من ادشقرة (أهل الفاضل اكدْ امهم).

الخطوة التاسعة: (في الخط) توجد الحواضر الآتية:

1 ــ حاضرة عين السلامة (62 كلم إلى الشمال الشرقي من روصو)
2 ــ حاضرة انوشارْ (60 كلم إلى الشمال الشرقي من روصو)
3 ــ حاضرة الطائف (55 كلم إلى الشمال الشرقي من روصو)
4 ــ حاضرة تنبليل (2) (57 كلم إلى الشمال الشرقي من روصو)
5 ــ حاضرة التوفيق (49 كلم إلى الشمال الشرقي من روصو)

المحلق (37)

شهادات ناطقة أخرى بنسب الأشراف القلاقمة

من كتاب "كشف[1] الأستار عن نسب آل الجيه المختار"

تأليف الشيخ التراد بن العباس بن الشيخ الحضرمي القلقمي (ت: 1365هـ، 1947م)

شعار الأشراف في موريتانيا

".. ومن الأشراف من ليس له شعار ظاهر كما عليه سلف أهل البيت وهذا هو الذي عليه آباؤنا، وكثير من أهل هذه البلاد، وفي كتاب "الفواكه" للشيخ النعمه عن أبيه الشيخ ماء العينين أن جدنا سيدي يحيى نهى أبناءه عن ما كان في آبائه من التسمية بمولاي ورجا من الله أن يكون لهم مكان ذلك الخلافة الباطنة، وقد أجاب الله دعاءه..[2]".

ضبط كلمة القلاقمة.. ومعنى الطالب[*]

" القلاقمة بقافين معقودتين، ليس من عادتهم أن يتظاهروا بالشرف كل التظاهر كما يقع من غيرهم.

تنبيه: اعلم أن التلقيب بالطالب المذكور في أسماء هؤلاء السادات إنما هو لتقدمهم في الدين على اصطلاح بلدهم وزمانهم كالتلقيب بالشيخ في زماننا هذا، وكالتلقيب بالمرابط في بعض البلاد والتلقيب بالمقدم على اصطلاح بعض أهل الطرق، والإمام على اصطلاح بعض المتقدمين والفغ وتيرنو وأسرين ومودي با في السودان (الزنوج) وما تقدم من التلقيب بالطالب مقصور في بعض البلاد على أئمة تعليم القرآن والفقه والنحو، فترى الشخص يقول: لشيخه في الطريقة شيخنا، ولشيخه في القرآن والفقه من العلوم الظاهرة طالبنا، وهذه الألقاب تشمل عند أهلها: الشريف وغيره، لا كما يظن بعض الجهلة بالاصطلاحات، أن من يلقب بالطالب لا يكون شريفا، ولذلك صار بعضهم ينكر شرف هذا البيت لأجل تسميتهم بأهل الطالب مختار.. [3]".

---

[1] مخطوط بحوزتنا صورة منه زودنا بها فضيلة الطالب أخيار بن الشيخ مامينا آل الشيخ ماء العينين.

[2] المصدر السابق ص: 3 – 4.

* يبدو أن مصطلح الفقيه تطور من المرابط إلى الفقيه إلى الطالب في شرق البلاد، وبقي مصطلح الفقيه والمرابط والطلبة بالجمع دالاعلى المدرس أو المعلم أوالطالب أو التلميذ دالا على طالب العلم في "القبلة". وطالبن في الشرق

[3] المصدر السابق ص: 9 – 10.

الملحق (38):

شهادة[1] واعتذار بقلم
بداه ولد البوصيري التندغي الحلي (1338 ـ 1430هـ، 1920 ـ 2009م) لقبيلة إدكفوديه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

أما بعد، فإني أتتني، سابقا، في عهد ابن داداه فئية من تجكانت واجيجبه وطلبوا مني أن أكتب ما عندي في بربرة صنهاجة أو نسبتها للعرب، فأعرضت عنهم أولا، فألحوا علي، فكتبت لهم في المسألة ما عندي مما يخص مرادهم من كون العروبة هي الأرجح عندي في نسبة صنهاجة وكتامة، فلما انتهى المكتوب مسودا ومكث أعواما كثيرة كتب الله أني في أيام محاولة إخواني الذين يجمعهم اسم تندغه، وإن كان كلهم ينتسب لأب معروف عندي، وأنا معترف له به ولا أحسب له غيره؛ لأني، ولله الحمد، قد نزع الله من قلبي منذ كثير من الزمن الاشتغال بالقبلية وحبب إلي غيره؛ فكتب الله أني استحسنت أن أكتب للجميع وجادةً قد عثرت عليها لعلها تعينهم على التأليف الذي يحاولونه من جديد، كي يعينهم على اتفاق الكلمة على ما يُصلح دينهم ودنياهم؛ لأني أحب أن يكون انتسابهم أحب لتندغه صحيحا، فإني، والله لا أقول بصحته ولا أثبته ولا أعتقده ومن ينتسب إلى الشرف، فهو أحب إليَّ وأعظم في قلبي من مَنْ ينتسب لغيره، ولو انتسب لتندغه. هذا وإني منذ نعومة أظافري ما سمعت عن إدكفوديه غير نسبتهم التي يقولون بها أي نسبتهم إلى الشريف أبي بزول رضي الله عنه أو نسبتهم لتندغه التي لا توجد إلا في الوجَادَةِ التي كتبت أنا أو شبيهها، فكيف أنسُبُهُم إلى أناس من آل رزق وأنا محتفظ بعقلي. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تبرأت من حولي وقوتي واعتصمت بحول الله وقوته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ثم إني، سابقا وإلى الآن أفتي بما في المختصر وشروحه من أن الناس كلا مصدقون في أنسابهم، ولو ادعوا الشرف، كما في شرح الزرقاني على المختصر مسلما من طرف حاشية البناني، فكيف إذا كانت عندهم سلسلة تسب إلى الشرف ويحوزونه كحيازة الملك. وما ذكره التتائي بصيغة ينبغي: تقييد القاعدة بغير دعوى الشرف، فإنه محمول على من لم يعرف بالشرف هو ولا آباؤه عكس الذي يحوزه حيازة الملك ومعروفٌ به مثل ما عند إدكفوديه؟ فذاك مصدق فيه اتفاقا وقد قلت في هذا المعنى منذ نحو ثمان وعشرين سنة:

---

[1] مخطوطة بحوزتنا. ثم زودنا بها الإمام النح ولد عبد اللطيف اليحيوي عام 2013 مطبوعة على الحاسوب

فالناس في أنسابهم مصدقون ... مهملة عمومها عنهم يكون[1]
وذاك شامل لدعوى الشرف ... إن كنت مِنْ مَنْ حكم ذا لم يعرف
مع حيازة كحوز الملك ... وذا عن الإمام جَمْعٌ يحكي[2]
وينبغي تقييده قال التتا ... بغير دعوى شرف لكن أتى
حمل لِذا على الذي لم يُعْرف ... هو ولا آباؤه بالشرف
والحكم ذا كسره الرزقاني ... وبالسكوت سلّم البناني

فكيف، والحالة هذه، أفتري على الله كذبا، بنسبتهم إلى ما تصتك منه المسامع وتَمُجُّهُ الأفواه لا في مقابلة أي شيءٍ من السوء قد صدر منهم إلي وهم كرشي وعيبتي وفخري وعزتي ورحمي من جهة الأمهات بشكل غير معتاد كثرةً، فكوني مع هذا أنسبهم لما لا أعتقد نسبتهم له أمر في غاية الغرابة وغير معقول، فإني، والله لا أتحداهم ولا أماريهم ولا أجادلهم ما دام عقلي سالما وما عندي إلا ما يرضيهم وكوني لم أكتب نسبتهم إلى الشريف أبي بزول ليس إلا، لأني أعلم أن ذلك كالشمس رابعة النهار ومشتهر عند الخاصة والعامة ومسلسل من طرف العدول والثقات ومحوز حيازة الأملاك وأنا أفتي سابقا وإلى الآن، بأن الناس مصدقة في أنسابها، يعلم ذلك كل من يجالسني، وأمر تندغه والإنتساب لهم وانتسابهم لحميرة أمر خفيف عندي، ولذلك لا أحضر مجالس مؤتمراتهم وتجمعاتهم وكلمتي الجارية على لساني دائما هي: إني لست من القبلية في شيء فيما ياتي وفيما مضى، فكيف والحالة هذه أكتب قصد إغاظة أي أحد، بكتبي أنه ينتسب لتندغه، فأحرى غيرهم ولاسيما قبيلة حائزة على السيادة: علما وورعا وشجاعة وكرما وصلاحا وعزا وفخرا وجاها ، بارك الله فينا وفيهم وزادهم عزا وكرما إلى غير ذلك، فلو لم يكن لهم إلا أنهم أشياخ أشياخنا لكفاهم ذلك عندي وحده، فأحرى إذا انضم إليه ما ذُكر ثم أني مسترضيهم ومعتذر لهم غاية الاسترضاء والاعتذار عن ما قضى الله علي من غير قصد مبيت سيئ مبيت من طرفي لهم وأعتذر لهم واسترضيهم فردا، فردا رجالا، ونساء شبابا وشيبا أطفالا وشيوخا وكهولا أحرارا وعبيدا أعتذر لهم بنية خالصة وستدعاء لحسن الخاتمة في ما ظنوا أو توّهموا ثم ليكن في كريم علم الجميع أن الوجَادة لا تثبت أي نسب عندي على انفرادها وعلى كل حال، فالإيهام الذي تحتمله الكلمات الموجودة في ما كتبت أنا منها براء وهي لا على قصد سيئ، ولله الحمْد، وكفى بالله عليما أني رددته وقلت: إنه لا يليق عندي شرعا ولا طبعا كما يعلمه من نظر المكتوب ثم إني أمرت بنزع جميع المكتوب في هذا المعنى من النسب وحرقت ما عندي

[1] أي مهملة من التنوين لكنها كلية عامة.
[2] يعني أن هذا الحكم أخذ عن الإمام مالك بواسطة جماعة من العلماء.

منه وأمرت بحرق ما يوجد منه عند أي أحد أيا كان واعتقده قليلا وقد قلت في هذا المجال: •

ما سمعت أذناي مذ نعومة	أظافري في دكفود غير نسبة
تنحو إلى ذي الشدي أو لتندغ	فكيف أفتري بما لا ينبغي؟
"وفعل ما لا ينبغي لا ينبغي	لتندغ ولا لغير تندغي"؟[1]
لاسيما إن كان من أعلى الحرام	وفيه للشيطان أكبر مرام
والنسبة الأولى هي المشهوره	بين الورى وأختها مهجوره
فلا تروى إلا عن الوجاده	وتلك ى تجدي لدى الإفاده
لأنها من أضعف الروايه	وإنما تحكى لدى الحكايه

*** ***

هذا، وأني أقول في الخاتمة، ونسأل الله حسنها، متمثلا فيما قال الشاعر:

كلتا يدي ورا ظهري لها ولها	علي إن رضيت أن لا أعود إلى

صح ما كتبه الابن محمد بن محنض باب بن خطاري إملاء مني

كتبه: بداه ولد البوصيري يوم الأحد من ست مضين من ذي الحجة عام 1408هـ (1988)

---

[1] من قول المرابط محمذ فال بن متالي (ت: 1287هـ).

الملحق (39):

وثيقة شرف آل الشريف أبي بزوله

بقلم المرابط محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود المباركي ولد (1347 أو 1449هـ، 1928 أو 1930م) (توفي: 4 جمادى الأولى 1430هـ الموافق 2009/04/29م)

الحمد لله،

أما بعد فمن المعلوم، في هذه البلاد،، شرف آل الشريف بو بزوله (ذي الثدي) كما بينه المرابط ولد متالي وتلميذه، ابن أخيه نـاظم سيرته حيمده بن انجبنان، ومن هؤلاء: ادكفودية الذين منهم أهل أكديحيى الذين منهم محمدٌ بن أحمد سالم حامل هذه الحروف، كتبه محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود، كان تعالى لهم ولأوليائهم وليا، لخمس خلون من ذي العقدة سنة ثماني عشرة وأربعمائة وألف للهجرة (1998).

التوقيع
حرفا، حرفا من خطه
(بحوزتنا)

الملحق (40):

وثيقة نسب الصديق* جد أهل الفالين الصديق

بقلم محمدن الملقب أگليگم بن متالي
(توفي يوم: 1 محرم 1425هـ الموافق
29 يناير 2004م) في دكار بالسنغال

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبيه الكريم

الذي عندي أن الصديق الذي عده حيمدّه بن انجبنان بن متالي ضمن أبناء فودي جد ايدكفويه: أبناؤه أربعة:

محم تضاف إليه قبيلة أهل محم صديق في ايدكفودية، وله الفال: ذريته في إيديقب وحبيلّ وأحمد الملقب حامدت وذريته في أولاد أبييري. ومن ذرية حامدت: آل أحمد مسك وآل مينحن.

والسلام كتبه محمدن الملقب أگليگم بن محمدن بن حبيب الله بن محمذ فال بن متالي

قال حيمده بن انجبنان بن متالي:

هذا وأبناء أبي بزول	وكل من ينمي لذا القبيل
من أعمر ويحيو وعبدي	أبوبك كذا الصديق أبدي
وجد إداشغر غدّ ثم عدّ	جد بني ألفغ حبيل وجدّ
أبناء شمس الدين في أطار	وجد فالات لدى گنار

من خطه حرفا، حرفا، (بحوزتنا صورة منه)
الحمد لله وبعد، فإن نسبة الخط لكاتبه أگليگم صحيحة..
الإمام محمد حامد بن حميدي اليعقوبي
(ت: 1430هـ، 2009)
التوقيع والختم (صورة منه بحوزتنا)

الملحق (41):

آراء أئمة العلم المعاصرين في أنساب آل الشريف بُبَزّولَ[1]

1. الأستاذ المؤرخ محمدن (اگليگم) بن حبيب بن محمذ فال بن متالي:

جزي الله خيرا عنا آل الشريف بُبزولَ أخانا عبد الله بن يوسف بن الغزالي، فقد بين أنساب المنحدرين من والدنا بُو بسزول بدقة فائقة، فأفاد وأجاد وماعزا في هذا المجال إليَّ صحيح.

كتبه محمدٌ (اگليگم) بن حبيب

2. العلامة الفقيه محمدٌ سعدبوه الملقب "أنّ" بن الصفي الإدكفودي: (ت 1432 هـ-2011 م)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وبعد فقد أملى عليّ الشريف الحسني عبد الله بن يوسف بن الغزالي الشقروي ما كتبه عن أنساب الشقرويين وباقي أسر آل الشريف ببزول وهم أبناء الفقيه حبيب الله (أولاد اتفاغ حبيب الله) وادكفودي بأسرهم المختلفة والسماسيد وآل الشيخ محمد فاضل وفالات في تيگماطين فما كتبه وجدته صحيحا متفقا مع ما أعلمه في هذا الموضوع ومع ما في الوثائق لديّ وما عزاه إليّ من ذلك، فهو كذلك صحيح العزو.

محمدٌ سعد بوه الملقب "أنّ" بن الصفي

3. العلامة محمد سالم بن عدود:

"الحمد لله، ما قام به وحققه المبرزان محمدن اگليگم بن متالي وأنّ بن الصفي وحققه الأستاذ عبد الله يوسف الغزالي، أطال الله حياته، من شرف أبي بزول والقبائل المنتسبة إليه كإداشغرة وأبناء الفاغ حبيب الله والسماسيد وادكفودي بأسرهم الخمسة وآل الشيخ محمد فاضل وجميع القلاقمة في تگماطين فالات هو ما كان عندي ولا يسعني إلا أن أسلمه تسليم من ليس مرتابا"

محمد سالم بن عبد الودود

---

[1] من كتاب الأنساب والإشعاع الثقافي للشقرويين تأليف عبد الله يوسف الغزالي، (مطبوع على الحاسوب).

4. العلامة محمد فال بن عبد الله المكنى أبَّاهْ العلوي (ولد 1936 ومازال حيا):

الحمد لله، وبعد، فإن الأنساب تثبت بالبينات العادلة والسماع الفاشي المنتشر والحيازة الطويلة من غير معارضة معتبرة وهذا كله متوفر في شرف الشريف أبي بزولَ الشهير والقبائل المنتسبة إليه من الشقرويين والسماسيد والفوديين وبني حبيب الله وغيرهم ممن ثبت انتسابه إليه وهو الذي كنا نسمع سماعا فاشيا ونراه يرويه ويحوزه من أهل الدين والورع والعلم من لا تلحقه فيما هو أنني منه تهمة ولا يعرضه عرض البضاعات ولا يتطاول به على البريات، فهو ثابت ثبوتا شرعيا وتاريخيا. وبناء على هذا وغيره، فإنني اسلم وأستحسن ما كتبه الأستاذ عبد الله بن الغزالي، حفظه الله وقد رأيت الشيخ الأجل سيدي أحمد بن بدي في كتابه "الدرع والمغفر في الرد عن الشيخ عمر" أنه عرض على المرابط محمذن فال بن متالي كلاما في ضياء التأويل تفسير عبد الله فودية أخي العالم الفاتح عثمان فودية أمير سكوتو وما إليها من نيجيريا، فقال له: هذا ابن عمنا. وقد اشتهرت هذه الأسرة بالعلم والصلاح والمؤلفات النافعة والجهاد والفتوحات في تلك البلاد".

كتبه محمد فال بن عبد الله

5. العلامة محنض باب بن امَّيْنْ بن محنض بابا الديماني:

وما به من ذاك أحرم الإمام فنحن ندخل عليه باحترام

وكتب المسكين محنض بابا بن امَّيْنْ.

6. إفادة نسب

مكتب الشيخ محمد محمود ولد الرباني إمام الجامع الكبير المعروف بجامع فيصل رحمه الله تعالى والأمين العام لهيئة الجامع المذكور وأمين مكتبة مركز الدعوة والإرشاد الإسلامي في موريتانيا

نواكشوط بتاريخ:
1431/04/04 الموافق:
2010/03/20

إفادة نسب

لقد ثبت ثبوتا لا مرد له بجميع وسائل الثبوت التي كتبها أجلاء علمائنا أن القبائل التالية أسماؤهم، شرفاء وهم:

1. قبيلة الشقرويين (إداشغر)؛
2. قبيلة أسماسيد؛
3. قبيلة إدكفودي بفصائلها الخمس؛
4. قبيلة أبناء الفقيه حبيب الله (أولاد الفغ حيبل)؛
5. آل الشيخ محمد فاضل؛
6. آل فالات في تكماطين.

فلا مرية في شرف هذه القبائل لانتسابها للشريف مولاي محمد الشهير بأبي بزول بن يحيى القلقمي المنتهي نسبه إلى الحسن السبط بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها وعلى جميع الآل، فبارك الله في الجميع ومسكنا بالسنة عند فساد الأمة وأصلح شؤون الأمة الإسلامية جميعا.

لأربع مضين من ربيع الثاني 1431
هجرية الموافق 2010/03/20

التوقيع والختم

الملحق (42): جوهرة القلاقمة: أهل الشيخ محمد فاضل

نسب(*) آل الشيخ محمد فاضل بن الشيخ مامينا القلقمي للشيخ سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي (ت: 1335هـ، 1917م) نموذجا

تعريف بالشيخ:

هو شيخنا الشيخ سعد أبيه ابن شيخنا الشيخ محمد فاضل القلقمي الذي يقول فيه وفي ضبط تاريخه ابن عمه وسميه الولي العالم الشيخ محمد فاضل ولد محمد الأمين:

وشيخنا الفاضل نجل مامين	ولد عام ايرش يا سامعين (1211)
وعمره عه عه لا تختشي	وموته كان بعام وفرش (1286)
وابنيه عد نج ذاتي	زم إلى الخيرات بالبنات

وشيخنا الشيخ سعد أبيه من ضمن هذه الدوحة الثلاثة والخمسين ولدا ذكرا أعطاها الله لهذا الولي وسبعا وأربعين بنتا، وجميعهم علماء وأولياء كلهم ظهرت عليه أمارات الولاية من عبادات وخوارق عادات وكرامات ومجاهدات وزهد وورع ودعوات مجابة وإنفاق وبذل لوجه الله تعالى. فكان شيخنا الشيخ سعد أبيه صاحب موقف عقل في العلم والبذل وتربية القلوب والورع كوسطه الذي ولد فيه عام 1848م وتربى في خضن والده شيخنا الشيخ محمد فاضل بن مامين وبايعه آخذا عنه الطريقة القادرية وهو ابن سبع سنين ثم توجه بتاج المشيخة وهو ابن أربعة عشر عاما وقال له كلمته المعروفة: "اجعلها على رأسك بين الأنام على وجه من أحب ومن كره من الأقوام، وقد اسعفتك وادي خير وشر فادخل من شئت في أيهما شئت ولا تبال". ومن أراد المزيد من ذلك، فعليه بكتابه المسمى: "الأسنة النافذة في رد البيعة الحادثة".

أما والدته، فهي امرأة من أولاد أبييري كانت مثالا في الورع والولاية وكان يقول: "أنا ابن الأكرمين" ويقول في ذلك شعرا ويكتب نسب والدته إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وقد نظم سلسلة عمود لنسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله:

قال شيخنا الشيخ سعدبوه	بيض الله وجهه يوم تبيض وجوه
وبجدود شيخنا المكين	فخصنا بقوة اليقين

---

* زودنا به السيد الفاضل المهندس شيخنا حيدره رئيس مصلحة الاتصال والإعلام بشركة موريتل، انواكشوط

بشيخه محمد الأمين ... قوِّ بنا أساس هذا الدين

بالطالب أخيار الولي الحبر ... علِّ مقامي وعَلِّ قدْري

وبمحمد أبيه الطالب ... لعزنا يغلب كل غالب

باجيه ذي العلوم والإنفاق ... صفِّ قلوبنا من النفاق

بالطالب الحبيب خير الأولياء ... نور بسرِّ عظموت سِرِّيًّا

بالطالب اعل خير من تقدما ... كن لي نصيرا حافظا مقدما

بسيدي محمد وسيدي ... يحيى قنا كل ظلوم جلعدي

بسيدي عالي مع شمس الدين ... يحيى الكبير القلقمي الأمين

بذي الثلاثة فاقض حاجي ... وحاجة الأتباع للمنهاج

بسيدي محمد وسيدي ... عثمان بالأولاد قوم أودي

مولاي أبي بكر وسيدي يحيى ... شرد بمن يبغي على بغيا

بعابد الرحمان مع أران ... اتلان مع أبيه أجملان

بجاههم وجاه إبراهيم ... قنا كيود المارد الرجيم

مولاي مسعود وجا عيسى ... قنا هوى النفوس مع إبليسا

مولاي عثمان وإسماعيلا ... فبدل الذنوب لي تبديلا

بعابد الرحمان نجل يوسف ... نج قلوبنا من التأسف

بعمر وبأبيه يحيى ... قليبي ذا بعد الممات يحيى

بعبيد الله وأبيه أحمد ... اجعل ذنوبي كجفاء الزبد

إدريس مع سميه أبيه ... يوم يفر المرء من أخيه

بسيدي عبد الإله الكامل ... والحسن المثنى ذاك الكامل

كمل لنا بجاههم والحسن ... سبط رسول الله كل حسن

صل عليه الله ما تم الحسن ... بجاه أهل الفضل من سبط الحسن

بسيدي أبيهم العلي علي ... كمل لنا مرادنا بالأفضل

واحستم لنا خواتم الإحسان ... بخاتم الرسل وبالإيمان

الملحق (43):

الحسنيون[1] (إداب لحسن):

أولا: الأصل والنشأة:

إحدى القبائل العربية المشهورة في بلاد شنقيط (موريتانيا)، منذ القرن التاسع للهجرة، وقد نشأت هذه القبيلة من ذرية تجمع أفراد يجمعهم النسب إلى عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وقد كان وصول أوائلهم إلى البلاد (الجنوب الغربي الشنقيطي) من طريقين: المغرب والجزائر: فالمجموعة الأولى قادمة من الجنوب المغربي وهم الأسر الإدريسية من إداب لحسن، وتشمل ستة بطون من ثمانية بطون وهم:

الفاضليون (أولاد بو الفاضل)؛

المختاريون (أولاد أبي المختار)؛

الأختيريون (أولاد أختير)

الأعمريون (أولاد اعمر اكداش)؛

اليوسفيون (أولاد أحمد بن يوسف)؛

الشقرويون (إداشغر).

فهؤلاء الستة أدارسة عن طريق سيدي يحيى الجامع بينهم وشرفاء تتواجيو.

أما المجموعة الثانية، فقادمة من صعيد مصر عن طريق الجنوب الجزائري والصحراء الكبرى وهما الأسرتان الجيليتان من إداب لحسن، اللتان يمر نسبهما بالسيد عبد القادر الجيلي (الجيلاني) وموسى الجون أخي إدريس الأكبر وهاتان الأسرتان هما:

<u>المتعلقون بالله: (أبناء وديعة الله وبالصنهاجية: إدوكتش الله) بن إبراهيم البانعمريون: (أولاد بن أعمر) بن إبراهيم.</u>

وقد ائتلفت المجموعتان الإدريسية والجيلية عند منهل المسومية (تن أبدهس) خلال القرن العاشر الهجري، وما بعده، فكان إطلاق الحسنيين عليهم مزيجا من رابطة النسب الشريف والحلف الاجتماعي.

وقد عرفت هذه القبيلة من التواصل مع غيرها (من خؤولات ومحالفات) ما كان سببا في دخول غيرها فيها ودخول بعض الأفراد منها في مجموعات قبلية أخرى (كدخول أسرة أهل ألفغ الحمد في تجمع تاكنيت وأهل محمد سالم في

---

[1] د. يحيى بن محمدن الهاشمي: المجمع الشنقيطي، (مطبوع على الحاسوب) مادة حسن

مجلس العلم (مدلش) وهما أسرتان من الأسر الحسنية من بطن المتعلقين بالله).
وكان للجميع مساهمة في الحياة العلمية والفكرية والسياسية في البلاد تاريخيا قبل الاستعمار وأثناء المقاومة وبعد الاستقلال!!.

ثانيا: المكانة:

هذا عن الأصل والفروع، أما عن الناحية الاجتماعية والثقافية، فالحسنيون من المجموعات العربية الزاوية المعروفة بالفضل والمعرفة ونشر الثقافة العربية الإسلامية في ربوع البلاد الشنقيطية وفي غرب إفريقيا، بل امتد إشعاع بعض علمائها إلى الآفاق (كما هو شأن محمد الأمين بن فال الخير في الكويت والعراق مؤسس مدرسة النجاة بالبصرة) واشتهرت هذه القبيلة باللغة العربية والتغني بها شعرا ونثرا حتى وصفها بعض الأدباء والنقاد الشناقطة **بهذيل موريتانيا** (الأديب محمد الحافظ بن أحمد، د.محمد الحسن ولد محمد المصطفى، ومحمد المصطفى بن الندى، ونسبة حضورهم في دراسات محمد المختار بن أباه، وأحمد جمال بن الحسن... وغيرهم وافرة) لكثرة شعرائهم عبر التاريخ ومن شعرائهم المشهورين:

محمد بن عبد الرحمن، الذيب الكبير، وأحمد بن بي، ومحمد بن أبنو، وأبناء أحمذي، والشويعر، سيد عبد الله بن أحمد دام، والشيخ محمد ولد أحظانا، ومحمد بن حنبل، وأبناء المعلي، ومحمد ولد أحمد الفالي ومحمذن بن السالم، ومحمد فال بن عينينا، ومحمد حامد بن آلا، وأحمد بن إبراهيم وأحمدُ بن عبد القادر وسيدي بن الأمجاد... وغيرهم.

ومن أعلام محاظر الحسنيين المشهورة الجامعة في منطقة القبلة (جنوب موريتانيا):

بطون الحسنيون	من أعلام شيوخ المحاظر والعلماء	الإطار الجغرافي
الفاضليون (أولاد بو الفاضل)	الفاضل بن أبي الفضل الملقب شيخ الشيوخ (أجازه علي الأجهوري بمصر ق:11هـ) الشيخ سيدي الفال، أهل أمي، أهل بل، أهل الفضيل، أهل تابا، أهل فاضل، أهل الشويعر	تنمهينين، لكريع الميمون
المختاريون (أولاد أبي المختار)	الحاج عبد الله بن بوالمختار (أجازه علي الأجهوري بمصر ق:11هـ) أهل آلا، أهل أبيه، آل بب، أهل الشين	الغار اتويبريت طيبة (انكرمدي)
الأختيريون (أولاد اختير)	أهل العالم، النف بن عالم، أهل محم بن أحمد،، أهل آبو أهل الشيخ الحسن، أحمد بوتتب آل الأفضل، آل عبد الدايم، أهل أحمد آبوبك، آل كلي، آل آبابك	السدومية، المبروك الربينة، المنحر
الأعمريون (أولاد اعمر اكداش)	أحمد الرئيس بن أعمر، الغلام بن كونين، الشيخ بن بل الشيخ محمد بن حنبل، الشيخ عبد الله بن حمين، الشيخ عبد القادر بن السيد، أهل احويبل، الشيخ أحمد بن محمذ فال، بابن احمودي، أهل أحميدي، محمذن بن محمد أغريبط، عبد الله السالم بن حنبل، أهل المعلي، أحمد بن آبل، الشيخ محمد حامد بن آلا، أهل بدر الدين.	المسومية شوبك.العويسية النعيمة، أجار تندغماجك بالغربان

		بير الفتح، لكوارب
اليوسفيون (أولاد أحمد بن يوسف)	محمد بن أبي سفيان أهل أحمذي أهل الزرقاني أهل الحاج	سند، النبيطية الميمون انتوك
الشقرويون (إداشغر)	الفال بن يدمهم، والمختار وابنه حبيب الله بن الأمين، بلا عبد الله بن الفاضل، بن أبي، أهل الفغ أحمد بن محمد بن اتبلي، أهل الغزالي، الفغ المختار بن محمد بن بابن اتيلي، الشيخ محمد عبد الرحمن بن فتى، الشيخ أحمد بن فتى، أهل أباه، أهل أبنو، أهل بد، محمدن بن حبيب الله بن حد.	تنغادج تنكادوم التوفيق الخط تنبلين
المتعلقون بالله (دوكتش الله)	الفغ يحيى بن يندابة، أهل أحظانا، أهل الفغ زين، محنض بن أحمد، حبيب الله بن أعمر، أهل أحمد أمي، أهل المصطفى، أحمد بن المختار السالم، أحمد بن بي، المختار بن المختار السالم، الشيخ محمد بن أغربظ، أهل ألا، الملقب: باه، أحمد عمارة بن الرباني، حبيب الله بن أبي، أهل الحيلاجي، السالم بن السالم، أهل الفغ الحمد المتعلق بالله، أهل محمد سالم المتعلق بالله، محمد بن محمد سالم، (الحسني نسبا المجلسي وطنا وخؤولة).	تنبنبوك، بلنوار بير البركة، العادية مندريش الميمون بوسدره السعيد، الطويل، لمبيديع، بتلميت، زار، وادي الناقة، نواكشوط، إنشيري
البانعمريون (أولاد بانعمر)	سيد محمد الأعرج، أهل حبيب الله بن المختار، محمذن بن السالم، أهل الناه أهل محمودا القاضي عبد الله (النها)، سيد عبد الله بن أحمد دام، أهل أحمد حمين، عبد العزيز، أهل أحمد المنى، أهل عبد الباقي، آل امبيريك، آل مياه، آل سيدي الفالي	أغورط لبير، اندومري، تغرايت

ملاحظة: هذه مجرد أمثلة محلية، وقد امتد إشعاعها وتخرج في محاظرها رجال من غيرهم، ساهموا في نشر العلم والثقافة في البلاد من أمثال المختار بن بلعمش (أطار) منحنا، مودي مالك، سيدينا ولد الشيخ سيديا، الشيخ عبد الله ولد بيه، والمختار بن بونا، وبداه بن البوصيري ومحمد الأمين ولد الحسن، الخليل النحوي وغيرهم[1].

---

[1] يحيى بن محمدن الهاشمي/ المجمع الشنقيطي، (مطبوع على الحاسوب) مادة: حسن.

الملحق (44):

رسالة المختار ولد حامد(1314-1414هـ) إلى لجنة نشر موسوعته حياة موريتانيا[1]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فقد اجتهدت في أخذ الأنساب من أعيان القبائل وإذا تقدم إليكم بعضهم بشيء من ذلك لا يثير مشكلة، فلا بأس بإضافته مع عزوه إلى مصدره؛ لأن الناس مصدقون في أنسابهم!!.

وقد بلغني من بعض (إداشغره) و (إدقتشل) أني حذفت نسبهم من الموسوعة، فسبحان الله، فقد كتبت عنهم ما ذكروا لي من نسبهم. فقد كتبت عن (إداشغرة) ماكتب محمدُ ولد الغزالي. وذكرت رأيه في ذلك النسب وكتبت عنهم أيضا في منظومة (السيرة المثالية) في جزء تندغ!!.

وكتبت عن (إدَوَقْتَشَلِّ) انتسابهم إلى الإمام الحضرمي، فلينظر الجزء الخاص بالحسنيين إن لم يكن في الجزء الجغرافي الذي هو تحت الطبع الآن، وهو المسمى بالجزء الثالث والصواب تسميته الجزء الأول وتسمية الجزء السياسي بالجزء الثاني وجزء الثقافة بالجزء الثالث.

ونسب القبيلتين كنت أظنه في الجزء الجغرافي، فلعله ضاع منه، وليلحق بالموسوعة نسب القبيلتين وأظنه موجودا بها، وقد ذكرتهم من قبائل الشرف!!.

وأنا ألقي اللوم على من لم يعطني نسبه ومحاسنه مدة طلبي له في خمسين سنة، فقد طلبت بإلحاح من السيد الحضرمي ولد خطري العلوي أن يعطيني تراجم عن أعقاب سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم وكذلك من بعض أهل (بوكسه) وأهل الإمام من إدوعل البيض، ليقع التوازن بين ما كتب عنهم وما كتبت عن إدوعل الكحل الذين طلبت من بعضهم مثل بيت رآستهم الذي منه أهل محمد امبارك والعلامة الشيخ المختار ولولا أن يدي وعيني خانتاني لكنت كتبت بهذا من غير وكالة!!.

وأطلب منكم بالتاكيد نشر هذا في الجريدة، ليقرأه من ظن بي تفريطا في حقه.

والسلام

كتب املاء من المختار بن حامدٌ

المدينة المنورة في 19 رمضان 1413هـ، الموافق 12 مارس 1993.

---

[1] أعضاء اللجنة هم: محمذن ولد باباه رئيسا ومحمد المصطفى ولد الندى عضوا والدكتور جمال ولد الحسن عضوا، أرسلها من المدينة المنورة عام 1993 قبل وفاته بقرابة شهرين لأنه توفي 1 يوليو 1993م وأوصى أن تعطي لكل واحد من الأعضاء صورة من الرسالة وقد وجدنا صورة منها عند السيد محمد ولد محمدُ وهي في غاية الأهمية؛ لأنه عدل في تصميم موسوعته بأجزائها التي رتبها من جديد وتدل الرسالة على قوة ذاكرة كاتبها، فلعل التحقيق يطالها لتلبية رغبة مؤلفها في هذه الرسالة.

الملحق (45):

القلاقمة في الجوار النبوي
ورقة[1] في نسب أسرة قلقمية مقيمة في المدينة المنورة نموذجا

ورقة تعريفية عن نسب آل الطالب مختار بن أحمد بن الطالب أعل القلقمي وهم المعروفون بولاية الحوض الشرقي بأهل الطالب محمد.

وبعد، فهذا نسب آبائنا كما رسمه بعضهم لبنيه وأحفاده من بعده وهو أن المسمى: الطالب مختار بن أحمد بن الطالب أعل بن محم وهو ترخيم لمحمد بن سيد يحيى بن سيد عال بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي بن سيد محمد بن سيد عثمان بن مولاي أبي بكر بن سيد يحيى بن مولاي عبد الرحمن بن مولاي أران بن مولاي اتلان بن مولاي أجملان بن مولاي إبراهيم بن مولاي مسعود بن مولاي عيسى بن مولاي عثمان بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الوهاب بن مولاي يوسف بن مولاي عمر بن مولاي يحيى بن مولاي عبد الله بن مولاي أحمد بن مولاي إدريس الصغير بن مولاي إدريس الكبير بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه.
وخلف الطالب مختار بن أحمد بن الطالب أعل ابنين هما:

1- الطالب محمد الذي يسكن أبناؤه في الحوض الشرقي وقد تمركزوا بحاضرة تسمى الصفاء تبعد عن مدينة النعمة (33) كلم غربا على طريق الأمل.

- أحمد بن عبد الله الذي ترك هو الآخر ابنين هما: محمد ابات وعبد الوهاب، فكان من أبناء محمد ابات أهل أحمد العزيز وأهل محمد بوب وأهل إبراهيم الملقب برهومي، وأهل محمد المختار الملقب مناه. وكان من أبناء عبد الوهاب أهل محمد فاضل المعروفين بأهل أجيه.
- أما أبناء عبد الرحمن فمنهم: سيد محمد ومحمد المصطفى، وكان من أبناء سيد محمد أهل سيد عيسى وأهل الخليفة، ومن أبناء محمد المصطفى أهل محمذي وأهل مولاي.

ومن مشاهير آل الطالب محمد:
محمد ابات بن أحمد بن عبد الله بن الطالب محمد وهو عالم جليل عاصر سيدي ولد الشيخ ولد أحمد عثمان التواجيوي وكان من أعز أصدقائه، ومدفنه في موضع يسمى (اكحوله) شمال غرب تنبدغة.

---

[1] زودنا بها صاحبها عام 2002، لنشرها وللمزيد عن هذه الأسرة وأصولها راجع: عبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي: "الروض في أنساب أهل الحوض" والطالب أخيار بن الشيخ مامينا بن الشيخ ماء العينين: "الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي الجزء الأول

والشيخ سيد عالي الملقب بالشيخ يربان بن الطالب أخيار الملقب أبَّـثَنَ بن سيد عيسى بن سيد المختار بن سيد محمد بن عبد الرحمن بن الطالب محمد وهو شيخ من مشايخ الصوفية عاصر الشيخ التراد بن العباس، ومدفنه في مدينة تنبدغه سنة 1981م.

2- الطالب أعل بن الطالب مختار الذي يسكن أبناؤه في أبي تلميت، والطالب أعل خلف محم، ومحم خلف سيد أحمد، وسيد أحمد خلف محمد، ومحمد خلف عبد الله، الذي إنتشأت منه أربع أسر هي كالتالي:

ـ أهل محمد فاضل بن عبد الله وأهل الطيب بن عبد الله الموجودون الآن في مدينة أبي تلميت؛

ـ أهل البخاري قيل: إنهم في ولاية العصابه.

وأهل سيد محمود ومنهم أهل أمود القاطنين مع أبناء عمهم أهل الطالب محمد في النعمة.

وهذه المعلومات من تاريخ حافل بالوقائع اختصرناه على هذه النبذة نظرا لضيق الوقت.

كتبه: المصطفى بن محمد الأمين بن المصطفى بن الخليفة بن عمٌ بن سيدي محمد بن عبد الرحمن بن الطالب محمد بن محمد بن الطالب مختار بن أحمد بن الطالب اعلي بن محم بن سيدي يحيى بن سيدي عالي بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي القاطن في المدينة المنورة نقله عن رجالات القبيلة وأعيانها."

نواكشوط بتاريخ

2002/09/08

الملحق (46)

تعريف[1] بأولاد سيدي ببكر الشريف محمد بن أحمد الإدريسي بقلم الإمام الشيخ ولد صالح ولد إبراهيم عضو المكتب التنفيذي لاتحاد أئمة موريتانيا

1. تقديم:

قبيلة أولاد سيدي المعروفة بشرفاء الأقلال المنحدرة من جدها سيدي ببكر الشريف، الملقب "بمجاب الدعوات" الإدريسي نسبا المالكي مذهبا، أحد أقطاب الطريقة القادرية الجيلية، قدم والده سيد عالي بن إدريس مع أخيه سيد يحيى والد قبيلة تنواجيو من تارودانت في أرض السوس من بلاد المغرب — في القرن السابع الهجري — وجاء سيدي ببكر إلى شنقيط في أواخر نفس القرن، وقد كشف الله للولي الصالح محمد قلي والد قبيلة الأقلال البكرية عن مجيء هذا الشريف حيث أعطى لقدومه عدة مواصفات وعلامات وذلك من خلال وصيته المشهورة لزوجته التي أخبرها بقدومه ومواصفاته وأوصاها بزواجه من ابنته فاطمة بنت محمد قلي وكان لهذا الزواج المبارك دور هام في تكوين واكتمال الروابط العضوية بين أبناء سيدي ببكر الشريف وأبناء محمد قلي، فكونوا جميعا قبيلة الأقلال البكرية مجسدين بذلك العلاقة الحميمة والصداقة الوثيقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي الله عنه وظلت الروابط بينهم على مدى التاريخ إلى يومنا هذا.!!

2. نسب سيدي ببكر الشريف:

هو سيدي ببكر بن سيدي علي بن إدريس بن زكريا بن أحمد بن يحيى بن زكريا بن الحسن بن منصور بن عبد العالي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس بن عبد الله المحض (الكامل) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من زوجه البتول فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

بطون قبيلة أولاد سيدي وهم على النحو التالي:

---

[1] زودنا به كاتبه مطبوعا على الحاسوب يوم 2010/03/12، في نواكشوط ويقع في أربع صفحات متوسطات.

1- لهواشم وهم: أبناء هاشم بن حبيب الله بن سيدي ببكر الصغير بن محمد بن محمد الشيخ بن سيدي ببكر الكبير بن سيدي علي بن إدريس ويسكنون الحوض الغربي؛
2- لكبيتات وهم أبناء سيد محمد (الملقب أكبيت) بن حبيب الله بن سيدي ببكر الصغير ويسكنون الحوض الشرقي؛
3- أولاد لحبيب وهم على فرقتين: أولاد أحمد بن لحبيب ومحمد بن لحبيب، وهم أبناء سيدي بن سيدي المختار بن هاشم بن حبيب الله بن سيدي ببكر الصغير ويطلق عليهم اسم أولاد سيدي ويسكنون الحوض الشرقي؛
4- أبناء حمدان وآل الطالب المصطف وهم أبناء أبو بك بن أنض بن هاشم بن حبيب الله بن سيدي ببكر الصغير ويسكنون في الخوارة بولاية الترارزة؛
5- أهل الطالب الوافي بن محمد بن شمس الدين بن سيدي ببكر الصغير بن محمد بن محمد الشيخ بن سيدي ببكر الكبير ويسكنون في ولاتة؛
6- أهل محمذين ميلود وهم أبناء المختار بن محنض بن بسلاه بن سيدي ببكر الصغير ويسكنون في أرض أبي تلميت؛
7- اشروعات أبناء العالم الشهير النحرير سيدي أحمد بن سيدي ببكر الصغير؛
8- أبناء سيدي إبراهيم بن سيدي ببكر الصغير ويمثلهم اليوم أهل المنجى في أرض البراكنة؛
9- أبناء (اندكسعد) وهو محمد بن سيدي ببكر بن سيدي إبراهيم بن سيدي ببكر الشريف ويوجدون في تاشدبيت؛
10- أبناء لحبيب ولد مجمد المصطف بن عبد الرحمن بن سيدي ببكر الكبير ويوجدون في الحوض الشرقي؛
11- المقدمين أبناء الشيخ سيدي المختار (المقدم المشهور ضريحه قرب واد الناقة) بن سيدي إبراهيم بن سيدي ببكر بن علي بن سيدي ببكر الكبير؛
12- الصيام أبناء محمد صائم الشمس بن علي بن سيدي ببكر الكبير ويوجدون قرب الحوض الشرقي والعصابة؛
13- أبناء سيدي الحاج بن الحاج عيسى بن علي بن سيدي ببكر الكبير ويوجدون في قرية تكفين قرب أبي تلميت؛
14- أبناء أحمان سيدي بن علي بن سيدي ببكر الكبير وهؤلاء يجتمعون مع سابقيهم عند سيدي ببكر الكبير الشريف؛
15- أبناء سيدي أحمد بن أد بن محمد بن سيدي ببكر ويعرفون بشرفاء أرْوَانْ في أرض مالي.

ولهذه الفروع أعلام ومشاهير في مختلف العلوم الإسلامية كالفقه والتصوف والأدب ساهموا في نشر العلم قديما وحديثا وقد ترجم لهم العلماء في كتبهم وتصانيفهم كالبرتلي في "فتح الشكور" والمحجوبي

في "منح الرب الغفور" وابن انبوجه في "تواريخ الدهور" وحوليات المدن الأثرية وابن حامد في "موسوعته" والقاضي سيداتي ولد حمادي السيداوي في "دلائل التعريف بنسب أبناء سيدي ببكر الشريف وأذكر من بينهم على سبيل المثال لا الحصر:

1. محمد بن أبي بكر بن هاشم بن حبيب الله بن سيدي ببكر الصغير، العلامة المشهور صاحب النوازل والفتاوي له منظومة في التوحيد تسمى بالهاشمية وله أجوبة في مستغرق الذمم أخذ عنه كثير من الفقهاء الأعلام وأخذ هو عن سيدي محمد بن المختار بن الأعمش العلوي توفي، رحمه الله تعالى، عشية الجمعة في 16 ذي الحجة سنة 1098 هجرية ودفن بمقبرة ولاتة الشرقية؛
2. الحاج محمد بن أبي هريرة بن المختار بن سيدي أحمد الشرعي بن أبي بكر بن علي السنقيطي، رحمه الله، كان فاضلا صالحا عالما نحويا كان حيا عام 1073 هجرية؛
3. الفقيه الحاج عثمان المجاور بن محمد بن الطالب الوافي كان رحمه الله، عالما جليلا، توفي سنة 1121 هجرية في المدينة المنورة وقد حج ثلاث مرات؛
4. الفقيه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة كان يسمى "بمالك الصغير" لشدة ثباته في القضاء، أخذ العلم عن ابن عمه شيخ الشيوخ محمد ابن أبي بكر الهاشمي توفي سنة 1146 هجرية (الحياة الثقافية ص: 208)؛
5. الحاج سيدي أحمد بن علي بن سيدي الطالب الوافي بن سيدي ببكر الصغير. كان عالما فقيها صالحا، وليا تقيا أخذ عنه شيخنا الطالب الأمين بن الطالب أحبيبي، توفي في الساحل (اجفار) وكان قبره مزارا للقوافل حيث يودعون عنده الأمتعة حتى يعودوا لها؛ فيجدونها على حالها وهو معروف لدى بني أدليم بقبر القلاوي، ولد سنة 1070 هجرية وتوفي سنة 1125 هجرية؛
6. الوافي محمد بن شمس الدين بن سيدي ببكر الصغير، سكن، رحمه الله، في تازخت قبل خرابها بعشرين سنة وقضى أربعين سنة في ولاتة لم تفته تكبيرة الإحرام في المسجد طيلة هذه الفترة وكانت تأتيه الهدايا من بني يونس، وقد كشف الله له عن قدوم

شنان العروسي الظالم لمدينة ولاتة حيث قال لهم: سيأتيكم ظالم وسأموت قبل مجيئه وتوفي رحمه الله في مطلع القرن الحادي عشر للهجرة؛

7. الطالب أحمد بن الطالب خيار بن أبي بكر بن هاشم، الهاشمي الولي المشهور بكرمه وورعه وعلمه بالإضافة إلى كراماته ومكاشفاته، فكان أهل المنطقة التي ولد فيها وتوفي فيها (الرقيبة) يتبركون به حيا وميتا ويقولون: إن قبره لا يهتدي عليه شقي وإنه قال ذلك في حياته، توفي بعد وفاة جده من الأم الطالب المصطفى القلاوي الولي الشهير في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة؛

8. محمد الأمين بن الطالب أحمد خيار الهاشمي العالم والشاعر الصوفي من مصادر الولي الشهير الشيخ حماه الله وكان من وجهاء وأعلام قبيلة الأقلال ومن شعره قصيدته التي مطلعها:

قد خفت من مولى ومالي من مفر ... إلا الذي خفته أين المفر؟
وإذا أطعت أطعت من لم ينتفع ... حاشاه بالطاعة من كل البشر

وأيضا قصيدته التي مطلعها:

إن رمت نيل مآرب من أكمل ... فأنزل بساحة فتح باب المقفل

وله أيضا قصيدة أخرى مطلعها:

أفي أسفي على الأوطان عار ... لمن منها به شط المزار؟

إلى أن يقول:

وبادر عمرك الداني منيبا ... ليالي العمر لو طالت قصار

9. الفقيه عبد الرحمن بن محمد الصغير بن الحبيب بن سيدي عالي بن عبد الرحمن بن عالي بن الطالب خيار بن أبي بكر بن هاشم الهاشمي من علماء الوقت الحاضر، عرف بعلمه وورعه وسخائه وكفالته للتلاميذ والأيتام.

حج بيت الله الحرام عن طريق البر صحبة شقيقه محمد المختار وفي طريقه مارا بمصر والسودان في الذهاب والعودة حل بعض العويصات العلمية والفقهية فطلبوا منه البقاء للتعليم والقضاء، فامتنع وفضل الرجوع إلى بلاده حيث أسس محظرته المشهورة

(بنواملين) في منطقة العصابة وقد تخرج على يده الكثير من أبناء الشعب الموريتاني منهم على سبيل المثال لا الحصر: الفقيه محمد الأمين بن كابر البوصادي وعبد الله بن أعل سالم المسومي وأمودي ولد لحبيب بن الشيخ بن أب بن جد بن عبد الرحمن بن عالي بن الطالب خيار بن أبي بكر بن هاشم الهاشمي وغيرهم كثير لايسعني حصره في هذه الورقة؛

10. ومن مشاهير المعاصرين في المجال السياسي ومؤسسي الدولة الموريتانية الحديثة السيد المقدم الوزير في عدة حقائب: محمد محمود بن أحمد بن محمد محمود بن محمد بوب بن محمد جدو بن إبراهيم (الملقب الديه) بن الطالب خيار بن أبي بكر بن هاشم الهاشمي أول وزير أدخل التعريب في وزارة الصحة؛
11. محمود بن أغلانا المقدمي العالم والأديب المعروف في منطقة الترارزة له مشاعرة مع أخيه البناني في الأدب الحساني وهي رائعة تضمنت بعض أسماء الكتب المفقودة في ذلك الوقت من البلاد حيث إن الشيخ سيدي العالم العارف استوردها من الخارج والمشاعرة مطلعها:

مذكور ال منه فشقاب	أعطاه تسبيح البناني
والشبرخيت والحطاب	والدردير والرباني

وهي طويلة ومحفوظة في أرض (أبي تلميت)

12. الفقيه محمد حبيب الله ولد أغلانا (المقدمي) الفقيه الورع المشهور في منطقة العصابة وقد تخرج على يديه الكثير من أبناء المنطقة.

هذا وقد تركنا كثيرا من المشاهير خوف التطويل وسوف تظهر أسماؤهم في كتاب يترجم لهم ويضم تفصيل بطون أولاد سيدي ببكر الشريف إن شاء الله تعالى.

عن المجموعة الإمام
الشيخ ولد صالح ولد إبراهيم

الملحق (47) : وثائق فودية مخطوطة ومصورة

1 – شجرة نسب قديمة

2 – شجرة نسب (نسخة النح ولد عبد اللطيف اليحيوي)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

وبعد فقد قابلت هذه السلسلة المباركة على نسخ نسخ وتحققت من صحتها وهي:

أبج الأغر بن عبد الله يبج بن محمد فودي الجامع لبطون إبك فودي بن الفغ يبج بن أحمد بن حنيبض أو (حنيبل) بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الملقب الشريف بو بزول الذي تجتمع عنده القبائل الخمسة إبك فودي والسماسيد وأبناء عمهم آل الفغ احمد في اكمليلن وآل فولان كذر وآل الفغ حنيبلن وإدا شقره وهو ابن إبراهيم بن شمس الدين الأكبر و هو الذي يجتمع عنده آل الشريف بوبزول و آل الشيخ محمد فاضل و آل بابان و آل الطالب احمد و غيرهم بن سيد يحي الأكبر الملقب للقم و هو الذي تنتسب له القلاقمة ومنهم آل سيد احمد بوحجار بن محمد بن عثمن بن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن بن محمد الزكي أزان بن عبد الله أنلان بن أحمد الأغر أجملان بن إبراهيم بن مسعود بن عيسى بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن عمر بن يحي بن عبد الله بن أحمد الأغر بن إدريس الأصغر بن ادريس الأكبر بن عبد الله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنه وفاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

هذا ونشير إلى أن محمد فودي الجامع لإبكفودي له ثلاثة أبناء يبج و الصديق و أعمر فأما أعمر فهو جد آل جلنبو والصديق جد أهل محمن صديق وأما يبج فله ثلاثة أبناء أبج الأغر و أعمر و عبد الله فعبد الله جد أهل محمن عبدي وأعمر جد أهل أبو بك وأما أبج فهو أب لآل يحي وآل أعمر أكنبيج ونشير هنا إلى أن أبج هذا تزوج بالشريفة خديجة بنت الشريف يحي القلقمي فأنجبت له ابنه يحي وسمته على أبيها وبعد انتقالها إلى الرفيق الأعلى تزوج بنت أخيها عبد الرحمن بن الشريف يحي القلقمي التي تعرف بـ (فل أو بل) فأنجبت له ابنه أعمر فمن الشريف يحي انحدرت بطون اليحيويين ومن أخيه الشريف أعمر انحدرت بطون آل أعمر أكنبيج بارك الله في الجميع وأشير إلى أن فودي معناه الأبيض أو الشريف وأن إبك بمعنى ابن .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه الكريم .

كتبه :الفقير إلى ربه الغني الكريم :النح بن عبد اللطيف بن الحسن بن محمد بن محمدو أمغر بن حابيب بن المختار بن كونك بن يحي بن أبج الأغر.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

الحمد لله الكريم البساري ... ثم السلام على المختار

وآله وصحبه الأخيار ... ما ضاء حب آله الأطهار

وبعد ذا فهاك نظما شافي ... يجمع للبعض من الأشراف

أبْج الفتى سليل يبْج بن الأمين ... فودي جامع الثقات الأكرمينْ

سليل يبْج نجل أحمد العلمْ ... سليل حنيبضَ المضيء للظلمْ

سليل أحمد الفتى المحمود ... سليل إبراهيم بحر الجود

نجل أبي بكر سليل ذي العزْ ... محمد من لديه در بدرْ

المنسيد الجامع للأشراف ... الخمسة الأكارم الأسلاف

اعني لدكفود وللسماسد ... وللفلات الخيرة الأماجد

وآل الفغ حبيب الله ... والشقرويين بهم فباهي

سليل إبراهيم بحر الكرم ... وذا لشمس الدين الاكبر نمي

سليل يحيى القلقمي الكبير ... نجل محمد الفتى الشهير

تابع شجرة نسب (نسخة النح ولد عبد اللطيف اليحيوي)

سليل عثمان الرضى نجل ابي ... بكر بن يحي ذي العلا والأدب
وذاك نجل عابد الرحمن ... نجل أران بن الفتى أتلان
سليل أجملان ذي الأنوار ... سليل ابراهيم ذي الوقار
وهو بن مسعود الفتى الشريف ... أكرم بذا من نسب منيف
سليل عيسى نجل عثمان الأغر ... سليل إسماعيل ذلك الأبر
وذاك نجل عابد الوهاب ... سليل يوسف الفتى المهاب
وذاك نجل عمر الأواه ... سليل يحي نجل عبد الله
سليل أحمد الفتى الأواه ... سليل إدريس الصغير الناه
سليل إدريس الكبير المرضي ... من نجل عابد الإله المحضي
الكاملي نجل المثنى الحسن ... وذاك نجل الحسن السبط السني
سبط النبي نجل الإمام حيدرة ... وأمه فاطمة المطهرة
بنت الرسول سيد الأنام ... له السلامان مدى الأيام
وآله وصحبه ومن تلا ... منهاجهم من الأنام مسجلا

بقلم الفقير الى ربه الغني الكريم
النح بن عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

..مد لله على نواله ** صلى على محمد وآله
..ال للورى وللأصحاب ** أن يتعلموا من الأنساب
..لعون من المعبود ** في نظم بعض النسب المفقود
..الذي لهم قد جمعا ** فكان جدا لجميعهم معا
يعرف لدى الجمهور ** أنجب للثلاثة البدور
..ذي الصديق ثم أعمرا ** كلهم في الفضل كان قمرا
..صديق من الصديق ** وهم أولو حلم أولو تحقيق
..النور لأعمر النسب ** أولو سماحة وحسن أدب
..الحسين فيهم جاء ** وينتج عنده من الأبناء
وأعمر وعبد الله ** كل عديم المثل والأشباه
..له منه محمد عبدي ** بجودهم وفضلهم فاقتدي
..ك من أعمر العلم ** وعلمهم وصيتهم عم الأمم
وأعمر لأبج ابنان ** كلاهما قد فاق في العرفان
..حي معدن العلوم ** والبذل للسائل والمحروم

وآل أعمر اكْدبيج فازوا ** بعلمهم وللصلاح جازوا

بارك إله في الجميع وزدي ** فضلهمْ ولخطاهمْ سددي

ولمْ للشمل القلوبَ ألّف ** وأغنهمْ حلاً بلا تكلف

وزدهمْ علاً وزدهمْ عددا ** ولتكفهمْ شرور من قد اعتدى

وهب لهم يا ربنا التوفيقا ** واجعل نجاحهمْ لهمْ رفيقا

وهب لهم عند اللقا حسن الختامْ ** والمؤمنين هب لهمْ كل المرامْ

ثم السلامان على الشفيع ** والآل والأصحاب والمطيع

بقلم الفقير إلى ربه الغني الكريم
النح ولد عبد اللطيف

3 - شجرة نسب (نسخة أهل فالين الصديق)

نسب أهل فالين الصديق بقلم محمد الأمجد بن الحسن

الفال بن الصديق بن فوديه بن ألفغ يسجه بن أحمد بن حبيل بن أحمذ بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد أبي بزول.

محمد الادريسي ذو النذي (بزولة) وهو مالك محمد بن ابراهيم بن شمس الدين بن يحي التلقي ابن محمد بن عثمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد الزكي (آزان) بالازيرية بن عبد الله الكامل (اتلان) بالصنهاجية ابن احمد الاغر (اجملان) (٣) بلغة الطوارق ابن ابراهيم بن مسعود بن عيسى بن عثمان بن اسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف ابن عمر بن يحي بن عبد الله الاكبر بن ادريس الثاني بن ادريس الاول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم وجهه (( )) .

محمد ذو الندى المعروف بابوديه . اشتهر بالعلم والورع وله كرامات اذهلت سكان الصحراء مما جعلهم يقدرونه تقديرا كاملا ويكنون له الكثير من الاحترام ومن المعروف دينيا أن كلما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي وفي الحديث الشريف علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل غير أنه لا نبي بعدي ( ) . وهذا الرجل مشهور في الوثائق وعند علماء المنطقة بالطريقة أبي بزولة وتتحدث عنه الكتب التي تتناول دولة الادارسة باسم محمد الادريسي مثل كتاب دحلان وابن الكلبي وابن الهيثم وصاحب الحلل الموشية وروض القرطاس لابن ابي زرع والدرر البهية للبلاذري وغيرها وقد ترك ذو الندى خمسة اولاد باتفاق نسابة هذه المنطقة

الملحق (48) : وثائق شمسدية مخطوطة

أ – النسب (نسخة سيدي ولد اخليل)   ب خارطة ضريح شمس الدين في شنقيط

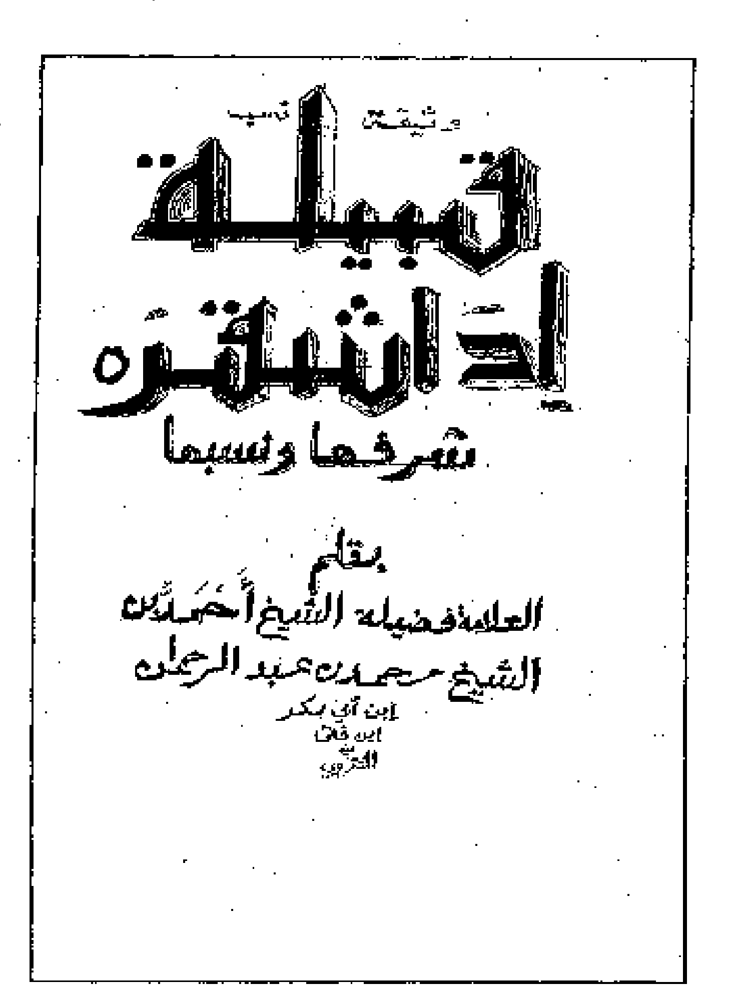
بسم الله الرحمن الرحيم

شنقيط يوم 19/5/1982م

تمت عملية على يد الكاتب الذي هو محمد احمد ابن الإمام عملية بناء اثنى
عشرة اسطوانة (آنود) بالخرسانة متربعة على مساحة ثمانية مترا
طول كل من اركانها الاربعة عشرون مترا وكل ركن فيه اسطوانة
بينها اثنان مع الخرج على [illegible] المساحة مقبرة من بينها الضريح
جدنا شمس الدين رحمه الله تعالى ونفعنا والمسلمين ببركته امين
بتوازحم [illegible] من سكان مدينة شنقيط منهم العدل المرحوم احمد
ابن احمد محمود وعال ابن سيدعال وسيد ابن وناه وغيرهم وتم
ضبط اطراف المساحة بان اسطوانة الركن الغربي الجنوبي تبعد
من بيت محمد المختار ابن اوتن مشرفة على الشمال بست وخمسين ذراعا
وبان اسطوانة الركن المشرقي الجنوبي تبعد من حائط دار محمد
ابن احمد ومغربه بثمان وثلاثين وثلثي ذراع وبان اسطوانة
الركن المشرقي الشمالي تبعد من حائط دار عال ابن سيدعال جنوبه
بتسعة عشر ذراعا وبان الاسطوانة التي في الركن الغربي الشمالي
تبعد من البير المسمى بير شنقيط القديم جنوبه باربع واربعين
ذراعا، وتم استيذان حاكم مقاطعة شنقيط وتم اخبار العملية
للوالي وعملا بقول خليل وانفرحبس لا يمشى عليه انما على الوفاية
ولا [illegible] من جميع
على حايم جدنا ومن معه بنص [illegible] واذن فلنوص احبتنا من جميع
سكان مدينة شنقيط ان يحافظوا على الدوام ووفقنا الله واياهم لما
يحبه ويرضاه. قاضي شنقيط محمد احمد ابن الإمام

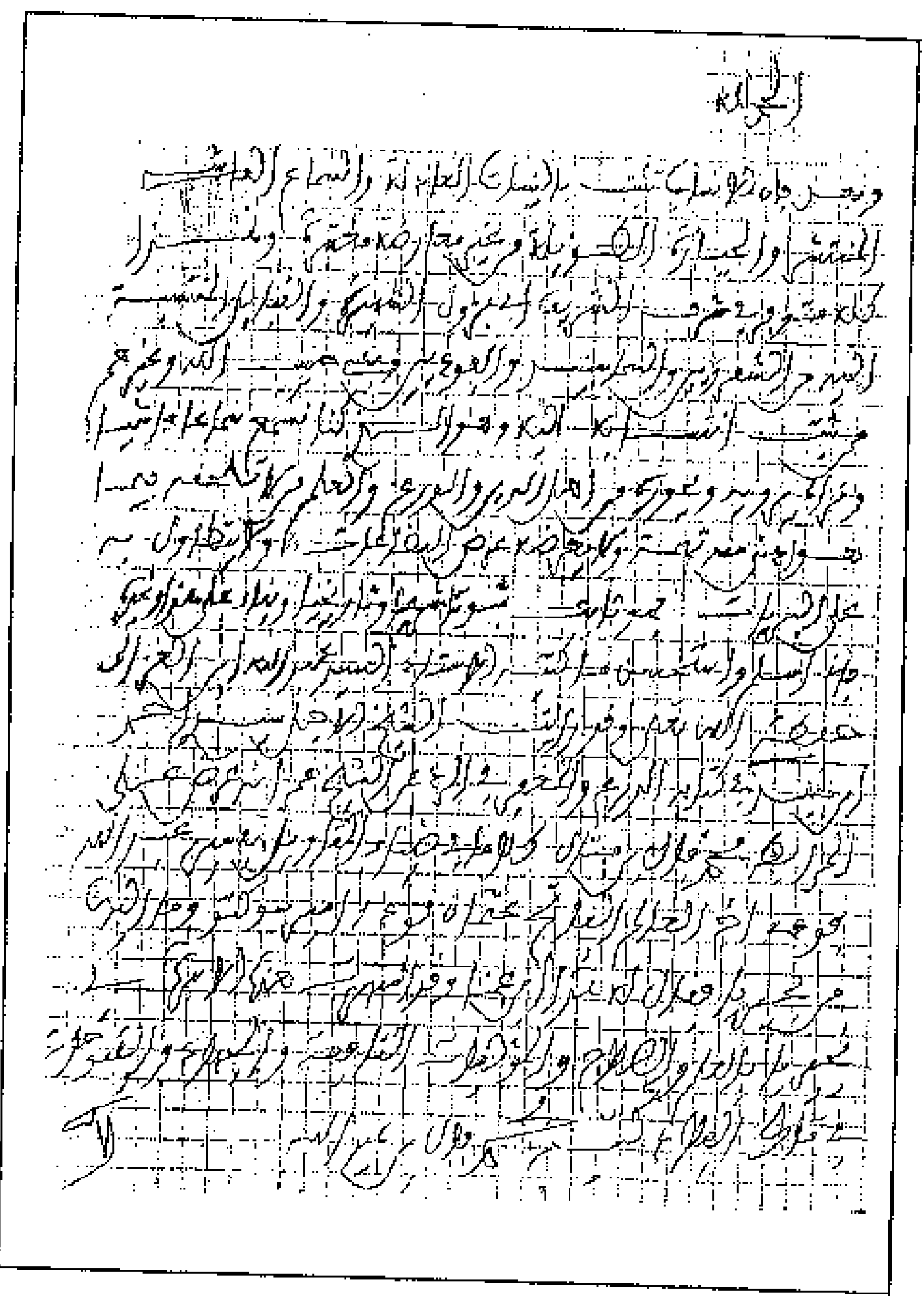
الملحق (49) : وثائق شقروية مخطوطة

1 – النسب (نسخة الشيخ احمدو ولد فتى)



2 – النسب (نسخة محمدن ولد آلا وأحمدو ولد محمذ فال واكليكم ولد متالي)

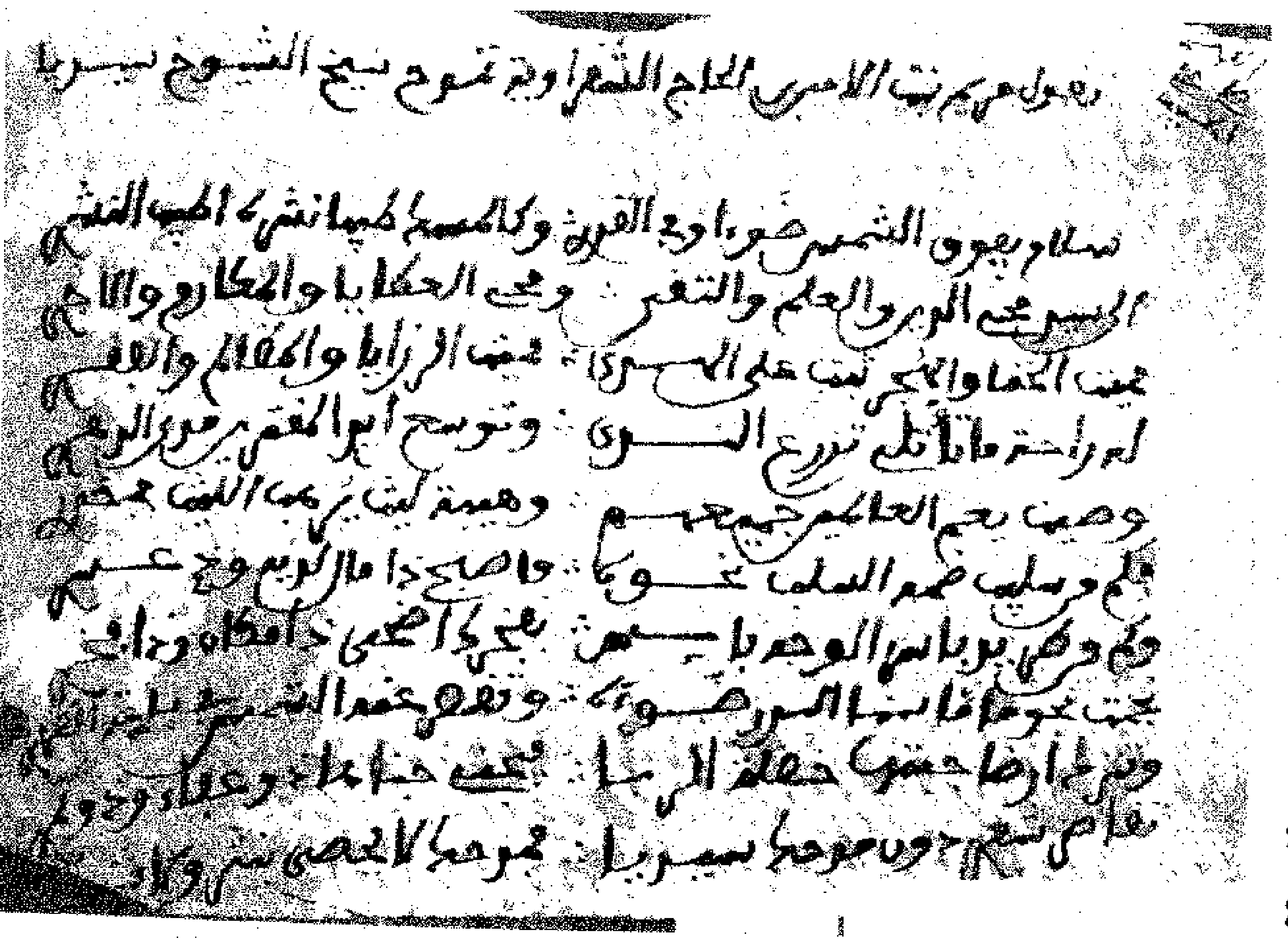
3 - النسب (نسخة اباه ولد عبد)



4 - رسالة محمد ولد أبو مدين الديماني إلى محمد ولد أبن الشقروي

5 – قصيدة لمريم بنت الأمين الشقروية في مدح الشيخ سيديا

زودنا بها الأستاذ الفاضل باب ولد هارون مشكورا ولعل القصيدة بخطها



يقول مريم بنت الأمين الحاج الشقراوية تمدح شيخ الشيوخ سيديا

سلام يفوق الشمس ضوءا وعرفه ... وكالمسك طيبا نشره الطيب [illegible]

إلى سيد محيي الدين والعلم والتقى ... ومحيي الحكايا والمكارم والأجر

محيي العلا والمجد ثبت على الهدى ... محيي الزوايا والمقالم والفقر

لمن راحته ما أن تلي [illegible] السرى ... وتوسع [illegible]

وصيف يعم العالمين جميعهم ... وهيبة ليث يرهب الليث [illegible]

فكم من سليب ضمه الملك [illegible] ... وأصبح ذا مال [illegible]

وكم من [illegible] الوجد [illegible] ... [illegible] ذا فكاه وذا [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] خطة الرشا ... [illegible]

[illegible] سيديا ... [illegible] لا يحصى [illegible]

ملحوظة : الكلمة الأخيرة من القصيدة لعلها: شعر

6 – وثائق شنقروية عقارية

أشهد أن أحمد بن الابيض [illegible] السالم

ابن بياه وأحمد بن محمد محمود ولد [illegible]

في الصيح عام 288 ـ محمد محمود بن [illegible]

عبد الله والنحوي السكي الثلاث [illegible] كاتب [illegible]

أشهد على ما شهد عليه القاضي محمد محمود

ابن عبد الله حيا [illegible] وتاريخها [illegible]

محمد بن حبيب

أشهد على ما شهد الشاهدان [illegible] محمد

وتاريخها [illegible] محمود بن [illegible]

منقول عنه [illegible]

وجميع [illegible]

وكذلك [illegible]

حضر [illegible] أحمد بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عام 1376 هـ

Boutilimit le 15/12/57

Mohamed O. Cheikh El Hassen

Chef général des Tolab El Hassen

الملحق (50) : رسالة المختار ولد حامدن إلى أعضاء لجنة موسوعته

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.. فقد احتوت في أمر الأنساب من أعيان القبائل.. وإذا تقدم إليكم بعضهم بشيء من ذلك لا يثير مشكلة فلا بأس بإضافته مع عزوه إلى مصدره لأن الناس مصدقون في أنسابهم ....

وقد بلغني أن بعض (إداشغر) و(إدقنشل) أني حذفت نسبهم من الموسوعة.. فسبحان الله فقد كتبت عنهم ما ذكروا أنه من نسبهم فقد كتبت عن (إداشغر) ما كتب محمذن ولد الغزالي وذكرت رأيه في ذلك النسب وكتبت عنهم أيضا في منظومة (السيرة الثانية) في جزء التاريخ وكتبت عن (إدوقنشل) انتسابهم إلى الإمام الحضرمي فلينظر الجزء الخاص بالحسنيين إن لم يكن في الجزء الجغرافي الذي هو تحت الطبع الآن وهو المسمى بالجزء الثالث والصواب تسميته الجزء الأول وتسمية الجزء السياسي بالجزء الثاني وجزء الثقافة بالجزء الثالث.

وبسبب [illegible] كنت ألحقه في الجزء الجغرافي فلولهم ما منعه.. وليلحق بالموسوعة نسب القبيلتين وأنه موجود أيضا وقد ذكرتهم من قبائل الشرف ....

وأنا ألقي اللوم على من لم يعطني نسبه ومدة طلبي له في خمسين سنة فقد طلبت بالحاح من السيد الحضرمي ولد خطري الولوي أن يعطيني تراجم عن أعقاب سيد عبد الله ولد الحاج إبراهيم وكذلك من بعض أهل (بوتفش) [illegible] الإمام من إدوعل البيض ... [illegible] البوركاتين ما كتبت عنهم وما كتبت عن إدوعل الكحل الذين طلبت من أفاضلهم مثل [illegible] الذي مدحا أهل محمد امبارك والعلامة الشيخ المختار ...

ولولا أن [illegible] ما نداني لكنت كتبت [illegible]

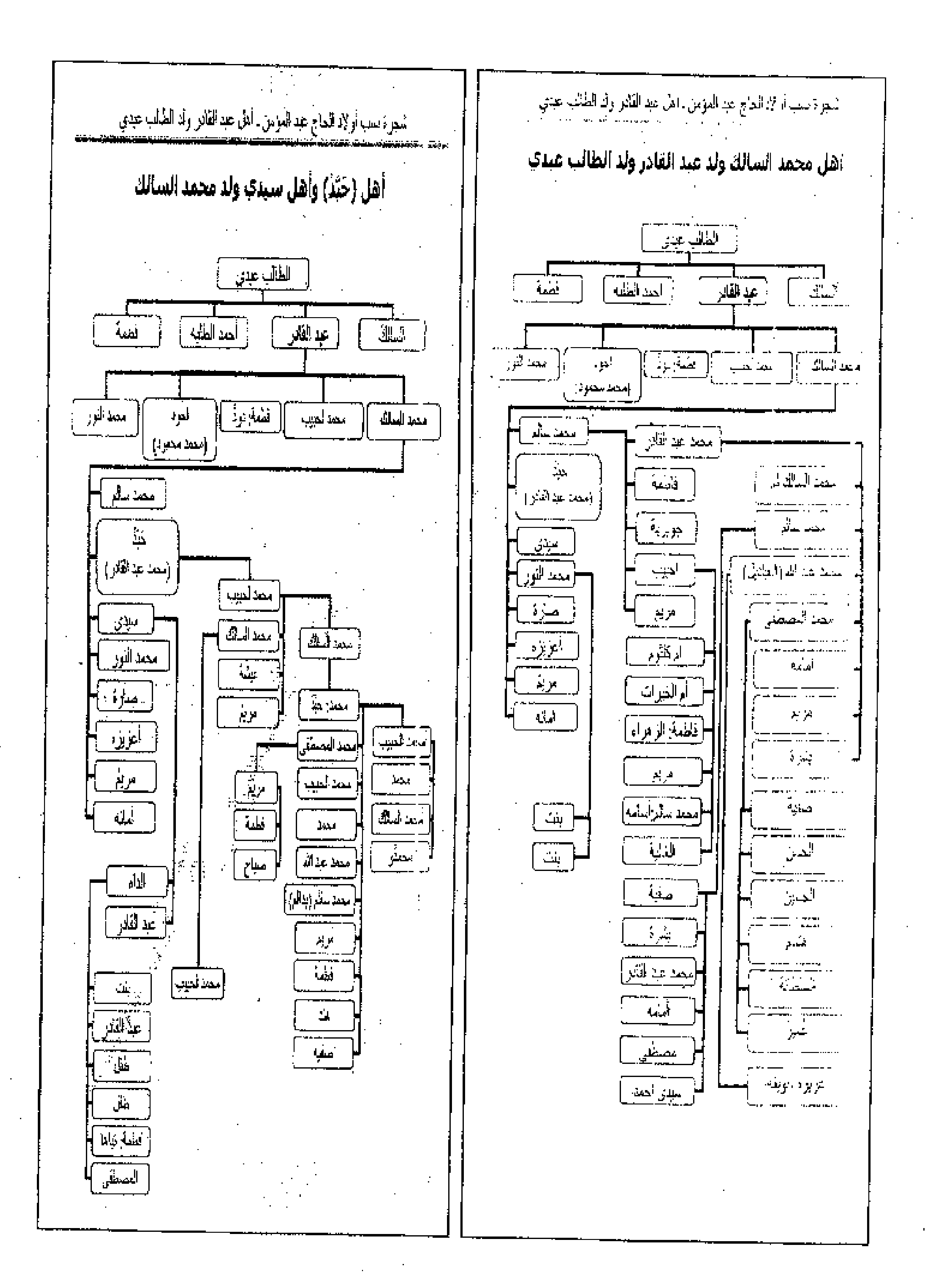
أرجو [illegible] بالتأكيد نشر هذا في الجريدة ليقرأه من [illegible] في تعريفاتي حقه

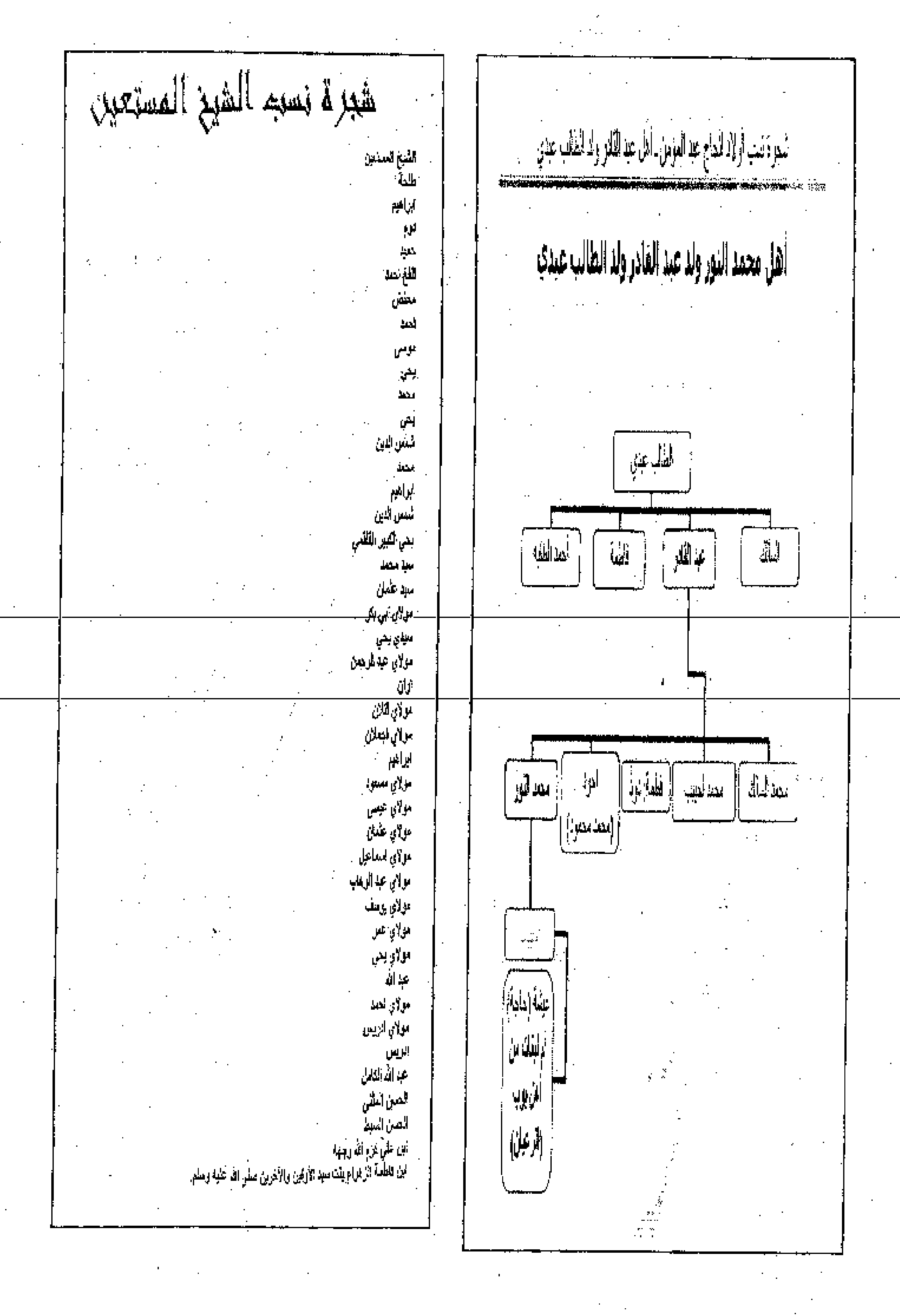
والسلام.

كتب [illegible] من المختار بن حامد

[illegible] ١٩ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ١٢ مارس 1993

الملحق (51): بعض شجرات الشماسدة





شجرة نسب الشيخ المستعين

الشيخ المستعين
طلحة
ابراهيم
نوح
حميد
الفقيه أحمد
محنض
أحمد
موسى
يحيى
محمد
يحيى
شمس الدين
محمد
ابراهيم
شمس الدين
يحيى الكبير القلقمي
سيد محمد
سيد عثمان
مولاي أبي بكر
سيدي يحيى
مولاي عبد الرحمن
ازان
مولاي [illegible]
مولاي [illegible]
ابراهيم
مولاي مسعود
مولاي عيسى
مولاي عثمان
مولاي اسماعيل
مولاي عبد الوهاب
مولاي يوسف
مولاي عمر
مولاي يحيى
عبد الله
مولاي أحمد
مولاي ادريس
ادريس
عبد الله الكامل
الحسن المثنى
الحسن السبط
ابن علي كرم الله وجهه
ابن فاطمة الزهراء بنت سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم.

أهل محمد النور ولد عبد القادر ولد الطالب عبدي

الملحق (52) : وثائق نسب أسرة أهل الطالب احمادو البزولية في ادويراره بالحوض الغربي

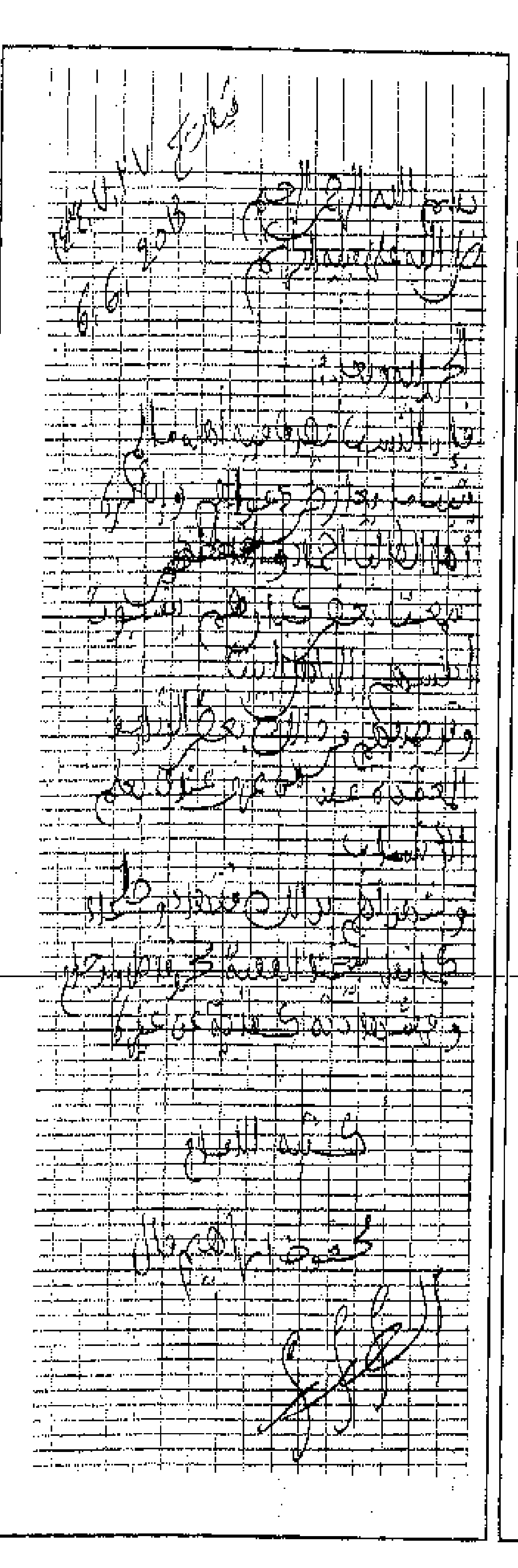
بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

والسلام [illegible] عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه سلسلة نسب الطالب أحمد

نسبة إلى أبيهم زهو الأستاذ بن المصطفى بن محمد صالح بن الطالب بن الغوث بن محمد العباس بن الطالب احمدالأبن سيدي بن أحمد الملقب كدي بن محمد الملقب الشريف بوبزول بن شمس الدين بن يحي القاضي بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن بن أزرار بن لدملان بن ابراهيم بن المسعود بن عيسى بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن عمر بن يحي بن عبد الله بن ادريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل وهو المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبطي بن علي كرم الله وجهه بن زوجته فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي العظيم ليعلم الواقف عليه ان هذا نقل الأصل عن الشيخ بن الشريف أحمد بن عبد الرحمن بن سيد محمد بن الحاج أعمر البوحبوني).

(الحمد لله وبعد فقد اطلعت على هذه السلسلة المذكورة فوق فوجدت ما فوق محمد الملقب الشريف بوبزول بن شمس الدين منها مطابقا للسلسلة الموجودة عندنا والسلام كتبه محمد محمود بن الصفي.

(إمضاء محمد محمود الملقب ابن الصفي)

محمد محمود ابن الصفي

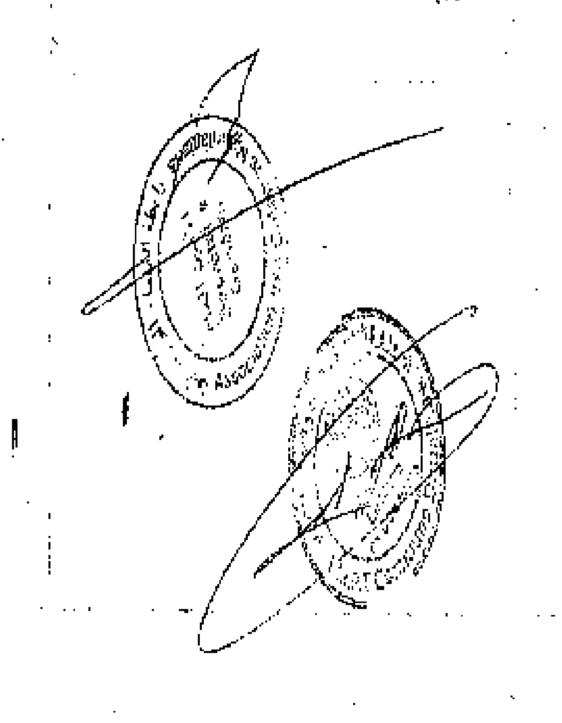
الأول

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد فقد ثبت بالأدلة الواضحة التي لا مجال للشك معها صحة نسب وشرف أبناء الطالب احمد منها ان الناس مصدقون في أنسابهم ولو ادعوا الشرف ومنها السماع الفاشي من الثقات وغيرهم ومنها الحيازة الشبهة التي يثبت الملك بها شرعا ومنها توثيق الأولياء مثل الشيخ محمد والقاضي المشهور محمد محمود بن حبيب الله وكفى بهما عدالة في هذا المجال فقد اتفقا على أن الطالب حماه من ذرية الشريف الملقب بوبزول وهذا الشريف المذكور قد ثبت من الوثائق الموريتانية اتصاله بالنبي من المورخين به وقابلوا نسبه بالوثائق المغربية المثبتين للأنسب حتى المحفوظ بالقلم الذي من صح أنه من ذريته فلا شك في شرفه كما هو معروف شرعا والأدلة على ثبوت هذا النسب شرعا منها ما قاله أحمد بن محمد سالم العالم المشهور المجلسي وفي ثبوت نسب الأشراف الذين فيهم السماع كافي وفي ذلك يقول لنا عبد القادر في نظمه المشهور.

ومن يحاول ثبوته من النساب فليقتصر لذلك الجناب تبركا به وإن لم يعطي صحة ذلك الحديث قد لمي رغم كثير هم مصدقون إن لم يبين كذبهم ويجب هذا الذي في الوضعة الزرقاني ذكر وقال في حسن نتائج الفكر للمرء فيما يدعي من نسب إذا خلا من كذبه الأملاك يجب تصديقه وإن يكون ما ادعاه شرعا ولقضاء صحة وفي المعيار ما نصه اعلمي أنه يكفي في ثبوت هذا النسب لمدعيه السماع الفاشي والشهادة به وادعاء النفي لمدعيه ويتقوى ذلك بثبوته عند القضاة لا سيما مع تقادم رسوم المثبتين إنه بذلك ووجود كثرة الشهادة فيها وتوقيع أئمة الأعلام من العدول والعلماء والقضاة عليها وقد قال العلوي في ذلك في مراقي السعود والقطع بصحة خبر التواتر وسوى بين مسلم وكافر وبهذه الأدلة قد ثبت عندنا هذا النسب بالأدلة القاطعة التي لا ينكرها إلا معاند مع أن هذا هو الثابت عندنا من الأسلاف فلا شك فيه أبدا ولنا نسب بالإيقاف وأبنائنا أمر الطلب احملوا أن علينا وعليهم أن نعترف لهذا الولد سندي بأنه قام عنا بجهد بالغ الأهمية ونعترف له بالشكر فإن حفظ الأنساب من المسائل التي تقتضيه الشرائع والملل من لدن آدم إلى اليوم على وجوب حفظها وقد قال العلوي سيدي عبد الله في مراقي السعود دين وعقل ثم نفس النسب مال إلى ضرورة النسب فحفظها حكما على الإنسان في كل شريعة من الأديان والسلام كتبه محمد فاضل بن محمد بن ابراهيم بن جدامو)

(بتاريخ 10 / 11 / 2011 الموافق : 14 ذي الحجة
الناجي ولد محمد فاضل بن جدامو)

(أمن صحة هذا العمود لهذا النسب ما ذلك من هذا الشاهد
وكل من نسبه للطلعي شرفه كافر نيق علمي
أبوبكر بن أحمد معلوم)



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سلسلة آل أعمر بن علي ابن الشريف محمد بويزول وهي كالتالي:

سدات بن المصطفى بن محمد صالح بن محمد العباس بن الغوث بن محمد العباس بن الطالب أحماد بن سيد بن أحمد الملقب قدي بن فتى بن عمر بن علي بن الشريف محمد بويزول وهو فوذي الأكبر بن إبراهيم بن أحمد بن شمس الدين يوسف بن يحي الكبير القلقمي بن محمد بن عثمان بن أبي بكر الحضرمي (لمام) بن يحي بن عبد الرحمن بن محمد الزكي (اوران) بن عبد الله الكامل (اتلان) بن أحمد الأغر (اجملان) بن إبراهيم بن مسعود بن عيسى بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن عمر بن يحي بن عبد الله بن أحمد الأغر بن عبد الله الأكبر بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهيهما ورضي عنهما بن أبي طالب. هـ

الحمد لله عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم، أما بعد:
فإن هذه السلسلة الذهبية صحيحة الإسناد،
وكاملة التسلسل، وهي من أصح ما وقفت عليه
من سلاسل نسب المنتسبين للإمام علي
بن أبي طالب رضي الله عنه من عقب ريحانتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسب البحث
الشامل الدقيق، والتحقيق العلمي الأكاديمي
الذي استمر ما ينيف على خمسين سنة خلت،
من البحث الجاد في الداخل وفي الخارج، والله ولي
التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل، والسلام
الأستاذ الباحث: المصطفى بن الشيخ محمد الأمين [illegible]

6)ـ الخاتمة:

ونتناول أمرين:

الأمر الأول: توثيق شجرة الأنساب

لقد وجدنا أن شجرات نسب هذه القبائل كانت وما زالت محفوظة وتتعهد بالتسليم والتقريظ من العلماء والنسابة الذين دبجوا أنسابها ومناقبها وتاريخها بالنثر والنظم. فقد قام إبراهيم[1] بن محمد بن إبراهيم الفالي (نسبة إلى فالات كنار) برصد أربعين نسابة ومؤرخا كتبوا أو شهدوا على صحة نسب هذه القبائل وانتمائها إلى الشرفاء القلاقمة.

وأما أولئك العلماء فمنهم حسب الترتيب التاريخي:

- الشيخ محمد اليدالي (ت 1166 هـ 1752م) ؛
- الشيخ حمدي بن الطالب أجود الحاجي (ت 1220 هـ 1805م) ؛
- الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكنتي (ت 1226 هـ 1811م) ؛
- الشريف محمد الصعيدي (ت 1232 هـ 1816م) ؛
- محمد بن أمينو ابن الفراء التندغي (ت 1245 هـ 1829م) ؛
- محمد بن أحمد بن العاقل الأبهمي (ت 1281 هـ 1864م) ؛
- الشيخ محمذن فال بن متالي الادكفودي (1287 هـ 1870م) ؛
- الشيخ المختار بن اليدالي (ت 1300هـ 1883م) ؛
- أحمد بن مادي الادكفودي (ت 1328 هـ 1910م) ؛
- حميده بن انجبنان الادكفودي (ت 1336 هـ 1917م) ؛
- احمد بن حبيب الادكفودي (القرن 12 هـ) ؛
- الشيخ سيدي محمد بن أحمد بن سليمان الديماني (ت1339 هـ 1920م) ؛
- الشريف بن سيدي أحمد بن الصبار المجلسي (ت1341 هـ 1922م) ؛
- محمد الكبيد بن جب الادكفودي (ت 1342 هـ 1923م) ؛
- محمد بن حبيب الرحمن التندغي (ت 1342 هـ 1923م) ؛
- الشيخ المستعين الكمليلي دارا والشمسدي نجارا (ت 1349 هـ 1930م) ؛
- محمد فال بن بابا بن أحمد بن بيبا العلوي (ت 1349 هـ 1930م) ؛
- محمد بن الغزالي الشقروي (ت 1358هـ 1939م)؛
- محمد ولد ابن ولد احميدا الشقروي (ت 1362 هـ 1943م) ؛

1ـ تاج المناقب والفصول، مرجع سابق، ص 92 ـ 95.

- محمد ولد ابياه الحيبلي (ت 1368 هـ 1948م) ؛
- أبي بن الزايد بن أبي الادكفودي (ت 1382 هـ 1962م) ؛
- محمذن فال بن الشيخ محمد التندغي (ت 1390 هـ 1970) ؛
- عبد الودود بن انتهاه الشمسدي (ت 1392 ـ 1972م) ؛
- محمد الحبيب بن هيين الشمسدي (ت 1401 هـ 1981م) ؛
- الشيخ أحمد بن فتى الشقروي (ت 1408 هـ 1987م) ؛
- المختار بن حامد الديماني (ت 1414 هـ 1993م)؛
- الإمام بداه بن البوصيري التندغي (1338 هـ 1430هـ) ؛
- لمرابط محمد سالم ولد عدود المباركي (1347- 1430) ؛
- حمدا ولد التاه (ولد 1355هـ 1936م وما زال حيا) ؛
- المصطفى ولد حبيب الرحمن (ما زال حيا)؛
- الخليل النحوي الزينبي(ولد 1375هـ 1955م وما زال حيا)
- السيد ولد ما لكيف الادكفودي (ما زال حيا)؛
- الفاضل بن الصديق الادكفودي (ما زال حيا).

وأما إذا قلبنا أوجه الاتفاق والاختلاف بين شجرات أنساب هذه القبائل، فإننا عندما نقرأ وثيقة اگدفودي وهي بخط قديم ووثيقة الشماسدة بخط محمد الحبيب بن هيين ووثيقة أهل فالات گنار من كتابة المصطفى بن حبيب الرحمن ووثيقة أهل الفقيه حبيب الله وهي بخط الأستاذ أبي مية بن محمد سعيد الحيبلي ووثيقة اداشقره بخط الشيخ أحمد بن فتي الشقروي، فإننا نجد أن أصحابها عدول، والوسائط التي بين أبي بزوله والحسن بن علي رضي الله عنه مقبولة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

العدد	النسخة/ القبيلة	الوسائط	ملحوظات
1	ادكفودية	22	لأنها منسوبة إلي الجد الجامع الأول.
2	الشماسدة	22	لأنها منسوبة إلى الجد الجامع الأول.
3	فالات كنار	27	لأنها نسبت إلي غير الجد الأول الجامع.
4	أولاد الفقيه حبيب الله	27	لأنها نسبت إلي غير الجد الأول الجامع.
5	اداشقره	23	لأنها نسبت إلى الجد الثاني.

أما معطيات الجدول فهي:

أولا: رتبت القبائل حسب تاريخ ميلاد جدها الأول الجامع أي ابن الشريف أبي بزوله مباشرة.

ثانيا: انفردت وثيقة ادكفودية بالاسم غير الحقيقي لأبي بزولة وهو مولاي ادريس بينما هو في بقية النسخ محمد وهو المشهور عند النسابة في البلاد.
ثالثا: ورد ذكر أبي بكر الحضرمي في نسخة أولاد الفقيه حبيب الله وغيرهما وهو ليس في سلسلة القلاقمة، لأن الحضرمي مرادي يمني، وهذا خطأ يعود إلى جهل بعض النساخ.

رابعا: انفردت وثيقة ادكفودية بأن شمس الدين الأول هو قلقم وليس يحي الكبير وحذفت بعض الأسماء مثل مولاي عبد الرحمن ومولاي إبراهيم ربما خطأ.

خامسا: وردت ألقاب الشرف في نسخة الشماسدة وأولاد الفقيه حبيب الله.

سادسا: اتفاق ثلاث من النسخ في كثير من سلسلة هذا النسب وفي ذلك دلالة صحتها.

الأمر الثاني: الخصائص العامة لأبناء الشريف أبي بزول

1. الحرص على التعلم والتعليم وحفظ الهوية؛
2. تعمير الأرض والأعتماد على النفس في كسب القوت، فقد شيد أبناء ابي بزوله بعض المدن مثل اطار و أوجفت وساهموا في تأسيس بعضها كما شيدوا حواضرخاصة بهم في العصر الحديث وحفروا الآبار وغرسوا النخيل وزرعوا الحقول
3. عدم التظاهر بالشرف والتباهي به وعدم وضع ميسم خاص به، ويقولون: نحن لا نضع نسبنا على الماشية ولا نتاجر به؛
4. العزوف عن أخذ الهدية وادعاء البركة والصلاح؛
5. نبذ الشعوذة والخرافة والدجل والابتعاد عن البدعة؛
6. العزوف عن الدخول في الصراعات القبلية والحروب الأهلية ويسعون إلى إصلاح ذات البين بين مختلف القبائل، وهذا ما أكسبهم مكانة واحتراما لدى الجميع ولأنهم لا يطلبون الهدية، ولذلك كان قضاتهم كعبة لحل القضايا المستعصية مثل محمد سيدينا ولد برو في أطار، الذي كان مضرب المثل لحل مشكلات النزاع بين السكان، ولذلك يقال في المثل العامي"هذا لا ينفع فيه ابن برو"، وكان كذلك وسيطا مقبولا لدى الجميع، كما كان القاضي الأمين بن الحارث حكما عدلا مرضيا عند كل الناس في منطقة القبلة؛
7. المقاومة الثقافية، فقد امتنع كثير منهم عن دخول المدرسة الفرنسية بل حرمها بعضهم مثل محمد الحبيب ولد هيين الشمسدي الذي عارض التعليم فيها خاصة تعليم البنات، وأحمدو بن فتى الشقروي الذي ألف كتاب"مداخل التحريم في دوائر التعليم"، والأمين بن الحارث الذي امتنع من تولي القضاء في الإدارة الفرنسية؛

8. المشاركة في الجهاد ضد الاحتلال الفرنسي، حيث استشهد بعضهم مثل محمد يحظيه ولد سيدي باب الذي استشهد في معركة أماطيل (بلدة تقع بين عين أهل الطائع على بعد حوالي 35كلم من أطار)، وكذلك استشهد القائم بن احميده في ذات المعركة.

9. الترابط والنعرة القويان بين بطون هذه القبائل مهما ما بعد بينهم المكان والزمان، من أقصى الجنوب الغربي إلى أقصى الشمال الغربي الموريتاني.

10. التعمق في معرفة أسماء الله الحسنى و أسرارها ويداوون بها.

11. القطبانية فقد برز منهم أقطاب معروفون مثل لمرابط محمذ فال ولد متالي والشيخ احمدو ولد فتى.

12. الكشف الصريح والتفسير الصحيح بسبب سعة العلم وجودة الفهم باعتراف علماء البلاد قديما وحديثا.

13. الزعامة الدينية والاجتماعية والسياسية فقد كانت هذه القبائل وما زالت تحتل مكانة دينية وروحية واجتماعية وسياسية وثقافية سامقة داخل القبائل التي سكنوا معها او جاوروها.

14. كثرة العلماء والفقهاء والشعراء في هذه القبائل وهذه خاصية معروفة قديما وحديثا.

مصادر الدراسة ومراجعها

أ) **المخطوطات:**

أولا: الخاصة

- أحمد بن سيد آمين: تاريخ إداشقر القبلة وبعض قبائلها (بخطه) بحوزتنا صورة منه؛
- أحمد بن محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن فتى الشقروي: ــ المحمدية: (نظم ونثر، بحوزتنا)؛
- أحمد بن حبيب الله: ــ قبائل أولاد الشريف أبي بزولة: (دراسة في الأنساب والتاريخ والثقافة في موريتانيا)؛
- الشيخ التراد بن العباس: كشف الأستار عن نسب آل الجيه المختار، بحوزة الطالب اخيار بن الشيخ مامينا.
- عبد الودود ولد أحمد مولود ولد انتهاه الشمسدي الاطاري:
  - نزهة الأخيار في الغامض من الحروب والأخبار مخطوط بحوزتنا صورة منه
  - غامض ما خفي على العوام من نسب آل شمس الدين الأعلام مخطوط
- محمدو بن الغزالي الشقروي: نبذة في نسب إداشقره، بحوزتنا.
- محمد سالم بن بازيد الحبيلي: إعانة الأقوام على صلة الأرحام مخطوط عند ذويه
- محمد لحبيب بن هيين الشمسدي: شجرة نسب الشماسدة (بحوزتنا صورة منه)
- محمدو حامد ولد ابياه الشقروي: نسب أهل اكد محم بخطه (بحوزتنا صورة منه)
- محمد ولد البخاري: شجرة أهل المقري بخطه (بحوزتنا صورة منه)

ب) **المطبوعات:**

- ابن خلدون: المقدمة، كتاب الشعب، دار الشعب، القاهرة، د.ت؛
- أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، مكتبة الخانجي، القاهرة ومؤسسة منير بانواكشوط، 1989؛
- أحمد بن محمد محمود بن الإمام: الشخصية التربوية والعلمية للعلامة أحمد بن محمد محمود بن فتى الشقروي المدرسة العليا للتعليم – انواكشوط 1997 – 1998
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفالي: تاج المناقب والفصول في مناقب آل الشريف أبي بزول، مطبوع على الحاسوب؛
- الشيخ بتنه ولد الشيخ الطالب اخيار ولد الشيخ ماء العينين: تنوير الملوين في معرفة تاريخ شيخنا الشيخ ماء العينين تحقيق عبد الله ولد مبارة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1994 – 1995
- بول مارتي :
  - كنته الشرقيون تعريب محمد محمود ولد ودادي، دمشق 1985
  - القبائل البيضانية في الحوض والساحل الموريتاني تعريب محمد محمود ولد ودادي، الجمعية الإسلامية العالمية، ليبيا

• المختار ولد حامد:
ـ حياة موريتانيا "الجغرافيا"، منشورات معهد الدراسات الإفريقية بالرباط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994؛
ـ موسوعة حياة موريتانيا، الجزء الثاني: الحياة الثقافية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990؛
• المصطفى بن حبيب الرحمن: تكذيب وتفنيد القول المعزول بنفي شرف أبي بزول، مرقون، انواكشوط، 1986؛
• الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المنارة والرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، تونس، 1987؛
• السني عبداوة: الإمامات السبعة إلى عصر الإمام جيلي ولد انتهاه، انواكشو، 2007؛
• الشيخ الطالب اخيار بن الشيخ مامينا آل الشيخ ماء العينين: الشيخ ماء العينين، علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي، منشورات مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي (19)، سلا، المغرب، 2005؛
• عبد الوهاب بن شمس الدين القلقمي: رسالة الروض في أنساب أهل الحوض، تحقيق: مم ولد عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة انواكشوط، مطبوع على الحاسوب، 2001)؛
• غيث بن امم : الإشراقات الجمة في سيرة وبعض أرحام أسرة امم، مكتبة الحياة الجديدة، ط1 دمشق 2002
• محمد فاضل بن الحبيب بن الداي توفي 1890م :
– الضياء المستبين في كرامات الشيخ محمد فاضل بن مامين مرقون
– الآيات البينات في ولادة بعض الأموات.
• محمد بن المختار بن ابنو– الشقرويات، مدونة شعرية جمع واختيار وتصحيح، ط1 دار الفكر انواكشوط 1431 هـ، 2009م
• محمد سالم بن جدو: وجيز العبارة في شرف آل أبي حجارة، ط2، صفر، 1421، مايو 2000، انواكشوط؛
• محمد فال بن عينينا: ديوانه، تحقيق: عبد الله ولد بوبوه،كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة انواكشوط، مطبوع على الحاسوب، انواكشوط، 2007)؛
• محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون، بيروت، 1962؛
• المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث الصوفية بتگماطين: التصوف والتقريب الطائفي بين مصادرة الحق وتضارب الأولويات، أعمال ندوة تيگماطين للفكر الإسلامي،مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2006؛

ج) المقابلات الشفهية:

- العلامة اكليگم ولد متالي، بوجمه، عام 1994؛

- الدكتور محمد الأمين ولد سيدي باب، في منزله بلگصر، سنة 2005.

ثانيا: المصادر العامة في الأنساب الموريتانية.

أ – المطبوعات:

- الطالب أحمد ولد سيدي حمود اليوسفي الجملي الشنقيطي الموريتاني: سلالات الأشراف في بلاد شنقيط وأماكن تواجدها مطبوع على الحاسوب 2006.
- أحمد بن الشمس الحاجي : النفحة الأحمدية في الأوقات المحمدية: القاهرة د.ت.
- سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي: صحيحة النقل في علوية إدوعل وبكرية محمد قلي. تحقيق ودراسة سيدأحمد بن بمب، كلية الآداب والعلوم الإنيانية بجامعة انواكشوط 1992 – 1993
- سيدي محمد بن حبت القلاوي : مذهب المقاصد. تحقيق مكفولة بنت حمودي كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة انواكشوط 1992 – 1993
- الشيخ سعدبوه بن الشيخ محمد فاضل بن مامينا : تقريظ الأسماع للذب عن بغض ابناء أبي السباع – إخراج وتقديم عبد العزيز بن الطالب موسى ط1 1426– 2005 المغرب
- القاضي العلامة عبد الله ولد محمذ ولد حامد ولد محمذ ولد محنض باب الديماني: استنشاق النفحات الزرندية من أبيات القصيدة الزينبية.
- عبد الله بن عبد المعطي الإدريسي السباعي: الدفاع وقطع النزاعن نسب أبناء أبي السباع ط1 الدار البيضاء 1986
- عبد الله بن إبراهيم ولد عبدات ومحمد المختار بن عبدات: التعريف بأبناء محمد بن الشريف (شرفاء إنواكور) دار الفكر انواكشوط د.ت.
- صالح بن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية – تحقيق د. ازيد بيه بن محمد محمود وسيد احمد ولد أحمد سالم – المعهد الموريتاني للبحث العلمي انواكشوط 1993
- الشيخ ماء العينين بن محمد فاضل بن الشيخ احمد السباعي الإكريمي الموريتاني: كتاب الانساب لصالح الأنساب انواكشوط 2003
- المصطفى ولد حبيب الرحمن :

  1 – اللؤلؤ والمرجان بثبات جعفرية وشرف بني حسان ومثالية حكم أمراء بني عثمان (آدرار)، المطبعة الوطنية د.ت

  2 – إسكات من لغا في أنساب تن دغا ط1 1415 1995

- محمد والد بن خالنا: كتاب الأنساب ضمن مجموعة نبذة من تاريخ الصحراء القصوى للضابط الفرنسي ذي الأصل الجزائري إسماعيل حماد، باريس 1919
- محمد بن أحمد الصغير: إنارة المبهم في نسب عبد المؤمن وبني مسلم
- محمد بن ابراهيم الصغيري السباعي: صمصامة عمر بالرد على الكانوني ومن وافقه من علماء العصر
- العلامة الفقيه محمد يي بن سيدي بن الطيب: الصحيح النفيس في نسب تنواجيو الأشراف أبناء سيدي يحي بن إدريس ويليه رسالة وفتوى في نسب تنواجيو للأستاذ والمؤرخ سيدات بن محمد باب الابييري ويليه نظم لنسب تنواجيو للشيخ محنض باب بن محمذ بن حامد الديماني جمع وتحقيق عبد الرحمن بن السالك المعروف ببيبه بن منياتي دار يوسف بن تاشفين ط1 1425 هـ 2004 م

ب – المخطوطات:

- بداه بن البوصيري
الفلك المشحونة في خميرية لمتونة
- سيدي ولد الزين العلوي : كتاب النسب للزوايا العرب بخطه
- عبد الله بن صلاحي الركوني: إتحاف المبتغى في أخبار تندغا بخطه

ثالثا: المصادر والمراجع العامة حول الأشراف.

- أحمد الشباني الإدريسي: مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، ط1، 1408هـ، د.ت.
- أبو القاسم الزياني : تحفة الحادي عشر المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب تقديم وتحقيق الأستاذ رشيد الزاوية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، كتاب دعوة الحق (19)، مطبعة الأمنية، ط1 ، الرباط 1429 هـ، 2008 م
- أبو عبد الله محمد الطالب بن الحاج السلمي المرداسي الفاسي: الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف (جزءان): الأول: الأدارسة والثاني : قسم العلويين والقادريين والحسينيين، تحقيق الأستاذ د. جعفر ابن الحاج السلمي منشورات جمعية تطاوين أسمير، تطوان، سلسلة تراث (11)، مطبعة الخليج العربي، تطوان 1424هـ،2004م
- أبو العباس أحمد الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني: أس الفقير وعز الحقير، اعتنى بنشره وتصحيحه: محمد الفاسي وادولف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط سلسلة الرحلات (2)، زيارات(1)، الرباط 1965 م.
- المريني العياشي: الفهرس في عمود نسب الأدارسة، ط1، 1407هـ،1986م

- الحاج الأحسن بن محمد بن أبي جماعة البعقيلي أصلا، البيضاوي وطنا: تبيين الأشراف، أهل دائرة الوسائل وقبلة توجه لكل سائل شارف، ط1، 1358هـ المطبعة العربية، الدار البيضاء
- اسماعيل كمالي: سكان طرابلس الغرب تعريب وتعليق حسن الهادي بن يونس، مركز جهاد الليبيين، طرابلس د.ت.
- جلال الدين السيوطي: العجالة الزرنبية في العجالة الزينبية، مجلة عالم الكتب، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، المحرم صفر 1415 هـ، يوليو– أغسطس 1994 ص397 – 404
- مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية: بحوث الندوة العلمية الدولية حول الأنساب الشريفة، طرابلس عاصمة للثقافة الإسلامية 2008
  1- د. العربي الشريف : تحقيق الأنساب الشريفة في كتاب سبائك الذهب للبغدادي المدني
  2- د. صالح يوسف بن قربة: النسب الشريف في تاريخ المغرب الإسلامي من خلال المصادر الأثرية: المسكوكات والكتابات الشهدية
  3- د. عبد الواحد شعيب: المؤرخ النسابة ابن حزم وكتابه: جمهرة أنساب العرب
  4- د. عطية مخزوم: عناية العرب بأنسابهم في بدايات التدوين والمنهجية
  5- د. محمد بونعامة: أهمية الهيكلة التنظيمية للأرشيف الشفوي في دور الأرشيفات العربية
  6- د. عبد الرحيم العلمي: المخطوطات المغربية لمدونات الأنساب الشريفة
  7- د. الطيب علي الشريف والأستاذ محمد مولود جماج: مخطوط في أنساب الأشراف (دراسة وتحقيق)
  8- عبد الحفيظ النوسي الغزالي: الأنساب الشريفة
  9- محمد الشيخ الأنصاري: من هم الأشراف آل البيت؟
  10- الأستاذ عبد العزيز تيلاني: تطور علم الأنساب بالمغرب من خلال مجموعة من المخطوطات والوثائق وظهائر التوقير والاحترام وشجرة النسب
  11- د. حماه الله ولد السالم: الأنساب في موريتانيا (تاريخية التدوين)
  12- د. صالح معيوك: استناد مشروعية الحكمية في النسب الشريف في بلاد المغرب الإسلامي في العصر الوسيط
  13- د. احسين سيد عبد الله مراد : الأشراف في مدينة سبتة في العهد المريني

14- د. أحمد ولد حبيب الله: الأشراف القلاقمة في موريتانيا، أولاد الشريف أبي بزولة نموذجا (دراسة في الأنساب الشريفة)
15- الخضر عبد الباقي محمد: الأشراف في التراث الشعبي لدى قبيلة يوروبا (الملامح والمكانة الاجتماعية)
16- د. عز الدين العالم: الصفوة العلمية والبيئة الثقافية في عائلة أولاد العالم منذ أواسط القرن السابع عشر حتى القرن العشرين
17- د. عبد الرحيم الكاظم الهاشمي: الأشراف الأدارسة والسعديون ودورهم في الحياة الثقافية في المغرب الأقصى
18- الأستاذ المهدي عبد الله الشريف: قبيلة الأشراف بمدينة غدامس وغات، أصولها، مآثرها، توزيعها الجغرافي في ليبيا
19- د. صالح الصادق السباني: الأشراف في ظل الدول التي قامت في المشرق الإسلامي
20- عبد الحفيظ المهدي الشيخ ومحمود عبد الله بشير ومحمد علي الضبيع: نسب الشريف محمد كولان ببلاد ودان
21- د. زينب كرير: جعفر الصادق بين شرف النسب ومدرسة الفكر
22- د. عبد الكريم الكعبي: موسى الكاظم: سلطة العلم وشرف النسب
23- د. مصطفى عمران بن رابعة وعمران بن الشيخ: عبد السلام وموقفه من المتمهدي يحي السويدي
24- الأستاذ عبد الكريم عبد الله بلقاسم: ثبوت الفواتير الأشراف وشجرة عائلة بلقاسم الشهوبي الجوابي الفيتوري الإدريسي العلوي الهاشمي
25- د. ضو مفتاح أبو غرارة: مركز آل البيت (قراءة في النصوص)
26- د. جعفرابن الحاج السلمي : مفهوم التوجيه الشرعي والصيرورة التاريخية في المغرب الأقصى
27- بشير عبدالله القلعي: آل البيت بين التشريف والتكليف

فهرست الكتاب



صدر للمؤلف

1- سلسلة الكتاب الأكاديمي الموريتاني(١)

- تاريخ الأدب الموريتاني، اتحاد الأدباء العرب، دمشق ١٩٩٦
- شعر الحسانية، الأسئلة والقضايا والخصوصية، مساهمة في دراسة الذاكرة الشعبية البيضانية(٣) المطبعة العصرية انواكشوط ٢٠٠٩
- تقنيات البحث الجامعي: دراسة في منهج البحث الأدبي والمصادر وتحقيق المخطوطات (٤) المطبعة العصرية انواكشوط ٢٠١٢
- الأشراف الأدارسة اللاقمة في موريتانيا: قبائل أولاد الشريف أبي بزوله نموذجا الكتاب الأكاديمي (٥) المطبعة العصرية انواكشوط ٢٠١٤

2- كتب أخرى:

- البيتية رزوج المدير العام: أول مسرحيتين موريتانيتين، المطبعة العصرية ٢٠٠٨
- الروابط والصلات الروحية والتربوية الموريتانية المغربية القديمة، المركز المغربي انواكشوط ٢٠٠٨
- الآداب المغاربية بين التغييب والحضور في تاريخ الأدب العربي الحديث، الأدب الموريتاني نموذجا، المركز الثقافي المغربي انواكشوط ٢٠١٣

3- تحت الطبع:

- الأدب العربي من القرن ٥ إلى القرن ١٥ هـ الكتاب الأكاديمي (٢).
- التاريخ الثقافي والأدبي القديم لمدينة شنقيط، الكتاب الأكاديمي الموريتاني(٦)

هذا الكتاب

- ((... إن هذا البحث يقدم بالإضافة إلى ما يقدمه من تأصيل للشريف أبي بزوله، فائدة كبيرة إذ يحتوي على ببليوغرافيا لمجموعة القبائل التي تعد أبناء لهذا الشريف مع التعريف بهم... إن هذا البحث على اختصاره يمثل دراسة تنحو منحى أكاديميا لا عتمادها منهجا رصينا قوامه: القراءة التي تزاوج بين علم الأنساب والتاريخ والاجتماع والرواية والوثيقة...)) د. حيمده ولد انجبنان ولد مكالي (من التقديم).
- ((... يأتي كتاب د. أحمد ولد حبيب الله ليسد ثغرة كبيرة في مكتبة الأنساب الشريفة ولا يخامرني أدنى شك في أن هذا المصنف سيتقبل قبولا حسنا على أكثر من صعيد، نظرا لما للأشراف من مكانة سامقة في نفوس جميع المسلمين خاصة الموريتانيين..)) د. محمد الامين ولد مولاي ببا الشمشدي (من التقديم)